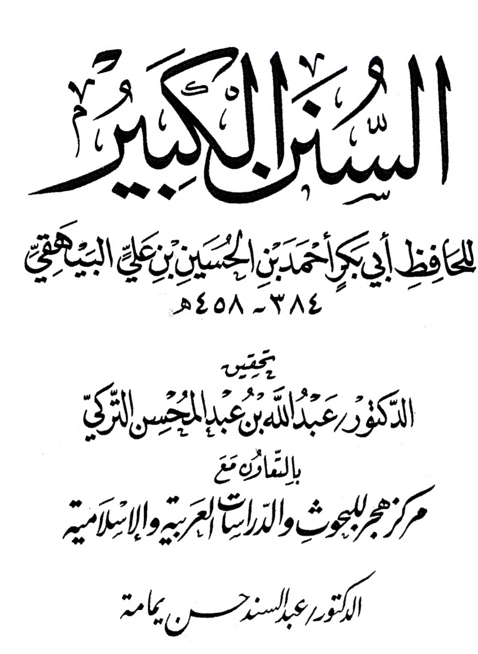


السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير



٣٨٨/٢

/جِماعُ أبوابِ القراءةِ

بابُ طولِ القراءةِ وقِصَرِها

٤٠٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا (١) حاجِبُ بنُ أحمدَ (١) الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا [٣٣٥/٢ظ] أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن فُلانٍ- لِرَجُلٍ كان أميرًا على المَدينَةِ- قال سليمانُ: وصَلَّيتُ خَلفَه فكانَ يُطيلُ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ ويُخَفِّفُ الأُخرَيَينِ، ويُخَفِّفُ العَصرَ ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ العِشاءِ بوَسَطِ المُفَصَّلِ، ويَقرأُ فى الصُّبحِ بطِوالِ المُفَصَّلِ (٢).

٤٠٦٣- قال الضَّحّاكُ: وحَدَّثَنِى مَن سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هذا الفَتَى- يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ - قال الضَّحّاكُ: وصَلَّيتُ خَلفَه فكانَ يُصَلِّى مِثلَ ما وصَفَ سليمانُ بنُ يَسارٍ (٣).

٤٠٦٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

(١ - ١) فى ص٢: «أحمد بن حاجب».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦). وأخرجه أحمد (٨٣٦٦) من طريق أبى بكر الحنفى به. والنسائى (٩٨١) من طريق الضحاك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٣٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٧). وأخرجه أحمد (٨٣٦٦) عن أبى بكر الحنفى به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الكَبيرِ الحَنَفِىُّ يَعنى أبا بكرٍ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه بالإسنادَينِ جَميعًا.

٤٠٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: ما مِنَ المُفَصَّلِ سورَةٌ صَغيرَةٌ ولا كَبيرَةٌ إلا وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ بها النّاسَ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[(١)].

بابُ قَدرِ القراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٤٠٦٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ [٢/٣٣٦و] دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى والفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعَلِىُّ بنُ قادِمٍ، عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن الوَليدِ بنِ سَريعٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى الفَجرِ: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» من أوجُهٍ عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[(٣)].

(١) أخرجه أبو داود (٨١٤) من طريق وهب بن جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٣).
(٢) أخرجه أبو عوانة (١٧٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به. وأخرجه الدارمى (١٣٣٧) عن أبى نعيم به. والحميدى (٥٦٧)، وأحمد (١٨٧٣٨)، والنسائى (٩٥٠)، وفى الكبرى (١١٦٥١) من طريق مسعر به. وتقدم من طريق عبيد اللَّه بن موسى (٣١١٠).
(٣) مسلم (٤٥٦).

٤٠٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ وغيرُهما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَريكٌ وابنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن قُطبَةَ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى شَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٠٦٨- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وأحمَدُ بنُ النَّضرِ قالا: حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن قُطبَةَ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ وصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ فقرَأ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾. حَتَّى قرأ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾. فجَعَلتُ أُرَدِّدُها ولا أدرِى ما قال[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[4]. ٢/ ٣٨٩

٤٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ، حدثنا عثمانُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٩١) بالإسناد الأول، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٦٩، والسنن المأثورة (٨٦)، وابن أبى شيبة (٣٥٥٨) عن شريك وحده به. وأخرجه ابن ماجه (٨١٦) عن ابن أبى شيبة به. وابن خزيمة (٥٢٧) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٩٠٣)، والترمذى (٣٠٦)، والنسائى (٩٤٩)، وابن حبان (١٨١٤) من طريق زياد به.

(٢) مسلم (٤٥٧/ ١٦٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (١٠١٢) من طريق أبى كامل به. والطبرانى ١٩/ ١٩ (٣٤) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (٤٥٧/ ١٦٥).

ابنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأ فى صَلاةِ الفَجرِ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ . وكانت صَلاتُه بَعدُ التَّخفيفَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ [٢/٣٣٦ظ] مِن حَديثِ حُسَينٍ الجُعفِىِّ عن زائدَةَ، وأخرَجَه مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عن سِماكٍ وزادَ: ونَحوَها[2].

ورواه الثَّورِىُّ وإسرائيلُ عن سِماكٍ، وقالا فى الحديث: بـ«الواقِعَةِ» ونَحوِها مِنَ السّوَرِ[3].

٤٠٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جعفرٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ سُفيانَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُسَيَّبِ العابِدِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ بمَكَّةَ، فاستَفتَحَ سورَةَ «المُؤمِنينَ» حَتَّى جاءَ ذِكرُ موسَى وهارونَ، أو جاءَ ذِكرُ عيسَى - محمدُ بنُ عَبّادٍ يَشُكُّ أوِ اختَلَفوا عليه - أخَذَتِ النبىَّ ﷺ سَعلَةٌ، فحَذَفَ[4] فرَكَعَ، وابنُ السّائبِ حاضِرٌ ذَلِكَ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٨١٦) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٠٨٤٥)، وابن خزيمة (٥٢٦) من طريق زائدة به.

(٢) مسلم (٤٥٨/١٦٨، ١٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٩٥)، وابن خزيمة (٥٣١)، وعنه ابن حبان (١٨٢٣) من طريق إسرائيل به. وسيأتى فى (٥٣٤٩) من طريق الثورى.

(٤) الحذف: ترك التطويل والتمطيط فى الأذان والقراءة. ينظر المغرب ١/١٨٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٩٥) عن روح به. وأخرجه أبو داود (٦٤٩)، والنسائى (١٠٠٦)، وابن خزيمة=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ وغيرِه عن ابنِ جُرَيجٍ كما مَضَى[1].

٤٠٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ، يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ، عن سَيّارٍ أبى المِنهالِ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى صَلاةِ الغَداةِ مِنَ السِّتِّينَ إلَى المِائَةِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى المِنهالِ[3].

٤٠٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ الصُّبحَ، فقَرأَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، [٢/٣٣٧و] فقالَ له عُمَرُ: كَرَبَتِ[4] الشَّمسُ أن تَطلُعَ. فقالَ: لَو

=(٥٤٦) من طريق ابن جريج به، وتقدم فى (٢٤٩٦).

(١) مسلم (٤٥٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٦٤)، والنسائى (٩٤٧)، وابن خزيمة (٥٢٩) من طريق يزيد به. وأحمد (١٩٧٦٥)، وابن ماجه (٨١٨)، وابن خزيمة (٥٢٨)، وابن حبان(١٨٢٢) من طريق سليمان التيمى، وتقدم فى (٢٠٧٧، ٢١٤٧، ٢١٦٧) من طريق أبى المنهال به.

(٣) مسلم (٤٦١)، والبخارى (٥٤١، ٥٤٧، ٧٧١).

(٤) كربت: دنت. التاج ٤/ ١٣٧ (ك ر ب).

طَلَعَت لم تَجِدْنا غافِلِينَ[1].

وبِمَعناه رواه قَتادَةُ عن أنَسٍ وقالَ: كادَتِ الشَّمسُ[2].

٤٠٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه صَلَّى الصُّبحَ، فقَرأَ فيها سورَةَ «البَقَرَةِ» فى الرَّكعَتَينِ كِلتَيهِما[3].

٤٠٧٤- وبِإسنادِهِما عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه أنَّه سمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرٍ يقولُ: صَلَّينا وراءَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه الصُّبحَ، فقَرأَ فيها سورَةَ «يوسُفَ» وسورَةَ «الحَجِّ» قِراءَةً بَطيئَةً. قال هِشامٌ: فقُلتُ: واللَّهِ إذَن لَقَد كان يَقومُ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ. قال: أجَل[4].

٤٠٧٥- وبِإسنادِهِما عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أنَّ (٥) الفَرافِصَةَ بنَ عُمَيرٍ (٥) الحَنَفِىَّ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٩٤)، والشافعى ٧/ ٢٢٨.

(٢) تقدم فى (١٨٠١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٩٣)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (١١٩٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٥ - ٥) فى س، ص٢: «عمر». وينظر المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٣٠.

ما أَخَذتُ سورَةَ «يوسُفَ» إلا مِن قراءةِ عثمانَ إيّاها فى الصُّبحِ مِن كَثرَةِ ما كان يُرَدِّدُها[1].

٤٠٧٦- وبإسنادِهِما عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان يَقرأُ فى الصُّبحِ فى السَّفَرِ العَشْرَ[2] / السّوَرِ الأُوَلِ مِنَ المُفَصَّلِ فى كُلِّ رَكعَةٍ بسورَةٍ، لم يَذكُرِ الشافعِىُّ السّوَرَ وقالَ: بالعَشرِ الأوَلِ[3]. ٢/ ٣٩٠

٤٠٧٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا الدَّراوَردِىُّ قال: حدَّثَنى خُثَيمُ بنُ عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاستَخلَفَ سِباعَ بنَ عُرْفُطَةَ على المَدينَةِ. قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: وقَدِمتُ المَدينَةَ مُهاجِرًا فصَلَّيتُ الصُّبحَ وراءَ سِباعٍ، فقَرأَ فى السَّجدَةِ الأولَى سورَةَ «مَريَمَ»، وفِى الأُخرَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. قال أبو هريرةَ: قُلتُ: ويلٌ لأبِى فُل .[٢/ ٣٣٧ظ] أو قال: لأبِى فُلانٍ. لِرَجُلٍ كان بأَرضِ الأزدِ كان له مِكيالانِ؛ مِكيالٌ يَكتالُ به لِنَفسِه، ومِكيالٌ يَبخَسُ به النّاسَ[4].

(١) المصنف فى المعرفة (٦٣٧) عن أبى زكريا به. والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢. ولم يذكر القاسم إلا عند مالك.

(٢) فى م: «بعشر».

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٩٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩. وأخرجه أحمد (٨٥٥٢)، وابن خزيمة (١٠٣٩) مختصرًا من طريق خثيم به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٦: إسناده صالح.

بابُ التَّجَوُّزِ فى القراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٤٠٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، عن ابنِ أبى هِلالٍ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ الجُهَنِىِّ أنَّ رجلًا مِن جُهَينَةَ أخبرَه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ يقرأُ فى الصُّبحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾. فى الرَّكعَتَينِ كِلتَيهِما، فلا أدرِى أنَسِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أم قرأَ ذَلِك عَمدًا[(١)].

ورُوِّينا عن النبىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى بالمُعَوِّذَتَينِ صَلاةَ الصُّبحِ لِلنّاسِ[(٢)]. وذَلِك يَرِدُ[(٣)].

٤٠٧٩- أخبرَنا أبو القاسمِ زَيدُ بنُ أبى هاشمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ قال: خَرَجنا مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه حُجّاجًا، فصَلَّى بنا الفَجرَ فقَرأَ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾. و: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[(٤)].

٤٠٨٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا طُعِنَ

---

(١) أبو داود (٨١٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣٠).

(٢) فى ص٢: «بالناس».

(٣) سيأتى فى (٤١٠٤- ٤١٠٧).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٥١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩٩) عن وكيع به. وعبد الرزاق (٢٧٣٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٥٤٤ من طريق الأعمش به.

قَدَّموا عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوفٍ صَلَّى بهِمُ الفَجرَ، فقرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾. و: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾(١).

بابُ قَدرِ القراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ

٤٠٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، حدَّثَنى قَزَعَةُ قال: أتَيتُ أبا سعيدٍ وهو مَكثورٌ عليه(٢)، فلَمّا تَفَرَّقَ النّاسُ عنه قُلتُ: إنِّى لا أسألُكَ عَمّا يَسألُكَ هَؤُلاءِ. قُلتُ: أسألُكَ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: ما لَكَ فى ذَلِكَ مِن خَيرٍ. فأعادَها عليه، [٣٣٨/٢و] فقالَ: كانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقامُ فيَنطَلِقُ أحَدُنا إلى البَقيعِ فيَقضِى حاجَتَه، ثم يأتِى أهلَه فيَتَوَضّأُ، ثم يَرجِعُ إلى المَسجِدِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الرَّكعَةِ الأولَى(٣). ورواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهدِىٍّ(٤).

٤٠٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) قال:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤٠)، وابن أبى شيبة (٤٧٠٣) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٣٨٠٦١)، والحارث (٥٩٤- بغية) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (٥٣٢١).

(٢) أى: عنده ناس كثيرون للاستفادة منه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧٦/٤.

(٣) أحمد (١١٣٠٧). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٤٨)، وابن ماجه (٨٢٥) من طريق معاوية بن صالح به. والنسائى (٩٧٢) من طريق قزعة به.

(٤) مسلم (٤٥٤/ ١٦٢).

وأخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نَحزِرُ[1] قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فحَزَرْنا[2] قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ قَدْرَ قراءةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. «السَّجدَةِ»، وحَزَرْنا قيامَه فى الأُخْرَيَينِ قَدرَ النِّصفِ مِن ذَلِك، وحَزَرنا قيامَه فى الرَّكعَتَينِ / الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرَ قيامِه فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، وفِى الأُخرَيَينِ مِنَ العَصرِ على النِّصفِ مِن ذَلِك[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى ابنِ يَحيَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٣٩١/٢

٤٠٨٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ بـ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ونَحوِها، ويَقرأُ فى الصُّبحِ بأَطوَلَ مِن ذَلِك[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، عن أبى داودَ، إلا أنَّه لم يَذكُرِ

(١) حَزَرَ الشَّىءَ يَحْزُرُه ويَحْزِرُه حَزْرًا: قدره بالحدس. ينظر اللسان ٤/ ١٨٥ (ح ز ر).

(٢) فى س، ص٢، م: «فحرزنا».

(٣) ابن أبى شيبة (٣٥٨٥)، وعنه عبد بن حميد (٩٤٠)، وتقدم من طريق يحيى بن يحيى فى (٢٥١٥).

(٤) مسلم (٤٥٢/١٥٦).

(٥) الطيالسى (٨٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٠٨٠٨)، وابن خزيمة (٥١٠)، وعند أحمد: سبح اسم ربك الأعلى. وأبو داود (٨٠٦) من طريق شعبة به.

العَصرَ، وقالَ: بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[1].

٤٠٨٤- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفرٍ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه[2]. ورواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ نَحوَ رِوايَةِ يونُسَ بنِ حَبيبٍ عن أبى داوُدَ[3].

٤٠٨٥- [٢/٣٣٨ظ] وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زكريا يَعنِى السّالَحينِىَّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكٍ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[4]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ السّالَحينِىِّ: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ بـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾. ونَحوِها مِنَ السُّوَرِ.

بابُ قَدرِ القراءةِ فى المَغرِبِ

٤٠٨٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ يَعنِى محمدَ بنَ بَشّارٍ، حدثنا أبو

---

(١) مسلم (٤٦٠).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٥٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٣)، ومسلم (٤٥٩)، والنسائى (٩٧٩) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) الطيالسى (٨١١)، ومن طريقه ابن حبان (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٩٨٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٦)، وأبو داود (٨٠٥)، والترمذى (٣٠٧)، والنسائى (٩٧٨) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٢): حسن صحيح.

بكرٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ، حدثنا الضَّحّاكُ وهو ابنُ عثمانَ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الأشَجِّ، حدثنا سليمانُ بنُ يَسارٍ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ من فُلانٍ- لأميرٍ كان بالمَدينَةِ- قال سليمانُ: فصَلَّيتُ أنا وراءَه، فكانَ يُطيلُ فى الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، ويُخَفِّفُ الأُخرَيَينِ، ويُخَفِّفُ العَصرَ، ويَقرأُ فى الأُولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ، وفى الأُولَيَينِ مِنَ العِشاءِ بوَسَطِ المُفَصَّلِ، وفى الصُّبحِ بطِوالِ المُفَصَّلِ[1].

٤٠٨٧- ورُوِّينا عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبيه، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ بذَلِكَ[2].

٤٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، [3]حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ [٢/٣٣٩و] العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ[3]، حدثنا مالكٌ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى سليمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، أنَّ عُبادَةَ بنَ نُسَىٍّ أخبرَه أنَّه سمِعَ قَيسَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أخبرَنى

---

(١) ابن خزيمة (٥٢٠)، وعنه ابن حبان (١٨٣٧). وأخرجه ابن ماجه (٨٢٧) عن محمد بن بشار مختصرا. وتقدم فى (٤٠٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٧٦).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٤١)، وفى الثقات ٦/ ٣٦٧ من طريق أبى قلابة به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٧: قلت: سعيد قال أبو حاتم: متروك. اهـ وينظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٢.

(٣ - ٣) ليس فى: م.

أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيُّ أنَّه قَدِمَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ فصَلَّى وراءَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ المَغرِبَ، فقرَأ أبو بكرٍ فى المَغرِبِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بأُمِّ القرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ مِن قِصارِ المُفَصَّلِ، ثم قامَ فى الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ. قال: فدَنَوتُ مِنه حتَّى إنَّ ثيابى لَتَكادُ تَمَسُّ ثيابَه، فسَمِعتُه قرأ بأُمِّ القرآنِ وهَذِه الآيَةِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[1] [آل عمران: ٨].

٤٠٨٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ، عن النَّزّالِ بنِ عَمّارٍ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، أنَّه صَلَّى خَلفَ ابنِ مَسعودٍ المَغرِبَ فقرَأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

٤٠٩٠- / وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروَةَ أنَّ أباه كان يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ بنَحوٍ مِمّا يَقرَءونَ: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾. ونَحوِها مِنَ السّوَرِ[3]. ٣٩٢/٢

بابُ مَن لم يُضَيِّقِ القراءةَ فيها بأَكثَرَ مِمّا ذَكَرنا

٤٠٩١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ

(١) مالك ١/ ٧٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٥٤.

(٢) أبو داود (٨١٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٤).

(٣) أبو داود (٨١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٩).

مَنصورٍ الحارِثِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بـ«الطّورِ» فى المَغرِبِ[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى [٢/٣٣٩ظ] رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٠٩٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أُمَّ الفَضلِ بنتَ الحارِثِ سَمِعَته وهو يَقرأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾. فقالَت: يا بُنَىَّ لَقَد ذَكَّرتَنى بقِراءتِكَ هَذِه السّورَةَ، إنَّها لآخِرُ ما سَمِعتُ

(١) مالك ١/٧٨، ومن طريقه أحمد (١٦٧٨٣)، وأبو داود (٨١١)، والنسائى (٩٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٥١٤) من طريق يحيى بن يحيى به. وأحمد (١٦٧٦٥)، والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٨١)، من طريق الزهرى به. وتقدم فى (٣١٠٧، ٣١٠٨).

(٢) البخارى (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣/ ١٧٤).

رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بها فى المَغرِبِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2].

٤٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُروةَ، عن مَرْوانَ قال: قال لِى زَيدُ بنُ ثابتٍ: ما لَكَ تَقرأُ فى المَغرِبِ بِقِصارِ المُفَصَّلِ؟ لَقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَينِ. قال: فقُلتُ لِعُروَةَ: ما طُولَى الطُّولَيَينِ؟ قال: «الأعرافُ». قالَ: فقُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: ما طُولَى الطُّولَيَينِ؟ قال: «الأنعامُ» و«الأعرافُ»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ النَّبيلِ[4].

٤٠٩٤- ورُوِى عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ سورَةَ «الأعرافِ» فى صَلاةِ المَغرِبِ، فرَّقَها فى رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** [٢/٣٤٠و] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٠٦)، والشافعى ٢٠٦/٧، وفى السنن المأثورة (٨٨). ومالك ٧٨/١، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٨٤)، وأبو داود (٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٤١)، وابن حبان (١٨٣٢). وأخرجه البخارى (٤٤٢٩)، والترمذى (٣٠٨)، والنسائى (٩٨٥)، وابن ماجه (٨٣١)، وابن خزيمة (٥١٩) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (١٧٣/٤٦٢)، والبخارى (٧٦٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥١٥) من طريق أبى عاصم به دون قوله: فقلت لعروة. وأحمد (٢١٦٤١)، وأبو داود (٨١٢)، والنسائى (٩٨٩)، وابن خزيمة (٥١٦) من طريق ابن جريج به.

(٤) البخارى (٧٦٤).

حدثنا شاذانُ بنُ زكريا، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدِ ابنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو حَيوَةَ وبَقيَّةُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو تَقِيٍّ، عن بَقيَّةَ[2]، ورواه مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن النبيِّ ﷺ بهَذا المَعنَى[3]، والصَّحيحُ هِىَ الرِّوايَةُ الأولَى.

بابُ قَدرِ القراءةِ فى العِشاءِ الآخِرَةِ

٤٠٩٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ محمدٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: صَلَّى مُعاذُ بنُ جَبَلٍ الأنصارِىُّ لأصحابِه العِشاءَ فطَوَّلَ عَلَيهِم، فانصَرَفَ رجلٌ / مِنّا فصَلَّى، فأُخبِرَ مُعاذٌ عنه فقالَ: إنَّه مُنافِقٌ. فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه بما قال له مُعاذٌ. فقالَ له النبيُّ ﷺ: **«أتُريدُ أن تَكونَ فتّانًا يا مُعاذُ؟ إذا أمَمتَ النّاسَ فاقرأ بـ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾. و: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ**

٢/٣٩٣

(١) أخرجه النسائى (٩٩٠) عن عمرو بن عثمان به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٣٦٢) من طريق أبى تقى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥١٧) من طريق محاضر به، وقال: لا أعلم أحدًا تابع محاضر بن المورع فى هذا الإسناد.

رَبِّكَ﴾»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

٤٠٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى أن عَدِىَّ بنَ ثابتٍ أخبرَه، أن البَراءَ بنَ عازِبٍ أخبرَه أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ العِشاءَ فقَرَأ بـ: «التّينِ والزَّيتونِ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارىِّ[4].

٤٠٩٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو[5] محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ [٢/٣٤٠ظ] بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فى سَفَرٍ فقَرَأ فى إحدَى الرَّكعَتَينِ بـ«التّينِ والزَّيتونِ»[6]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[7].

---

(١) أخرجه النسائى (٩٩٧) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٩٨٦) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٦٥/١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٩٨) عن يزيد به. ومالك ١/ ٧٩، ٨٠، ومن طريقه النسائى (٩٩٩). والترمذى (٣١٠)، وابن ماجه (٨٣٤)، وابن خزيمة (٥٢٢) من طريق يحيى به. وتقدم فى (٣١٠٩).

(٤) مسلم (٤٦٤/١٧٦).

(٥) ليس فى س، م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٦.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٥٠٣)، وأبو داود (١٢٢١)، والنسائى (١٠٠٠)، وابن خزيمة (٥٢٤)، وابن حبان (١٨٣٨) من طريق شعبة به.

(٧) البخارى (٧٦٧، ٤٩٥٢)، ومسلم (٤٦٤/١٧٥).

بابُ الإمامِ يُخَفِّفُ القراءةَ لِلأمرِ يَحدُثُ

٤٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ، قال عَلِيٌّ: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّه وهو فى الصَّلاةِ، فيَقرأُ بالسّورَةِ الخَفيفَةِ أو بالسّورَةِ القَصيرَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٠٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَ أن النبىَّ ﷺ قال: «**إنِّى لأدخُلُ فى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطيلَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِىِّ، فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى مِمّا أعلَمُ مِن شِدَّةِ وجدِ أُمِّه مِن بُكائِه**»[3].

٤١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٤٧)، وابن خزيمة (١٦٠٩) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (٤٧٠/ ١٩١).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٦٧) عن عبد الوهاب به.

حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأدخُلُ الصَّلاةَ أُريدُ إطالَتَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِىِّ، فأُخَفِّفُ مِمّا أعلَمُ مِن شِدَّةِ وجدِ أُمِّه به**»[(١)]. رواه البخارىُّ عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ [٢/٣٤١و] عن محمدِ بنِ المِنهالِ. وأخرَجَه البخارىُّ أيضًا مِن حَديثِ شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ عن أنَسٍ، ومِن حَديثِ أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ عن النبىِّ ﷺ[(٢)].

بابٌ فى المُعَوِّذَتَينِ

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: هُما مَكتوبَتانِ فى المُصحَفِ الذى جُمِعَ على عَهدِ أبى بكرٍ ﵁، ثم كان عندَ عمرَ ﵁، ثم عندَ حَفصَةَ ﵂، ثم جَمَعَ عثمانُ ﵁ عليه النّاسَ، وهُما مِن كِتابِ اللَّهِ، وأنا أُحِبُّ أن أقرأَ بهِما فى صَلاتى[(٣)].

٤١٠١- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: سألتُ / أُبَىَّ بنَ كَعبٍ عن المُعَوِّذَتَينِ فقالَ: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُعَوِّذَتَينِ فقالَ: «**قيلَ لِى فقُلتُ**». فنَحنُ نَقولُ كما　٢/ ٣٩٤

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢١٣٩) من طريق محمد بن المنهال به. والبخارى (٧١٠)، وابن خزيمة (١٦١٠) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (٧٠٧ - ٧٠٩)، ومسلم (٤٧٠/ ١٩٢).

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٩.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٤١٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عَبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ وعاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، أنَّهُما سَمِعا زِرَّ بنَ حُبَيشٍ يقولُ: سألتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ عن المُعَوِّذَتَينِ فقُلتُ: يا أبا المُنذِرِ إنَّ أخاكَ ابنَ مَسعودٍ يَحُكُّهُما مِنَ المُصحَفِ. قال: إنِّى سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فقيلَ لِى فقُلت**». فنَحنُ نَقولُ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[3].

٤١٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحسينِ بنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ[4]، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/٣٤١ظ] عُبَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد أُنزِلَ عَلَىَّ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٥٥٨) بالإسناد الأول.

(٢) الحميدى (٣٧٤). وأخرجه أحمد (٢١١٨٩)، والنسائى فى الكبرى - كما فى التحفة ١/ ١٥- من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٤٩٧٦، ٤٩٧٧).

(٤) محمد بن أبى الحسين محمد بن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو ذر المذكر المطوعى النيسابورى، من أولاد أبى ذر الغفارى، كان أسلاف أبى ذر هذا علماء وغزاة ومطوعة. توفى سنة (٤٠١هـ). تاريخ بيهق ص٤٠٤، ٤٠٥.

آياتٌ لم يُرَ مِثلُهُنَّ». يَعنِى المُعَوِّذَتَينِ. لَفظُ حَديثِ يَعلَى، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ عُبَيدٍ: «أُنزِلَت عَلَىَّ اللَّيلَةَ آياتٌ لم أرَ مِثلَهُنَّ المُعَوِّذَتَينِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[2].

٤١٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو الحسينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ كَثيرٍ الحَضرَمِىُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ مَولَى مُعاويَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: كُنتُ أقودُ برسولِ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه فقالَ لِى: «يا عُقبَةُ ألا أُعَلِّمُكَ خَيرَ سورَتَينِ قُرِئَتا؟». قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. فأقرأَنى[3]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و[3]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فلَم يَرَنى أُعْجَبُ[4] بِهِما، فصَلَّى بالنّاسِ الغَداةَ فقَرأ بهِما فقالَ لِى: «يا عُقبَةُ كَيفَ رأيتَ؟». كَذا قال: العَلاءُ بنُ كَثيرٍ[5].

وقالَ ابنُ وهبٍ: عن مُعاويَةَ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ. وهو أصَحُّ:

٤١٠٥- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠١٥) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (١٧٢٩٩)، والترمذى (٢٩٠٢)، والنسائى (٥٤٥٥) من طريق إسماعيل به. والنسائى (٩٥٣) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (٨١٤/ ٢٦٥).

(٣) بعده فى م: «قل».

(٤) فى مصادر التخريج والمهذب ٢/ ٨٢٠: «أعجبت».

(٥) أخرجه أحمد (١٧٣٥٠)، وابن خزيمة (٥٣٥) من طريق زيد بن الحباب به، وعندهما العلاء بن الحارث بدلًا من العلاء بن كثير. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٤٩: رواه أحمد ورجاله ثقات.

عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن القاسِمِ مَولَى مُعاويَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كُنتُ أقودُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ناقَته فى السَّفَرِ فقالَ لِى: «**يا عُقبَةُ، ألا أُعَلِّمُكَ خَيرَ سورَتَينِ قُرِئَتا؟**». فعَلَّمَنِى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .فلَم يَرَنِى سُرِرتُ بِهِما جِدًّا، فلَمّا نَزَلَ لِصَلاةِ الصُّبحِ صَلَّى بِهِما صَلاةَ الصُّبحِ لِلنّاسِ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ التَفَتَ إلَىَّ فقالَ لِى: «**يا** [٢/٣٤٢و] **عُقبَةُ كَيفَ رأيتَ؟**»[(١)].

٤١٠٦- ورواه الثَّورِىُّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُعَوِّذَتَينِ، فأَمَّنا بِهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الفَجرِ[(٢)].

٤١٠٧- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: بَينا أنا أسيرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ الجُحفَةِ والأبواءِ إذ غَشِيَتنا ريحٌ وظُلمَةٌ شَديدَةٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ

---

(١) أبو داود (١٤٦٢). وأخرجه النسائى (٥٤٥١) عن أحمد بن عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٩٨).

(٢) الحاكم ١/٥٦٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه النسائى (٩٥١)، وابن خزيمة (٥٣٦) من طريق أبى أسامة به.

﴿أَعُوذُ/ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. ويقولُ: «**يا عُقبَةُ تَعَوَّذْ بهما، فما تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بمِثلِهما**». قال: ٢/ ٣٩٥
وسَمِعتُه يَؤُمُّنا بهما فى الصَّلاةِ[1].

بابُ المُعاهَدَةِ على قراءةِ القُرآنِ

٤١٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ. **قال**: وأخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرَأتُ على مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ**[2]، **إن عاهَدَ عَلَيها أمسَكَها، وإن أطلَقَها ذَهَبَت**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالكٍ[4].

٤١٠٩- أخبرَنا [٢/ ٣٤٢ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: تَعاهَدوا هَذِه المَصاحِفَ، فلَهِىَ أشَدُّ

---

(١) أبو داود (١٤٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٩٩).

(٢) الإبل المعقلة: أى المشدودة بالعقال. ينظر اللسان ١١/ ٤٥٩ (ع ق ل).

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٦٢). ومالك ١/ ٢٠٢، ومن طريقه أحمد (٥٣١٥)، والنسائى (٩٤١)، وابن حبان (٧٦٤، ٧٦٥). وأخرجه أحمد (٤٦٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٤٣)، وابن ماجه (٣٧٨٣) من طريق نافع بنحوه.

(٤) البخارى (٥٠٣١)، ومسلم (٧٨٩/ ٢٢٦).

تَفَصِّيًا[1] مِن صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل هو نُسِّىَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[3].

٤١١٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائِلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بِئسَما لأَحَدِهِم أن يَقولَ: نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ. بَل هو نُسِّىَ، استَذكِروا القُرآنَ، فلَهوَ أشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها**»[4]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[5].

٤١١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ زُرارَةَ بنَ أوفَى يُحَدِّثُ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ،

---

(١) تفصيا: أى زوالا وتفلتا. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٥٦١)، وابن حبان (٧٦٢) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٧٩٠/ ٢٢٩).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٠) من طريق جرير به. وأحمد (٣٩٦٠)، والترمذى (٢٩٤٢)، والنسائى (٩٤٢) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠/ ٢٢٨).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الذى يَقرأُ القُرآنَ وهو له حافِظٌ مَثَلُ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذى يَقرَؤُه وهو يَتَعاهَدُه وهو عليه شَديدٌ فلَه أجرانِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٤١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وحَسَنُ بنُ سُفيانَ وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حَسّانَ، [٣٤٣/٢و] حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماهِرُ بالقُرآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، والَّذِى يَقرأُ القُرآنَ يَتَتَعتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ فلَه أجرانِ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ وغيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن قَتادَةَ[4].

٤١١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامِ بنِ أبى سَلّامٍ الحَبَشِىُّ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٨٦)، والأسماء والصفات (٥٨٠). وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢٢٧) عن آدم به. وأحمد (٢٤٧٨٨)، والترمذى (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٤٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (٢٤٦٣٤)، وأبو داود (١٤٥٤)، والترمذى (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٤٦)، وابن ماجه (٣٧٧٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (٧٩٨/ ...)، والبخارى (٤٩٣٧).

أخيه زَيدِ بنِ سَلَّام، أنَّه سمِع أبا سَلَّام قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ الباهِلِيَّ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اقرَءوا القُرآنَ، فإنَّه يَجِيءُ يَومَ القيامَةِ شَفيعًا لأصحابِه، اقرَءوا «البَقَرَةَ» و«آلَ عِمرانَ» فإنَّهما الزَّهراوانِ، يأتيانِ يَومَ القيامَةِ كأنَّهما غَمامَتانِ أو ٢/٣٩٦ كأنَّهما غَيايَتانِ، أو كأنَّهما فِرْقانِ[١] مِن /طَيرٍ صَوافَّ تُحاجّانِ عن صاحِبِهِما، اقرَءوا سورَةَ «البَقَرَةِ» فإنَّ أخذَها بَرَكَةٌ، وتَركَها حَسرَةٌ، ولا تَستَطيعُها البَطَلَةُ». قال مُعاوِيَةُ: البَطَلَةُ السَّحَرَةُ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَسَنٍ الحُلوانِيِّ عن أبى تَوبَةَ[٣].

بابُ مِقدارِ ما يُستَحَبُّ له أن يَختِمَ فيه القُرآنَ مِنَ الأيّامِ

٤١٠٤ - أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى سلمةَ - قال: وأَحسِبُنِى أنا قد سَمِعتُه مِن أبى سلمةَ - عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[٤] قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اقرأْ القُرآنَ فى شَهرٍ». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى

(١) الغمامة والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه. والمراد أن ثوابهما يأتى كغمامتين. والفِرْقان: هما قطيعان وجماعتان يقال فى الواحد: فِرْق أى جماعة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٩٠، ٩١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٩٨). وأخرجه أحمد (٢٢١٤٧) من طريق زيد به.

(٣) مسلم (٨٠٤/ ٢٥٢).

(٤) فى س، ص٢: «عمر».

عِشرينَ لَيلَةً». قُلتُ: إنِّى [٢/٣٤٣ظ] أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى خَمسَ عَشرَةَ». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى عَشَرةٍ». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى سَبعٍ ولا تَزِدْ على ذَلِكَ»[١].

٤١١٥- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَعدُ بنُ حَفصٍ الضَّخمُ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثَوبانَ مَولَى بنى زُهرَةَ. فذكَر الحديثَ بمثلِه سَواءً[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى وعَن سَعدِ بنِ حَفصٍ، ورواه مسلمٌ عن القاسمِ بنِ زكريا عن عُبَيدِ اللَّهِ[٣].

٤١١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ بنِ زكريا الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: اقرَءوا القُرآنَ فى سَبعٍ، ولا تَقرَءوه فى أقَلَّ مِن ثَلاثٍ، وليُحافِظِ الرَّجُلُ فى يَومِه ولَيلَتِه على جُزئِه[٤].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٣٥)، والشعب (٢١٦٢). وأخرجه أبو جعفر البخترى (٢٤٥) من طريق شيبان به.

(٢) المصنف فى الشعب (٢١٦٢).

(٣) البخارى (٥٠٥٣، ٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٤).

(٤) المصنف فى الشعب (٢١٧٣)، وسعيد بن منصور (١٤٦- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٦٦٥) عن أبى معاوية بنحوه. وعبد الرزاق (٥٩٤٨)، والطبرانى (٨٧٠٧) من طريق الأعمش بنحوه. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٦٩: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

ورُوّينا عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه كان يَختِمُ القُرآنَ فى رَمَضانَ فى ثَلاثٍ، وفى غَيرِ رَمَضانَ مِنَ الجُمُعَةِ إلى الجُمُعَةِ[1]. وعَن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ أنَّه كان يَختِمُ القُرآنَ فى كُلِّ ثَمانٍ[2]. وعَن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّه كان يَختِمُه فى كُلِّ سَبعٍ[3]. وعَن عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ أنَّه كان يُحيِى اللَّيلَ كُلَّه، فيَقرأُ القُرآنَ فى رَكعَةٍ[4].

٤١١٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى حَمزَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى سَريعُ القِراءةِ، إنِّى أقرأُ القُرآنَ فى ثَلاثٍ. قال: لأن أقرأَ «البَقَرَةَ» فى لَيلَةٍ فأتَدَبَّرَها وأُرَتِّلَها أحَبُّ إلَىَّ أن أقرأَها كما تَقرأُ[5].

٤١١٨- وأَخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا [٢/٣٤٤و] الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو حَمزَةَ، قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى رجلٌ سَريعُ القِراءةِ، وربما قَرأتُ القُرآنَ فى لَيلَةٍ مَرَّةً أو

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨٦٥٤)، ومختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزى ص٦٣، والمعجم الكبير للطبرانى (٨٧٠٦، ٨٧١٠، ٨٧١١).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٩٤٩)، ومختصر قيام الليل ص٦٣.

(٣) ينظر مختصر قيام الليل ص٦٣.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٩٥٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٦٧١)، ومختصر قيام الليل ص٦٣.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٠٤٠). وأخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ٨/ ٢٥ من طريق ابن الأعرابى به. والآجرى فى أخلاق حملة القرآن (٨٩) من طريق الزعفرانى به. وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٧٤ عن إسماعيل به.

مَرَّتَينِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لأن أقرأَ سورَةً واحِدَةً أعجَبُ إلَيَّ مِن أن أفعَلَ مِثلَ الذى تَفعَلُ، فإن كُنتَ فاعِلًا لا بُدَّ فاقرأْه قراءةً تُسمِعُ أُذُنَيك ويَعيه قَلبُك[1].

(١) المصنف فى الشعب (٢١٥٩). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٧٤، وسعيد بن منصور (١٦١ - تفسير) من طريق شعبة به.

جِماعُ أبوابِ الصَّلاةِ بالنَّجاسَةِ، ومَوضِعِ الصَّلاةِ مِن مَسجِدٍ وغَيرِهِ

بابُ إمامَةِ الجُنُبِ

٤١١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا / أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا الحسنُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ المَدَنِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُصَلُّونَ لَكُم، فإن أصابوا فلَكُم ولَهُم، وإن أخطَئوا فلَكُم وعَلَيهِم»**[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلا أنَّ أبا خَيثَمَةَ لم يَذكُرِ ابنَ دينارٍ وقال: عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدَنِيُّ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن الحسنِ بنِ موسَى الأشيَبِ[2].

٢/٣٩٧

٤١٢٠- وأَخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فى صَلاةِ الفَجرِ، فأَومأَ بيَدِه أن مَكانَكُم، ثم جاءَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بهِم[3].

---

(١) أحمد (٨٦٦٣).

(٢) البخارى (٦٩٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٣٧)، وأبو داود (٢٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٣).

٤١٢١- قال[١]: وحَدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. بإسنادِه ومَعناه قال فى أوَّلِه: فكَبَّرَ. وقالَ فى آخِرِه: فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنِّى كُنتُ جُنُبًا**»[٢].

٤١٢٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى [٢/٣٤٤ظ] وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى صَلاةٍ مِنَ الصَّلَواتِ، ثم أشارَ بيَدِه: امكُثوا، ثم رَجَعَ وعَلَى جِلدِه أثَرُ الماءِ[٣].

٤١٢٣- وأخبرَنا أبو زكريا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ بمِثلِ مَعناه[٤].

٤١٢٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ الحسينِ الكِلابِىُّ بحَلَبَ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سليمانَ بنِ أبى مَذعورٍ، حدثنا وكيعٌ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ إلَى الصَّلاةِ، فلَمّا كَبَّرَ

---

(١) يعنى أبا داود بإسناد المصنف السابق.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٣٨)، وأبو داود (٢٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢١٤)، والشافعى ١/ ١٦٧، ١٧٥، ومالك ١/ ٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٢١٤)، والشافعى ١/ ١٦٧، ١٧٥.

انصَرَفَ، وأومأ إلَيهِم أن كما أنتُم، ثم خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بهِم، فلَمّا انصَرَفَ / قال: «**إنِّى كُنتُ جُنُبًا فنَسيتُ أن أغتَسِلَ**»[1]. ٣٩٨/٢

٤١٢٥- وأخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ المَعروفُ بأبِى الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الحارِثِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الحارِثِيُّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ بهِم فى صَلاةِ الصُّبحِ ثم أومأ إلَيهِم، ثم انطَلَقَ، وخَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بهِم ثم قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنِّى كُنتُ جُنُبًا فنَسيتُ**»[2]. تَفَرَّدَ به الحسنُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الحارِثِيُّ. ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ وغيرُه عن ابنِ عَونٍ عن محمدٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وكَذَلِكَ رواه أيّوبُ وهِشامٌ عن محمدٍ عن [٣٤٥/٢و] النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[4]، وهو المَحفوظُ، وكُلُّ ذَلِكَ شاهِدٌ لِحَديثِ أبى بَكرَةَ.

٤١٢٦- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبَرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ وعُدِّلَتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٨٦) عن وكيع به. وابن ماجه (١٢٢٠) من طريق أسامة بن زيد به. قال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٠٦): حسن صحيح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٢٠) من طريق أبى الربيع به. والشافعى ١/ ١٦٧- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢١٧)- من طريق ابن عون به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٦٩: فيه غير واحد لم أجد من ذكرهم.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٦- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢١٨)- من طريق ابن علية.

(٤) ذكره أبو داود عقب (٢٣٤) عن أيوب وهشام به.

الصُّفوفُ، فخَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَمّا قامَ فى مُصَلّاه ذكَرَ أنَّه جُنُبٌ، فأَومأ إلينا ودَخَلَ، فاغتَسَلَ ثم خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بنا.

٤١٢٧- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ يَعنِى ابنَ مُكرَمٍ. فذكَره بمِثلِهِ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِيِّ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[٢].

ورواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ فقالَ فى الحديثِ: قَبلَ أن يُكَبِّرَ:

٤١٢٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ سمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فقُمنا، فعَدَّلنا الصُّفوفَ قَبلَ أن يَخرُجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا قامَ فى مُصَلّاه قَبلَ أن يُكَبِّرَ ذكَرَ، فانصَرَفَ وقالَ لَنا: «**مَكانَكُم**». فلَم نَزَلْ قيامًا نَنتَظِرُه حَتَّى خَرَجَ إلَينا وقَدِ اغتَسَلَ يَنطِفُ[٣] رأسُه ماءً، / فكَبَّرَ[٤] فصَلَّى بنا[٥]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[٦]. ٣٩٩/٢

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٧١٩)، وابن خزيمة (١٦٢٨) من طريق عثمان بن عمر به.

(٢) البخارى (٢٧٥).

(٣) فى م: «ينظف». وينطف: أى يقطر. مشارق الأنوار ٢/ ١١.

(٤) ليس فى: س.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٣٥)، والنسائى (٨٠٨) من طريق ابن وهب به.

(٦) مسلم (٦٠٥/ ١٥٧).

وبِمَعناه رواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن الزُّهرِيِّ[1]، ورواه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ[2] نَحوَ رِوايَةِ عثمانَ بنِ عمرَ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ عن أبى هريرة رضي الله عنه أصَحُّ مِن رِوايَةِ ابنِ ثَوبانَ عنه، إلا أنَّ مَعَ رِوايَةِ ابنِ ثَوبانَ عنه رِوايَةَ أبى بَكرَةَ مُسنَدَةً، ورِوايَةُ [٢/ ٣٤٥ظ] عَطاءِ بنِ يَسارٍ وابنِ سيرينَ مُرسَلَةٌ، ورُوِى أيضًا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ.

٤١٢٩- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ فى صَلاتِه، فكَبَّرَ فكَبَّرنا معه، ثم أشارَ إلَى النّاسِ أن كما أنتُم، فلَم نَزَلْ قيامًا حَتَّى أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اغتَسَلَ ورأسُه يَقطُرُ[3]. خالَفَه عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ فرواه عن سعيدٍ عن قَتادَةَ عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا[4].

٤١٣٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٦٦)، والبخارى (٦٣٩)، وابن حبان (٢٢٣٦) من طريق صالح به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٣٨)، والبخارى (٦٤٠)، ومسلم (٦٠٥/ ١٥٨، ١٥٩)، وأبو داود (٢٣٥)، والنسائى (٧٩١) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦٢٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٩٤٧)، والدارقطنى ١/ ٣٦٢ من طريق عبيد اللَّه به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٦٩: رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٢ من طريق عبد الوهاب به.

عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِيُّ، عن عَمِّه عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن مُطيعِ بنِ الأسوَدِ قال: صَلَّى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بالنّاسِ الصُّبحَ، ثم رَكِبتُ أنا وهو إلى أرضِنا، فلَمّا جَلَسَ على رَبيعٍ[1] مِنها يَتَوَضَّأُ مِنها فإذا على فخِذِه احتِلامٌ فقالَ: هذا الاحتِلامُ على فخِذِى لم أشعُرْ به. فحَكَّه، ثم قال: صِرتُ واللَّهِ حينَ أكَلْتُ الدَّسَمَ ودَخَلتُ فى السِّنِّ يَخرُجُ مِنِّى ما لا أشعُرُ بِهِ. وقالَ محمدٌ: فما أشعُرُ به. واغتَسَلَ، ثم أعادَ صَلاةَ الصُّبحِ، ولَم يأمُرْ أحَدًا بإعادَةِ الصَّلاةِ[2].

٤١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ[3] الأزرَقُ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، [٢/٣٤٦و] عن الشَّريدِ / الثَّقَفِيِّ، ٢/ ٤٠٠ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ وهو جُنُبٌ فأعادَ، ولَم يأمُرْهُم أن يُعيدوا[4].

٤١٣٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو عبدِ الرحمنِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ

---

(١) الربيع: النهر الصغير. ينظر النهاية ٢/ ١٨٨.

(٢) قال الذهبى ٢/ ٨٢٥: إسحاق تركه جماعة.

(٣) فى س: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٢٢١)، والدارقطنى ١/ ٣٦٤.

الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهدِىٍّ .قال[1]: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدِ ابنِ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ أبى ضِرارٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ وهو جُنُبٌ، فلَمّا أصبَحَ نَظَرَ فى ثَوبِه احتِلامًا فقالَ: كَبِرتُ واللَّهِ، إنِّى لأَرانِى أجنُبُ ثم لا أعلَمُ. ثم أعادَ ولَم يأمُرْهُم أن يُعيدوا. قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ: سألتُ سُفيانَ عنه فقالَ: قَد سَمِعتُه مِن خالِدِ بنِ سلمةَ ولا أجِىءُ به كما أُريدُ. قال عبدُ الرَّحمٰنِ: وهَذا المُجمَعُ عليه، الجُنُبُ يُعيدُ ولا يُعيدونَ، ما أعلَمُ فيه اختِلافًا. قال عَلِىٌّ: وقالَ أبو عُبَيدٍ يَعنِى فى رِوايَتِه: قَد سَمِعتُه مِن خالِدِ بنِ سلمةَ ولا أحفَظُه. ولَم يَزِدْ على هَذا[2].

٤١٣٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه صَلَّى بهِم وهو على غَيرِ وُضوءٍ، فأعادَ ولَم يأمُرْهُم بالإعادَةِ[3].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ:

---

(١) أى الدارقطنى.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٢٣)، وعبد الرزاق فى أماليه (١٤٧ - رواية السكرى)، وفى مصنفه (٣٦٥٠).

٤١٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، عن جوَيبِرِ بنِ سعيدٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَيسَ هو على وُضوءٍ، فتَمَّت لِلقَومِ، وأعادَ النبيُّ [٢/٣٤٦ظ] ﷺ[1]. وهَذا غيرُ قَوِيٍّ. وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٤١٣٥- والَّذِى رُوِى فى مُعارَضَتِه عن أبى جابِرٍ البَياضِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ وهو جُنُبٌ فأعادَ وأعادوا. وذَلِكَ فيما أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ عَطاءٍ الجَلّابُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن أبى جابِرٍ البَياضِيِّ[3]. وهَذا مُرسَلٌ. / وأبو جابِرٍ البَياضِيُّ مَتروكُ الحديثِ[4]، كان مالِكُ بنُ أنَسٍ لا يَرتَضيه، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يقولُ: أبو جابِرٍ البَياضِيُّ كَذّابٌ[5]. ٢/٤٠١

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٣ من طريق أحمد بن الفرج به.

(٢) فى س، م: «البزار». وتقدم على الصواب فى (٤٤٥، ١٢٣٩). وينظر تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٣.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٠٠) عن أبى معاوية به.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن المدنى، أبو جابر البياضى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٦٣، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢٤، والضعفاء الكبير ٤/ ١٠٢، والكامل ٦/ ٢١٨٩، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٤.

(٥) ينظر الضعفاء الصغير ص١٠٧، ١٠٨، والتاريخ الصغير ٢/ ٤٨، والتاريخ الكبير ١/ ١٦٣. تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٩٠ (٨٥٠).

٤١٣٦- والَّذِى أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا أبو حَفصٍ الأبّارُ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه صَلَّى بالقَومِ وهو جُنُبٌ فأعادَ، ثم أمَرَهُم فأعادوا[1].

فَهَذا إنَّما يَرويه عمرُو بنُ خالِدٍ أبو خالِدٍ[2] الواسِطِىُّ، وهو مَتروكٌ رَماه الحُفّاظُ بالكَذِبِ[3].

٤١٣٧- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا القاسِمُ، عن إسرائيلَ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ - قال محمدُ بنُ عَمّارٍ: فسألتُ عنه وكيعًا فقالَ: كان كَذّابًا، فلَمّا عَرَفناه بالكَذِبِ تَحَوَّلَ إلَى مَكانٍ آخَرَ - حَدَّثَ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه صَلَّى بهِم وهو على غَيرِ طَهارَةٍ فأعادَ، وأمَرَهُم بالإعادَةِ[4].

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٤، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢٢٥). وأخرجه عبد الرزاق (٣٦٦١) من طريق عمرو بن خالد به.

(٢) فى س، م: «مخلد». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣.

(٣) هو عمرو بن خالد، أبو خالد القرشى الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٦٨، والكامل ٥/ ١٧٧٤، وتهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٩: متروك ورماه وكيع بالكذب.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٠.

وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا محمدٌ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ سَمِعتُه يقولُ: إنَّ حَبيبَ بنَ أبى ثابتٍ لم يَروِ عن عاصِمِ [٢/٣٤٧و] بنِ ضَمْرَةَ شَيئًا قَطُّ[١].

٤١٣٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[٢]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: لَيسَ فى الحديثِ قوَّةٌ لِمَن يقولُ: إذا صَلَّى الإمامُ بغَيرِ وُضوءٍ أنَّ أصحابَه يُعيدونَ. والحَديثُ الآخَرُ أثبَتَ ألَّا يُعيدَ القَومُ، هذا لِمَن أرادَ الإنصافَ بالحَديثِ[٣].

٤١٣٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدٍ القُهُستانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحَمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، فى الرَّجُلِ يُصَلِّى بقَومٍ وهو على غَيرِ وُضوءٍ، قال: يُعيدُ ولا يُعيدونَ[٤]. قال

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٠.

(٢) فى م: «شاسويه». وينظر الإكمال ٣/ ٣٦٨، وتهذيب الكمال ٧/ ١٢٦.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٢٢٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٥١) عن سفيان عن مغيرة وحده به. وابن أبى شيبة (٤٦٠٦) من طريق مغيرة به.

عبدُ الرَّحمنِ: قُلتُ لِسُفيانَ: تَعلَمُ أحَدًا[1] قال: يُعيدُ ويُعيدونَ غَيرَ حَمّادٍ؟ فقالَ: لا[2].

بابُ طَهارَةِ الثَّوبِ والبَدَنِ لِلصَّلاةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]. قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: قيلَ: صَلِّ فى ثيابٍ طاهِرَةٍ. وقيل غيرُ ذَلِك، والأوَّلُ / أشبَهُ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أن يُغسَلَ دَمُ المَحيضِ مِنَ الثَّوبِ[3]. ٤٠٢/٢

٤١٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ، عن أسماءَ قالَت: جاءَتِ امرأةٌ إلى النبىِّ ﷺ فقالَت: إحدانا يُصيبُ ثَوبَها مِن دَمِ الحَيضَةِ، فكَيفَ تَصنَعُ بِهِ؟ قال: «**تَحُتُّه ثم تَقرُصُه بالماءِ، ثم تَنضَحُه، ثم تُصَلِّى فيه**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

٤١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «أحدنا».

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٦٠٨).

(٣) الشافعى ١/ ٥٥، وفى أحكام القرآن ١/ ٨١.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٥) من طريق وكيع به.

(٥) مسلم (٢٩١/ ١١٠).

عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ، [٢/٣٤٧ظ] حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى مُستَحاضَةٌ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لا، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى**»[١]. أخرَجاه مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروةَ فى «الصحيح»[٢].

٤١٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطوسَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: هُشِمَتِ البَيضَةُ[٣] على رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكُسِرَت رَباعيَتُه[٤]، وجُرِحَ وجهُه. قال أبو حازِمٍ: وكانَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَغسِلُ عنه الدَّمَ، وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﵁ يأتيها بالماءِ فى مِجَنَّةٍ، فلَمّا أصابَ الجُرحَ الماءُ كَثُرَ دَمُه، فلَم يَرقأِ الدَّمُ حَتَّى أخَذَت قِطعَةَ حَصيرٍ وأحرَقَته حَتَّى صارَ رَمادًا، ثم جَعَلَته على الجُرحِ فرَقأَ الدَّمُ[٥]. رواه

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٨٦).

(٢) البخارى (٢٢٨، ٣٢٠)، ومسلم (٣٣٣).

(٣) البيضة: الخوذة. النهاية ٥/ ٢٦٤.

(٤) الرباعية: مثل الثمانية؛ إحدى الأسنان الأربع التى تلى الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره. ينظر اللسان ٨/ ١٠٨ (ر ب ع).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٩)، والترمذى (٢٠٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٥)، وابن ماجه (٣٤٦٤)، وابن حبان (٦٥٧٩) من طريق أبى حازم به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ عن سعيدِ[1] بنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن أبى حازمٍ[2].

بابُ مَن صَلَّى وفى ثَوبِه أو نَعلِه أذًى أو خَبَثٌ لم يَعلَمْ به ثم عَلِمَ بهِ

٤١٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَك، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو نَعامَةَ السَّعدِيُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى نَعلَيه فصَلَّى النّاسُ فى نِعالِهِم، ثم ألقَى نَعلَيه فألقَى النّاسُ [٢/٣٤٨و] نِعالَهُم وهُم فى الصَّلاةِ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه[3] قال: «**ما حَمَلَكُم على إلقاءِ نِعالِكُم فى الصَّلاةِ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ رأيناكَ فعَلتَ ففَعَلنا. فقالَ: «**إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَنِى أن فيها أذًى، فإذا أتَى أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليَنظُرْ، فإن رأى فى نَعلَيه أذًى وإلا فليُصَلِّ فيهما**»[4].

٤١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى نَعامَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ

---

(١) فى س، ص٢: «سعد».

(٢) مسلم (١٧٩٠/١٠٣)، والبخارى (٢٤٣، ٢٩٠٣، ٢٩١١).

(٣) فى س: «الصلاة».

(٤) الطيالسى (٢٢٦٨).

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فخَلَعَ نَعلَيه فخَلَعَ / النّاسُ نِعالَهُم، فلَمّا انصَرَفَ قال: «لِمَ خَلَعتُم نِعالَكُم؟». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ رأيناكَ خَلَعتَ فخَلَعنا. قال: «إنَّ جبريلَ أتانى فأخبَرَنى أن بهِما خَبَثًا، فإذا جاءَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَلْيَقلِبْ نَعلَيه، فلينظُرْ فيهِما خَبَثٌ[1]، فإن وجَدَ خَبَثًا فليَمسَحْهُما بالأرضِ، ثم ليُصَلِّ فيهِما»[2]. هذا الحَديثُ يُعرَفُ بحَمّادِ بنِ سلمةَ عن أبى نَعامَةَ عبدِ رَبِّه السَّعدِىِّ عن أبى نَضرَةَ. وقَد رُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ عن أبى عامِرٍ الخَزّازِ عن أبى نَعامَةَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3]. ٢/٤٠٣

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ مَحفوظٍ عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ عن أبى نَضرَةَ:

٤١٤٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ بنِ عثمانَ بنِ شافِعٍ الشافعِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عَمِّى، حدثنا داوُدُ بنُ عبدِ الرحمنِ العَطّارُ، عن أبى عُروةَ مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى نَعلَيه ثم خَلَعَهُما، فقيلَ له، فقالَ: «إنَّ جبريلَ جاءَنى فأخبَرَنى أن فيهِما خَبَثًا، فإذا جِئتُمُ المَسجِدَ فانظُروا فى نِعالِكُم،

---

(١) فى م: «خبثا».

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أحمد (١١١٥٣)، وابن خزيمة (١٠١٧) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١١٨٧٧)، وابن خزيمة (١٠١٧)، وابن حبان (٢١٨٥) من طريق حماد. وسيأتى فى (٤١٤٣، ٤١٤٤).

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ١١/ ٣٢٨، ٣٢٩، عن الحجاج بن الحجاج وأبى عامر الخزاز. وأخرجه ابن خزيمة (٧٨٦) من طريق حجاج- ولم ينسبه- عن أبى نعامة به.

فَمَن وجَدَ شَيئًا فليَحُكَّه»[1].

[٣٤٨/٢ظ] ورواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن رجلٍ حدَّثه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ وقالَ: «**قَذَرًا**». ولَم يَقُلْ: «**خَبَثًا**»[2].

٤١٤٦- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه[3] بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ يُصَلِّى فى رِدائِه وفيه دَمٌ، فأتاه نافِعٌ فنَزَعَ عنه رِداءَه وألقَى عليه رِداءَه ومَضَى فى صَلاتِهِ.

٤١٤٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، أنَّ ابنَ عمرَ بَينَما هو يُصَلِّى رأى فى ثَوبِه دَمًا، فانصَرَفَ فأشارَ إلَيهِم، فجاءوه بماءٍ فغَسَلَه، ثم أتَمَّ ما بَقِىَ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ولَم يُعِدْ[4].

قال الشيخُ: وإلَى هذا ذَهَبَ الشافعِىُّ فى القَديمِ[5]، رحِمه اللَّهُ، واحتَجَّ

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى أطراف الغرائب والأفراد (٤٨٢١) عن إبراهيم بن محمد الشافعى عن داود العطار به.

(٢) عبد الرزاق (١٥١٦).

(٣) فى ص٢، م: «نضرويه».

(٤) عبد الرزاق (٣٧٠١) من قول ابن عمر.

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (١٢٢٧)، وفى الصغرى (١٨٣).

بحَديثِ أبى سعيدٍ وابنِ عمرَ فى مَعنَى ما رُوِّينا، ثم رَجَعَ عنه فى الجَديدِ وقالَ: أعادَ الصَّلاةَ؛ كان عالِمًا بما كانَ فى ثَوبِه أو لم يَكُنْ عالِمًا، كَهَيئَتِه فى الوُضوءِ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا قَولُ الحسنِ البَصرِىِّ وأَبى قِلابَةَ[2]، وكأَنَّ الشّافِعِىَّ رحِمه اللَّهُ رَغِبَ عن حَديثِ أبى سعيدٍ لاشتِهارِه بحَمّادِ بنِ سلمةَ عن أبى نَعامَةَ السَّعدِىِّ عن أبى نَضرَةَ، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُم مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه[3]، وكذَلِك لم يَحتَجَّ البخارِىُّ فى «الصحيح» بواحِدٍ مِنهُم، ولَم يُخرِجْه مسلمٌ فى «كِتابِه» مَعَ احتِجاجِه بهِم فى غَيرِ هَذِه الرِّوايَةِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رَغِبَ عنه لأنَّه جَعَلَ إعلامَ جِبريلَ عليه السَّلامُ إيّاه بذَلِك ابتِداءَ شَرعٍ، أو حَمَلَ الأذَى المَذكورَ عنه على ما يُستَقذَرُ مِنَ الطّاهِراتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى هذا الحَديثُ عن بكرِ بنِ [٣٤٩/٢و] عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[4]، ومِن حَديثِ ابنِ مَسعودٍ وابنِ عباسٍ وأَبى هريرةَ مَوصولًا، إلا أنَّ حَديثَ ابنِ مَسعودٍ إنَّما رواه أبو حَمزَةَ الرّاعِى عن إبراهيمَ

---

(١) الشافعى ١/ ٨٩ بنحوه.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٦٩٢، ٣٧٠٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٩٨٢، ٣٩٩٢).

(٣) كذا قال المصنف، وقد تعقبه ابن التركمانى بقوله: أساء القول فيهم، أما حماد بن سلمة فإمام جليل ثقة ثبت... وأما أبو نعامة فوثقه ابن معين، وأما أبو نضرة فوثقه ابن معين وأبو زرعة، وأخرج مسلم للثلاثة. اهـ. وكلامه غير لازم للبيهقى. وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، ٢٨/ ٥٠٨، ٣٤/ ٣٤٩.

(٤) أخرجه الحارث (١٣٧ - بغية) من حديث بكر بن عبد اللَّه به.

عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ[1]، وأبو حَمزَةَ غيرُ مُحتَجٍّ بهِ[2]، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أضعَفَ مِنه.

وحَديثُ ابنِ عباسٍ إنَّما رواه فُراتُ بنُ السّائبِ عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن ابنِ عباسٍ[3]، وفُراتُ بنُ السّائبِ تَرَكوه[4]، وحَديثُ / أبى هريرةَ إنَّما رواه عَبّادُ بنُ كَثيرٍ[5]، وعَبّادٌ لا يُحتَجُّ به[6].

٤٠٤/٢

إلا أنَّه قَد رُوِىَ عن أنَسِ بنِ مالكٍ بإسنادٍ لا بأسَ بهِ:

٤١٤٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ قالا: حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٣٣٤)، والبزار (١٥٧٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥١١، والطبرانى (٩٩٧٢)، وفى الأوسط (٥٠١٧)، والحاكم ١/ ١٤٠ من طريق أبى حمزة به.

(٢) هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب الكوفى الراعى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: ضعيف.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٩ من طريق فرات به.

(٤) هو فرات بن السائب، أبو سليمان. وقيل: أبو المعلى الجزرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٣٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٤٥٨، والكامل ٦/ ٢٠٤٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٤١، ولسان الميزان ٤/ ٤٣٠.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٤١، ١٦٤٢، والطبرانى فى الأوسط (٨٧٣٥) من حديث أبى هريرة.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٣٤٢٩).

عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَخلَعْ نَعلَيه فى الصَّلاةِ إلا مَرَّةً فخَلَعَ النّاسُ، فقالَ: «ما لَكُم؟». قالوا: خَلَعتَ فخَلَعنا. فقالَ: «إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبَرَنِى أن فيهِما قَذَرًا»[1]. لَفظُ إبراهيمَ بنِ الحَجّاجِ، تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، واللَّهُ أعلَمُ.

وأمّا الذى كان ابنُ عمرَ يَفعَلُه مِنَ البِناءِ على الصَّلاةِ فى هذا وفِى الرُّعافِ[2]، فقَد رُوّينا عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ أنَّه كان يقولُ: يَستأنِفُ[3]. وهو القياسُ على الوُضوءِ فى هَذِه المَسألَةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يَجِبُ غَسلُه مِنَ الدَّمِ

٤١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حَدَّثَتنا أُمُّ يونُسَ بنتُ شَدّادٍ قالَت: حَدَّثَتنِى حَماتِى أُمُّ جَحدَرٍ [٢/ ٣٤٩ظ] العامِرِيَّةُ أنَّها سألَت عائشةَ ﷺ عن دَمِ الحَيضَةِ يُصيبُ الثَّوبَ، فقالَت: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَينا شِعارُنا[4]، وقَد ألقَينا فوقَه كِساءً، فلَمّا أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الكِساءَ فلَبِسَه، ثم خَرَجَ فصَلَّى الغَداةَ ثم جَلَسَ، فقالَ

(١) الحاكم ١/ ١٣٩، ١٤٠، وقال: صحيح على شرط البخارى. وأخرجه الضياء فى المختارة (١٨٣١) من طريق إبراهيم به.

(٢) تقدم فى (٣٤٣٠).

(٣) تقدم فى (٣٤٤١).

(٤) الشعار: الثوب الذى يستشعره الإنسان، أى: يجعله مما يلى بدنه. معالم السنن ١/ ١١٤.

رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذِه لُمعَةٌ[1] مِن دَمٍ. فقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على ما يَليها فبَعَثَ إلَىَّ مَصرورَةً فى يَدِ الغُلامِ فقالَ: **«اغسِلِى هَذِه وأجِفِّيها، ثم أرسِلِى بها إلَىَّ»**. فدَعَوتُ بقَصعَتِى فغَسَلتُها ثم أجفَفتُها فأَحَرتُها إلَيه، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنِصفِ النَّهارِ وهو عَلَيهِ[2]. قولُها: فأَحَرتُها إلَيه. يَعنِى: رَدَدتُها إلَيهِ.

٤١٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ إسحاقَ الرّازِىُّ إملاءً، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِىٍّ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ، عن رَوحِ بنِ[3] غُطَيفٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ يَرفَعُه قال: **«تُعادُ الصَّلاةُ مِن قَدرِ الدِّرهَمِ مِنَ الدَّمِ»**[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[5]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ ابنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ قال: رأيتُ رَوحَ بنَ غُطَيفٍ صاحِبَ (الدَّمِ قَدرَ الدِّرهَمِ) عن النبىِّ ﷺ، فجَلَستُ إلَيه مَجلِسًا، فجَعَلتُ أستَحيِى مِن أصحابِى أن يَرَونِى جالِسًا معه لِكَثرَةِ ما فى

---

(١) اللُّمعة: البقعة اليسيرة. ينظر النهاية ٤/ ٢٧٢.

(٢) أبو داود (٣٨٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧).

(٣) فى س، ص٢: «عن».

(٤) المصنف فى الخلافيات (٣٨٢). وأخرجه العقيلى ٢/ ٥٦ عن روح بن الفرج به. وابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٩٨، وابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٩٨، والدارقطنى ١/ ٤٠١ من طريق القاسم به.

(٥) فى م: «شاسويه».

حَديثِه. يَعنِى المَناكيرَ[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُنيرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ العباسِ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: تَحفَظُ عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ [٢/٣٥٠و] رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «تُعادُ الصَّلاةُ فى مِقدارِ /الدِّرهَمِ مِنَ الدَّمِ». فقالَ: لا واللَّهِ. ثم قال: مِمَّن؟ ٢/٤٠٥ قُلتُ: حدثنا مُحرِزُ بنُ عَونٍ. قال: ثِقَةٌ، عَمَّن؟ قُلتُ: عن القاسِمِ بنِ مالِكٍ المُزَنِىِّ. قال: ثِقَةٌ، عَمَّن؟ قُلتُ: عن رَوحِ بنِ غُطَيفٍ. قال: ها. قُلتُ: يا أبا زكريا ما أُرَى أُتينا إلا مِن رَوحِ بنِ غُطَيفٍ. قال: أجل. قال أبو أحمدَ: هذا لا يَرويه عن الزُّهرِىِّ فيما أعلَمُه غيرُ رَوحِ بنِ غُطَيفٍ، وهو مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ[2]. وفيما بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِىِّ أنَّه قال: أخافُ أن يَكونَ هذا مَوضوعًا. ورَوحٌ هذا مَجهولٌ[3].

٤١٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ

---

(١) أخرجه مسلم فى المقدمة ص١٨ من طريق وهب به. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٥٦ من طريق سفيان ابن عبد الملك به.

(٢) الكامل ٣/ ٩٩٨.

(٣) هو روح بن غطيف الثقفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩٥، والضعفاء الكبير ٢/ ٥٦، والكامل ٣/ ٩٩٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٠. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٨٢٩: تركه النسائى.

عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى بَقيَّةُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى دَمِ الحُبونِ - يَعنِى الدَّماميلَ - وكانَ عَطاءٌ يُصَلِّى وهو فى ثَوبِهِ[1]. رواه جَماعَةٌ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ هَكَذا، تَفَرَّدَ به بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: هذا الحَديثُ لا يُعرَفُ إلا ببَقيَّةَ عن ابنِ جُرَيجٍ. قال: ويُشبِهُ أن يَكونَ بَينَ بَقيَّةَ وبَينَ ابنِ جُرَيجٍ بَعضُ المَجهولينَ أو بَعضُ الضُّعَفاءِ؛ لأنَّ بَقيَّةَ كَثيرًا ما يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

٤١٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ يَذكُرُه عن مُجاهِدٍ قال: قالَت عائشَةُ ﵂: ما كان لإحدانا إلا ثَوبٌ واحِدٌ فيه تَحيضُ، فإن أصابَه شَىءٌ مِن دَمٍ بَلَّته بريقِها، ثم قَصَعَته بريقِها[3].

٤١٥٣- رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [٢/ ٣٥٠ظ] أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ ابنِ نافِعٍ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ عن عائشَةَ ﵂ وقالَ: قالَت بريقِها فمَصَعَته[4] بظُفُرِها.

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٠٧، والدارقطنى ١/ ١٥٨ من طريق الوليد به.

(٢) الكامل ٢/ ٥٠٧.

(٣) أى: دلكته به. معالم السنن ١/ ١١٣.
والحديث عند أبى داود (٣٥٨).

(٤) فى س: «مضغته». ومصعته: أى أذهبته، وأصل المصع التحريك. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٥.

أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا الحسنُ ابنُ محمدٍ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ. فذكَره بإسنادِ البُخارِيِّ ومَتنِه، إلا أنَّه قال: فقَصَعَته. والمَشهورُ عن إبراهيمَ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمِ بنِ يَنّاقٍ، عن مُجاهِدٍ[1]، وعَنِ ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ ﵂[2].

وقَد رواه خَلّادُ بنُ يَحيَى عن إبراهيمَ كما رواه أبو نُعَيمٍ، فهوَ صَحيحٌ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا:

٤١٥٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ البَغدادِيُّ بهَراةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلّادٌ، حدثنا إبراهيمُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قالَت عائشةُ ﵂: ما كان لإحدانا إلا ثَوبٌ واحِدٌ تَحيضُ فيه، وإن أصابَه شَيءٌ مِن دَمِه بَلَّته بريقِها ثم قَصَعَته بظُفُرِها. وفِى حَديثِ عَطاءٍ عن عائشةَ ﵂: قَطرَةٌ مِن دَمٍ. وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[3].

٤١٥٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا كان الدَّمُ فاحِشًا فعَلَيه الإعادَةُ، وإن كان قَليلًا فلَيسَ عليه إعادَةٌ[4].

---

(١) البخارى (٣١٢).

(٢) تقدم فى (٣٨).

(٣) تقدم فى (٣٩).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٤، ٧١٢) من طريق عبد العزيز به.

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عمرَ فى الرُّخصَةِ فى الدَّمِ اليَسيرِ، وقَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عَنهُما فى كِتابِ الطَّهارَةِ[1]، ورُوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[2].

٤١٥٦- وأَخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ أنَّه قال: رآنِى أبى انصَرَفتُ مِن صَلاةٍ فقالَ: لِمَ انصَرَفتَ؟ فقُلتُ له: دَمُ ذُبابٍ رأيتُ فى ثَوبِى. قال: فعابَ ذَلِكَ عَلَىَّ وقالَ: لِمَ انصَرَفتَ حَتَّى تُتِمَّ صَلاتَكَ؟![3] وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ، [٢/٣٥١و] عن هِشامٍ: دَمٌ مِثلُ الذُّبابِ.

وكانَ الحسنُ البَصرِىُّ يقولُ: قَليلُه وكَثيرُه سَواءٌ[4]، ومَذهَبُ سائرِ الفُقَهاءِ بخِلافِه فى الفَرقِ بَينَ كَثيرِ الدَّمِ ويَسيرِه، ورَخَّصَ فى دَمِ البَراغيثِ عَطاءٌ والحَسَنُ البَصرِىُّ والشَّعبِىُّ وطاوُسٌ[5].

/بابُ ما وُطِئَ مِنَ الأنجاسِ يابِسًا

٢/٤٠٦

٤١٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ

---

(١) تقدم فى (٦٧٥) وعقبه.

(٢) ينظر شرح السنة ٢/ ١٥٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣٢) من طريق هشام به.

(٤) ينظر الأوسط لابن المنذر ٢/ ١٥٥.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٥٧ - ١٤٦١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٤).

وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَك مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أُمِّ ولَدٍ لإبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّها سألَت أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ فقالَت: إنِّى امرأةٌ أُطيلُ ذَيلِى وأمشِى فى المَكانِ القَذِرِ. فقالَت أُمُّ سلمةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُه ما بَعدَه**»[1].

ورُوِىَ ذَلِك أيضًا عن أبى هريرةَ مَرفوعًا ولَيسَ بالقَوِىِّ:

٤١٥٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ اليَشكُرِىُّ، عن إبراهيمَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى هريرةَ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نُريدُ المَسجِدَ فنَطأُ الطَّريقَ النَّجِسَةَ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «**الطُّرُقُ تُطَهِّرُ**[2] **بعضُها بَعضًا**»[3]. وهَذا إسنادٌ لَيسَ بالقَوِىِّ.

بابُ النَّجاسَةِ إذا خَفِىَ مَوضِعُها مِنَ الثَّوبِ

٤١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا أيّوبُ

---

(١) مالك ١/ ٢٤١، ومن طريقه أبو داود (٣٨٣)، والترمذى (١٤٣)، وابن ماجه (٥٣١). وقال الذهبى ٢/ ٨٣٠: أم الولد مجهولة الحال.

(٢) فى الكامل والمهذب ٢/ ٨٣١: «يطهر».

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٣٦. وأخرجه ابن ماجه (٥٣٢) عن أبى كريب به.

ابنُ سُوَيدٍ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، أنَّه استَفتَى أبا هريرةَ رضي الله عنه فى الثَّوبِ [٢/٣٥١ظ] يُجامِعُ فيه الرَّجُلُ، قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: إن أصابَه شَىءٌ رأيتَه ثم التَبَسَ عَلَيكَ فاغسِلِ الثَّوبَ كُلَّه، وإن شَكَكتَ فى شَىءٍ لم تَستَيقِنْه فانضَحِ الثَّوبَ ثم صَلِّ فيهِ[1].

ورُوِّينا عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: إن عَرَفتَ مَكانَه فاغسِلْه، وإلَّا فاغسِلِ الثَّوبَ كُلَّه[2].

بابُ غَسلِ الثَّوبِ مِن دَمِ الحَيضِ

٤١٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ المُنذِرِ، عن أسماءَ، أنَّ امرأةً جاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إحدانا تَحيضُ فى الثَّوبِ كَيفَ تَصنَعُ؟ فقالَ: «**تَحُتُّه ثم تَقرُصُه بالماءِ، ثم تَنضَحُه ثم تُصَلِّى فيه**»[3].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[4].

٤١٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤١)، وابن أبى شيبة (٩٠٤) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤٣)، وابن أبى شيبة (٩٠٥)، وابن المنذر (٧٣٠) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٧١) من طريق يوسف القاضى به. وأحمد (٢٦٩٣٢)، والبخارى (٢٢٧)، وابن خزيمة (٢٧٥) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٢٩١/ ١١٠).

الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ، أنّه سمِعَ فاطِمَةَ بنتَ المُنذِرِ تُحَدِّثُ عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ تَقولُ: إنَّ امرأةً سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن دَمِ الحَيضِ يُصيبُ الثَّوبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُتّيه، ثم اقرُصِيه بالماءِ، ثم رُشّيه، ثم صَلِّى فيه**»[1].

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ النَّضحَ المأمورَ به هو فى المَوضِعِ الذى لم يُصِبْه الدَّمُ

٤١٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عَبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: سَمِعتُ امرأةً تَسألُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَيفَ تَصنَعُ [٢/ ٣٥٢و] بثَوبِها إذا طَهَرَت مِن حَيضَتِها؟ فقالَ: «**إن رأت فيه دَمًا [2]حَتَّه، ثم قَرَصَته بالماءِ[2]، ثم تَنضَحُ فى سائرِ ثَوبِها، ثم تُصَلِّى فيه**»[3].

٤١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ القاسِمِ حدَّثه، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كانَت / إحدانا تَحيضُ ثم تَقرُصُ ٢/ ٤٠٧

(١) تقدم فى (٣٧).

(٢ - ٢) فى س: «حتيه ثم اقرصيه بماء».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٠)، وابن خزيمة (٢٧٦) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٦): حسن صحيح.

الدَّمَ مِن ثَوبِها عندَ طُهرِها، فتَغسِلُه وتَنضَحُ على سائرِه، ثم تُصَلِّى فيهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ النَّضحَ اختيارٌ غَيرُ واجِبٍ، وأنَّ الواجِبَ غَسلُ الدَّمِ فقط

٤١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا بَكّارُ بنُ يَحيَى، عن جَدَّتِه قالَت: دَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ، فسألَتها امرأةٌ مِن قُرَيشٍ، فقالَت أُمُّ سلمةَ: قَد كان يُصيبُنا الحَيضُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَلبَثُ إحدانا أيّامَ حَيضَتِها، ثم تَطهُرُ، فتَنظُرُ الثَّوبَ الذى كانَت تَبيتُ فيه، فإن أصابَه دَمٌ غَسَلناه وصَلَّينا فيه، وإن لم يَكُنْ أصابَه شَىءٌ تَرَكناه، ولَم يَمنَعْنا ذَلِك أن نُصَلِّىَ فيه، وأمّا المُمتَشِطَةُ فكانَت إحدانا تكونُ مُمتَشِطَةً، فإذا اغتَسَلَت لم تَنقُضْ ذَلِك، ولَكِنَّها تحفِنُ على رأسِها ثلاثَ حَفَناتٍ، فإذا رأتِ البَلَلَ على أُصولِ الشَّعرِ دَلَكَته، ثم أفاضَت على سائرِ جَسَدِها[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ استِعمالِ ما يُزيلُ الأثَرَ مَعَ الماءِ فى غَسلِ الدَّمِ

٤١٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦٣٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٣٠٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٧٧).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن [٢/٣٥٢ظ] سُفيانَ، حدَّثَنى ثابتٌ الحَدّادُ، حدَّثَنى عَدِىُّ بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ أمَّ قَيسٍ بنتَ مِحصَنٍ تَقولُ: سألتُ النبىَّ ﷺ عن دَمِ الحَيضِ يَكونُ فى الثَّوبِ قال: «**حُكِّيه بضِلَعٍ**[1] **واغسِليه بماءٍ وسِدرٍ**»[2].

٤١٦٦– أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ سُحَيمٍ، عن أُمَيَّةَ بنتِ أبى الصَّلتِ – قال الشيخُ: كَذا فى كِتابى، وقالَ غَيرُه: آمِنَةُ بنتُ أبى الصَّلتِ. وهو الصَّوابُ – عن امرأةٍ مِن بنى غِفارٍ قالَت: جِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى نِسوَةٍ مِن بنى غِفارٍ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد أرَدنا أن نَخرُجَ مَعَكَ فى وجهِكَ هذا إلى خَيبَرَ، فنُداوِىَ الجَرحَى، ونُعينَ المُسلِمينَ بما استَطَعنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على بَرَكَةِ اللَّهِ**». فخَرَجنا معه وكُنتُ جاريَةً حَدَثَةً، فأردَفَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَقيبَةَ رَحلِه[3]، فنَزَلَ إلى الصُّبحِ ونَزَلتُ، فإذا على الحَقيبَةِ دَمٌ مِنِّى، وذَلِكَ أوَّلُ حَيضَةٍ حِضتُها، فتَقَبَّضتُ إلى النّاقَةِ واستَحيَيتُ، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بى، ورأى بىَ الدَّمَ قال: «**لَعَلَّكِ نُفِستِ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قال: «**فأصلِحِى مِن**

---

(١) الضلع: العود. ينظر النهاية ٣/ ٩٦.

(٢) أبو داود (٣٦٣). وأخرجه أحمد (٢٦٩٩٨)، وابن ماجه (٦٢٨)، والنسائى (٢٩١)، وابن خزيمة (٢٧٧)، وابن حبان (١٣٩٥) من طريق ثابت به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٩).

(٣) حقيبة الرحل: الحقيبة هى الزيادة التى تجعل فى مؤخرة القتب. والرحل هو مركب البعير والناقة وهو أصغر من القتب وهو من مراكب الرجال دون النساء. ينظر النهاية ١/ ٤١٢، والتاج ٢٩/ ٥٤ (ر ح ل).

نَفسِكِ، وخُذِى إناءً مِن ماءٍ فاطرَحِى فيه مِلحًا، فاغسِلِى ما أصابَ الحَقيبَةَ واغتَسِلِى، ثم عودِى لِمَركَبِكِ». فكانَت لا تَطَّهَّرُ مِن حَيضَتِها إلا جَعَلَت فى طَهورِها مِلحًا، وأَوصَت به أن يُجعَلَ فى غُسلِها حينَ ماتَت.

٤١٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِىُّ، حدثنا سلمةُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنى محمدٌ يَعنى ابنَ إسحاقَ، عن سليمانَ بنِ سُحَيمٍ، عن أُمَيَّةَ بنتِ أبى الصَّلتِ، عن امرأةٍ مِن بنى غِفارٍ قد سَمّاها لى، قالَت: أردَفَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. [٢/٣٥٣و] فذكَر مَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قولَه: **«واغتَسِلِى»**[1].

٢/٤٠٨ **٤١٦٨**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حَدَّثَتنِى أُمُّ الحسنِ يَعنى جَدَّةَ أبى بكرٍ العَدَوِىِّ، عن مُعاذَةَ قالَت: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن الحائضِ يُصيبُ ثَوبَها الدَّمُ، قالَت: تَغسِلُه، فإن لم يَذهَبْ أثَرُه فلتُغَيِّرْه بشَىءٍ مِن صُفرَةٍ. وقالَت: لَقَد كُنتُ أحيضُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ حِيَضٍ جَميعًا، لا أغسِلُ لِى ثَوبًا[2].

(١) أبو داود (٣١٣). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٦) من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٢: سليمان قيل: ما لقى أمية فيكون الخبر منقطعا، ثم من أمية؟

(٢) أبو داود (٣٥٧). وأخرجه أحمد (٢٦١٢٦) من طريق عبد الصمد به. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٣: أم الحسن لا تعرف.

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ الدَّمَ إذا بَقِىَ أثَرُه فى الثَّوبِ بَعدَ الغَسلِ لم يَضُرَّ

٤١٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وبِشرُ بنُ عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشكِ، عن مُعاذَةَ قالَت: سألتُ عائشةَ ﵂ عن الدَّمِ يَكونُ فى الثَّوبِ. وقالَ بشرٌ فى حَديثِه: قُلتُ: أرأيتِ الثَّوبَ يُصيبُه الدَّمُ فأَغسِلُه، فلا يَذهَبُ أثَرُه. فقالَتِ: الماءُ طَهورٌ[1].

٤١٧٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُعاذَةَ أنَّ امرأةً سألَت عائشةَ ﵂ عن دَمِ الحَيضِ يَكونُ فى الثَّوبِ، فيُغسَلُ فيَبقَى أثَرُه، فقالَت: لَيسَ بشَىءٍ.

وَقَد رُوِى عن النبىِّ ﷺ بإسنادَينِ ضَعيفَينِ:

٤١٧١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، [٢/٣٥٣ظ] عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن

(١) أخرجه الدارمى (١٠٥٢) من طريق شعبة به.

أبى هريرةَ، أنَّ خَولَةَ بنتَ يَسارٍ قالَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: أفَرأيتَ إن لم يَخرُجِ الدَّمُ مِنَ الثَّوبِ؟ قال: «**يَكفيكِ الماءُ ولا يَضُرُّكِ أثَرُه**»[1]. تَفَرَّدَ به ابنُ لَهيعَةَ.

٤١٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، أنَّ عيسَى بنَ طَلحَةَ حَدَّثَهُم عن أبى هريرةَ، أنَّ خَولَةَ بنتَ يَسارٍ أتَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: لَيسَ لِى إلا ثَوبٌ واحِدٌ وأنا أحيضُ فيه، فكَيفَ أصنَعُ؟ فقالَ: «**إذا طَهُرتِ فاغسِلِى ثَوبَكِ، ثم صَلِّى فيه**». قالَت: أرأيتَ إن لم يَخرُجِ الدَّمُ مِنَ الثَّوبِ؟ قال: «**يَكفيكِ الماءُ ولا يَضُرُّكِ أثَرُه**»[2]. تَفَرَّدَ به ابنُ لَهيعَةَ.

٤١٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، عن الوازِعِ بنِ نافِعٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن خَولَةَ بنتِ نِمارٍ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أحيضُ / ولَيسَ لِى إلا ثَوبٌ واحِدٌ، ٢/٤٠٩ فيُصيبُه الدَّمُ. قال: «**اغسِليه وصَلِّى فيه**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يَبقَى أثَرُه. قال: «**لا يَضُرُّ**»[3]. قال أبو بكرٍ: قال إبراهيمُ الحَربِىُّ: الوازِعُ بنُ نافِعٍ غَيرُه أوثَقُ

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٧١٠) عن ابن عبد الحكم به. وسحنون فى المدونة ١/ ٢٢ عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٩٣٩)، وأبو داود (٣٦٥) من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٣: ضعيف من قبل ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٤١ (٦١٥)، وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٥١) من طريق على بن=

مِنه[1]. ولَم يُسمَعْ بخَولَةَ بنتِ نِمارٍ أو يَسارٍ إلا فى هَذَينِ الحديثَينِ.

بابُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى ثَوبِ الحائضِ

٤١٧٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ . **وقالَ إسحاقُ**: أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٣٥٤و] يُصَلِّى باللَّيلِ وأَنا إلَى جَنبِه وأَنا حائضٌ، وعَلَىَّ مِرْطٌ وبَعضُه على رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن وكيعٍ[3].

٤١٧٥- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، سَمِعَه مِن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ يُحَدِّثُه عن مَيمونَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى وعَلَيه مِرْطٌ وعَلَى بَعضِ أزواجِه مِنه وهِىَ حائضٌ، وهو يُصَلِّى وهو عَلَيهِ[4].

=ثابت. وقال الطبرانى: خولة بنت حكيم. وقال أبو نعيم: خولة. غير منسوبة، فى ترجمة خولة بنت يسار. وقال الذهبى ٢/٨٣٣: الوازع ليس بثقة، قاله أحمد ويحيى، وخولة لم تعرف بغير هذا.

(١) تقدم فى (٣٤٠٦).

(٢) إسحاق (١١٣٨)، وعنه النسائى (٧٦٧). وأخرجه أحمد (٢٥٠٦٤)، وأبو داود (٣٧٠)، وابن ماجه (٦٥٢) من طريق وكيع به.

(٣) مسلم (٥١٤).

(٤) أبو داود (٣٦٩). وأخرجه أحمد (٢٦٨٠٤)، وابن ماجه (٦٥٣)، وابن خزيمة (٧٦٨)، وابن حبان (٢٣٢٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٥).

٤١٧٦- أخبرَنا أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ وأبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا ابنُ أبى غَنِيَّةَ[1] عبدُ المَلِكِ بنُ حُمَيدِ بنِ أبى غَنِيَّةَ[1]، عن ثابتِ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِىِّ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ أُناوِلَه الخُمرَةَ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى حائضٌ. قال: «**إنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت فى يَدِكِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى غَنِيَّةَ[3].

٤١٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّها كانَت لا تَرَى بأسًا بعَرَقِ الحائضِ فى الثَّوبِ[4].

٤١٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ هو ابنُ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئلَ عن المَرأةِ تَحيضُ فى دِرعِها، فيَكونُ عَلَيها أيّامَ حَيضَتِها فتَعرَقُ فيه، أتُصَلِّى فيهِ؟ قال: نَعَم ما لم

---

(١) فى س: «عيينة». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٢) عن أبى نعيم به. وتقدم فى (٨٩٨).

(٣) مسلم (٢٩٨/ ١٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣١)، وابن أبى شيبة (٢٠١٨)، من طريق القاسم، أنها كانت لا ترى بأسا بعرق الجنب. وعبد الرزاق (١٤٣٢) من طريق أم الهذيل عن عائشة به.

يَكُنْ فيه دَمٌ، وكَذَلِكَ الجُنُبُ يَعرَقُ [٢/ ٣٥٤ظ] فى ثَوبِه فيُصَلِّى فيه[١].

بابُ ما رُوِىَ فى التَّحَرُّزِ مِن ذَلِكَ احتياطًا

٤١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حُمَيدٍ جارُ أبى سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ غُندَرٌ، عن أشعَثَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ المَنصورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأشعَثُ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ ﵂ / قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا أو لُحُفِنا. قال عُبَيدُ اللَّهِ: شَكَّ أبى. وَفى حَديثِ غُندَرٍ: فى لُحُفِنا. مِن غَيرِ شَكٍّ[٢]. ٢/ ٤١٠

٤١٨٠- ورواه سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عائشةَ ﵂ - لم يَذكُرِ ابنَ شَقيقٍ- قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا. أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ ابنِ عَبّادٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن سلمةَ بنِ عَلقَمَةَ بذَلِكَ[٣].

---

(١) تقدم فى (٩٠٣).

(٢) الحاكم ١/ ٢٥٢، وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠ من طريق أحمد بن حميد، بذكر شعبة بين غندر والأشعث. وأبو داود (٣٦٧، ٦٤٥) عن عبيد الله بن معاذ به. وابن حبان (٢٣٣٠، ٢٣٣٦) من طريق معاذ به. والترمذى (٦٠٠)، والنسائى (٥٣٨١) من طريق أشعث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٩٨) من طريق سلمة به.

وكَذلِكَ رواه هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، لم يَذكُرِ ابنَ شَقيقٍ فى إسنادِه، إلا أنَّه قال: فى مَلاحِفِنا.

٤١٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ النبىَّ ﷺ كان لا يُصَلِّى فى مَلاحِفِنا. قال حَمّادٌ: وسَمِعتُ سَعيدَ بنَ أبى صَدَقَةَ قال: سألتُ محمدًا عَنه فلَم يُحَدِّثْنِى، وقالَ: سَمِعتُه مُنذُ زَمانٍ، ولا أدرِى مِمَّن سَمِعتُه، ولا أدرِى سَمِعتُه مِن ثَبْتٍ أو لا، فسَلوا عَنه[١].

بابُ الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الذى يُجامِعُ الرَّجُلُ فيه أهلَه

٤١٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/٣٥٥و] وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ اللَّه بنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ ابنِ حُدَيجٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ ﵁. وقالَ بَحرٌ: عن مُعاويَةَ ابنِ أبى سُفيانَ يقولُ: سألتُ أُمَّ حَبيبَةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قُلتُ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى الثَّوبِ الذى يُجامِعُها فيهِ؟ قالَت: نَعَم، إذا لم يَرَ فيه

(١) أبو داود (٣٦٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٤).

أذًى[1]. وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى طَهارَةِ عَرَقِه فى كِتابِ الطَّهارَةِ[2].

بابُ المَذيِ يُصيبُ الثَّوبَ أوِ البَدَنَ

٤١٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَعيدُ ابنُ عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: كُنتُ ألقَى مِنَ المَذيِ شِدَّةً، وكُنتُ أُكثِرُ مِنه الاغتِسالَ، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِك فقالَ: «**إنَّما يُجزِئُكَ مِن ذَلِكَ الوُضوءُ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ بما يُصيبُ ثَوبِى مِنهُ؟ قال: «**يَكفيكَ أن تأخُذَ كَفًّا مِن ماءٍ فتَنضَحَ بها مِن ثَوبِكَ حَيثُ تَرَى أنَّه أصابَه**»[3].

قال الشيخُ: والمُرادُ بالنَّضحِ المَذكورِ فى هذا الخَبَرِ غَسلُه، واللَّهُ أعلَمُ، وثابِتٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أمَرَ بغَسلِه مِنَ البَدَنِ.

٤١٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، عن علىٍّ ﷺ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً، وكانَت عِندِى ابنَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[٢/٣٥٥ظ] فاستَحيَيتُ أن أسألَه، فأمَرتُ رجلًا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٢) عن أبى زكريا، دون ذكر بحر بن نصر وابن لهيعة. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٧٤٠٤)، وأبو داود (٣٦٦)، وابن ماجه (٥٤٠)، والنسائى (٢٩٣)، وابن خزيمة (٧٧٦) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٢).

(٢) تقدم فى (١٢١٣).

(٣) أبو داود (٢١٠). وأخرجه أحمد (١٥٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩١)، وابن حبان (١١٠٣) من طريق إسماعيل به. والترمذى (١١٥)، وابن ماجه (٥٠٦)، وابن خزيمة (٢٩١) من طريق ابن إسحاق به.

فسأله، فقالَ: «**إذا وجَدتَ ذَلِكَ فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضَّأْ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

٤١٨٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ عَليًّا ﵁ أمَرَ المِقدادَ أن يَسأَلَ النبىَّ ﷺ عن المَذىِ، فإنِّى أستَحيِى أن أسألَه. فسأله فقالَ: «**يَغسِلُ فرجَه وأُنثَيَيه، ويَتَوَضَّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[3].

٤١١/٢ ورواه الثَّورِىُّ وابنُ عُيَينَةَ وجَماعَةٌ، /عن هِشامٍ، عن أبيه، عن علىٍّ ﵁، عن النبىِّ ﷺ[4]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عمرَ[5] وابنِ عمرَ[5] وابنِ عباسٍ مِن قَولِهِم[6].

٤١٨٦- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ فى جامِعِ الحَربيَّةِ بمَدينَةِ السَّلامِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو صالِحٍ عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ

(١) تقدم فى (١٦٨٥).

(٢) البخارى (٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠٩)، وأبو داود (٢٠٩)، والنسائى (١٥٣) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٣).

(٤) ذكره أبو داود عقب (٢٠٩) عن الثورى وابن عيينة.

(٥ - ٥) فى س، ص٢: «بن الخطاب».

(٦) تقدم فى (٨١٥، ١٦٨٧، ١٦٨٨).

قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَمّا يوجِبُ الغُسلَ، وعَنِ الماءِ يَكونُ بَعدَ الماءِ، وعَنِ الصَّلاةِ فى بَيتِى، وعَنِ الصَّلاةِ فى المَسجِدِ، وعَن مُؤاكَلَةِ الحائضِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ- وعائشَةُ إلى جَنبِه - فأمّا أنا فإذا كان مِنِّى وطءٌ جِئتُ فتَوَضّأتُ ثم اغتَسَلتُ، وأمّا الماءُ يَكونُ بعدَ الماءِ فذَلِكَ المَذىُ، وكُلُّ فحلٍ يُمذِى، فتَغسِلُ مِن ذَلِكَ فرجَكَ وأُنثَيَيكَ وتَوَضّأُ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ، وأمّا الصَّلاةُ فى المَسجِدِ والصَّلاةُ فى بَيتِى، فقَد تَرَى ما أقرَبَ بَيتِى مِنَ المَسجِدِ، فلأن أُصَلِّىَ فى بَيتِى أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُصَلِّىَ فى المَسجِدِ، إلا أن تَكونَ [٢/٣٥٦و] صَلاةً مَكتوبَةً، وأمّا مُؤاكَلَةُ الحائضِ فواكِلْها»[(١)].

بابٌ فى رُطوبَةِ فرجِ المَرأةِ

١٨٧ ٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ ذَريحٍ قاضِى عُكبَرا[(٢)]، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. **قال:** وأخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن أبى أيّوبَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عنِ الرَّجُلِ يُصيبُ مِنَ المَرأةِ ثم يُكسِلُ قال: «يَغسِلُ ما أصابَه مِنَ المَرأةِ ثم يَتَوَضّأُ ويُصَلِّى»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٠٧)، وأبو داود (٢١١)، والترمذى (١٣٣)، وابن ماجه (٦٥١، ١٣٧٨)، وابن خزيمة (١٢٠٢) من طريق معاوية بن صالح مطولا ومختصرًا. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٦: رواه ثقات عن معاوية، والعلاء وإن تكلم فيه فقد احتج به مسلم، وحرام فيه ضعف.

(٢) فى س: «عكبر». وهى بليدة قرب بغداد. وينظر معجم البلدان ٣/ ٧٠٥، ومراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٨٨) عن أبى معاوية به. وأحمد (٢١٠٨٧)، وابن حبان (١١٦٩، ١١٧٠) من=

أبى كُرَيبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[1]. ورواه شُعبَةُ عن هِشامٍ فقالَ: «**يَغسِلُ ذَكَرَه ويَتَوَضَّأُ**»[2]. وإنَّما نُسِخَ مِنه تَركُ الغُسلِ، فأمّا غَسلُ ما أصابَه مِنَ المَرأةِ فلا نَعلَمُ شَيئًا نَسَخَه.

٤١٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ، عن رجلٍ مِن بنى سُواءَةَ[3] بنِ عامِرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها فيما يَفيضُ مِنَ[4] الرَّجُلِ والمَرأةِ مِنَ الماءِ، قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأخُذُ كَفًّا مِن ماءٍ ثم يَصُبُّه عَلَيهِ[5].

٤١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يَنبَغِى لِلمَرأةِ إذا كانَت عاقِلَةً أن تَتَّخِذَ خِرقَةً، فإذا جامَعَها زَوجُها ناوَلَته فيَمسَحُ عنه، ثم تَمسَحُ عَنها، فيُصَلّيانِ فى ثَوبِهِما ذَلِكَ ما لم تُصِبْه جَنابَةٌ[6].

=طريق هشام به.

(١) مسلم (٣٤٦/ ٨٤)، والبخارى (٢٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠٨٩)، ومسلم (٣٤٦/ ٨٥) من طريق شعبة به.

(٣) فى س: «سورة». وينظر جمهرة أنساب العرب ص٢٧٣.

(٤) فى س، ص٢: «بين».

(٥) أبو داود (٢٥٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩).

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٠) من طريق الأوزاعى به.

٤١٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ، [٢/٣٥٦ظ] عن عائشةَ ﵂، أنَّها سُئلَت عن الثَّوبِ يُجامِعُ الرَّجُلُ فيه أهلَه هَل يُصَلِّى فيهِ؟ قالَت: إنَّ المَرأَةَ تُعِدُّ لِزَوجِها خِرقَةً فامتَسَحَ بها الأذَى حَتَّى لا يُصيبَ الثَّوبَ، فإذا فعَلَ ذَلِك فليُصَلِّ فيهِ[١].

ومَن قال بالقَولِ الآخَرِ احتَجَّ بحَديثِ أبى ذَرٍّ فى تَيَمُّمِ الجُنُبِ، وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الطَّهارَةِ[٢].

بابُ الصَّلاةِ فى ثيابِ الصِّبيانِ والمُشرِكينَ، وأنَّ الثِّيابَ على الطَّهارَةِ حَتَّى يُعلَمَ فيها نَجاسَةٌ

٤١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، / حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَك عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ، فإذا قامَ ٤١٢/٢

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩) من طريق يحيى بن سعيد.

(٢) تقدم فى (١٥، ١٠٣٤، ٥٠٣٥، ١٠٥٥، ١٠٦٣).

حَمَلَها، وإذا سَجَدَ وضَعَها؟ قال يَحيَى: قال: نَعَم[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، رواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤١٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فى سَفَرٍ فقالَ: «**يا مُغيرَةُ خُذِ الإداوَةَ**». فأَخَذتُها ثم خَرَجتُ معه، فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوارَى عَنِّى، فقَضَى [٢/٣٥٧و] حاجَتَه وعَلَيه جُبَّةٌ شامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ، فذَهَبَ لِيُخرِجَ يَدَه مِن تحتِ كُمِّها فضاقَت، فأَخرَجَ يَدَه مِن أسفَلِها، فصَبَبتُ عَلَيها فتَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم مَسَحَ على خُفَّيه ثم صَلَّى[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

والجُبَّةُ الشّامِيَّةُ فى عَصرِ النبىِّ ﷺ مِن نَسجِ المُشرِكينَ، وقَد تَوَضَّأَ وهِىَ عليه وصَلَّى.

٤١٩٣- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) الشافعى ١/٨٩. وتقدم فى (٣٤٦٨، ٣٧٤٩).

(٢) البخارى (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣/٤١).

(٣) ابن أبى شيبة (١٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٨١٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٦٤) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (١٢٣)، وابن ماجه (٣٨٩) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (١٣٠٨).

(٤) البخارى (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤/٧٧).

الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الرَّبيعُ، عن الحسنِ قال: لا بأسَ بالصَّلاةِ فى رِداءِ اليَهودِ والنَّصارَى[1].

بابُ نَجاسَةِ الأبوالِ والأرواثِ وما خَرَجَ مِن مَخرَجٍ حَىٍّ

٤١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ إملاءً، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ بقَبرَينِ فقالَ: «**إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ بالنَّميمَةِ والبَولِ**». وأخَذَ جَريدَةً رَطْبَةً فشَقَّها باثنَينِ، وجَعَلَ على كُلِّ قَبرٍ واحِدَةً فقالَ: «**لعلَّه أن يُخَفَّفَ عَنهُما ما دامَتا رَطبَتَينِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[3]، وأخرَجَه البخارىُّ كما مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

٤١٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَبرَينِ فقالَ: «**إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وما يُعَذَّبانِ فى كَبيرٍ، أمّا**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٦٧) عن وكيع به.

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٣٢). وأخرجه الدارمى (٧٦٦)، وأبو عوانة (٤٩٦) من طريق معلى به. وعبد بن حميد (٦١٩- منتخب) من طريق عبد الواحد به.

(٣) مسلم (٢٩٢/ ٠٠٠).

(٤) البخارى (٢١٨)، وتقدم عقب (٥١٣).

أحَدُهُما فكانَ [٢/٣٥٧ظ] **يَمشِى بالنَّميمَةِ، وأمّا الآخَرُ فكانَ لا يَستَتِرُ مِنَ البَولِ**». ثم أخَذَ جَريدَةً رَطْبَةً فشَقَّها نِصفَينِ، ثم جَعَلَ فى كُلِّ قَبرٍ واحِدَةً، قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، لِمَ فعَلتَ هَذا؟ قال: «**لَعَلَّهُما أن يُخَفَّفَ عَنهُما ما لم يَيبَسا**»[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى مُعاويَةَ[٢].

٤١٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرُ عذابِ القَبرِ فى**[٣] **البَولِ**»[٤].

ورواه أبو يَحيَى عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ، فزادَ فيه: «**فتَنَزَّهوا مِنَ البَولِ**»[٥].

٤١٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ قال: حدَّثَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: بَينَما نَحنُ فى المَسجِدِ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ أعرابِىٌّ

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٣١)، والصغرى (٥١). وأخرجه أحمد (١٩٨٠)، والنسائى (٢٠٦٨)، وابن ماجه (٣٤٧) من طريق أبى معاوية به.

(٢) البخارى (٢١٨).

(٣) فى م: «فمن».

(٤) أخرجه أحمد (٨٣٣١) عن يحيى بن حماد به. وابن ماجه (٣٤٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٨).

(٥) أخرجه عبد بن حميد (٦٤١- منتخب) من طريق أبى يحيى به.

فقامَ يَبولُ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ!!. فقالَ: «دَعوه». / فتَرَكوه حتَّى بالَ، ثم إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعاه فقالَ له: «إنَّ هَذِه المَساجِدَ لا تَصلُحُ لِشَىءٍ مِن (1) هذا البَولِ (1) ولا القَذَرِ، إنَّما هِىَ لِذِكرِ اللَّهِ تعالَى، والصَّلاةِ، وقِراءةِ القُرآنِ». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأمَرَ رجلًا مِنَ القومِ فجاءَ بدَلوٍ مِن ماءٍ، فرَشَّه علَيهِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عمرَ بنِ يونُسَ[3]. ٤١٣/٢

٤١٩٨- وأخبرَنا أبو القاسمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الحُسَينِىُّ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[4]، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، [٣٥٨/٢و] عن أنسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلى المَسجِدِ فبالَ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ النبىِّ ﷺ: مَهْ مَهْ!!. فقالَ النبىُّ ﷺ: «لا تُزرِموه». فلَمّا فرَغَ دَعا به النبىُّ ﷺ فقالَ: «إنَّ هَذِه المَساجِدَ لم تُتَّخَذْ لِهَذا الخَلاءِ والبَولِ والقَذَرِ، إنَّما تُتَّخَذُ لِقِراءةِ القُرآنِ ولِذِكرِ اللَّهِ تعالَى». ثم أمَرَ بَعضَ أصحابِه بذَنوبٍ أو بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه علَيهِ[5].

٤١٩٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

(١ - ١) فى س، ص٢: «هذه الأبوال».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١٣/١ من طريق عمر بن يونس به.

(٣) مسلم (٢٨٥).

(٤) فى م: «الحسين». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٩٨٤)، وابن خزيمة (٢٩٣) من طريق عكرمة به.

إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَرِيكٍ الأسَدِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: لَيسَ أبو عُبَيدَةَ ذكَره ولَكِن عبدُ الرحمنِ بنُ الأسوَدِ، عن أبيه، أنَّه سمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: أتَى النبىُّ ﷺ الغائطَ، فأمَرَنِى أن آتيَه بثَلاثَةِ أحجارٍ، فوَجَدتُ حَجَرَينِ، والتَمَستُ الثّالِثَ فلَم أجِدْه، فأخَذتُ رَوْثَةً فأتَيتُ بهِنَّ النبىَّ ﷺ فأخَذَ الحَجَرَينِ وألقَى الرَّوْثَةَ وقال: «هَذِه رِكسٌ»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرٍ[2].

٤٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا عُمارَةُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: الرَّجُلُ مِنّا يَبعَثُ ناقَتَه فيُصيبُه نَضحٌ مِن بَولِها. قال: اغسِلْ ما أصابَكَ مِنه[3].

٤٢٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، عن شُعبَةَ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: كُلُّ شَىءٍ مِنَ الدَّوابِّ فإنَّ بَولَه يُغسَلُ[4].

وأمّا حَديثُ أنَسٍ فى قِصَّةِ العُرَنيّينَ، فإنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَهُم أن يَكونوا فى

---

(١) تقدم فى (٥٣١).

(٢) البخارى (١٥٦).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٩) من طريق عمارة به.

(٤) أخرجه ابن حزم فى المحلى ١/ ٢٤٠ عن يونس به. وابن أبى شيبة (١٢٤٤، ١٢٤٥) من طرق عن الحسن.

الإبِلِ ويَشرَبوا مِن ألبانِها وأبوالِها، فقَد قال [٢/٣٥٨ظ] الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: هذا على الضَّرورَةِ، كما أُجيزَ على الضَّرورَةِ أكلُ المَيتَةِ، وحُكمُ الضَّروراتِ مُخالِفٌ لِغَيرِه(١). ونَحنُ نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى مَوضِعِه مِنَ الكِتابِ(٢).

٤٢٠٢- وأمّا الحَديثُ الذى أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ بِبَولِه»**(٣).

فَهَكَذا رواه سَوّارٌ مِن هذا الوَجهِ عنه. وخالَفَه يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ، فرواه كما:

٤٢٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الحُصَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ العَلاءِ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال النبىُّ ﷺ: **«ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ بِبَولِه»**(٤). وعَمرُو بنُ الحُصَينِ العُقَيلِىُّ ويَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ ضَعيفانِ وسَوّارُ بنُ مُصعَبٍ ضَعيفٌ(٥). وقيل

---

(١) المصنف فى المعرفة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ عن الشافعى.

(٢) سيأتى فى (١٦١٧٧، ١٦١٧٨، ١٦٥٤٠، ١٧٣٨٤، ١٨١٠٢، ١٩٧٠٥، ١٩٧٠٦).

(٣) تقدم فى (١٢٠٤). وقال الذهبى ٢/ ٨٣٨: سوار متروك.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٨ من طريق سعيد بن عثمان به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٥٧، وتمام فى فوائده (١٣٨- روض) من طريق عمرو بن الحصين به.

(٥) تقدم الكلام عليهم عقب (١٢٠٤).

عنه: «ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ بسُؤرِه». وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[1]، ولا يَصِحُّ فى هذا عن النبىِّ ﷺ شَىءٌ.

٤٢٠٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ ؓ كان يأمُرُ[2] بقَتلِ الكِلابِ والحَمَامِ[2].

/بابُ الرَّشِّ على بَولِ الصَّبِىِّ الذى لم يأكُلِ الطَّعامَ

٢/ ٤١٤

٤٢٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا [٢/٣٥٩و] سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ قالَت: دَخَلتُ بابنٍ لِى على النبىِّ ﷺ لم يأكُلِ الطَّعامَ، فبالَ عليه، فدَعا بماءٍ فرَشَّه عَلَيهِ[3]. ورواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ عن سُفيانَ[4].

---

(١) تقدم فى (١٢٠٤).

(٢ - ٢) فى م: «بغسل الكلاب فى الحمام».

والأثر فى مصنف عبد الرزاق (١٩٧٣٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠١٦٧) من طريق يونس. وأحمد (٥٢١) عن الحسن به بلفظ: بقتل الكلاب وذبح الحمام.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٤٦)، والصغرى (١٩٥). وأخرجه أحمد (٢٦٩٩٦)، والترمذى (٧١)، وابن ماجه (٥٢٤)، وابن خزيمة (٢٨٥)، وابن حبان (١٣٧٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٨٧/ ...).

٤٢٠٦- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ، أنَّها جاءَتِ النبىَّ ﷺ بابنٍ صَغيرٍ لم يأكُلِ الطَّعامَ، فأجلَسَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجرِه، فبالَ عليه، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ فنَضَحَه عليه ولَم يَغسِلْه[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ، وعَن محمدِ بنِ الرُّمحِ عن اللَّيثِ[2].

٤٢٠٧- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: أُتِىَ النبىُّ ﷺ بصَبِىٍّ فبالَ عليه، فدَعا بماءٍ فأَتبَعَه إيّاه[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4].

---

(١) مالك ١/ ٦٤، ومن طريقه أبو داود (٣٧٤)، والنسائى (٣٠١)، وابن خزيمة عقب (٢٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٦) من طريق ابن وهب عن يونس به.

(٢) البخارى (٢٢٣)، ومسلم (٢٨٧/ ١٠٣، ١٠٤).

(٣) مالك ١/ ٦٤، ومن طريقه النسائى (٣٠٢).

(٤) البخارى (٢٢٢).

٤٢٠٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان [٢/٣٥٩ظ] يُؤتَى بالصِّبيانِ فيُبَرِّكُ عَلَيهِم ويُحَنِّكُهُم، فأُتِىَ بصَبِىٍّ فبالَ عليه، فدَعا بماءٍ فأَتبَعَه ولَم يَغسِلْه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. وقالَ جَريرٌ عن هِشامٍ: فصَبَّه عَلَيهِ[3].

بابُ ما رُوِىَ فى الفَرقِ بَينَ بَولِ الصَّبِىِّ والصَّبيَّةِ

٤٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن قابوسَ بنِ أبى المُخارِقِ، عن لُبابَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: بالَ الحسينُ فى حَجرِ النبىِّ ﷺ فقُلتُ: هاتِ ثَوبَكَ حَتَّى أغسِلَه. فقالَ: «إنَّما يُغسَلُ بَولُ الأُنثَى، ويُنضَحُ بَولُ الذَّكَرِ»[4]. رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن أبى الأحوَصِ[5]. وكَذَلِكَ رواه إسرائيلُ

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٢٤٩) من طريق ابن نمير به. والحميدى (١٦٤)، وأحمد (٢٤١٩٢)، والبخارى (٥٤٦٨)، ومسلم (٢٨٦/ ٠٠٠)، وأبو داود (٥١٠٦)، وابن ماجه (٥٢٣) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٢٨٦/ ١٠١).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٦/ ١٠٢) من طريق جرير.

(٤) الحاكم ١/ ١٦٦، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٢) من طريق أسد به. وابن ماجه (٥٢٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٥) أبو داود (٣٧٥). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦١): حسن صحيح.

وشَرِيكٌ، عن سِماكٍ[1]. ولُبابَةُ هِىَ أُمُّ الفَضلِ.

٤٢١٠- وَرُوِى عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن قابوسَ، عن أبيه قال: جاءَت أُمُّ الفَضلِ إلى النبىِّ ﷺ. فذكَر قِصَّةً، وفيها: فقالَ النبىُّ ﷺ: «**إنَّما يُغسَلُ بَولُ الجارِيَةِ، ويُنضَحُ بَولُ الغُلامِ**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسنونٌ[2] البَنّاءُ الكوفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ المُرِّىُّ، عن علىٍّ / بنِ صالِحٍ فذكَره إلا أنَّه قال: قابوسُ بنُ المُخارِقِ[3]. ٢/٤١٥

٤٢١١- وقالَ حُمَيدٌ: كان عَطاءٌ الخُراسانِىُّ يَرويه عن أبى عياضٍ، عن لُبابَةَ أُمِّ الفَضلِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال حُمَيدٌ. فذَكَره[4].

٤٢١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُجاهِدُ بنُ موسَى وعَبّاسُ بنُ عبدِ العَظيمِ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ [٢/ ٣٦٠و] بنُ مَهدِىٍّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ الوَليدِ. وقالَ العَبّاسُ: حدثنا يَحيَى بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى مُحِلُّ بنُ خَليفَةَ قال: حدَّثَنى أبو السَّمحِ قال: كُنتُ أخدُمُ النبىَّ ﷺ فكانَ إذا أرادَ أن يَغتَسِلَ قال: «**وَلِّنِى قَفاكَ**». فأوَلِّيه قَفاىَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٧٥، ٢٦٨٨٢) من طريق إسرائيل وشريك به.

(٢) كذا ضبطها فى الأصل.

(٣) أخرجه الطبرانى (٢٥٢٦) من طريق عثمان بن سعيد به.

(٤) أخرجه أحمد عقب (٢٦٨٧٧) عن عفان به.

فأَسْتُرُه، فأُتِىَ بحَسَنٍ أو حُسَينٍ، فبالَ على صَدرِه، فجِئتُ أغسِلُه، فقالَ: **«يُغسَلُ مِن بَولِ الجاريَةِ، ويُرَشُّ مِن بَولِ الغُلامِ»**[1]. قال أبو داودَ: وهو أبو الزَّعراءِ يَعنِى يَحيَى بنَ الوَليدِ. ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ وقالَ فى الحديث: فقالَ: **«رُشّوه رَشًّا، فإنَّه يُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ، ويُرَشُّ مِن**[2] **بَولِ الغُلامِ»**[3].

٤٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمّاكِ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحارِثِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال فى بَولِ الرَّضيعِ: **«يُنضَحُ بَولُ الغُلامِ، ويُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ»**[4].

٤٢١٤- وحَدَّثَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ البَزّازُ[5]، حدثنا عَفّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ. فذكَره بنَحوِهِ وزادَ: قال قَتادَةُ: هذا ما لم يَطعَما،

---

(١) أبو داود (٣٧٦). وأخرجه ابن ماجه (٥٢٦، ٦١٣) عن مجاهد وعباس به. والنسائى (٢٢٤، ٣٠٣) عن مجاهد به. وابن خزيمة (٢٨٣) عن عباس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٢).

(٢) ليس فى: ص٢.

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ١٦٦ وصححه، وعنه المصنف فى المعرفة (١٢٥١) من طريق أحمد به.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٩٦)، والحاكم ١/ ١٦٥، ١٦٦، وقال: وهو على شرطهما. وأخرجه أحمد (٧٥٧)، وأبو داود (٣٧٨)، والترمذى (٦١٠)، وابن ماجه (٥٢٥)، وابن خزيمة (٢٨٤)، وعنه ابن حبان (١٣٧٥) من طريق معاذ به. وأحمد (٥٦٣) من طريق هشام به.

(٥) فى س، م: «البزار». وينظر تاريخ بغداد ٥/ ١٩٢.

فإذا طَعِما غُسِلا[1].

٤٢١٥- ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ مَوقوفًا. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: يُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ، ويُنضَحُ بَولُ الغُلامِ ما لم يَطعَمْ[2]. وَفيما بَلَغَنِى عن أبى عيسَى أنَّه قال: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ لا يَرفَعُه، وهِشامٌ الدَّستُوائىُّ يَرفَعُه وهو حافِظٌ[3].

قُلتُ: إلا أنَّ غَيرَ [٢/٣٦٠ظ] مُعاذِ بنِ هِشامٍ رواه عن هِشامٍ مُرسَلًا:

٤٢١٦- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسنُ بنُ سَهلِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ أبى الأسوَدِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَولُ الغُلامِ يُنضَحُ، وبَولُ الجاريَةِ يُغسَلُ**».

٤٢١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ نَصرِ بنِ صُهَيبٍ الأدَمِىُّ العَدلُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ صادَرا (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/١٢٩ من طريق عفان به.

(٢) أبو داود (٣٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٣).

(٣) علل الترمذى ص٤٣.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ العَزيزِ المَدائنِىُّ ويُعرَفُ بابنِ صادَرا، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ قارَوَنْدَ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَزمٍ، عن مُعاذَةَ بنتِ حُبَيشٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان جالِسًا وفى حَجرِه حَسَنٌ وحُسَينٌ أو أحَدُهُما، فبالَ الصَّبِىُّ قالَت: فقُمتُ فقُلتُ: أغسِلُ الثَّوبَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَولُ الغُلامِ يُنضَحُ، وبَولُ الجاريَةِ يُغسلُ**»[1]. وهَذا الحَديثُ صَحيحٌ / عن أُمِّ سلمةَ مِن فِعلِها. ٢/٤١٦

٤٢١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه، أنَّها أبصَرَت أُمَّ سلمةَ ؓ تَصُبُّ على بَولِ الغُلامِ ما لم يَطعَمْ، فإذا طَعِمَ غَسَلَته، وكانَت تَغسِلُ بَولَ الجاريَةِ[2].

والأحاديثُ المُسنَدَةُ فى الفَرقِ بَينَ بَولِ الغُلامِ والجاريَةِ فى هذا البابِ إذا ضُمَّ بَعضُها إلى بَعضٍ قَوِيَت، وكأنَّها لم تَثبُتْ عندَ الشافعِىِّ رحِمه اللَّهُ حينَ قال: ولا يَتَبَيَّنُ لِى فى بَولِ الصَّبِىِّ والجاريَةِ [٢/٣٦١و] فرقٌ مِنَ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ[3].

وإلَى مِثلِ ذَلِك ذَهَبَ البخارىُّ ومُسلِمٌ حَيثُ لم يودِعا شَيئًا مِنها كِتابَيهِما،

(١) قال الذهبى ٢/ ٨٤٠: إسناده مظلم وهو موقوف أصح.
(٢) أبو داود (٣٧٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٥).
(٣) مختصر المزنى ص١٨.

إلا أنَّ البُخارِيَّ استَحسَنَ حَديثَ أبى السَّمحِ، وصَوَّبَ هِشامًا فى رَفعِ حَديثِ علىٍّ[1]، ومَعَ ذَلِك فِعلُ أُمِّ سلمةَ ﵂ صَحيحٌ عَنها، مَعَ ما سَبَقَ مِنَ الأحاديثِ الثّابِتَةِ فى الرَّشِّ على بَولِ الصَّبِىِّ.

بابُ المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ

٤٢١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بَرهانٍ وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: إن كُنتُ لأجِدُه - يَعنى المَنِىَّ - فى ثَوبِ النبىِّ ﷺ فأَحُتُّه عَنه[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن هُشَيمٍ[3].

٤٢٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، أنَّ رجلًا نَزَلَ بعائشَةَ ﵂، فأَصبَحَ يَغسِلُ ثَوبَه، فقالَت عائشَةُ ﵂: إنَّما كان

---

(١) علل الترمذى ص٤٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٨). وأخرجه أبو عوانة (٥٣٠)، وأبو نعيم فى المستخرج (٦٦٣) من طريق هشيم به.

(٣) مسلم (٢٨٨/١٠٧).

يُجزِئُك إن رأيته أن تَغسِلَ مَكانَه، فإن لم تَرَه نَضَحتَ حَولَه، ولَقَد رأيتُنِى أفرُكُه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فركًا فيُصَلِّى فيه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٢٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أفرُكُ المَنِيَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلِّى فيه[3].

٤٢٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا [٢/٣٦١ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، عن الأسوَدِ قال: رأتنِى عائشةُ رضي الله عنها أغسِلُ أثَرَ جَنابَةٍ أصابَت ثَوبِى، فقالَت: ما هَذا؟ فقُلتُ: أثَرُ جَنابَةٍ أصابَت ثَوبِى. فقالَت: لَقَد رأيتُنِى وإنَّه لَيُصيبُ ثَوبَ / رسولِ اللَّهِ ﷺ فما نَزيدُ على أن نَفعَلَ به هَكَذا. تَعنِى نَفرُكُه[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ ٤١٧/٢

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٨)، وابن حبان (١٣٧٩) من طريق خالد بن عبد اللَّه به. وأحمد (٢٦٠٢٤)، وابن خزيمة (٢٨٨)، وابن حبان (١٣٨٠) من طريق أبى معشر به.

(٢) مسلم (٢٨٨/ ١٠٥).

(٣) أبو داود (٣٧٢). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٦)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق حماد بن سلمة عن حماد ابن أبى سليمان به. وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق حماد بن أبى سليمان به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٣٣٢) من طريق عبد اللَّه بن أسماء به. وأحمد (٢٤٧٠٢)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق مهدى بن ميمون به.

مَهدِىٍّ عن مَهدِىِّ بنِ مَيمونٍ[1].

٤٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا مَنصورٌ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: ضافَ عائشةَ ﵂ ضَيفٌ، فأَرسَلَت إلَيه تَدعوه، فقالوا لَها: إنَّه أصابَته جَنابَةٌ فذَهَبَ يَغسِلُ ثَوبَه. فقالَت عائشةُ ﵂: ولِمَ غَسَلَهُ؟ إن كُنتُ لأفرُكُ المَنِىَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن سُفيانَ[3].

٤٢٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا ابنُ الأصبَهانِىِّ، حدثنا شَريكٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: إن كُنتُ لأفرُكُ المَنِىَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم يُصَلِّى فيهِ[4].

٤٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علِىٍّ قال: حدثنا المَسعودِىُّ، عن الحَكَمِ

---

(١) مسلم (٢٨٨/ ١٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٥٧)، والحميدى (١٨٦). وأخرجه أحمد (٢٥٠٣٥)، والنسائى (٢٩٧)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق منصور به. والترمذى (١١٦)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق إبراهيم به.

(٣) مسلم (٢٨٨).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤٨/١ من طريق شريك به.

وحَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ[1] الحارِثِ، أنَّه أضافَ عائشةَ ﵂. فذكَر الحديثَ. وقالَت: قَد رأيتُنى أمسَحُه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وإذا جَفَّ حَتَّتُه[2].

٤٢٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ جَوّاسٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، [٢/٣٦٢و] عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الخَولانىِّ قال: كُنتُ نازِلًا على عائشةَ ﵂، فاحتَلَمتُ فى ثَوبَىَّ فغَمَستُهُما فى الماءِ، فرأتنِى جاريَةٌ لِعائشةَ ﵂ فأخبَرَتها، فبَعَثَت إلَىَّ عائشةُ ﵂ فقالَت: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ بثَوْبِك؟ قال: قُلتُ: رأيتُ ما يَرَى النّائمُ فى مَنامِهِ. قالَت: فهَل رأيتَ فيها شَيئًا؟ قُلتُ: لا. قالَت: فلَو رأيتَ شَيئًا غَسَلتَه؟ لَقَد رأيتُنى وإنِّى لأحُكُّه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يابِسًا بظُفُرِى[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ أحمدَ بنِ جَوّاسٍ[4].

٤٢٢٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ[5] محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو

---

(١) فى النسخ: «عن». والمثبت من مصدر التخريج، وهو الصواب، وتقدم فى الإسنادين قبله. وينظر الأسماء المبهمة ص٤٠٨، وفتح البارى ١/ ٣٣٣.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق المسعودى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٢٩٠/ ١٠٩).

(٥) سقط من: س، م. والمثبت هو الصواب، فهو إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله السوسى. تقدمت ترجمته فى (١٦٦).

العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كُنتُ أفرُكُ المَنِىَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

وقيل: عن بشرِ بنِ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂[2].

٤٢٢٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لَقَد رأيتُنِى أفرُكُ الجَنابَةَ عن[3] صَدرِ ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا يَغسِلُ مَكانَه[4].

٤٢٢٩- / أخبرَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ بمَكَّةَ إملاءً مِن كِتابِه، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ قال: قالَت عائشةُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسلُتُ المَنِىَّ مِن ثَوبِه ٤١٨/٢

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٥٥)، والشافعى ١/ ٥٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق عمرو بن أبى سلمة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩ من طريق بشر بن بكر به.

(٣) فى م: «من».

(٤) الطيالسى (١٥٢٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٨٨). وأخرجه أحمد (٢٦٢٦٥) من طريق عباد به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥١ من طريق القاسم به.

بعِرْقِ[1] الإذخِرِ[2]، ثم يُصَلِّى فيهِ[3].

٤٢٣٠- قال: وقالَ القاسِمُ: قالَت عائشةُ ﵂: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُبصِرُ المَنِىَّ [٣/٣٦٢ظ] فى ثَوبِه ثم يَحُتُّه فيُصَلِّى فيهِ[4].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ سِنانٍ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ.

٤٢٣١- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وابنِ جُرَيجٍ كِلاهُما يُخبِرُه، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال فى المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ، قال: أمِطْه عَنكَ- قال أحَدُهُما: بعودِ إذخِرٍ- فإنَّما هو بمَنزِلَةِ البُصاقِ أو المُخاطِ[5].

هذا صَحيحٌ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه. وقَد رُوِىَ مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه.

٤٢٣٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ قَحطَبَةَ، حدثنا سَريعٌ الخادِمُ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) فى س، م: «بعود».

(٢) الإذخر: حشيشة معلومة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب. مشارق الأنوار ١/ ٢٥، والنهاية ١/ ٣٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٩)، وابن خزيمة (٢٩٤) من طريق عكرمة به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٩٩٥) من طريق يزيد بن عبد اللَّه به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٢٦٠)، والشافعى ١/ ٥٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣٧) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وحده به.

عن المَنِيِّ يُصيبُ الثَّوبَ فقالَ: «**إنَّما هو بمَنزِلَةِ البُصاقِ أوِ المُخاطِ، إنَّما كان يَكفيكَ أن تَمسَحَه بخِرقَةٍ أو إذخِرٍ**»[1].

ورواه وكيعٌ عن ابنِ أبى لَيلَى مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ، وهو الصَّحيحُ[2].

٤٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أنَّه كان يَفرُكُ الجَنابَةَ مِن[3] ثَوبِهِ[4].

٤٢٣٤- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن جَريرِ ابنِ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، أخبرَنى المُصعَبُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه، أنَّه كان إذا أصابَ ثَوبَه المَنِيُّ إن كان رَطبًا مَسَحَه، وإن كان يابِسًا حَتَّه، ثم صَلَّى فيه[5].

بابُ الاختيارِ فى غَسلِ المَنِيِّ تَنَظُّفًا

٤٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٣٢١)، والدارقطنى ١/ ١٢٤ من طريق إسحاق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٥ من طريق وكيع به.

(٣) فى ص٢: «عن».

(٤) أخرجه مسدد كما فى إتحاف الخيرة (١٠٠٠) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى: إسناد رجاله ثقات.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٢٦١)، والشافعى ١/ ٥٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٤) عن جرير به. وابن أبى شيبة (٩٢٣) من طريق مصعب به.

الحسنِ العَدلُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، [٢/٣٦٣و] أخبرَنا عمرُو بنُ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، أخبرَنى سليمانُ بنُ يَسارٍ، أخبرَتنى عائشةُ ﵂، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا أصابَ ثوبَه المَنِىُّ غَسَلَ ما أصابَ مِنه ثوبَه، ثم خَرَجَ إلى الصَّلاةِ وأنا أنظُرُ إلى أثَرِ البُقَعِ فى ثوبِه ذَلِك فى مَوضِعِ الغَسلِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ على لَفظِ حَديثِ مُسَدَّدٍ[2].

٤٢٣٦- وأخبرَنا بذَلِك أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ / زيادٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَيمونٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ فقالَت: قَد كُنتُ أغسِلُه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَخرُجُ إلى الصَّلاةِ وأثَرُ الغَسلِ فى ثَوبِه بُقَعُ الماءِ[3]. رواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ عن عبدِ الواحِدِ[4].

٢/٤١٩

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، نَحوَ رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ فى إضافَةِ الغَسلِ إلى عائشةَ ﵂[5]، وكَذَلِك رواه أحمدُ

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٥)، وابن خزيمة (٢٨٧)، وابن حبان (١٣٨٢) من طريق يزيد به. وابن ماجه (٥٣٦)، وابن خزيمة (٢٨٧) من طريق عمرو به.

(٢) البخارى (٢٣٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٠٧)، وأبو داود (٣٧٣)، والترمذى (١١٧)، وابن حبان (١٣٨٠) من طريق عمرو بن ميمون به.

(٤) البخارى (٢٣٠)، ومسلم (٢٨٩).

(٥) رواية ابن المبارك أخرجها البخارى (٢٢٩)، ومسلم (٢٨٩)، والنسائى (٢٩٤)، وابن خزيمة=

ابنُ حَنبَلٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[1].

ورواه محمدُ بنُ بشرٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فأضافَ الغَسلَ إلى النبىِّ ﷺ:

٤٢٣٧- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مَيمونٍ قال: سألتُ سليمانَ بنَ يَسارٍ عن المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ أيَغسِلُه أم يَغسِلُ الثَّوبَ؟ فقالَ: أخبرَتنِى عائشةُ رضي الله عنها أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَغسِلُ المَنِىَّ ثم يَخرُجُ إلى الصَّلاةِ فى ذَلِكَ الثَّوبِ وأنا أنظُرُ إلى أثَرِ الغَسلِ فيهِ. ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

[٢/٣٦٣ظ] وكَذَلِكَ رواه يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى إضافَةِ الغَسلِ إلَيهِ[3].

وحَديثُ محمدِ بنِ بشرٍ يَدُلُّ على أنَّ سياقَ الحديثِ لأجلِ طَهارَةِ عَرَقِ الجُنُبِ، وأنَّه لَيسَ عليه غَسلُ الثَّوبِ الذى أجنَبَ فيه، وقَد يُغسَلُ المنِىُّ تَنظيفًا كما يُغسَلُ المُخاطُ وغَيرُه مِنَ الثَّوبِ تَنظيفًا لا تَنجيسًا، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

=(٢٨٧)، وابن حبان (١٣٨١). ورواية زهير أخرجها البخارى (٢٣٢)، وأبو داود (٣٧٣).

(١) أحمد (٢٥٠٩٨).

(٢) مسلم (٢٨٩/١٠٨).

(٣) رواية يحيى أخرجها أبو نعيم فى مستخرجه (٦٦٧) . ورواية بشر أخرجها ابن خزيمة (٢٨٧)، والطحاوى ١/ ٤٩، والدارقطنى ١/ ١٢٥. وقال الدارقطنى: صحيح.

بابُ ما يُصَلَّى عليه وفيه مِن صوفٍ أو شَعَرٍ

٤٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن عامِرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ فى قِصَّةِ المَسحِ قال: وعَلَيه جُبَّةٌ مِن صوفٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يُخرِجَ ذِراعَيه مِنها حَتَّى أخرَجَها مِن أسفَلِ الجُبَّةِ[1].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا[2].

وقَد رواه مَسروقٌ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ فقالَ: وعَلَيه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ. ثم ذكَر مَسحَه وصَلاتَه[3].

ورواه يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ عن أبيه فقالَ: وعَلَيه جُبَّةٌ مِن صوفٍ مِن جِبابِ الرّومِ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ[4].

٤٢٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ قال: أخبرَنى أبى، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٣١) من طريق بشر به. وتقدم تخريجه فى (١٣٤٨) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين.

(٢) البخارى (٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٩).

(٣) تقدم تخريجه (٤١٩٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢٤٢)، وأبو داود (١٥١)، والترمذى (١٧٦٨) من طريق يونس به.

بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ ﷺ قالَت: خَرَجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعَلَيه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ[(١)] مِن شَعَرٍ أسوَدَ[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وغَيرِه[(٣)].

٤٢٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، [٢/٣٦٤و] عن مُطَرِّفٍ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: صَنَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ بُردَةً سَوداءَ مِن صوفٍ فلَبِسَها فأعجَبَته، فلَمّا عَرِقَ فيها فوَجَدَ ريحَ النَّمِرَةِ[(٤)] قَذَفَها[(٥)].

٤٢٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا / عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ ٢/٤٢٠ ابنِ قَيسٍ الأشعَرِىِّ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ أنَّه قال: يا بُنَىَّ لَو شَهِدْتَنا ونَحنُ مَعَ نَبيِّنا ﷺ إذا أصابَتنا السَّماءُ، لَحَسِبتَ ريحَنا ريحَ الضّأنِ مِن

---

(١) المرط: كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز. والمرحل: الذى عليه صورة رحال الإبل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/٥٧.

(٢) المصنف فى الآداب ص٣٤٨، وأحمد (٢٥٢٩٥). وأخرجه أبو داود (٤٠٣٢)، والترمذى (٢٨١٣) من طريق يحيى به. وتقدم فى (٢٨٩٧) من طريق زكريا به.

(٣) مسلم (٢٠٨١/٣٦).

(٤) النمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب وتلبسها الإماء، والجمع نمار. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٦٨.

(٥) المصنف فى الآداب ص٣٤٩، والطيالسى (١٦٦٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٠٣)، وأبو داود (٤٠٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٦١) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٥).

لِباسِنا الصّوفَ[1].

٤٢٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأحوَصِ بنِ حَكيمٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ مُتَوَشِّحًا بشَملَةٍ له صَغيرَةٍ قَد عَقَدَ طَرَفَيها بَينَ كَتِفَيه، فصَلَّى بنا لَيسَ عليه شَيءٌ غَيرُها[2].

٤٢٤٣- وبإسنادِه عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وعَلَيه جُبَّةُ صوفٍ روميَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ، فصَلَّى بنا فيها لَيسَ عليه شَيءٌ غَيرُها[3].

٤٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدِ ابنِ إسماعيلَ الفَقيهُ بالرَّيِّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن أشعَثَ بنِ أبي الشَّعثاءِ، عن أبي بُردَةَ، عن أبي موسَى قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَركَبُ الحِمارَ، ويَلبَسُ

---

(١) المصنف في الآداب ص٣٤٩. وأخرجه أحمد (١٩٧٥٨) من طريق سعيد به. وأحمد (١٩٧٥٩)، وأبو داود (٤٠٣٣)، والترمذى (٢٤٧٩)، وابن ماجه (٣٥٦٢)، وابن حبان (١٢٣٥) من طريق قتادة به. وقال الترمذى: حديث صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٥٢) من طريق الأحوص به.

(٣) المصنف في المعرفة (١٢٦٥). وأخرجه ابن ماجه (٣٥٦٣) من طريق أبي أسامة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: خالد يرسل عن كبار الصحابة. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٧٨٣).

الصّوف، ويَعتَقِلُ الشّاةَ[1]، ويأتى [2]مَدْعاةَ الضعيفِ[2]. كَذا أخبرَناه، وهو بهَذا الإسنادِ غَيرُ مَحفوظٍ.

٤٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ [٢/٣٦٤ظ] ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، أنَّه سمِعَ مُجاهِدًا يقولُ: صَلَّى فى هذا المَسجِدِ مَسجِدِ الخَيفِ، يَعنِى مَسجِدَ مِنًى، سَبعونَ نَبيًّا، لِباسُهُمُ الصّوفُ ونِعالُهُمُ الخوصُ.

بابُ الصَّلاةِ فى جِلدِ ما يُؤكَلُ لَحمُه إذا ذُكِّىَ

٤٢٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو غَسّانَ العَنبَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى فى نَعلَينِ مَخصوفتَينِ[3] مِن جُلودِ البَقَرِ[4]. تَفَرَّدَ به أبو

---

(١) اعتقال الشاة: هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها. النهاية ٣/ ٢٨١.

(٢ - ٢) فى س، م: «مراعاة الضيف»، وفى ص٢: «مراعاة الضعيف». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٨٤٥. والمدعاة: الدعوة والمأدبة. ينظر فتح البارى ١/ ٧٦.

والحديث عند الحاكم ١/ ٦١. وأخرجه البزار (٣١٢٨) من طريق هاشم به مختصرا. وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٢٩، وابن عساكر ٤/ ٧٧ من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: وسنده نظيف .

(٣) يعنى مخروزتين، خصف النعل: هو خرزها طاقة على أخرى، وأصل الخصفة: الضم والجمع. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٣.

(٤) أبو الشيخ ابن حيان فى أخلاق النبى ﷺ ص١٤٢. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: القزاز كذبه أبو داود.

غَسّانَ يَحيَى بنُ كَثيرٍ العَنبَرِىُّ كما أعلَمُ.

بابُ الصَّلاةِ فى الجِلدِ المَدبوغِ

٤٢٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ ابنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ أبا الخَيرِ حدَّثَه قال: رأيتُ على ابنِ وَعْلَةَ السَّبائِىِّ فروًا فمَسِستُه فقالَ: ما لَكَ تَمَسُّه؟ قد سألتُ عنه ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنّا نَكونُ فى المَغرِبِ ومعنا البَربَرُ والمَجوسُ، نُؤتَى بالكَبشِ فيَذبَحونَه، ونَحنُ لا نأكُلُ ذَبائحَهُم، ونُؤتَى بالسِّقاءِ فيه الوَدَكُ[(١)]. فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«دِباغُه طَهورُه»**[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن عمرِو بنِ الرَّبيعِ[(٣)].

٤٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ الحارِثِ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه، [٢/٣٦٥و] عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على الحَصيرِ والفَروَةِ المَدبوغَةِ[(٤)]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ أبى

---

(١) الودك: دسم اللحم ودهنه. فتح البارى ١/ ٢٠٤.

(٢) تقدم فى (٨٤).

(٣) مسلم (٣٦٦/١٠٦).

(٤) المصنف فى الآداب ص٣٦٥، والحاكم ١/ ٢٥٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة=

أحمدَ[1].

٤٢٤٩- وأخبرَنا أبو[2] الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدثنا يونُسُ بنُ الحارِثِ. فذكَره، إلا أنَّه لم يَقُلْ: عن أبيه. وقالَ: كان يَستَحِبُّ[3].

٤٢٥٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن ثابتٍ البُنانِىِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى فى المَسجِدِ، فأتاه شَيخٌ ذو ضَفيرتَيْن فقالَ: يا أبا عيسَى، حَدِّثْنِى ما سَمِعتَ مِن أبيك فى الفِراءِ. قال: حدَّثَنى أبى قال: كُنّا جُلوسًا عندَ النبىِّ ﷺ فأتاه رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أُصَلِّى فى الفِراءِ؟ قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فأينَ الدِّباغُ؟». فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ[4]. ٢/ ٤٢١

بابُ الصَّلاةِ على الخُمْرَةِ

٤٢٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

=(١٠٠٦) من طريق الزبيرى به. وأحمد (١٨٢٢٧) من طريق يونس به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: يونس ضُعِّف.

(١) أبو داود (٦٥٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٨).

(٢) سقط من: س، م.

(٣) ابن بشران فى أماليه (٢٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨٦) من طريق عبيد اللَّه بن موسى.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو الوَليدِ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن الشَّيبانىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن خالَتِه مَيمونَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانىِّ[2].

٤٢٥٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا [٢/٣٦٥ظ] إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا وُهَيبُ ابنُ خالِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يأتى أُمَّ سُلَيمٍ فيَقيلُ عندَها، وكانَ يُصَلِّى على نِطَعٍ[3]، وكانَ كَثيرَ العَرَقِ، فتَتَبَّعُ العَرَقَ مِنَ النِّطَعِ، فتَجعَلُه فى القَواريرِ مَعَ الطِّيبِ، وكانَ يُصَلِّى على الخُمرَةِ[4].

٤٢٥٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنسٍ، عن أُمِّ سُلَيمٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمرَةِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٤٩)، والنسائى (٧٣٧)، وابن خزيمة (١٠٠٧) من طريق شعبة به. وأحمد (٢٦٨٠٥)، وابن ماجه (١٠٢٨) من طريق الشيبانى به. وسيأتى من طريق الشيبانى فى (٥٢٩١، ٥٢٩٢).

(٢) البخارى (٣٨١)، ومسلم (٥١٣/ ٢٧٠).

(٣) النِّطَع: البساط من الأديم (الجلد). التاج ٢٢/ ٢٦١ (ن ط ع).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٣٠٥) من طريق إبراهيم به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧١١٩)، ومسلم (٢٣٣٢/ ٨٥) من طريق عفان به.

ورواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيّوبَ عن أنَسِ بنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٤٢٥٤- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقيلُ عندَ أُمِّ سُلَيمٍ، فتَبسُطُ له نِطَعًا، فتأخُذُ مِن عَرَقِه فتَجعَلُه فى طيبِها، وتَبسُطُ له الخُمرَةَ ويُصَلِّى عَلَيها[1].

٤٢٥٥- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمرَةِ[2].

بابُ الصَّلاةِ على الحَصيرِ

٤٢٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٦٨). وأخرجه أحمد (١٢٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٨١)، وابن حبان (٤٥٢٨) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٢٩٢). وأخرجه أحمد (٣٣٧١) عن عبد الرحمن به. وأحمد (٢٩٤٠) من طريق زائدة به. والترمذى (٣٣١)، وابن حبان (٢٣١٠) من طريق سماك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عمرو الرزازُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: حدَّثَنى [٢/٣٦٦و] أبو سعيدٍ قال: دَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى على حَصيرٍ[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[٢]. واتَّفَقا على حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ فى هذا البابِ، وذَلِك يَرِدُ فى مَوضِعِه إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[٣].

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن ثيابِ الحَريرِ

٤٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على / مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومحمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرَأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأَى حُلَّةً سِيَراءَ[٤] عندَ بابِ المَسجِدِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَوِ اشتَرَيتَ هَذِه فلَبِستَها يَومَ الجُمُعَةِ ولِلوَفدِ إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ**

٢/٤٢٢

(١) أخرجه أحمد (١١٥٦٣) عن يعلى بن عبيد به. وأحمد (١١٤٨٩)، والترمذى (٣٣٢)، وابن ماجه (١٠٢٩)، وابن خزيمة (١٠٠٤)، وابن حبان (٢٣٠٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥١٩/ ٢٨٤).

(٣) سيأتى فى (٥٢٢٦).

(٤) الحلة السيراء التى هى من حرير محض أو يخالطها حرير. وضبطوا الحلة هنا بالتنوين على أن سيراء صفة وبغير تنوين على الإضافة وهما وجهان مشهوران والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة وأكثر المحدثين ينونون. ينظر فتح البارى ٢/ ٣٧٤. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٧.

هَذِه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ». ثم جاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنها حُلَلٌ، فأعطَى عمرَ مِنها حُلَّةً، فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد قُلتَ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ[1] ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى لم أكسُكَها لِتَلبَسَها»**. فكَساها عُمَرُ أخًا له مُشرِكًا بمَكَّةَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ. ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٢٥٨- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ عمرَ رأَى حُلَّةَ سِيَراءَ تُباعُ عندَ بابِ المَسجِدِ. فذكَرَ الحديثَ بنَحوِه إلى أن قال: وقَد قُلتَ فيها ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى لم أكسُكَها لِتَلبَسَها، إنَّما كَسَوتُكَها لِتَبيعَها أو لِتَكْسُوَها»**. فكَساها عُمَرُ أخًا له مِن أُمِّه مُشرِكًا بمَكَّةَ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[5].

---

(١) هو عطارد بن حاجب التميمى. فتح البارى ٢/ ٣٧٤.

(٢) مالك ٢/ ٩١٧، ومن طريقه النسائى (١٣٨١)، وابن حبان (٥٤٣٩). وأخرجه أبو داود (٤٠٤٠) عن القعنبى به. وسيأتى فى (٦٠١٧) من طريق عثمان بن سعيد. وفى (١٨٣٧٨) من طريق القعنبى به.

(٣) البخارى (٢٦١٢)، ومسلم (٢٠٦٨/ ٦).

(٤) المصنف فى الآداب ص٣٣٧. وأخرجه أحمد (٥٧٩٧) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (٤٧١٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٧١)، والنسائى (٥٣١٠)، وابن ماجه (٣٥٩١) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٥) مسلم (٢٠٦٨).

٤٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ وصالِحٌ جَزَرَةُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى ذِبيانَ خَليفَةَ بنِ كَعبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ عُمَرَ[1].

٤٢٦٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو ذِبيانَ خَليفَةُ [٢/٣٦٦ظ] ابنُ كَعبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: لا تَلبَسوا الحَريرَ، فإنِّى سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا لم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ»**. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ مِن قِبَلِ نَفسِه: ومَن لم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ لم يَدخُلِ الجَنَّةَ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالَى قال: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]. وفى رِوايَةِ علىٍّ: وقالَ ابنُ الزُّبَيرِ: وذَلِكَ لِقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

٤٢٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٤١١). وأخرجه أحمد (٢٥١)، والنسائى (٥٣٢٠) من طريق شعبة.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٤٩٩) من طريق آدم به.

(٣) البخارى (٥٨٣٤)، ومسلم (٢٠٦٩/ ١١).

صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ- قال شُعبَةُ: فقُلتُ: عن النبيِّ -ﷺ؟ فقالَ شَديدًا- عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا لم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[2].

٤٢٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ[3] عبدُ الرحمنِ بنُ سعيدِ بنِ هارونَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ أبى الرَّبيعِ الجُرجانِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ ابنَ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن[4] ابنِ أبى لَيلَى، أنَّ حُذَيفَةَ استَسقَى، فأَتاه دِهقانٌ بإناءٍ مِن فِضَّةٍ، فأَخَذَه فرَمَى به وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نأكُلَ فيها، وعَن لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ، وأَن نَجلِسَ عَلَيهِ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن وهبِ بنِ جَريرٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٢)، وابن حبان (٥٤٢٩، ٥٤٣٥) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٩٥٨٢)، وابن ماجه (٣٥٨٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٥٨٣٢)، ومسلم (٢٠٧٣/ ٢١).

(٣) كذا فى س، م، والمعرفة للمصنف. وعند الدارقطنى: أبو صالح. وهو كذلك فيما سيأتى (١٥٣٩٠)، وكذا ترجم له أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٢/ ١١٣، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٨، ووقع فى تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ فى ترجمة أحمد بن سنان: أبو سعيد.

(٤) فى ص٢: «وعن».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٨٥٠)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٣. وتقدم فى (١٠٣) من طريق وهب بن جرير به.

(٦) البخارى (٥٨٣٧).

بابُ مَن صَلَّى فيها أو فيما يُكرَهُ مِنَ الأعلامِ [٢/٣٦٧و] لم يُعِدْ

٤٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى رجلٌ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا أحمدُ ابنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فَرُّوجُ[1] حَريرٍ فلَبِسَه ثم صَلَّى فيه، ثم انصَرَفَ، فنَزَعَه نَزعًا شَديدًا كالكارِهِ له ثم قال: «**لا يَنبَغِى هذا لِلمُتَّقينَ**». لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى حَديثِ ابنِ وهبٍ سمِع عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وعَلَيه فرّوجُ حَريرٍ، فصَلَّى فيه ثم انصَرَفَ فنَزَعَه وقالَ: «**لا يَنبَغِى لِباسُ هذا لِلمُتَّقينَ**»[2]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٢/٤٢٣

٤٢٦٤- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

(١) الفروج: القباء الذى فيه شق من خلفه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٨٨.

(٢) أخرجه النسائى (٧٦٩) عن قتيبة به. وأحمد (١٧٣٤٣)، وابن حبان (٥٤٣٣) من طريق الليث به. وأحمد (١٧٣٥٣) من طريق يزيد به. وقال الذهبى ٢/٨٤٨: إنما لبسه عليه السلام قبل أن يحرم، فلما فرغ من صلاته ونزل تحريمه نزعه، أو شرعت حينئذ الكراهية للحرير ثم بعد حرم. ثم قال: هذه العبارة وحدها لا تدل على التحريم بل على الكراهة ثم نزل تحريمه.

(٣) البخارى (٥٨٠١)، ومسلم (٢٠٧٥/٢٣).

داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى خَميصَةٍ لَها أعلامٌ، فنَظَرَ إلى أعلامِها، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**اذهَبوا بخَميصَتِى هَذِه إلى أبى جَهمٍ، فإنَّها ألهَتنِى فى صَلاتِى، وأْتونِى بأنبِجانيَّتِهِ**[(1)]»[(2)]. قال أبو داودَ: أبو جَهمِ بنُ حُذَيفَةَ مِن بنى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغيرِه، ورواه مسلمٌ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ[(3)].

بابُ العَلَمِ فى الحَريرِ

٤٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ النَّهدِىَّ [٣٦٧/٢ظ] يقولُ: أتانا كِتابُ عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأذرَبيجانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحَريرِ إلا هَكَذا. وأشارَ بإصبَعَيه اللَّتَينِ تَليانِ الإبهامَ. قال: فما عَتَّمنا[(4)] أنَّه يَعنِى الأعلامَ[(5)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(6)].

---

(١) كذا فى س، م، والمهذب ٨٤٨/٢، وعند أبى داود: «بأنبجانيته». وكذا فيما تقدم (٣٥٧٧).

(٢) أبو داود (٤٠٥٢). وتقدم فى (٣٥٧٧).

(٣) البخارى (٥٨١٧)، ومسلم (٦١/٥٥٦).

(٤) فى س، ص٢: «علمنا». ما عتمنا: ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد. النهاية ١٨١/٣.

(٥) أخرجه أحمد (٣٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٢٨)، وابن حبان (٥٤٥٤) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦١٤٨- ٦١٥٠).

(٦) البخارى (٥٨٢٨)، ومسلم (١٤/٢٠٦٩).

٤٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ بالجابيَةِ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ الحَريرِ إلا مَوضِعَ إصبَعٍ أو إصبَعَينِ أو ثَلاثٍ أو أربَعٍ. وأشارَ بكَفِّه وعَقَدَ خَمسينَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرُّزِّىِّ[2] عن عبدِ الوَهّابِ[3].

٤٢٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، عن عبدِ اللَّهِ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ - وكانَ خالَ ولَدِ عَطاءٍ - قال: أرسَلَتنِى أسماءُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فقالَت: بَلَغَنِى أنَّكَ تُحَرِّمُ ثَلاثَةَ أشياءَ؛ العَلَمَ فى الثَّوبِ، ومِيثَرَةَ الأُرجوانِ[4]، وصَومَ رَجَبٍ كُلِّه. فقالَ لِى عبدُ اللَّهِ: أمّا ما ذَكَرتَ مِن رَجَبٍ، فكَيفَ بمَن يَصومُ الأبَدَ؟ وأمّا ما ذَكَرتَ مِنَ العَلَمِ فى الثَّوبِ، فإنِّى سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما يَلبَسُ الحَريرَ مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». فخِفتُ أن يَكونَ العَلَمُ مِنه، وأمّا مِيثَرَةُ الأُرجوانِ فهَذِه

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٥) من طريق سعيد به.

(٢) فى م: «الرازى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٥.

(٣) مسلم (٢٠٦٩).

(٤) تقدم تعريف الميثرة فى (٩٩)، والأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة. الصحاح ٦/ ٢٣٥٣ (رج و).

مِيثَرَةُ عبدِ اللَّهِ. فإذا هِىَ أُرجوانٌ. فرَجَعتُ إلى أسماءَ فخَبَّرتُها [٢/٣٦٨و] فقالَت: هَذِه جُبَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَخرَجَت إلَىَّ جُبَّةَ طَيالِسَةٍ لَها لِبنَةُ[١] ديباجٍ وفَرجَيها مَكفوفَينِ[٢] بالدّيباجِ. فقالَت: هَذِه كانَت عندَ عائشةَ ﵂ حَتَّى قُبِضَت، فلَمّا قُبِضَت قَبَضتُها، وكانَ النبىُّ ﷺ يَلبَسُها، فنَحنُ نَغسِلُها لِلمَرضَى نَستَشفِى بها[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤].

٤٢٦٨- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ نُفَيلٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الثَّوبِ المُصمَتِ مِنَ الحَريرِ، فأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ وسَدَى الثَّوبِ[٥] فلا بأسَ بِه[٦]. ٢/٤٢٤

وسائرُ الأخبارِ الَّتِى ورَدَت فى هذا البابِ أو فى كَراهيَتِه مَنقولَةٌ فى آخِرِ كِتابِ صَلاةِ الخَوفِ حَيثُ ذَكَرَها الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ[٧].

---

(١) لبنة الثوب: بكسر اللام وسكون الباء: رقعة فى جيب القميص. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٤.

(٢) قال الإمام النووى عن رواية مسلم: كذا وقع فى جميع النسخ: «وفرجيها مكفوفين». وهما منصوبان بفعل محذوف أى: ورأيت فرجيها مكفوفين. ومعنى المكفوف أنه جعل له كفة بضم الكاف، وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها، ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين وفى الكمين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٨١)، والترمذى (٢٨١٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٨٨) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩/ ١٠).

(٥) فى س، م: «سداء». وسدى الثوب: خلاف اللُّحْمة وهى خطوط نسيج الثوب التى بالعرض، والسدى: ما مد منه طولا فى النسج. ينظر التاج ٣٨/ ٢٥٥ (س د ى).

(٦) المصنف فى المعرفة (١٨٥٣)، والآداب ص٣٤٠، وأبو داود (٤٠٥٥). وأخرجه أحمد (١٨٧٩) من طريق خصيف به. وقال الذهبى ٢/ ٨٥٠: خصيف ضعفه أحمد.

(٧) ينظر المعرفة ٣/ ٢٠ وما بعدها.

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن لُبسِ الذَّهَبِ

٤٢٦٩- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّماديُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ، وعَن لِباسِ القَسِّىِّ، وعَنِ القراءةِ فى الرُّكوعِ والسُّجودِ، وعَن لِباسِ المُعَصفَرِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

ورواه الوَليدُ بنُ كَثيرٍ عن إبراهيمَ نَحوَ رِوايَةِ الزُّهرِىِّ:

٤٢٧٠- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ، حدَّثَنى [٢/٣٦٨ظ] إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ يقولُ: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وعَن لُبسِ القَسِّىِّ والمُعَصفَرِ، وعَن قراءةِ القُرآنِ وأَنا ساجِدٌ. قال: فكَسانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيَراءَ فخَرَجتُ فيها فقالَ: **«يا علىُّ لم أكسُكَها لِتَلبَسَها»**. قال: فرَجَعتُ فشَقَقتُها ثم طَرَحتُها إلى فاطِمَةَ فقُلتُ: البَسِى

---

(١) عبد الرزاق (٢٨٣٢)، ومن طريقه أحمد (٩٢٤)، وأبو داود (٤٠٤٥)، والترمذى (١٧٣٧). وتقدم فى (٢٦٠١) من طريق إبراهيم.

(٢) مسلم (٢٠٧٨/ ٣١).

واكسِى نِساءَكِ[1].

وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ أسلَمَ عن إبراهيمَ[2].

٤٢٧١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرِ بنِ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى خاتَمًا مِن ذَهَبٍ فى يَدِ رجلٍ فنَزَعَه فطَرَحَه وقالَ: «**يَعمِدُ أحَدُكُم إلى جَمرَةٍ مِن نارٍ فيَجعَلُها فى يَدِه!**». فقيلَ لِلرَّجُلِ بَعدَ ما ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خاتَمَكَ انتَفِعْ به. فقالَ: لا واللَّهِ لا آخُذُه أبدًا وقد طَرَحَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ[4].

٤٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن ذَهَبٍ، وكانَ يَجعَلُ فصَّه مِمّا يَلى كَفَّه، فاتَّخَذَ النّاسُ الخَواتيمَ، فألقاه رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ، واتَّخَذَ خاتَمًا مِن وَرِقٍ، فكانَ فى يَدِه، ثم فى يَدِ أبى بكرٍ، ثم فى يَدِ عمرَ، ثم فى يَدِ عثمانَ ﷺ حَتَّى هَلَكَ فى بئرِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٨٢٧) عن أحمد بن عبد الحميد به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٨٤١) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٥) من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) مسلم (٢٠٩٠/ ٥٢).

أَريسٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن [٢/٣٦٩و] أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى الحَريرِ والذَّهَبِ لِلنِّساءِ

٤٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو ابنُ مَرزوقٍ جَميعًا، عن شُعبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ[3] مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللَّه ﷺ حُلَّةٌ سِيَراءُ. قال: فبَعَثَ إلَىَّ بها فلَبِستُها، فرأيتُ الغَضَبَ فى وجهِه، فشَقَقتُها خُمُرًا بَينَ نِسائى[4]. /٢/٤٢٥ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

٤٢٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانىُّ، حدثنا عَفّانُ وشَبابَةُ

---

(١) بئر أريس: بئر بالمدينة مقابل مسجد قباء. معجم البلدان ١/ ٢٩٨.
والحديث عند المصنف فى الآداب ص٣٧٢، والجامع فى الخاتم (١٧). وأخرجه ابن حبان (٥٤٩٥) من طريق محمد بن بشر به. وأحمد (٤٦٧٧)، وأبو داود (٤٢١٨)، والنسائى (٥٢٣٠)، وابن حبان (٥٤٩٤) من طريق عبيد اللَّه به. وأحمد (٥٧٠٦)، والنسائى (٥٢٣٣)، وابن حبان (٥٥٠٠) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (٢٠٩١)، والبخارى (٥٨٦٥، ٥٨٦٦).

(٣) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢١.

(٤) أخرجه أحمد (٧٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٦٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٥٨٤٠)، ومسلم (٢٠٧١/ ١٩).

قالا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ واللَّفظُ له، حدثنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى صالِحٍ الحَنَفِيِّ، عن علىٍّ ﷺ قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ سِيَراءُ، فبَعَثَ بها إلَىَّ فلَبِستُها فخَرَجتُ فيها، فنَظَرَ إلَىَّ فكأنَّه كَرِهَه، فقالَ لِى: «ما أعطَيتُكَها لِتَلبَسَها». فأمَرَنِى فأطَرتُها بينَ[1] نِسائى. وفى حَديثِ عفانَ عن شُعبَةَ عن أبى عَونٍ الثَّقَفِىِّ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ الحَنَفِىَّ، وقالَ: فعَرَفتُ الغَضَبَ فى وجهِه، وقالَ: فأطَرتُها[1] بَينَ نِسائِه. والباقِى بمَعناه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٢٧٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ [٢/٣٦٩ظ] بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ .قال: وحَدَّثَنا حَجّاجٌ، حدَّثَنى جَدِّى[4]، جَميعًا عن الزُّهرِىِّ .قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) أى: شققتها وقسمتها بينهن. النهاية ١/ ٥٤.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٠٨٦)، والآداب ص٣٣٨. وأخرجه أحمد (١١٧١)، وأبو داود (٤٠٤٣)، والنسائى (٥٣١٣) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢٠٧١).

(٤) سقط من: س، م، ص٢. والمثبت هو الصواب، فحجاج، وهو ابن أبى منيع يروى عن جده عبيد اللَّه بن أبى زياد الرصافى عن الزهرى. ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٠، ١٩/ ٣٩. وينظر المهذب ٢/ ٨٥١.

الزُّبَيدِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه رأى على أُمِّ كُلثومٍ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَوبَ سِيَراءَ مِن حَريرٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2]. ورواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ فقالَ: زَينَب بنت رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

٤٢٧٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى الصَّعبَةِ، عن أبى أفلَحَ الهَمدانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زُرَيرٍ[4] الغافِقِيِّ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه قال: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَهَبًا فى يَمينِه وحَريرًا فى شِمالِه، ثم رَفَعَ بِهِما يَدَيه ثم قال: **«إنَّ هَذَينِ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى»**. وفِى حَديثِ الزَّعفَرانِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وفِى إحدَى يَدَيه ذَهَبٌ، وفِى الأُخرَى حَريرٌ فقالَ: **«هَذانِ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى»**[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٧٨) من طريق أبى اليمان به. وأبو داود (٤٠٥٨)، والنسائى (٥٣١٢) من طريق الزبيدى به . والنسائى فى الكبرى (٩٥٧٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٥٨٤٢).

(٣) أخرجه النسائى (٥٣١١)، وابن ماجه (٣٥٩٨) من طريق معمر به.

(٤) فى س، م: «رزين». والمثبت هو الصواب كما فى المهذب ٢/ ٨٥٢، ومصادر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٦، ١٤/ ٥١٧.

(٥) المصنف فى الشعب (٦٠٨٣). وأخرجه أحمد (٧٥٠)، والنسائى (٥١٦٢) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣٥٩٥) من طريق إسحاق به. وأحمد (٩٣٥)، والنسائى (٥١٥٩)، وابن حبان=

٤٢٧٧- وأَخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ المروزِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُحِلَّ الذَّهَبُ والحَريرُ لإناثِ أُمَّتِى، وحُرِّمَ على ذُكورِها**»[1].

ورُوِى ذَلِكَ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ[2]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النبىِّ ﷺ[3].

[٢/ ٣٧٠و] بابُ الرُّخصَةِ فى اتِّخاذِ الأنفِ مِن الذَّهَبِ ورَبطِ الأسنانِ بِهِ

٤٢٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ طَرَفَةَ، عن جَدِّه عَرفَجَةَ بنِ أسعَدَ، أنَّه أُصيبَ أنفُه يَومَ الكُلابِ[4] فى الجاهِلِيَّةِ، فاتَّخَذَ أنفًا مِن ورِقٍ، فأنتَنَ عليه، (٥) فأَمَرَه النبىُّ ﷺ(٥) أن يَتَّخِذَ أنفًا مِن ذَهَبٍ[6].

=(٥٤٣٤) من طريق يزيد بن أبى حبيب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٧٥٣).

(١) أخرجه الترمذى (١٧٢٠) من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (٧٦٣٣) من طريق عبيد اللَّه به. وفى (٦١٨١) من طريق نافع به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) سيأتى فى (٦١٨٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٥٩٧)، والمصنف فى الشعب (٦٠٨٤).

(٤) الكُلاب: ماء بين الكوفة والبصرة كان به يومان مشهوران للعرب بين ملوك كندة وبنى تميم. ينظر التاج ٤/ ١٧٢ (ك ل ب).

(٥ - ٥) فى م: «فسأل النبى ﷺ فأمره».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٣٩)، والطيالسى (١٣٥٤). وأخرجه أحمد (٢٠٢٧٠)، وأبو داود=

٤٢٧٩- ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن أبى الأشهَبِ ثم قال يَزيدُ: قُلتُ لأبى الأشهَبِ: أدرَكَ عبدُ الرحمنِ بنُ طَرَفَةَ جَدَّه عَرفَجَةَ؟ قال: نَعَم. أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذَكَرَه[١].

٤٢٨٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا الحسينُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ حَيّانَ العُطارِدِىُّ يَعنى أبا الأشهَبِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ طَرَفَةَ ابنِ عَرفَجَةَ بنِ أسعَدَ العُطارِدِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ أنفَه أُصيبَ يَومَ الكُلابِ فى الجاهِلِيَّةِ، فاتَّخَذَ أنفًا مِن وَرِقٍ، فأنتَنَ عليه، فسأَلَ النبىَّ ﷺ فأمَرَه ٤٢٦/٢ / أن يَتَّخِذَ أنفًا مِن ذَهَبٍ.

٤٢٨١- ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أبى الأشهَبِ، عن عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، أنَّ عَرفَجَةَ. بمَعناه. أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[٢].

٤٢٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنى إبراهيمُ [٢/ ٣٧٠ظ] بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ

=(٤٢٣٤)، والترمذى (١٧٧٠)، والنسائى (٥١٧٧)، وابن حبان (٥٤٦٢) من طريق أبى الأشهب به. والنسائى (٥١٧٦) من طريق عبد الرحمن به. وقال الترمذى: حديث حسن غريب.

(١) المصنف فى الشعب (٦٣٢٩)، وأبو داود (٤٢٣٣). وأخرجه أحمد (١٩٠٠٦) عن يزيد به.

(٢) أبو داود (٤٢٣٤).

عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدانَ مَولَى قُرَيشٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَطوفُ به بَنوه على سَواعِدِهِم وقد شُدَّت أسنانُه بذَهَبٍ[1].

ورُوِّينا فى ذَلِك عن الحسنِ البَصرِىِّ والنَّخَعِىِّ وغَيرِهِما مِنَ التّابِعينَ[2].

بابٌ: لا تَصِلُ المَرأَةُ شَعَرَها بشَعَرِ غَيرِها

٤٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ المُنذِرِ حَدَّثَته، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنَّ لِى بنتًا عَروسًا، وإنَّ الحَصبَةَ أخَذَتها فسَقَطَ [3]شَعَرُ رأسِها[3]، أفأصِلُ فى شَعَرِ رأسِها؟ قالَت أسماءُ: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الواصِلَةَ والمُستَوصِلَةَ[4]»[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[6].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٠٤، والطبرانى (٦٦٧)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٩٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به بدون ذكر معن بن عيسى. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٩٦) من طريق محمد بن سعدان به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٦٥٠، ٢٥٦٥١).

(٣ - ٣) فى ص ٢: «شعرها».

(٤) الواصلة: التى تصل الشعر سواء كان لنفسها أم لغيرها، والمستوصلة: التى تطلب فعل ذلك، ويفعل بها. فتح البارى ١٠/ ٣٧٥.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٨٠٤)، والنسائى (٥١٠٩)، وابن ماجه (١٩٨٨) من طريق هشام به.

(٦) البخارى (٥٩٣٦)، ومسلم (٢١٢٢/ ١١٥).

٤٢٨٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ يُحَدِّثُ، عن صَفيَّةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ امرأةً مِنَ الأنصارِ تَمَرَّطَ[1] شَعَرُها، فأرادوا أن يَصِلوا فيها، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فلَعَنَ الواصِلَةَ والمَوصولَةَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى وبُندارٍ عن أبى داودَ، ورواه البخاريُّ عن آدَمَ عن شُعبَةَ[3].

٤٢٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[4]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ [٢/٣٧١و] الدُّورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لَعَنَ اللَّهُ الواصِلَةَ والمُستَوصِلَةَ، والواشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ»**[5]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح»، فقالَ: وقالَ ابنُ أبى شَيبَةَ: حدثنا يونُسُ. فذَكَرَه[6].

---

(١) تمرط الشعر: تساقط وتحاتَّ. التاج ٢٠/١٠١ (م ر ط).

(٢) الطيالسى (١٦٦٩)، ومن طريقه ابن حبان (٥٥١٤). وأخرجه أحمد (٢٤٨٠٥)، والنسائى (٥١١٢)، وابن حبان (٥٥١٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢١٢٣/١١٧)، و البخارى (٥٩٣٤).

(٤) فى س، م: «البزار». وتقدم مرارا.

(٥) المصنف فى الآداب ص٣٨٠. وأخرجه أحمد (٨٤٧٣) عن يونس به.

(٦) البخارى (٥٩٣٣).

٤٢٨٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ إملاءً وأبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ قراءةً عليه قالا: أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحسنِ[١] المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: زَجَرَ النبيُّ ﷺ أن تَصِلَ المَرأَةُ برأسِها شَيئًا[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلوانِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[٣].

٤٢٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّه سمِع مُعاوِيَةَ ابنَ أبى سُفيانَ رضي الله عنه عامَ حَجَّ وهو على المِنبَرِ وتَناوَلَ قُصَّةً مِن شَعَرٍ كانَت فى يَدِ حَرَسِيٍّ[٤] يقولُ: يا أهلَ المَدينَةِ أينَ عُلَماؤُكُم؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن مِثلِ هذا ويَقولُ: **«إنَّما هَلَكَ بَنو إسرائيلَ حينَ اتَّخَذَ هَذِه نِساؤُهُم»**[٥]. رواه

---

(١) فى س، م: «الحسين». وتقدم على الصواب فى (٥٤، ١٦٥، ١٨٤) وغيرها.

(٢) عبد الرزاق (٥٠٧٠)، ومن طريقه أحمد (١٤١٥٥)، وابن حبان (٥٥١٥). وأحمد (١٥١٥٢) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢١٢٦/١٢١).

(٤) الحرسى بفتح الراء: نسبة إلى الحرس وهم خدم الأمير الذين يحرسون. فتح البارى ١٠/ ٣٧٥.

(٥) مالك ٢/٩٤٧، ومن طريقه أبو داود (٤١٦٧)، وابن حبان (٥٥١٢). وأخرجه أحمد (١٦٨٦٥)، والترمذى (٢٧٨١)، والنسائى (٥٢٦٠) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٨٤٩١).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٢/٤٢٧ **٤٢٨٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن أُمِّ ثَورٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: لا بأسَ بالوِصالِ فى الشَّعَرِ إذا كان [٢/٣٧١ظ] مِن صوفٍ[2].

ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن جابرٍ عن أُمِّ ثورٍ[3].

بابُ مَن قال بطَهارَةِ شَعَرِ الآدَمِىِّ، وأَنَّ النَّهىَ عن الوَصلِ به لمعنًى آخَرَ لا لِنَجاسَتِهِ

٤٢٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصٌ، عن هِشامٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يومَ النَّحرِ، ثم رَجَعَ إلى مَنزِلِه بمِنًى، فدَعا بذِبحٍ فذَبَحَ، ثم دَعا بالحَلّاقِ فأخَذَ شِقَّ رأسِه الأيمَنَ فحَلَقَه، فجَعَلَ يَقسِمُ بينَ مَن يَليه الشَّعرَةَ والشَّعرَتَينِ، ثم أخَذَ شِقَّ رأسِه الأيسَرَ فحَلَقَه ثم قال: «**هٰهُنا أبو طَلحَةَ؟**». فدَفَعَه إلى أبى طَلحَةَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ أبى كُرَيبٍ،

---

(١) البخارى (٣٤٦٨)، ومسلم (٢١٢٧/ ١٢٢).

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (١٠٤٩) عن أبى حنيفة به.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٨٥٤ عن جابر: وهو واه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٠، ٤٤١، وأبو داود (١٩٨١). وسيأتى فى (٩٤٧٤).

وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ سيرينَ[1].

٤٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أبو الحسنِ حُمَيدُ بنُ عَيّاشٍ الرَّملِىُّ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: فلَمّا حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ قَبَضَ شَعَرَه بيَدِه اليُمنَى، فلَمّا حَلَقَ الحَلّاقُ شِقَّ رأسِه الأيمَنَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أَنَسُ، انطَلِقْ بهَذا إلَى أبى طَلحَةَ وأُمِّ سُلَيمٍ**». قال: فلَمّا رأى النّاسُ ما خَصَّه به مِن ذَلِكَ تَنافسوا فى بَقيَّةِ شَعَرِه، فهَذا يأخُذُ الخُصلَةَ، وهَذا يأخُذُ الشَّعَراتِ، وهَذا يأخُذُ الشَّىءَ. قال محمدٌ: فحَدَّثتُ الحديثَ عَبيدَةَ السَّلمانِىَّ فقالَ: لَأن تكونَ عِندِى مِنه شَعَرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن كُلِّ أصفَرَ وأَبيَضَ[2] أصبَحَ على وجهِ الأرضِ وفِى بَطنِها[3].

[٢/ ٣٧٢و] بابُ طَهارَةِ الأرضِ مِنَ البَولِ

٤٢٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال:

---

(١) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٤) وعنده: محمد بن سيرين. والبخارى (١٧١).

(٢) الأصفر والأبيض: الذهب والفضة. النهاية ١/ ١٧٢، ٣/ ٣٧.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٢٣٣) عن حميد به. والبزار (٦٧١٨) من طريق أيوب. وتقدم فى (٩٠). وسيأتى فى (١٣٥٣٩، ١٣٥٤٠) من طريق محمد بن سيرين. وقال الذهبى ٢/ ٨٥٥: مؤمل قال البخارى: منكر الحديث.

جاءَ أعرابىٌّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا قَضَى حاجَتَه قامَ إلى ناحيَةِ المسجِدِ فبالَ، فصاحَ به أصحابُ النبىِّ ﷺ. قال: فكَفَّهُم عنه، ثم أمَرَ بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه على بَولِهِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

٤٢٩٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: بالَ أعرابىٌّ فى المَسجِدِ، فعَجِلَ النّاسُ إلَيه، فنَهاهُمُ النبىُّ ﷺ وقالَ: **«صُبُّوا عليه دَلوًا مِن ماءٍ»**[3].

٤٢٩٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنى سُفيانُ. فذكَره بنَحوِه[4].

٤٢٩٤- أخبرَنا علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو بنُ عَونٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عمرَ[5] البَكراوِىُّ وأحمَدُ / بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّىُّ قالا: ٢/٤٢٨

(١) المصنف فى الصغرى (١٨١). وأخرجه أحمد (١٢١٣٢)، والنسائى (٥٤) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٢٢١)، ومسلم (٢٨٤/ ٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٧٨)، والشافعى ١/ ٥٢. وأخرجه أحمد (١٢٠٨٢)، والترمذى (١٤٨) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحميدى (١١٩٦).

(٥) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٤.

حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابتٌ، عن أنَسٍ، أنَّ أعرابيًّا بالَ فى المَسجِدِ، فوَثَبَ إلَيه بَعضُ القَومِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُزرِموه**»[1]. ثم دَعا بدَلوٍ مِن ماءٍ فصُبَّ عَلَيهِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

٤٢٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [٢/٣٧٢ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه رأى أعرابيًّا يَبولُ فى المسجِدِ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**دَعوه**». حَتَّى إذا فرَغَ دَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى عن هَمّامٍ، ورواه مسلمٌ مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن إسحاقَ وقالَ: فأمَرَ رجلًا مِنَ القَومِ فجاءَ بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[5]. وقَد مَضَى مَعناه.

٤٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ علىُّ ابنُ أحمدَ ابنِ قُرْقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) لا تزرموه: أى: لا تقطعوا بوله عليه. مشارق الأنوار ١/ ٣١٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٥٢٨)، وابن خزيمة (٢٩٦) عن أحمد بن عبدة به. وأحمد (١٣٣٦٨)، والنسائى (٣٢٨) من طريق حماد به.

(٣) البخارى (٦٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤/ ٩٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٩٨٤)، وابن خزيمة (٢٩٣)، وابن حبان (١٤٠١) من طريق إسحاق به.

(٥) البخارى (٢١٩)، ومسلم (٢٨٥/ ١٠٠).

عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أنَّ أبا هريرةَ ﷺ قال: قامَ أعرابِىٌّ فبالَ فى المَسجِدِ، فتَناوَلَه النّاسُ، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«دَعوه وأهريقوا على بَولِه سَجْلًا مِن ماءٍ- أو ذَنوبًا مِن ماءٍ- فإنَّما بُعِثتُم مُيَسِّرينَ ولَم تُبعَثوا مُعَسِّرينَ»**[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، كَذا رواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ ﷺ فى قِصَّةِ البَولِ، وعَنِ الزُّهرِىِّ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى هريرةَ فى قِصَّةِ الدُّعاءِ[2].

٤٢٩٧- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُفيانُ قال: أحفَظُ ذَلِكَ مِن كَلامِ الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: دَخَلَ أعرابِىٌّ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثم قال: اللَّهُمَّ ارحَمْنى ومُحَمَّدًا ولا تَرحَمْ معنا أحَدًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَد تَحَجَّرتَ واسِعًا»**[3]. [٢/٣٧٣و] فلَم يَلبَثْ أن بالَ فى المسجِدِ، فعَجِلَ النّاسُ إلَيه، فنَهاهُم عنه وقالَ: **«صُبّوا عليه سَجْلًا مِن ماءٍ- أو ذَنوبًا مِن ماءٍ- فإنَّما بُعِثتُم مُيَسِّرينَ ولَم تُبعَثوا مُعَسِّرينَ»**[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٩٩)، والنسائى (٥٦)، وابن خزيمة (٢٩٧)، وابن حبان (١٣٩٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٢٠) فى قصة البول، و(٦٠١٠) فى قصة الدعاء.

(٣) أصل الحجر المنع، يقول له: قد ضيقت من رحمة الله ما وسعه ومنعت منها ما أباحه. معالم السنن ١١٦/١.

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٥٥)، وأبو داود (٣٨٠)، والترمذى (١٤٧)، وابن خزيمة (٢٩٨) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٩٨) من طريق الزهرى به. ورواية ابن خزيمة مختصرة بذكر قصة البول.

قال: وحَدَّثَنا به سُفيانُ مَرَّةً أُخرَى فقالَ: قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[١].

٤٢٩٨- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ كما أقولُ لَكَ لا يُحتاجُ فيه إلى أحَدٍ قال: أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. فذكَره بنَحوِهِ[٢].

٤٢٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرٌ يَعنِى ابنَ حازمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ عُمَيرٍ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: صَلَّى أعرابِيٌّ مَعَ النبىِّ ﷺ. بهَذِه القِصَّةِ، قال فيه: وقالَ، يَعنِى النبىَّ ﷺ: «**خُذوا ما بالَ عليه مِنَ التُّرابِ وألقوه وأَهْرِيقوا على مَكانِه ماءً**»[٣]. قال أبو داودَ: هو مُرسَلٌ، ابنُ مَعقِلٍ لم يُدرِكِ النبىَّ ﷺ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه[٤]، ولَيسَ بصَحيحٍ، وقَد تَكَلَّمْنا عليه فى «الخلافيات».

---

(١) أخرجه النسائى (١٢١٦)، وابن خزيمة (٢٩٨) من طريق سفيان به. ورواية ابن خزيمة مختصرة كما سبق.

(٢) الحميدى (٩٣٨).

(٣) أبو داود (٣٨١)، والمراسيل (١١)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٣٢.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٣٢.

٤٢٩/٢

/بابُ مَن قال بطُهورِ الأرضِ إذا يَبِسَت

ورُوِّينا عن أبى قِلابَةَ، وهو مِنَ التّابِعينَ، أنَّه قال: ذَكاةُ الأرضِ يَبَسُها[1].

٤٣٠٠- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كانَتِ الكِلابُ تَبولُ وتُقبِلُ بالمسجِدِ أيّامَ النبىِّ ﷺ فلَم يَكونوا يُغَيِّروا[2] مِن ذَلِكَ شَيئًا[3].

٤٣٠١- وأخبَرَنا [٢/٣٧٣ط] أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: وأخبَرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنِى حَمزَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ وهو فى المَسجِدِ بأعلَى صَوتِه: اجتَنِبوا اللَّغوَ فى المسجِدِ. قال ابنُ عمرَ: وكُنتُ أبيتُ فى المَسجِدِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ فتًى شابًّا عَزَبًا، وكانَتِ الكِلابُ تَبولُ وتُقبِلُ وتُدبِرُ فى المَسجِدِ، فلَم يَكونوا يَرُشّونَ مِن ذَلِكَ شَيئًا[4]. رواه البخارىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٠).

(٢) كذا فى النسخ بحذف النون، وهى لغة، قال الإمام النووى: وهى لغة معروفة صحيحة. صحيح مسلم بشرح النووى ٣٦/٢.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١١٦٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٨٢)، وابن حبان (١٦٥٦) من طريق ابن وهب به. وابن خزيمة (٣٠٠) من طريق يونس به. وعند أبى داود وابن حبان بدون ذكر أثر عمر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨).

فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أحمدُ بنُ شَبيبٍ: حدَّثَنى أبى. فذكَر الحديثَ المُسنَدَ مُختَصَرًا، وقالَ فى لَفظِ الحديثِ: فلَم يَكونوا يَرُشّونَ شَيئًا مِن ذَلِكَ[1]. ولَيسَ فى بَعضِ النُّسَخِ عن أبى عبدِ اللَّهِ البُخارِىِّ كَلِمَةُ البَولِ[2].

أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ قال: قال أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ فى مَعنَى الخَبَرِ: إنَّ المَسجِدَ لم يَكُنْ يُغلَقُ عَلَيها، وكانَت تَتَرَدَّدُ فيه الكلابُ، وعَساها كانَت تَبولُ، إلا أنَّ عِلمَ بَولِها فيه لم يَكُنْ عندَ النبىِّ ﷺ وأَصحابِه ولا عندَ الرّاوِى أىُّ مَوضِعٍ هو، ومِن حَيثُ أمَرَ فى بَولِ الأعرابىِّ بما أمَرَ دَلَّ ذَلِك على أنَّ بَولَ ما سِواه فى حُكمِ النَّجاسَةِ واحِدٌ، وإنِ اختَلَفَ غِلَظُ نَجاسَتِها.

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا فى حَديثِ مَيمونَةَ فى قِصَّةِ جِروِ الكَلبِ: فأَمَرَ به النبىُّ ﷺ فأُخرِجَ ثم أخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به مَكانَه. ورُوِّينا عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى غَسلِ الإناءِ مِن وُلوغِه بعَدَدٍ، وإراقَةِ الماءِ الذى ولَغَ فيه الكَلبُ[3]، وفى كُلِّ ذَلِك دِلالَةٌ على نَجاسَتِه.

٤٣٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى ابنُ السَّبّاقِ، أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما [٢/٣٧٤و] قال: حَدَّثَتنى مَيمونَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ أصبَحَ يَومًا واجِمًا فقالَت له مَيمونَةُ: أىْ

(١) البخارى (١٧٤).
(٢) ينظر فتح البارى ١/ ٢٧٨.
(٣) تقدم فى (٥٩).

رسولَ اللَّهِ، لَقَدِ استنكرتُ هَيئَتَكَ مُنذُ اليَوم؟ فقالَ: «إنَّ جِبريلَ كان وعَدَنِى أن يَلقانِى اللَّيلَةَ فلَم يَلقَنِى، أما واللَّهِ ما أخلَفَنِى». قالَت: فظَلَّ يَومَه كَذَلِك، ثم وقَعَ فى نَفسِه جِروُ كَلبٍ تَحتَ نَضَدٍ[1] لَنا، فأمَرَ به فأُخرِجَ، ثم أخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به مَكانَه، فلَمّا أمسَى لَقيَه جِبريلُ عليه السَّلامُ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «قَد كُنتَ وعَدتَنِى أن تَلقانِى البارِحَةَ». قال: أجَل ولَكِنّا لا نَدخُلُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةٌ. قال: فأصبَحَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ مِن ذَلِكَ اليَومِ بقَتلِ الكِلابِ، حَتَّى إنَّه لَيأمُرُ بقَتلِ كَلبِ الحائطِ الصَّغيرِ ويَترُكُ كَلبَ الحائطِ الكَبيرِ[2]. قَد أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ[3].

٢/ ٤٣٠

وفيه إثباتُ نَضحِ مَكانِ الكَلبِ بالماءِ، وفيه وفيما مَضَى مِن كِتابِ الطَّهارَةِ فى غَسلِ الإناءِ مِن وُلوغِه وإراقَةِ الماءِ الذى ولَغَ فيه[4] دَليلٌ على نَجاسَتِه، وعَلَى نَسخِ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى الكَلبِ إن كان يُخالِفُه، مَعَ أنَّه يَحتَمِلُ ما ذكَرَه الإسماعيلىُّ وغَيرُه، فلا يَكونُ مُخالِفًا له، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ طَهارَةِ الخُفِّ والنَّعلِ

٤٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) النضد، بالتحريك: السرير، وأصل النضد ما نُضِد من الثياب بعضه على بعض. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٣٩.

(٢) أخرجه النسائى (٤٢٩٤) عن محمد بن خالد بن خلى به. وتقدم فى (١١٦٥) من طريق الزهرى.

(٣) مسلم (٢١٠٥).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٥٩، ١١٥٥- ١١٦٤).

يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: أُنبِئتُ أنَّ سَعيدَ بنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ حَدَّثَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وَطِئَ أحَدُكُم بنعلَيه فى**[1] **الأذَى، فإنَّ التُّرابَ** [٢/ ٣٧٤ظ] **لَهما طَهورٌ**»[2]. وفى حَديثِ السُّوسِىِّ: «**بنَعلِه**».

٤٣٠٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ ابنُ عثمانَ بنِ يَحيَى البَزّازُ[3] وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا وطِئَ أحَدُكُم بنعلَيه**[4] **فى الأذَى، فإنَّ التُّرابَ لهما**[5] **طَهورٌ**»[6]. رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ[7] بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، إلا أنَّه قال: «**بخُفَّيه**»[8].

---

(١) فى س، م: «من».

(٢) الحاكم ١/ ١٦٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٨٥) عن العباس بن الوليد به. وابن حبان (١٤٠٣) من طريق الوليد به.

(٣) فى س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب كما فى المستدرك، وينظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩، وتاريخ دمشق ٥/ ١١، والأنساب ٤/ ٢٠٩ رسم العطشى، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٦٦.

(٤) فى س، ص٢: «بنعله».

(٥) فى س، ص٢: «له».

(٦) الحاكم ١/ ١٦٦، وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢)، وابن حبان (١٤٠٤) من طريق محمد بن كثير به.

(٧) فى النسخ: «محمد». والمثبت هو الصواب كما فى مصدر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٤٩.

(٨) أبو داود (٣٨٦). وصححه الألبانى والذى بعده فى صحيح أبى داود (٣٧٢، ٣٧٣).

٤٣٠٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عائذٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ حَمزَةَ، عن الأوزاعِىِّ، عن محمدِ بنِ الوَليدِ، أخبرَنِى أيضًا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن عائشةَ ﵂، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بمَعناه[1].

٢/٤٣١ ٤٣٠٦-/ وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو نَعامَةَ السَّعدِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينَما هو يُصَلِّى بأَصحابِه إذ خَلَعَ نَعلَيه فوَضَعَهُما عن يَسارِه، فلَمّا رأى ذَلِكَ أصحابُه خَلَعوا نِعالَهم، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**ما لَكُم خَلَعتُم نِعالَكُم؟**». قالوا: رأيناكَ خَلَعتَ فخَلَعْنا. قال: «**إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَنِى أن بهِما قَذَرًا**» فقالَ: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فليَنظُرْ إلى نَعلَيه، فإن كان فيهِما أذًى**- أو قال: **قَذَرًا**[2]- **فليُمِطْه وليُصَلِّ فيهِما**»[3].

٤٣٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن [٢/٣٧٥و] أبى نَعامَةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وقالَ فيه: «**إذا جاءَ**

---

(١) أبو داود (٣٨٧).

(٢) كذا فى النسخ، وفى المهذب ٢/٨٥٨: «قذرٌ». وهو الصواب.

(٣) تقدم فى (٤١٤٤) من طريق حماد به.

أحَدُكم إلى المَسجِدِ فلينظُرْ، فإن رأى فى نَعلَيه قَذَرًا أو أذًى فليَمسَحه وليُصَلِّ فيهما»[1].

٤٣٠٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وقالَ فى الموضِعَينِ: **«قَذَرًا»**. أو قال: **«أذًى»**. وقالَ: **«فليَمسَحه وليُصَلِّ فيهما»**[2].

٤٣٠٩- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، أخبرَنى بَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، عن النبىِّ ﷺ بهَذا، وقالَ فى المَوضِعَينِ: **«خَبَثًا»**[3].

بابُ سُنَّةِ الصَّلاةِ فى النَّعلَينِ

٤٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو مَسلَمَةَ سَعيدُ بنُ يَزيدَ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى نَعلَيهِ؟ قال: نَعَم[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٢٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٢٨)، وأبو داود (٦٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٣٠)، وأبو داود (٦٥١). وقال الذهبى ٢/ ٨٥٨: هذا مرسل.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٢٨٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٠) من طريق شعبة به. وأحمد (١١٩٧٦)، والبخارى (٥٨٥٠)، ومسلم (٥٥٥/ ٦٠)، والترمذى (٤٠٠)، والنسائى (٧٧٤) من طريق سعيد به.

(٥) البخارى (٣٨٦).

٤٣١١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا أبو مَسلَمَةَ سَعيدُ بنُ يَزيدَ. فذكَره بمِثلِهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[1].

٤٣١٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، عن زيادِ بنِ خَيثَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حافيًا ومُتَنَعِّلًا[2]، ويَشرَبُ قاعِدًا وقائمًا، ويَنصَرِفُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه، لا يُبالِى أىَّ ذَلِك كانَ[3].

٤٣١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، حدثنا حُسَينٌ[4] المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، [٢/٣٧٥ظ] عن جَدِّه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حافيًا ومتنعِّلًا[5].

---

(١) مسلم (٥٥٥).

(٢) فى الشعب: «متنعلا». وينظر ما سيأتى.

(٣) المصنف فى الشعب (٥٩٨٦). وقال الذهبى ٢/ ٨٥٩: هذا غريب.

(٤) فى م: «الحسن بن». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٧٢.

(٥) فى سنن أبى داود: «منتعلا».

والحديث عند أبى داود (٦٥٣). وأخرجه أحمد (٦٦٢٧)، وابن ماجه (١٠٣٨) من طريق حسين المعلم به. وأحمد (٦٦٦٠) من طريق عمرو بن شعيب به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠٨): حسن صحيح.

ورُوِّيناه فيما مَضَى فى /حَديثِ أبى الأوبَرِ عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبىِّ ﷺ[1]. ٢/٤٣٢

٤٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالحِ بنِ هانئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، عن هِلالِ بنِ مَيمونٍ الرَّمليِّ، عن يَعلَى بنِ شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خالِفوا اليَهودَ، فإنَّهم لا يُصَلّونَ فى خِفافِهِم ولا نِعالِهِم**»[2]. رواه أبو داودَ عن قُتَيبَةَ[3].

بابُ المُصَلِّى إذا خَلَعَ نَعلَيه أينَ يَضَعُهُما؟

٤٣١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ بِبَغدادَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جعفرٍ، عن أبى سلمةَ ابنِ سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ، فصَلَّى الصُّبحَ فخَلَعَ نَعلَيه فوَضَعَهُما عن يَسارِه[5].

---

(١) تقدم فى (٣٦٥٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٢١٨٦) من طريق مروان به.

(٣) أبو داود (٦٥٢).

(٤) فى س، م: «البزار». وتقدم فى (٢٠٦٨، ٣٤٠١، ٣٧٠٠).

(٥) الحاكم ١/ ٢٥٩، وقال: هذا حديث يعرف بمحمد بن عباد بن جعفر أخرجته شاهدًا، ولم يخرجاه. وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٥) من طريق عثمان به. وأحمد (١٥٣٩٢)، وأبو داود (٦٤٨)، وابن ماجه (١٤٣١)، والنسائى (٧٧٥)، وابن خزيمة (١٠١٤)، وابن حبان (٢١٨٩) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠٣).

٤٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمٍ أبو عامِرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ قَيسٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَضَعْ نَعلَيه عن يَمينِه، ولا عن يَسارِه فيَكونَ عن يَمينِ غيرِه، إلا ألا يَكونَ عن يَسارِه أحَدٌ، وليَضَعْهُما بَينَ رِجلَيه»**[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ فى الإسنادِ والمَتنِ.

٤٣١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرىُّ[2]، حدثنا سليمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، [٢/٣٧٦و] حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فخَلَعَ نَعلَيه فلا يُؤذِ بهِما أحَدًا، وليَجعَلْهُما ما بَينَ رِجلَيه، أو ليُصَلِّ فيهِما»**[3].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٩، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٦٥٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٦)، وابن حبان (٢١٨٨) من طريق عثمان به.

(٢) فى م: «المقرئ».

(٣) المصنف فى الآداب ص٣٦٢. وأخرجه ابن حبان (٢١٨٢) من طريق بشر بن بكر به. وأبو داود (٦٥٥) من طريق الأوزاعى به. وابن ماجه (١٤٣٢)، وابن خزيمة (١٠٠٩)، وابن حبان (٢١٨٣) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦١٠).

بابُ السُّنَّةِ فى لُبسِ النَّعلَينِ وخَلعِهِما

٤٣١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا انتَعَلَ أحَدُكُم فليَبدأْ باليُمنَى، وإذا نَزَعَ فليَبدأْ بالشِّمالِ، ولتَكُنِ اليُمنَى أوَّلَهما تُنعَلُ**[١] **وآخِرَهُما تُنْزَعُ**[٢]».

٤٣١٩- وبِهَذا الإسنادِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَمشيَنَّ أحَدُكُم فى نَعلٍ واحِدَةٍ، ليُنعِلْهُما أو ليَخلَعْهما جَميعًا**»[٣]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأخرَجَ مسلمٌ الحديثَ الثّانِىَ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ، والحديثَ الأوَّلَ مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ ﷺ[٤].

٢/ ٤٣٣

/بابٌ: أينَما أدرَكَتكَ الصَّلاةُ فصَلِّ، فهوَ مَسجِدٌ

وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أن أصلَ الأرضِ على الطَّهارَةِ ما لم تُعلَمْ نَجاسَةٌ.

٤٣٢٠- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ وعَلِىُّ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «تنعلا».

(٢) فى س، م: «تنزعا».

والحديث عند مالك ٢/ ٩١٦، ومن طريقه أحمد (١٠٠٠٣)، والترمذى (١٧٧٩)، وابن حبان (٥٤٥٥)، وأخرجه أبو داود (٤١٣٩) عن القعنبى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) مالك ٢/ ٩١٦، ومن طريقه الترمذى (١٧٧٤). وأخرجه أبو داود (٤١٣٦) من طريق القعنبى به.

(٤) البخارى (٥٨٥٥، ٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧/ ٦٧، ٦٨).

عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أيُّ مَسجِدٍ وُضِعَ فى الأرضِ أوَّلُ؟ قال: «المَسجِدُ الحَرامُ». قال: قُلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم المَسجِدُ الأقصَى». قال: قُلتُ: كَم بَينَهُما؟ [٢/٣٧٦ظ] قال: «أربَعونَ سنةً، فأينَما أدرَكَتكَ الصَّلاةُ فصَلِّ، فهوَ مَسجِدٌ»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الأعمَشِ[٢].

٤٣٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا سَيّارٌ، أخبرَنا يَزيدُ الفَقيرُ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أُعطيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلِى؛ نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرَةَ شَهرٍ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قبلِى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أدرَكَته الصَّلاةُ فليُصَلِّ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ، وكُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلى النّاسِ عامَّةً»[٣]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هُشَيمٍ[٤].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٣. وأخرجه أحمد (٢١٤٢١)، وابن ماجه (٧٥٣)، وابن خزيمة (٧٨٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢١٣٣٣)، والنسائى (٦٨٩)، وابن خزيمة (٧٨٧)، وابن حبان (٦٢٢٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٢٠/ ١)، والبخارى (٣٣٦٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٨٣)، وتقدم فى (١٠٣١) من طريق هشيم به. وسيأتى بنفس الإسناد فى (١٧٧٧٤).

(٤) البخارى (٣٣٥، ٤٣٨)، ومسلم (٥٢١/ ٣).

٤٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخاريُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ ومُحَمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ وسُرَيجُ بنُ يونُسَ وداوُدُ بنُ رُشَيدٍ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**فُضِّلتُ على الأنبياءِ بِستٍّ؛ أُعطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَهورًا ومَسجِدًا، وأُرسِلتُ إلى الخَلقِ كافَّةً، وخُتِمَ بِىَ النَّبيّونَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغيرِه[2].

٤٣٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سالِمٌ أبو حَمّادٍ، عن السُّدِّىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال [٢/٣٧٧و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطِيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلى مِنَ الأنبياءِ؛ جُعِلَت لِىَ الأرضُ طَهورًا ومَسجِدًا، ولَم يَكُنْ نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ يُصَلِّى حَتَّى يَبلُغَ مِحرابَه، وأُعطِيتُ الرُّعبَ مَسيرَةَ شَهرٍ؛ يَكونُ بَينِى وبَينَ المُشرِكينَ مَسيرَةُ شَهرٍ فيَقذِفُ اللَّهُ الرُّعبَ فى قُلوبِهِم، وكانَ النبىُّ يُبعَثُ إلى خاصَّةِ قَومِه، وبُعِثتُ أنا إلى الجِنِّ والإِنسِ،**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٨٤)، والدلائل ٥/ ٤٧٢. وأخرجه الترمذى عقب (١٥٥٣)، وابن ماجه (٥٦٧)، وابن حبان (٢٣١٣) من طريق إسماعيل به. وأحمد (٩٣٣٧) من طريق العلاء به. وسيأتى فى (١٧٧٧٧).

(٢) مسلم (٥٢٣/ ٥).

وكانَتِ الأنبياءُ يَعزِلونَ الخُمُسَ فتَجِيءُ النّارُ فتأكُلُه، وأُمِرتُ أنا أن أقسِمَها فى فُقَراءِ أُمَّتِى، ولَم يَبقَ نَبِىٌّ إلا أُعطِىَ سُؤْلَه، وأخَّرْتُ شَفاعَتِى لأُمَّتِى»(١).

٤٣٢٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو داودَ سليمانُ بنُ مَعبَدٍ السِّنجِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن سَيّارٍ، عن أبى أُمامَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: / «**فُضِّلتُ بأربَعٍ؛ جُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أتَى الصَّلاةَ فلَم يَجِدْ ما يُصَلِّى عليه وجَدَ الأرضَ مَسجِدًا وطَهورًا، وأُرسِلتُ إلى النّاسِ كافَّةً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ مِن مَسيرةِ شَهرَينِ يَسيرُ بَينَ يَدَىَّ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ**»(٢). ٢/ ٤٣٤

ورُوِّيناه فى حَديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأبى هريرةَ ﷺ عن النبىِّ ﷺ(٣).

بابُ ما جاءَ فى طينِ المطَرِ فى الطَّريقِ

٤٣٢٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنِ حَيّانَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤. وأخرجه البزار (٤٧٧٦) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦١: سالم مجهول. قاله أبو حاتم.

(٢) تقدم فى (١٠٣٣، ١٠٧٢)، وفيه: «مسيرة شهر».

(٣) تقدم حديث جابر فى (١٠٣١، ٤٣٢١)، وسيأتى فى (١٧٧٧٤)، وتقدم حديث أبى هريرة فى (٤٣٢٢).

حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن امرأةٍ مِن بنى عبدِ الأشهَلِ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَينِى وبَينَ المَسجِدِ [٣٧٧/٢ظ] طَريقًا مُنتِنَةً، فكَيفَ نَفعَلُ إذا مُطِرنا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أليَسَ بَعدَها طَريقٌ هِىَ أطيَبُ مِنها؟**». قُلتُ: بَلَى. فقالَ: «**هَذِه بهَذِه**». لَفظُ حَديثِ أبى خَليفَةَ[(١)].

٤٣٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ حَفصِ بنِ القَعقاعِ، حدثنا عمرُو بنُ النُّعمانِ، عن مُعاذِ بنِ العَلاءِ- قال هِشامٌ: وهو أخو أبى عمرٍو ابنِ العَلاءِ- عن أبيه، عن جَدِّه قال: أقبَلتُ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ؓ إلى الجُمُعَةِ وهو ماشٍ. قال: فحالَ بَينَه وبَينَ المَسجِدِ حَوضٌ مِن ماءٍ وطينٍ، فخَلَعَ نَعلَيه وسَراويلَه. قال: قُلتُ: هاتِ يا أميرَ المُؤمِنينَ أحمِلُه عَنكَ. قال: لا. فخاضَ فلَمّا جاوَزَ لَبِسَ سَراويلَه ونَعلَيه، ثم صَلَّى بالنّاسِ ولَم يَغسِلْ رِجلَيهِ. مُعاذُ بنُ العَلاءِ هو ابنُ عَمّارٍ أبو غَسّانَ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَلِىٍّ[(٢)]. ورُوِّينا عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ ومُجاهِدٍ وجَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ فى مَعناه[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٥٢)، وأبو داود (٣٨٤) من طريق زهير به. وأحمد (٢٧٤٥٣)، وابن ماجه (٥٣٣) من طريق عبد اللَّه بن عيسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤٦)، وسحنون فى المدونة ٢٠/١، وابن المنذر فى الأوسط (٧٣٨، ٧٣٩) من طرق عن على.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٧٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٠٤٥، ٢٠٤٨)، والأوسط لابن المنذر (٧٤١).

٤٣٢٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أتَوَضَّأُ ثم أمشِى إلى المسجِدِ حافيًا؟ فقال: لا بأسَ بِه[1].

٤٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، أنَّ أبا عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىَّ كان إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ وكانَ رَدْغٌ[2] حَمَلَ معه كوزًا مِن ماءٍ، فإذا بَلَغَ المَسجِدَ غَسَلَ قَدَمَيه ثم دَخَلَ المَسجِدَ.

ورُوِّينا عن عَطاءٍ[3] ومَكحولٍ وجَماعَةٍ فى مَعناه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى النَّهىِ عن الصَّلاةِ فى المقبَرَةِ والحَمّامِ

٤٣٢٩-، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ [٢/٣٧٨و] إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ [4]أحمدُ بنُ[4] محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عمرِو ابنِ يَحيَى، عن أبيه. وحَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، / عن[5] ٢/٤٣٥

(١) أخرجه ابن المنذر (٧٤٠) من طريق يحيى بن وثاب عن ابن عباس بنحوه.

(٢) ردغ: طين كثير. مشارق الأنوار ١/ ٢٨٧.

(٣) ينظر الأوسط لابن المنذر عقب (٧٤١).

(٤ - ٤) سقط من: س، م، وتقدم فى (٨٢٠، ١٧٣٠، ١٨٣٥، ٢٢١٣).

(٥) فى س: «وعن».

أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا المَقبَرَةَ والحَمّامَ»**(1).

حَديثُ الثَّورِيِّ مُرسَلٌ، وقَد رُوِى مَوصولًا وليس بشَيءٍ، وحَديثُ حَمّادِ ابنِ سلمةَ مَوصولٌ، وقَد تابَعَه على وصلِه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ والدَّراوَردِيُّ.

أمّا حَديثُ عبدِ الواحِدِ:

٤٣٣٠- فأَخبَرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى الأنصارِيُّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا الحمّامَ والمقبَرَةَ»**(2).

وأمّا حَديثُ الدَّراوَردِيِّ:

٤٣٣١- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبيه، عن أبى

---

(1) أخرجه ابن ماجه (٧٤٥) عن محمد بن يحيى به. وأحمد (١١٧٨٨) عن يزيد به. وأبو داود (٤٩٢) من طريق حماد به موصولا. وأحمد (١١٧٨٤) من طريق عمرو به موصولا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٣).

(2) أخرجه أبو داود (٤٩٢) عن مسدد به. وأحمد (١١٩١٩)، وابن خزيمة (٧٩١)، وابن حبان (٢٣١٦) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا الحمّامَ والمقبَرَةَ»**[1].

وقد رُوِى عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا:

٤٣٣٢- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ الأنصارِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا الحمّامَ والمقبَرَةَ»**[2].

واحتَجَّ بَعضُ أهلِ العِلمِ فى كَراهيَةِ الصَّلاةِ فى المَقابِرِ بالحَديثِ الثّابِتِ [٣٧٨/٢ظ] عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجعَلوا مِن صَلاتِكُم فى بُيوتِكُم، ولا تَتَّخِذوها قُبورًا»**[3]. وبالحَديثِ الثّابِتِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ: **«لَعنَةُ اللَّهِ علَى اليَهودِ والنَّصارَى، اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ»**[4]. يُحذِّرُ مِثلَ ما صَنَعوه. والحَديثانِ مُخَرَّجانِ فى مَوضِعِهِما.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّه كان يَكرَهُ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى الحَمّامِ[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (٣١٧)، وابن خزيمة (٧٩١) من طريق عبد العزيز به، وقال الترمذى: هذا الحديث فيه اضطراب، وكأن رواية الثورى عن عمرو عن أبيه عن النبى ﷺ أثبت وأصح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٧٩٢) من طريق بشر بن المفضل به.

(٣) تقدم فى (٣٠٨١).

(٤) سيأتى فى (٧٢٩٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٥١).

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ إلى القُبورِ

٤٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصفهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ ابنِ جابِرٍ قال: حدَّثَنى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو إدريسَ الخَولانِيُّ قال: سَمِعتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ يقولُ: حدَّثَنى أبو مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجلِسوا على القُبورِ ولا تُصَلّوا إلَيها**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الرَّبيعِ عن ابنِ المُبارَكِ[(٢)].

٤٣٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: قُمتُ يَومًا أُصَلِّى وبَينَ يَدَىَّ قَبرٌ لا أشعُرُ به، فناداني عُمَرُ: القَبرَ القَبرَ. فظَنَنتُ أنَّه يَعنِى القَمَرَ، فقالَ لِى بَعضُ مَن يَلِينِى: إنَّما يَعنِى القَبرَ. فتَنَحَّيتُ عَنه[(٣)].

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٢١. وأخرجه الترمذى عقب (١٠٥٠)، وابن خزيمة (٧٩٤) من طريق ابن مهدى به. وأحمد (١٧٢١٦)، والترمذى (١٠٥٠)، وابن حبان (٢٣٢٠) من طريق ابن المبارك به. وسيأتى فى (٧٢٩٥) من طريق عبد الرحمن بن يزيد.

(٢) مسلم (٩٧٢/ ٩٨).

(٣) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٢٣٠ من طريق أبى العباس الأصم به.

ورُوِّينا عن أبى ظَبيانَ عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كَرِهَ أن يُصَلِّىَ إلى حَشٍّ[(١)] أو حَمّامٍ أو قَبرٍ[(٢)].

وكُلُّ ذَلِكَ على وجهِ الكَراهيَةِ إذا لم يَعلَمْ فى المَوضِعِ الذى يصيبُه ببَدَنِه وثيابِه نَجاسَةً؛ لما رُوِّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن النبىِّ ﷺ [٢/٣٧٩و]: «**جُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً طَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رجلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كانَ**»[(٣)].

٤٣٣٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغداد، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ ابنُ عمرَ يَكرَهُ أن يُصَلِّىَ وسَطَ القُبورِ؟ قال: لَقَد صَلَّينا على عائشةَ وأُمِّ سلمةَ رضي الله عنهما وسَطَ البَقيعِ والإمامُ يَومَ صَلَّينا على عائشةَ رضي الله عنها أبو هريرةَ رضي الله عنه، وحَضَرَ ذَلِكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[(٤)].

٢/٤٣٦

/بابُ مَن بَسَطَ شَيئًا فصَلَّى عَلَيهِ

٤٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) قال الفيومى: الحش البستان، والفتح أكثر من الضم، وقال أبو حاتم: يقال بستان النخل: حش والجمع حُشّان وحِشان، فقولهم: بيت الحش. مجاز؛ لأن العرب كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين، فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها أطلقوا عليها ذلك الاسم. المصباح المنير ص٥٣ (ح ش ش).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٥)، وابن المنذر فى الأوسط (٧٦١) من طريق أبى ظبيان به.

(٣) تقدم فى (١٠٣١- ١٠٣٣، ١٠٧٣، ٣٨٥٠، ٤٣٢١- ٤٣٢٤).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٥١) من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٩٣) من طريق ابن جريج به.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، فربما تَحضُرُه الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا، فيأمُرُ بالبِساطِ الذى تَحتَه فيُكنَسُ، ثم يُنضَحُ، ثم يَقومُ فنَقومُ خَلفَه، فيُصَلِّى بنا. قال: وكانَ بِساطُهُم مِن جَريدِ النَّخلِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[2].

٤٣٣٧- أخبَرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيتًا فيه فحلٌ[3]، فكَسَحَ ناحيَةً مِنه ورَشَّ، وصَلَّى عَلَيهِ[4].

٤٣٣٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣٧٩/٢ظ] دَخَلَ على أُمِّ حَرامٍ، فأُتِىَ بسَمنٍ وتَمرٍ فقالَ: **«رُدّوا هذا فى وِعائِه، وهَذا فى سِقائِه، فإنِّى صائِمٌ»**. ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى رَكعَتَينِ تَطَوُّعًا، فقامَت أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ حَرامٍ خَلفَنا. قال ثابِتٌ: ولا أعلَمُه إلا قال: فأقامَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى بنا على

(١) أخرجه البخارى (٦٢٠٣) عن مسدد به. وأحمد (١٣٢٠٩) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (٥٠٥٧) بنفس الإسناد.

(٢) مسلم (٦٥٩/ ٢٦٧).

(٣) الفحل: حصير تنسج من فُحّال النخل أى من خوصه. التاج ٣٠/ ١٥٢ (ف ح ل).

(٤) قال الذهبى ٢/ ٨٦٢: سنده قوى.

بِساطِهِ تَطَوُّعًا تَشَكُّرًا[1]. وذكَر باقِيَ الحديث[2].

وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى صَلاتِه على الخُمرَةِ، وعَلَى الحَصيرِ، وعَلَى الفَروَةِ المَدبوغَةِ[3].

٤٣٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ مُقاتِلَ بنَ بَشيرٍ، عن أبيه، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن صَلاةِ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: وقالَت: أذكُرُ أنِّى رأيتُه صَلَّى فى يَومٍ مَطيرٍ ألقَينا تَحتَه بَتًّا فيه خَرْقٌ، فجَعَلَ الماءُ يَنبُعُ مِنه[4].

ورواه ابنُ المُبارَكِ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ فقالَ فى الحديثِ: فبَسَطنا تَحتَه بَتًّا[5]، يَعنِى نِطَعًا. ولَم يَقُلْ: عن أبيه[6].

٤٣٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عمرَ ﵁ أنَّه كان

---

(١) فى س: «شكرا».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٩٤)، وأبو داود (٦٠٨)، وابن حبان (٢٢٠٧) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٨).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٤٢٤٨، ٤٢٥١- ٤٢٥٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٥) من طريق مالك به وعنده: «مقاتل عن شريح». وقال الذهبى ٢/ ٨٦٤: إسناده صالح. وسيأتى فى (٤٥٦٨).

(٥) البت: الكساء الغليظ. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٨٢.

(٦) ابن المبارك فى مسنده (٦٧)، وفى الزهد (١٢٧٢).

يَسجُدُ على عبقَرِيٍّ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن تَوبَةَ العَنبَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ، أنَّه رأى عمرَ فعَلَ ذَلِكَ[1]. قالَ يَحيَى: هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَمّارٍ. ولَكِن سُفيانُ قال: عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عَمّارٍ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: عَبقَرِيٌّ: هو هَذِه البُسُطُ الَّتِى فيها الأصباغُ والنُّقوشُ، واحِدُها عَبقَرِيَّةٌ، وإنَّما سُمِّىَ عَبقَرِيًّا فيما يُقالُ: إنَّه نِسبَةٌ إلى بلادٍ يُقالُ لها[2]: عَبقَرٌ. يُعمَلُ بها الوَشيُ.

٤٣٤١- أخبَرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ [٢/ ٣٨٠و] العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبَرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، حدثنا سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ على طِنفِسَةٍ قَد طَبَّقَتِ البَيتَ[3].

٤٣٤٢- وأخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الوَرّاقُ، حدثنا عامِرُ بنُ أبى الحسينِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ قال:

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٠، ٤٠١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٠٦٦)، وابن المنذر (٢٤٨٩) من طريق سفيان به.

(٢) فى س، م: «له». والمثبت من الغريب لأبى عبيد، وفى المهذب ٢/ ٨٦٤: «بلد يقال له عبقر».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠٦٤) من طريق الأعمش به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٨ من طريق سعيد به.

والطنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذى له خمل رقيق، وجمعه طنافس. النهاية ٣/ ١٤٠. وطبّقت البيت: يعنى عمته وغطته. ينظر التاج ٢٦/ ٥٥ (ط ب ق).

صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ على دُرنوكٍ[1] قد طَبَّقَ البَيتَ يَركَعُ ويَسجُدُ عليه، فقُلتُ: أتُصَلِّى على هَذا؟ قال: نَعَم رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى عليه ويَسجُدُ.

٤٣٤٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارثِ الواسِطِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ / النَّبيلُ، حدثنا زَمعَةُ بنُ صالِحٍ، عن سلمةَ بنِ وهرامَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه صَلَّى على بِساطٍ ثم قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على بِساطٍ[2].

٢/٤٣٧

ولِزَمعَةَ فيه إسنادٌ آخَرُ:

٤٣٤٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ يَحيَى القاضِى الزُّهرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زَمعَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه صَلَّى بالبَصرَةِ على بِساطٍ، وزَعَمَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على بِساطٍ[3].

٤٣٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

(١) فى س: «دربوك». والدرنوك: الطنفسة، وفى رواية: «درموك». ينظر النهاية ٢/ ١١٥، والتاج ٢٧/ ١٤٦ (درمك).

(٢) الحاكم ١/ ٢٥٩ وصححه وتعقبه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٤٧٢)، وابن خزيمة (١٠٠٥) من طريق زمعة به.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠٦) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٠٦١)، وابن ماجه (١٠٣٠) من طريق زمعة بدون ذكر كريب، ووقع عند الطبرانى: عن كريب أو عن أبى معبد. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٤٤).

عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ هو البخارِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن عثمانَ بنِ أبى سَوْدَةَ، عن خُلَيدٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: ما أُبالِى لَو صَلَّيتُ على خَمسِ طَنافِسَ[1].

بابٌ فى فضلِ بناءِ المَساجِدِ

٤٣٤٦– أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/٣٨٠ظ] الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، أنَّ بُكَيرًا حدَّثه، أنَّ عاصِمَ بنَ عمرَ بنِ قَتادَةَ حدَّثه، أنَّه سمِع عُبَيدَ اللَّهِ الخَولانِىَّ يَذكُرُ، أنَّه سمِع عثمانَ بنَ عفانَ عندَ قَولِ النّاسِ حينَ بَنَى (٢)مَسجِدًا لرسولِ الله ﷺ(٢): إنَّكُم قَد أكثَرتُم، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن بَنَى مَسجِدًا»**– قال بُكَيرٌ: حَسِبتُ أنَّه قال: **«يَبتَغِى به وجهَ اللَّهِ»** – **«بَنَى اللَّهُ له بَيتًا مِثلَه فى الجَنَّةِ»**[3]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٩٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٧/ ٢٦ من دون ذكر أبى الدرداء. والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٧٩ من طريق محمد بن سليمان به.

(٢ - ٢) فى البخارى، ومسلم، والمهذب ٢/ ٨٦٥: «مسجد الرسول»، وهو موافق لما سيأتى فى (١٢٠٥٤).

وقال ابن حجر: ولم يبن عثمان المسجد إنشاء، وإنما وسعه وشيده... فيؤخذ منه إطلاق البناء فى حق من جدد كما يطلق فى حق من أنشأ، أو المراد بالمسجد هنا بعض المسجد من إطلاق الكل على البعض. فتح البارى ١/ ٥٤٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٦٠٩) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٢٠٥٤) من طريق ابن وهب.

يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ عيسَى[1].

٤٣٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفرٍ، عن أبيه، عن مَحمودِ ابنِ لَبيدٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى للَّهِ مَسجِدًا بَنَى اللَّهُ بيتًا له مِثلَه فى الجَنَّةِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى وغيرِه عن أبى عاصِمٍ[3].

٤٣٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ قال: «**مَن بَنَى للَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَسجِدًا ولَو مَفحَصَ قَطاةٍ**[4] **بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»[5].

---

(١) البخارى (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣/ ٢٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥٠٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٤٣٤)، والترمذى (٣١٨)، وابن ماجه (٧٣٦)، وابن خزيمة (١٢٩١) من طريق عبد الحميد به. وسيأتى فى (١٢٠٥٥).

(٣) مسلم (٥٣٣/ ٢٥).

(٤) المفحص: الموضع الذى تجثم فيه القطاة - وهى طائر كالحمامة، أو هو من الحمام - وتبيض، كأنها تفحص عنه التراب، أى: تكشفه، والفحص: البحث والكشف. النهاية ٣/ ٤١٥. وقال ابن حجر: حمله أكثر أهل العلم على المبالغة؛ لأن المكان الذى تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفى مقداره للصلاة فيه. فتح البارى ١/ ٤٤٥. وينظر حياة الحيوان ٢/ ٢١٣.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٠) من طريق الأعمش به.

٤٣٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ [٢/٣٨١و] التَّيمِىِّ، (١)عن أبيه(١)، عن أبى ذَرٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن بَنَى لِلَّهِ مَسجِدًا ولَو مِثلَ مَفحَصِ قَطاةٍ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**». قال العَبّاسُ: قال أحمدُ ابنُ يونُسَ: قيلَ لأبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ: إنَّ النّاسَ يُخالِفونَكَ فى هذا الحديثِ لا يَرفَعونَه. فقالَ أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ: سَمِعنا هذا مِنَ الأعمَشِ والأعمشُ شابٌّ(٢).

٤٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ قال: حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا قُطبَةُ، عن الأعمَشِ، فذكَره مَرفوعًا: «**مَن بَنَى مَسجِدًا، وإن كان مِثلَ مَفحَصِ قَطاةٍ، بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»(٣).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٢٨٧ من طريق العباس به. والبزار (٤٠١٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٥٥٠) من طريق أحمد به. والطبرانى فى الصغير ٢/ ١٢٠ من طريق الأعمش به، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٧: رواه البزار والطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ١٣٨ من طريق على بن المدينى به. وابن حبان (١٦١٠) من طريق يحيى بن آدم به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٥: إسناده جيد.

٤٣٨/٢ /وكَذَلِكَ رُوِىَ عن شَرِيكٍ وجَرِيرِ بنِ عبدِ الحَميدِ عن الأعمَشِ مَرفوعًا[(١)]، ورُوِىَ عن الحَكَمِ عن يَزيدَ بنِ شَرِيكٍ عن أبى ذَرٍّ مَرفوعًا[(٢)].

بابٌ فى كَيفيَّةِ بناءِ المَساجِدِ

٤٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالحٍ، حدثنا نافعٌ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ ﵄ أخبرَه، أنَّ المسجِدَ كان على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَبنِيًّا باللَّبِنِ، وسَقفُه الجَريدُ، وعُمُدُه خَشَبُ عَسيبِ النَّخلِ، فلَم يَزِدْ فيه أبو بكرٍ شَيئًا، وزادَ فيه عُمَرُ وبَناه على بنائِه فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّبِنِ والجَريدِ، وأعادَ عُمُدَه خَشَبًا، ثم غَيَّرَه عثمانُ فزادَ فيه زيادَةً كَثيرَةً، وبَنَى جِدارَه بالحِجارَةِ المَنقوشَةِ والقَصَّةِ[(٣)]، [٢/٣٨١ظ] وجَعَلَ عُمُدَه مِن حِجارَةٍ مَنقوشَةٍ وسَقَفَه بالسّاجِ[(٤)].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥٥١) من طريق شريك به. وإسحاق بن راهويه، كما فى إتحاف الخيرة (١٣٥٩) من طريق جرير به.

(٢) أخرجه أحمد بن منيع، كما فى إتحاف الخيرة (١٣٦٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٥٥٢) من طريق الحكم عن يزيد عن أبى ذر موقوفا. وينظر العلل لابن أبى حاتم (٢٦١)، وعلل الدارقطنى ٦/ ٢٧٤.

(٣) القَصَّة: الجص بلغة أهل الحجاز. وقال الخطابى: تشبه الجص وليست به. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٤٨.

(٤) الساج: نوع من الخشب معروف يؤتى به من الهند. فتح البارى ١/ ٥٤٠.
والحديث أخرجه أحمد (٦١٣٩)، وأبو داود (٤٥١)، وابن خزيمة (١٣٢٤) وابن حبان (١٦٠١) من طريق يعقوب به.

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عليِّ بنِ المَدينيِّ عن يَعقوبَ[(١)].

٤٣٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ ابنِ مالكٍ ﷺ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، فنَزَلَ فى عُلوِ المَدينَةِ فى حَىٍّ يُقالُ لَهُم: بَنو عمرِو بنِ عَوفٍ، فأقامَ فيهِم أربَعَ عَشرَةَ لَيلَةً، ثم أرسَلَ إلى بنى النَّجّارِ، فجاءوا مُتَقَلِّدينَ بسُيوفِهِم. قال أنَسٌ: فكأنِّى أنظُرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه وأبو بكرٍ رِدْفُه، ومَلأُ بنى النَّجّارِ حَولَه، حَتَّى ألقَى بفِناءِ أبى أيّوبَ[(٢)]، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حَيثُ أدرَكَته الصَّلاةُ، ويُصَلِّى فى مَرابِضِ الغَنَمِ، وإنَّه أمَرَ بِبناءِ المَسجِدِ، فأرسَلَ إلى بنى النَّجّارِ: «**ثامِنونِى بحائطِكُم هذا**». فقالوا: واللَّهِ لا نَطلُبُ ثَمَنَه إلا إلى اللَّهِ. قال أنَسٌ: فكانَ فيه ما أقولُ لَكُم، كانَت فيه قُبورُ المُشرِكينَ، وكانَت فيه خِرَبٌ، وكانَ فيه نَخلٌ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقُبورِ المُشرِكينَ فنُبِشَت، وبالخِرَبِ فسُوِّيَت، وبالنَّخلِ فقُطِعَ، وصَفّوا النَّخلَ قِبلَةَ المَسجِدِ، وجَعَلوا عِضادَتَيه[(٣)] حِجارَةً، وجَعَلوا يَنقُلونَ الصَّخرَ وهُم يَرتَجِزونَ والنَّبِىُّ ﷺ مَعَهُم ويَقولونَ:

اللَّهُمَّ لا خَيرَ إلا خَيرُ الآخِرَة

---

(١) البخارى (٤٤٦).

(٢) حتى ألقى: أى: حتى ألقى رحله، والمفعول محذوف، يقال: ألقيت الشىء؛ إذا طرحته. والفناء: سعة أمام الدار، والجمع أفنية. ينظر عون المعبود ١/ ١٧٢.

(٣) العضادتان: مثنى العضادة، وهى الخشبة التى على كتف الباب، ولكل باب عضادتان. فتح البارى ٧/ ٢٦٦.

فانصُرِ الأنصارَ والمُهاجِرَة[1]

٤٣٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وإبراهيمُ بنُ عليٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ. فذكَره بنَحوِه. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ [٢/٣٨٢و] بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن خالِه مُسافِعِ بنِ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ أُمِّ مَنصورٍ قالَت: أخبَرَتْني امرأةٌ مِن بنى سُلَيمٍ ولَّدَت عامَّةَ أهلِ دارِنا قالَت: أرسَلَ النبيُّ ﷺ إلى عثمانَ بنِ طَلحَةَ فقالَ: «**إنِّى رأيتُ قَرنَ الكَبشِ حينَ دَخَلتُ البَيتَ، فنَسيتُ أن آمُرَكَ بجَزِّها، فإنَّه لا يَنبَغِى أن يَكونَ فى البَيتِ ما يَشغَلُ مُصَلِّيًا**»[3].

٤٣٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أبو داود (٤٥٣). وأخرجه أحمد (١٣٢٠٨)، وأبو داود عقب (٤٥٤)، والنسائى (٧٠١)، وابن خزيمة (٧٨٨)، وابن حبان (٢٣٢٨) من طريق عبد الوارث به. وأبو داود (٤٥٤)، وابن ماجه (٧٤٢) من طريق أبى التياح به.

(٢) البخارى (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤/ ٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٦٣٧)، وأبو داود (٢٠٣٠) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٦: إسناده حسن.

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن أبى فَزَارَةَ، عن يزيدَ الأصَمِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «/ما أُمِرتُ بتَشييدِ المَسجِدِ». قال ابنُ ٢/ ٤٣٩ عباسٍ: لَتُزَخرِفُنَّها كما زَخرَفَتِ اليَهودُ والنَّصارَى[1]. لَفظُ حَديثِ الرُّوذبارِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: «المَساجِدِ». ولَم يَذكُرِ النَّصارَى.

٤٣٥٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى يَتَباهَى النّاسُ بالمَساجِدِ**»[2].

٤٣٥٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ سَلّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا هُرَيمٌ، عن لَيثٍ، عن أيّوبَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابنوا المَساجِدَ واتَّخِذوها جُمًّا**»[3].

٤٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ [٢/ ٣٨٢ظ] بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الباشانِىُّ، حدثنا

(١) أبو داود (٤٤٨). وأخرجه ابن حبان (١٦١٥) من طريق محمد بن الصباح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٠٢٠)، وابن حبان (١٦١٣) من طريق عفان به. وأحمد (١٢٣٧٩)، وأبو داود (٤٤٩)، والنسائى (٦٨٨)، وابن ماجه (٧٣٩)، وابن خزيمة (١٣٢٢)، وابن حبان (١٦١٤) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٨) عن أبى غسان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٧: هذا منقطع. وسيأتى معنى الجم عقب (٤٣٥٩).

علِيُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ، عن لَيثٍ، عن أيّوبَ السَّختِيانِيِّ، عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**أُمِرتُ بالمَساجِدِ جُمًّا**»[1].

وعَن لَيثٍ عن سالِمِ بنِ عَطيَّةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَرشٌ**[2] **كَعَرشِ موسَى**». يَعنِى أنَّه كان يَكرَه الطّاقَ فى حَوالَىِ[3] المَسجِدِ.

٤٣٥٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا بنِ دينارٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: نَهانا- أو نُهينا- أن نُصَلِّىَ فى مَسجِدٍ مُشرِفٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علِىُّ ابنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ: أُمِرنا أن نَبنِىَ المَساجِدَ جُمًّا والمَدائنَ شُرُفًا. قَولُه: جُمًّا: الجُمُّ الَّتِى لا شُرُفَ لَها، وكَذَلِكَ البِناءُ إذا لم يَكُنْ له شُرُفٌ فهوَ أجَمُّ وجَمعُه جُمٌّ[5].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٠٧ من طريق على بن الحسن بن شقيق به.

(٢) بعده فى م: «الناس». والعرش: الخيمة من خشب وثمام- وهو نوع من العشب- والبيت الذى يستظل به. التاج ١٧/ ٢٥٢ (ع ر ش). وجاء فى مصنف عبد الرزاق (٥١٣٥): أن أبى بن كعب وأبا الدرداء ذرعا المسجد ثم أتيا النبى ﷺ بالذراع قال: «بل عريش كعريش موسى ثمام وخشبات فالأمر أعجل من ذلك». قال الثورى: وبلغنا أن عرش موسى إذا قام مس رأسه.

(٣) فى س: «حول»، وفى ص ٢: «حوال». وكلها بمعنى.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٩)، والطبرانى (١٣٤٩٩) من طريق هريم به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٧: هذا منكر وليث ضعيف.

(٥) غريب الحديث ٤/ ٢٢٥.

٤٣٦٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا سَهلُ بنُ زَنجَلَةَ الرّازِىُّ، حدثنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرحمنِ بنُ مَغراءَ، عن ابنِ أبجَرَ، عن نُعَيمِ بنِ أبى هِندٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اتَّقوا هَذِه المَذابِحَ**». يَعنى المَحاريبَ[1].

٤٣٦١- وأخبرَنا أبو علىٍّ ابنُ شاذانَ البَغدادِىُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو محمدٍ حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا محمدُ بنُ دِرهَمٍ، عن كَعبِ بنِ عبدِ الرحمنِ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بقَومٍ قد أسَّسُوا مَسجِدًا لِيَبنُوه فقالَ: «**أوسِعوه تَملَئوه**». قال: فأوسَعوه[2].

٤٣٦٢- [٢/٣٨٣و] أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ دِرهَمٍ، عن كَعبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى على قَومٍ مِنَ الأنصارِ وهُم يَبنونَ مَسجِدًا لَهُم فقالَ: «**أوسِعوه تَملَئوه**»[3]. هذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فى إسنادِه.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٢٨) من طريق ابن أبجر به وعنده من قول سالم. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٧: هذا خبر منكر تفرد به عبد الرحمن وليس بحجة.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٦٥ من طريق الحجاج به. وابن خزيمة (١٣٢٠) والخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٨ من طريق محمد بن درهم به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٨: محمد واه، والأنصارى مجهول.

(٣) الطيالسى (٦٣٩).

٤٣٦٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ مُحَبَّبٍ أبو هَمّامٍ الدَّلّالُ، حدثنا سَعيدُ ابنُ السّائبِ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عياضٍ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ، أنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَه أن يَجعَلَ مَسجِدَ الطّائفِ حيثُ كانَت طاغيَتُهُم[1].

بابٌ فى تَنظيفِ المَساجِدِ وتَطييبِها بالخَلُوقِ وغَيرِهِ

٤٣٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ٢/٤٤٠ / عامِرُ بنُ صالِحٍ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بِبُنيانِ المَساجِدِ فى الدُّورِ، وأمَرَ بها أن تُطَيَّبَ وتُنَظَّفَ[2].

وكَذَلِكَ رواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن هِشامٍ[3]. والمُرادُ بالدّورِ قَبائلُهُم وعَشائرُهُم. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٣٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ[4] سُفيانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ حَسّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ موسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ

(١) المصنف فى الدلائل ٥/٣٠٦. وأخرجه أبو داود (٤٥٠)، وابن ماجه (٧٤٣) من طريق أبى همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٣).

(٢) أحمد (٢٦٣٨٦). وأخرجه الترمذى (٥٩٤) من طريق عامر به. وابن ماجه (٧٥٨)، وابن خزيمة (١٢٩٤) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦١٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٥)، وابن ماجه (٧٥٩)، وابن حبان (١٦٣٤) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٦).

(٤) فى س، م: «ثنا». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/١٧٤

سليمانَ، عن أبيه سليمانَ بنِ سَمُرَةَ، عن أبيه سَمُرَةَ، أنَّه كَتَبَ إلى بَنيه: أمّا بَعدُ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بالمَساجِدِ أن نَصنَعَها فى ديارِنا، ونُصلِحَ صَنعَتَها ونُطَهِّرَها[1].

٤٣٦٦- أخبرَنا أبو سعيدِ [٢/٣٨٣ظ] ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُمَرُ بنُ سُلَيمٍ، حدَّثَنى أبو الوَليدِ قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: ما كان بَدءُ هذا الزَّعفَرانِ فى المَسجِدِ؟ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ فقالَ: «**غَيرُ هذا أحسَنُ مِن هذا**». فسَمِعَ بذَلِكَ رجلٌ، فجاءَ بزَعفَرانٍ فحَكَّها، ثم طَلَى بالزَّعفَرانِ مَكانَها، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ قال: «**هذا أحسَنُ مِنَ الأوَّلِ**»[2]. قال: وصَنَعَه النّاسُ.

وحَديثُ جابِرٍ فى هذا قَد مَضَى فى بابِ البُزاقِ[3].

٤٣٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيهِ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: فقَدَ النبىُّ ﷺ امرأةً سَوداءَ كانَت تَلتَقِطُ الخِرَقَ

---

(١) أبو داود (٤٥٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٧).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٢٩٨) من طريق عمر بن سليمان به. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٧٩ ترجمة عمر بن سليم. وينظر الحديث (٤٣٦٩). وقال الذهبى ٢/ ٨٦٨: أبو الوليد لا يعرف، وعمر ليس بالقوى.

(٣) تقدم فى (٣٦٥٠).

والعيدانَ مِنَ المَسجِدِ فقالَ: «أينَ فُلانَةُ؟». قالوا: ماتَت. وذكَر الحديثَ[1].

بابٌ فى كَنسِ المَسجِدِ

٤٣٦٨- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ ابنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَت عَلَىَّ أُجورُ أُمَّتِى، حَتَّى القَذاةُ يُخرِجُها الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ، وعُرِضَت عَلَىَّ ذُنوبُ أُمَّتِى، فلَم أرَ ذَنبًا أعظَمَ مِن سورَةٍ مِنَ القُرآنِ أو آيَةٍ أوتِيَها رجلٌ ثم نَسِيَها**»[2].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عن عبدِ الوَهّابِ بنِ الحَكَمِ الوَرّاقِ[3].

[٢/ ٣٨٤و] بابٌ فى حَصَى المَسجِدِ

٤٣٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُمَرُ بنُ سُلَيمٍ قال: قال أبو الوَليدِ: سألتُ ابنَ عمرَ عَمّا كان بدءُ هَذِه الحَصباءِ الَّتِى فى المَسجِدِ؟ قال: نَعَم، مُطِرنا مِنَ اللَّيلِ فخَرَجنا لِصَلاةِ الغَداةِ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَمُرُّ على البَطحاءِ فيَجعَلُ فى ثَوبِه مِنَ الحَصباءِ فيُصَلِّى

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٠٠) من طريق خالد به.

(٢) أبو داود (٤٦١). وأخرجه الترمذى (٢٩١٦) عن عبد الوهاب به. وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨).

(٣) ابن خزيمة (١٢٩٧).

عليه. قال: فلمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاكَ قال: «ما أحسَنَ هذا البِساطَ!». فكانَ ذَلِكَ أوَّلَ بَدئِهِ[1].

٤٣٧٠- / وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ نافِعِ بنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَدِيُّ، حدَّثَنى ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: أوَّلُ مَن بَطَحَ المَسجِدَ مَسجِدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وقالَ: أبطِحوه مِنَ الوادِى المُبارَكِ. يَعنِى العَقيقَ[2]. كَذا قال عُروَةُ، وحَديثُ ابنِ عمرَ مُتَّصِلٌ، وإسنادُه لا بأسَ بِهِ[3]. ٢/ ٤٤١

٤٣٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أو عن كَعبٍ قال: إنَّ حَصَى المَسجِدِ لَتُناشِدُ صاحِبَها إذا خَرَجَ بها مِنَ المَسجِدِ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٨)، وابن خزيمة (١٢٩٨) من طريق عمر بن سليم به. ووقع عند ابن خزيمة: «عمر بن سليمان» كما أشرنا فى الحديث (٤٤٨٢) فهذا الحديث عند ابن خزيمة جزء من السابق. قال الذهبى فى ٢/ ٨٦٩: إسناده ضعيف.

(٢) العقيق: من أشهر أودية المدينة المنورة يأتيها من الشمال يأخذ أعلى مياهه من جبال قدس ومن حرة الحجاز على قرابة (١٤٠) كيلا شمال المدينة. المعالم الجغرافية ص٢١٣.
والأثر عند المفضل الجندى فى فضائل المدينة (٤٨).

(٣) قال الذهبى ٢/ ٨٦٩: يمكن الجمع.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٩١٧) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٤٦٠) من طريق أبى صالح به مرفوعا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٧).

بابٌ فى سِراجِ المَسجِدِ

٤٣٧٢- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا مِسكينٌ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ أبى سَودَةَ، عن مَيمونَةَ مَولاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أفتِنا فى بَيتِ المَقدِسِ. قال: «**ائتوه** [٢/ ٣٨٤ظ] **فصَلُّوا فيه**- وكانَتِ البِلادُ إذ ذاكَ حَربًا- **فإن لم تأتوه وتُصَلّوا فيه، فابعَثوا بزَيتٍ يُسرَجُ فى قَناديلِه**»[(١)].

بابُ ما يقولُ إذا دَخَلَ المَسجِدَ

٤٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ النُّعمانِ الإسفَرايينِيُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنى عبدُ المَلِكِ بنُ سعيدِ بنِ سُوَيدٍ الأنصارِيُّ، عن أبى حُمَيدٍ- أو أبى أُسَيدٍ- السّاعِدِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليُسَلِّمْ وليَقُل: اللَّهُمَّ افتَحْ لِى أبوابَ رَحمَتِكَ. وإذا خَرَجَ فليَقُل: اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ**

---

(١) أبو داود (٤٥٧). وأخرجه أحمد (٢٧٦٢٦)، وابن ماجه (١٤٠٧) من طريق عثمان بن أبى سودة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٩: ابن أبى سودة هو زياد، وقد رواه ثور بن يزيد عن زياد فقال: عن أخيه عثمان، عن ميمون وهى بنت سعد أو سعيد. وهذا خبر منكر، وكيف يسوغ أن يبعث بزيت ليسرجه النصارى على التماثيل والصلبان؟! وأيضًا فالزيت منبعه من الأرض المقدسة فكيف يأمرهم أن يبعثوا به من الحجاز محل عدمه إلى معدنه؟! ثم إنه عليه السلام لم يأمرهم بوقيد ولا بقناديل فى مسجده ولا فعله، وميمونة لا يدرى من هى ولا يعرف لعثمان سماع منها.

مِن فضلِكَ»[1].

٤٣٧٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسمِ يَعنِى العَتَكِيَّ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ القُهُندُزِيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرحمنِ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَقُلْ: **«فليُسَلِّمْ»**[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعَن حامِدِ بنِ عمرَ عن بشرٍ / بنِ المُفَضَّلِ على لَفظِ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[3]. ولَفظُ التَّسليمِ فيه مَحفوظٌ. ٢/ ٤٤٢

٤٣٧٥- فقد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى الدَّراوَردِيَّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ سُوَيدٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ- أو[4] أبا أُسَيدٍ- السّاعِدِيَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا دَخَلَ أحَدُكُم المَسجِدَ فليُسَلِّمْ على النبىِّ،** [٢/ ٣٨٥و] **ثم ليَقُلِ: اللَّهُمَّ افتَحْ لِى أبوابَ رَحمَتِكَ. وإذا خَرَجَ فليَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ مِن فضلِكَ»**[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٠٤٨) من طريق مسدد به. وابن ماجه (٧٧٢) من طريق عمارة بن غزية به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٥٧)، والنسائى (٧٢٨)، وابن حبان (٢٠٤٩) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) مسلم (٧١٣/ ...).

(٤) فى ص٢: «و».

(٥) قال الذهبى ٢/ ٨٧٠: له طرق، وقد رواه العقدى والحمانى عن سليمان بن بلال، وفيه: سمعت أبا حميد وأبا أسيد.

٤٣٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنى الدَّراوَردِيَّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ. فذكَره بنَحوِه فزادَ: «**فليُسَلِّمْ و**[١]**ليُصلِّ على النبيِّ**»[٢].

٤٣٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ الكَبيرِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى سَعيدٌ المَقبُرِيُّ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليُسَلِّمْ على النبيِّ وليَقُلِ: اللَّهُمَّ افتَحْ لِى أبوابَ رَحمَتِكَ. وإذا خَرَجَ فليُسَلِّمْ على النبيِّ وليَقُل: اللَّهُمَّ أجِرنِى مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**»[٣].

٤٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ جَعفَرٍ البَصرِيُّ المُفيدُ ببَغدادَ، حدثنا أبو خَليفَةَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شَدّادٌ أبو طَلحَةَ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ يُحَدِّثُ عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ أنَّه كان يقولُ: مِنَ السُّنَّةِ إذا دَخَلتَ المَسجِدَ أن تَبدأَ برِجلِكَ اليُمنَى،

---

(١) فى م: «أو».

(٢) المصنف فى الدعوات (٦٦)، وأبو داود (٤٦٥).

(٣) الحاكم ١/ ٢٠٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩١٨)، وابن ماجه (٧٧٣)، وابن خزيمة (٤٥٢)، وابن حبان (٢٠٤٧) من طريق أبى بكر الحنفى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٠: رواه النسائى فى اليوم والليلة، وعلته أنه رواه أبو هريرة عن كعب قوله.

وإذا خَرَجتَ أن تَبدأَ برِجلِك اليُسرَى[1]. تَفَرَّدَ به شَدّادُ بنُ سعيدٍ أبو طَلحَةَ الرّاسِبِىُّ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[2].

بابُ الجُنُبِ يَمُرُّ فى المَسجِدِ مارًّا ولا يُقيمُ فيهِ

٤٣٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا أفلَتُ بنُ خَليفَةَ، حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ قالَت: سَمِعتُ [٢/ ٣٨٥ظ] عائشةَ ﵂ تَقولُ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ووُجوهُ بُيوتِ أصحابِه شارِعَةٌ فى المَسجِدِ فقالَ: «**وَجِّهوا هَذِه البُيوتَ عن المَسجِدِ**». ثم دَخَلَ النبىُّ ﷺ ولَم يَصنَعِ القَومُ شَيئًا؛ رَجاءَ أن تَنزِلَ لَهُم رُخصَةٌ، فخَرَجَ إلَيهِم بَعدُ فقالَ: «**وجِّهوا هَذِه البُيوتَ عن المَسجِدِ، فإنِّى لا أُحِلُّ المَسجِدَ لحائضٍ ولا جُنُبٍ**»[3]. قال أبو داودَ: وهو فُلَيتٌ العامِرِىُّ.

٤٣٨٠- قال الشيخُ: زادَ فيه موسَى بنُ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ: «**إلا لمحَمَّدٍ ﷺ وآلِ محمدٍ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ / فارِسٍ، حدثنا ٢/ ٤٤٣

(١) الحاكم ١/ ٢١٨.

(٢) هو شداد بن سعيد الراسبى البصرى، أبو طلحة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٧، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٥، ٣٣/ ٤٤٤، ولسان الميزان ٧/ ٢٤٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٧: صدوق يخطئ.

(٣) أبو داود (٢٣٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٣٢٧) من طريق عبد الواحد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠).

محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حدثنا موسَى. فذكَره بزيادَتِهِ[1]. قال البخاريُّ: وعِندَ جَسرَةَ عَجائبُ. قال البخاريُّ: وقالَ عُروَةُ وعَبّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ ﵂، عن النبىِّ ﷺ: «**سُدُّوا هَذِه الأبوابَ إلا بابَ أبى بكرٍ**». وهَذا أصَحُّ.

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ فى الجُنُبِ على المُكثِ فيه دونَ العُبورِ؛ بدَليلِ الكِتابِ.

٤٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو جَعفرٍ يَعنى الرّازِىَّ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣]. قال: لا تَدخُلِ المَسجِدَ وأنتَ جُنُبٌ، إلا أن يَكونَ طَريقُكَ فيه، ولا تَجلِسْ[2].

ورواه أبو نُعَيمٍ عن أبى جَعفرٍ وقالَ: إلا وأنتَ مارٌّ تَمُرُّ فيهِ[3].

٤٣٨٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ فى «التَّفسيرِ»، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٦٧، ٦٨. وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء (١١٥٠) من طريق موسى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧١: وقوله فيه: «إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد». منكر من القول، وما علمت أحدًا ذهب إليه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧)، وفى المعرفة (١٢٨٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٥ من طريق أبى جعفر به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٣٢) من طريق أبى نعيم به.

هُشَيْمٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كان أحَدُنا يَمُرُّ فى المَسجِدِ وهو جُنُبٌ مُجتازًا[1].

٤٣٨٣- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا [٢/٣٨٦و] أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبـدِ اللَّهِ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كان يُرَخِّصُ لِلجُنُبِ أن يَمُرَّ فى المَسجِدِ مُجتازًا. قال: ولا أعلَمُه إلا قال: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾[2].

٤٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، عن الحسنِ بنِ أبى جَعفَرٍ الأزدِىِّ، عن سَلْمٍ العَلَوِىِّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾. قال: يَجتازُ ولا يَجلِسُ[3].

٤٣٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: الحائضُ والجُنُبُ لا يَنقُضانِ عِقاصًا ولا ضَفيرَةً، ولا تَمُرُّ حائضٌ فى المَسجِدِ إلا مُضطَرَّةً[4].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٣١) من طريق هشيم به.

(٢) عبد الرزاق (١٦١٣).

(٣) أخرجه الدارمى (١٢٠٩) عن مسلم به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٤، ٨٠٩) عن عطاء مقتصرا على الشطر الأول، وأخرجه عبد الرزاق (١٢٩٨) عن عطاء مقتصرا على الشطر الثانى دون ذكر الاضطرار.

/بابُ المُشرِكِ يَدخُلُ المَسجِدَ غَيرَ المَسجِدِ الحَرامِ

لِقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨]. وهو قَولُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[(١)].

٤٣٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ، فجاءَت بِرَجُلٍ مِن بنى حَنيفَةَ يُقالُ له: ثُمامَةُ بنُ أثالٍ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ. وذكَر الحديثَ فى إسلامِهِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيحِ» عن قُتَيبَةَ[(٣)].

٤٣٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن شَريكِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ [٢/ ٣٨٦ظ] أبى نَمِرٍ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: دَخَلَ رجلٌ على جَمَلٍ فأناخَه فى المَسجِدِ، ثم عَقَلَه، ثم قال: أيُّكُم محمدٌ؟ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَينَ ظَهرانَيهِم، فقُلنا له: هذا الأبيَضُ المُتَّكِئُ. فقالَ له الرَّجُلُ: يا ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ له النبىُّ ﷺ: **«قَد أجَبتُكَ»**. فقالَ له الرَّجُلُ: يا محمدُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٧٩)، والنسائى (١٨٩، ٧١١) عن قتيبة به. وتقدم فى (٨٢٠، ٨٢١)، وسيأتى من طريق قتيبة فى (١٢٩٦٥، ١٨١٩٤).

(٣) البخارى (٤٦٩، ٢٤٢٢)، ومسلم (١٧٦٤/ ٥٩).

إنِّى سائلُك. قال. وساقَ الحديثَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2].

ورُوِى عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ. فذكَره وسَمَّى الرَّجُلَ ضِمامَ بنَ ثَعلَبَةَ، وقالَ عن اللَّيثِ: فأَناخَ بَعيرَه على بابِ المَسجِدِ، ثم عَقَلَه ثم دَخَلَ المَسجِدَ[3].

٤٣٨٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، حدثنا رجلٌ مِن مُزَينَةَ ونَحنُ عندَ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: اليَهودُ أتَوُا النبىَّ ﷺ وهو جالِسٌ فى المسجِدِ فى أصحابِه فقالوا: يا أبا القاسِمِ، فى رجلٍ وامرأَةٍ مِنهُم زَنَيا[4].

٤٣٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: حدَّثَنى بَعضُ إخوانى، عن أبى، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فى فِداءِ بَدرٍ. قال: وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ. قال: فدَخَلتُ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ المغرِبِ، يَقرأُ فيها بـ«الطّورِ» فكأَنَّما

---

(١) أبو داود (٤٨٦). وأخرجه النسائى (٢٠٩١)، وابن ماجه (١٤٠٢)، وابن حبان (١٥٤) من طريق عيسى ابن حماد به. وأحمد (١٢٧١٩)، والنسائى (٢٠٩٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٨) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٤)، وأبو داود (٤٨٧) من طريق كريب به.

(٤) أبو داود (٤٨٨)، وعبد الرزاق (١٣٣٣٠)، ومن طريقه أحمد (٧٧٦١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٢).

صُدِعَ قَلبِى لِقراءةِ القُرآنِ[1].

٤٣٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الوليدِ[2] الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن عثمانَ بنِ [٢/ ٣٨٧و] أبى العاصِ، أنَّ وفدَ ثَقيفٍ قَدِموا على النبىِّ ﷺ فأنزَلَهم / المسجدَ ليَكونَ أرَقَّ ٢/ ٤٤٥ لِقُلوبِهِم، فاشتَرَطوا على النبىِّ ﷺ ألا يُحشَروا ولا يُعشَروا ولا يُجَبّوا[3]، ولا يُستَعمَلَ عَلَيهِم مِن غَيرِهِم، فقالَ: **«لا تُحشَروا ولا تُعشَروا ولا تُجَبّوا، ولا يُستَعمَلُ عَلَيكُم مِن غَيرِكُم، ولا خَيرَ فى دينٍ لَيسَ فيه رُكوعٌ»**[4].

٤٣٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنزَلَهُم فى قُبَّةٍ فى

(١) الطيالسى (٩٨٥). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٢) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٢: ومع هذا فما أسلم حتى شاء اللَّه بعدُ بمدة.

(٢) فى م: «داود». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦.

(٣) ألا يحشروا: أى: لا يندبون إلى المغازى، ولا تضرب عليهم البعوث. وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها فى أماكنهم، وقوله: لا يعشروا: أى: لا يؤخذ عشر أموالهم، وقيل: أرادوا به الصدقة الواجبة. وإنما فسح لهم فى تركها؛ لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إنما تجب بتمام الحول. وقوله: ولا يجبوا: أصل التجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع، وقيل: هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم. وقيل: هو السجود. والمراد بقولهم: لا يجبوا. أنهم لا يصلون... ينظر فى ذلك كله: النهاية ١/ ٢٣٨، ٣٨٩، ٣/ ٢٣٩.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٣٢٨) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٧٩١٣)، وابن خزيمة (١٣٢٨) من طريق حماد به.

المَسجِدِ، لِيَكونَ أرَقَّ لِقُلوبِهِم. ثم ذكَر الحديثَ فى اشتِراطِهِم حينَ أسلَموا[1].

ورواه أشعَثُ عن الحسنِ مُرسَلًا بِبَعضِ مَعناه، زادَ: فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنزَلتَهُم فى المَسجِدِ وهُم مُشرِكونَ؟ فقالَ: «**إنَّ الأرضَ لا تَنجُسُ، إنَّما يَنجُسُ ابنُ آدَمَ**»[2].

بابُ المُسلِمِ يَبيتُ فى المَسجِدِ

٤٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّه كان يَنامُ وهو شابٌّ أعزَبُ فى مَسجِدِ النبىِّ ﷺ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

٤٣٩٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ بِبَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ حَيّانَ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن طَلحَةَ النَّصرِىِّ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ مُهاجِرًا - وكانَ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ المَدينَةَ؛ فإن كان له [٢/٣٨٧ظ] عَريفٌ[5] نَزَلَ عليه، وإن لم يكنْ

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٠٥، والطيالسى (٩٨١)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٢٦).
(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٧) من طريق أشعث به.
(٣) أخرجه النسائى (٧٢١)، وابن خزيمة (١٣٣٠) من طريق يحيى به. وابن ماجه (٧٥١) من طريق عبيد اللَّه به.
(٤) البخارى (٤٤٠).
(٥) العريف: رئيس القوم وسيدهم، أو النقيب وهو دون الرئيس. التاج ٢٤/ ١٤٤ (ع ر ف).

له عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ - فَقَدِمتُها ولَيسَ لِى بها عَرِيفٌ، فنَزَلتُ الصُّفَّةَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُرافِقُ بَينَ الرَّجُلَينِ، ويَقسِمُ بَينَهُما مُدًّا مِن تَمرٍ، فبَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فى صَلاتِه إذ ناداه رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أحرَقَ بُطونَنا التَّمرُ، وتَخَرَّقَت عَنّا الخُنُفُ[1]. قال: وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه، وذكَرَ ما لَقِىَ مِن قَومِه ثم قال: **«لَقَد رأيتُنِى وصاحِبِى مَكَثنا بِضعَ عَشرَةَ لَيلَةً ما لَنا طَعامٌ غَيرُ البَريرِ - والبَريرُ ثَمَرُ الأراكِ - حَتَّى أتَينا إخوانَنا مِنَ الأنصارِ، فآسَونا مِن طَعامِهِم، وكانَ جُلُّ طَعامِهِمُ التَّمرَ، والَّذِى لا إلَهَ إلا هو لَو قَدَرتُ لَكُم على الخُبزِ واللَّحمِ لأطعَمتُكُموه، وسَيأتِى عَلَيكُم زَمانٌ، أو مَن أدرَكَه مِنكُم، تَلبَسونَ أمثالَ أستارِ الكَعبَةِ، ويُغدَى ويُراحُ عَلَيكُم بالجِفانِ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أنَحنُ يَومَئِذٍ خَيرٌ أوِ اليَومَ؟ قال: **«لا، بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ، أنتُمُ اليَومَ إخوانٌ، وأنتُم يَومَئِذٍ يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ»**[2].

٤٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ المعدانِىُّ بمَروَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البُزنانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا أبو حامِدٍ الرَّوّادِىُّ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ اليَمانِ قال: لَمّا كَثُرَتِ المُهاجِرونَ بالمدينَةِ، ولَم يَكُن لَهُم دارٌ ولا مأوًى، أنزَلَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ / المَسجِدَ، وسَمّاهُم أصحابَ الصُّفَّةِ، فكانَ يُجالِسُهُم ويأنَسُ بهِم. ٢/٤٤٦

---

(١) الخنف: واحدها خنيف: وهو جنس من الكتان رديء. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١٠.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٢٤. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٨)، وابن حبان (٦٦٨٤) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٣: إسناده قوى.

ورَوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سُئلَ عن النَّومِ فى المَسجِدِ فقالَ: فأينَ كان أهلُ الصُّفَّةِ؟ يَعنِى يَنامونَ فيهِ[1].

٤٣٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ [٢/٣٨٨و] عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حدثنا مُجاهِدٌ، أنَّ أبا هريرةَ ﷺ كان يقولُ: واللَّهِ الذى لا إلَهَ إلا هو، إن كُنتُ لأعتَمِدُ بكَبِدِى على الأرضِ مِنَ الجوعِ، وإن كُنتُ لأشُدُّ الحَجَرَ على بَطنِى مِنَ الجوعِ، ولَقَد قَعَدتُ يَومًا على طَرِيقِهِمُ الذى يَخرُجونَ فيه، فمَرَّ بى أبو بكرٍ فسألتُه عن آيَةٍ مِن كِتابِ اللَّهِ تعالَى، ما سألتُه إلا لِيَستَتبِعَنِى، فمَرَّ ولَم يَفعَلْ، ثم مَرَّ بى عُمَرُ فسألتُه عن آيَةٍ مِن كِتابِ اللَّهِ، ما سألتُه إلا لِيَستَتبِعَنِى، فمَرَّ ولَم يَفعَلْ، ثم مَرَّ بى أبو القاسِمِ ﷺ فتَبَسَّمَ حينَ رآنِى، وعَرَفَ ما فى نَفسِى وما فى وجهِى، ثم قال: **«يا أبا هريرةَ»**. قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«الْحقْ»**. ومَضَى، فاتَّبَعتُه فدَخَلَ، واستأذَنتُ فأذِنَ لِى فدَخَلتُ، فوَجَدَ لَبَنًا فى قَدَحٍ، فقالَ: **«مِن أينَ هذا اللَّبَنُ؟»**. قالوا: أهداه لَكَ فُلانٌ أو فُلانَةُ. قال: **«يا أبا هريرةَ»**. قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«الْحقْ أهلَ الصُّفَّةِ فادْعُهُم لِى»**. قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ، لا يأوونَ إلى أهلٍ ولا مالٍ، إذا أتَته صَدَقَةٌ يَبعَثُ بها إلَيهِم، ولَم يَتَناوَلْ مِنها شَيئًا، وإذا أتَته هَدِيَّةٌ أرسَلَ إلَيهِم، فأصابَ مِنها وأشرَكَهُم فيها، فساءَنِى ذَلِكَ قُلتُ: وما هذا اللَّبَنُ فى أهلِ الصُّفَّةِ؟ كُنتُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٤٨)، وابن أبى شيبة (٤٩٥٥).

أرجو أن أُصيبَ مِن هذا اللَّبَنِ شَربَةً أتَقَوَّى بها، وأنا الرَّسولُ، فإذا جاءَ[1] أمَرَنى أن أُعطيَهُم، فما عَسَى أن يَبلُغَنى مِن هذا اللَّبَنِ؟ ولَم يكنْ مِن طاعَةِ اللَّهِ وطاعَةِ رسولِه بُدٌّ، فأتَيتُهُم فدَعَوتُهُم، فأقبَلوا حَتَّى استأذَنوا فأذِنَ لَهُم، وأخَذوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيتِ فقالَ: «يا أبا هِرٍّ». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «خُذْ فأعطِهِم». فأخَذتُ القَدَحَ، فجَعَلتُ أُعطيه الرَّجُلَ فيَشرَبُ حَتَّى يَروَى ثم يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، فأُعطيه الآخَرَ فيَشرَبُ حَتَّى يَروَى [٢/٣٨٨ظ] ثم يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، حَتَّى انتَهَيتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد رَوِىَ القَومُ كُلُّهُم، فأخَذَ القَدَحَ فوَضَعَه على يَدِه ونَظَرَ إلَيَّ وتَبَسَّمَ، وقالَ: «يا أبا هِرٍّ». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «بَقيتُ أنا وأنتَ». قُلتُ: صَدَقتَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «اقعُدْ فاشرَبْ». فقَعَدتُ وشَرِبتُ، فقالَ: «اشرَبْ». فشَرِبتُ، فقالَ: «اشرَبْ». فشَرِبتُ، فما زالَ يقولُ: «فاشرَبْ». فأشرَبُ. حَتَّى قُلتُ: لا والذى بَعَثَكَ بالحَقِّ[2] ما أجِدُ له مَسلَكًا. قال: «فأذن[3]». فأعطَيتُه القَدَحَ، فحَمِدَ اللَّهَ وسَمَّى وشَرِبَ الفَضلَةَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

---

(١) قال ابن حجر: قوله: فإذا جاء. كذا فيه بالإفراد، أى: من أمرنى بطلبه، وللأكثر: فإذا جاءوا. بصيغة الجمع. فتح البارى ١١/ ٢٨٧.

(٢) بعده فى م: «نبيا».

(٣) كذا فى س، م، وفى المهذب ٢/ ٨٧٥: «فادن»، وعند أحمد: «فناولنى القدح». وفى الدلائل والبخارى وابن حبان: «فأرنى». وسياق الترمذى مختلف.

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٠١. وأخرجه أحمد (١٠٦٧٩)، والترمذى (٢٤٧٧)، وابن حبان (٦٥٣٥) من طريق عمر بن ذر به.

(٥) البخارى (٦٤٥٢).

٤٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازمٍ، عن أبى حازمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: استُعمِلَ على المَدينَةِ رجلٌ مِن آلِ مَروانَ فدَعا سَهلَ بنَ سَعدٍ فأمَرَه أن يَشتُمَ عَليًّا ﷺ. قال: فأبَى سَهلٌ، فقالَ له: أمَا إذا أبَيتَ فقُلْ: لَعَنَ اللَّهُ أبا تُرابٍ. فقالَ سَهلٌ: ما كان لِعَلِيٍّ ﷺ اسمٌ أحَبَّ إلَيه مِن أبى تُرابٍ، وإن كان لَيَفرَحُ إذا دُعِىَ بها. فقالَ له: أخبِرْنا عن قِصَّتِه لِمَ سُمِّىَ أبا تُرابٍ؟ قال: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيتَ فاطِمَةَ فلَم يَجِدْ عَليًّا ﷺ فى البَيتِ فقالَ لَها: **«أينَ ابنُ عَمِّكِ؟»**. فقالَت: كان بَينِى وبَينَه شَئٌ فغاضَبَنِى، فخَرَجَ ولَم يَقِلْ عِندِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لإنسانٍ: **«انظُرْ أينَ هوَ»**. فجاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هو فى المسجِدِ راقِدٌ. فجاءَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ قَد سَقَطَ رِداؤُه عن شِقِّه فأصابَه [٣٨٩/٢و] تُرابٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُه عنه ويَقولُ: **«قُمْ أبا تُرابٍ، قُمْ أبا تُرابٍ»**[1]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

٤٣٩٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ / أبى ٤٤٧/٢ الأسوَدِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى، حدثنا يونُسُ، أنَّ الحَسَنَ سُئِلَ عن القائلَةِ

---

(١) أخرجه البخارى (٣٧٠٣)، وابن حبان (٦٩٢٥) من طريق عبد العزيز به. والبخارى (٦٢٠٤) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخارى (٦٢٨٠)، ومسلم (٣٨/٢٤٠٩).

فى المَسجِدِ، فقالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه وهو يَومَئِذٍ خَليفَةٌ يَقيلُ فى المَسجِدِ، ويَقومُ وأَثَرُ الحَصَى بجَنبِه فيَقولُ: هذا أميرُ المُؤمِنينَ، هذا أميرُ المُؤمِنينَ. قال يونُسُ بإصبَعِه وحَرَّكَ أبو بكرٍ إصبَعَه السَّبّابَةَ، ونَحنُ يَومَئِذٍ غِلمانٌ. قُلتُ ليونُسَ: ابنُ كَم كان الحسنُ يَومَ قُتِلَ عثمان؟ قال: ابنَ أربَعَ عَشرَةَ، وُلِدَ الحسنُ لِسَنَتَينِ بَقِيَتا مِن خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

ورُوّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عباسٍ، ثم عن مُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، ما يَدُلُّ على كَراهيَتِهِم النَّومَ فى المَسجِدِ[2]، فكأنَّهُم استَحَبّوا لمن وجَدَ مَسكَنًا ألا يَقصِدَ المسجِدَ لِلنَّومِ فيهِ.

٤٣٩٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ الأزدِيُّ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ العَنْسِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن أتَى المَسجِدَ لِشَيءٍ فهوَ حَظُّه»[3].

بابُ كَراهيَةِ إنشادِ الضّالَّةِ فى المَسجِدِ، وغَيرِ ذَلِكَ مِمّا لا يَليقُ بالمَسجِدِ

٤٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/٢٢٦ من طريق إسماعيل بن محمد به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٥٢- ١٦٥٤، ٤٩٥٢).

(٣) أبو داود (٤٧٢). وسيأتى فى (٥٠٥٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٤٧).

حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن محمدِ[٢/٣٨٩ظ] بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى شَدّادِ بنِ الهادِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ محمدَ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ نَوفَلٍ يقولُ: أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ، أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سمِعَ رجلًا يَنشُدُ ضالَّةً فى المَسجِدِ فليَقُلْ: لا أدّاها اللَّهُ إلَيك، إنَّ المَساجِدَ لم تُبنَ لِهَذا**»[١]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ الرحمنِ المُقرِئِ، وفِى حَديثِ ابنِ وهبٍ: «**لا رَدَّها اللَّهُ عَلَيك، فإنَّ المَساجِدَ لم تُبنَ لِهَذا**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وعَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن المُقرِئِ[٢].

٤٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علِيُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ سمِع رجلًا يقولُ فى المَسجِدِ: مَن دَعا إلى الجَمَلِ الأحمَرِ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**لا وجَدتَ، إنَّما بُنِيَتِ المساجِدُ لما بُنِيَت له**»[٣]. أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِالرزاقِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٢). وأخرجه ابن ماجه (٧٦٧)، وابن خزيمة (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٥٨٨)، وأبو داود (٤٧٣)، وابن حبان (١٦٥١) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٢) مسلم (٥٦٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٠٤٤) عن عبد اللَّه بن الوليد به. وابن حبان (١٦٥٢) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٣٠٥١)، ومسلم (٥٦٩/ ٨١)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٢)، وابن ماجه (٧٦٥)، وابن=

عن الثَّورِىِّ[١].

٤٤٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ[٢]، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا رأيتُم مَن يَبيعُ أو يَبتاعُ فى المَسجِدِ فقولوا: لا أربَحَ اللَّهُ تِجارَتَك**، [٢/ ٣٩٠و] **وإذا رأيتُم مَن يَنشُدُ فيه ضالَّةً فقولوا: لا رَدَّها اللَّهُ عَلَيك**»[٣].

٤٤٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المَعروفُ بأبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ[٢]، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كُنتُ نائمًا فى المَسجِدِ فحَصَبَنى رجلٌ، فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: اذهَبْ فأْتِنِى / بهَذَينِ. فَجِئتُه بهِما فقالَ: مِمَّن أنتُما؟ قالا: مِن أهلِ الطّائفِ. فقالَ: لَو كُنتُما مِن أهلِ البَلَدِ لأوجَعتُكُما، تَرفَعانِ ٤٤٨/٢

= خزيمة (١٣٠١) من طريق علقمة به. وسيأتى فى (١٢٢٣٣، ٢٠٢٨٩) من طريق علقمة.

(١) مسلم (٥٦٩/ ٨٠).

(٢) فى ص٢: «حفصة».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٤)، وابن خزيمة (١٣٠٥)، وابن حبان (١٦٥٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. قال الترمذى: حسن غريب.

أصواتكُما فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]؟ رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ المَدينِىِّ[2].

٤٤٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى عن تَناشُدِ الأشعارِ فى المَسجِدِ[3].

٤٤٠٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الحِنّائىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ. فذكَره بمثلِه، زادَ نَهيَه عن تَعريفِ الضّالَّةِ[4] فى المَسجِدِ، وعَنِ الشِّراءِ[5] والبَيعِ فى المَسجِدِ[6].

٤٤٠٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: أنشَدَ حَسّانُ بنُ ثابتٍ فى

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٣٣ من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٢٠٢٩١).

(٢) البخارى (٤٧٠).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٢٢)، والنسائى (٧١٤) من طريق الليث به. وقال الترمذى: حديث حسن.

(٤) عرف فلان الضالة: أى: ذكرها وطلب من يعرفها. النهاية ٣/ ٢١٧.

(٥) فى ص٢: «الاشتراء».

(٦) أخرجه أحمد (٦٦٧٦)، وأبو داود (١٠٧٩)، وابن ماجه (٧٤٩)، وابن خزيمة (١٣٠٤) من طريق محمد بن عجلان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٥٦).

المَسجِدِ، فمَرَّ به عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁ فلَحَظَه[1] فقالَ: أفِي المَسجِدِ؟ فقالَ: واللَّهِ لَقَد أنشَدتُ مَن هو خَيرٌ مِنك. قال: فخَشِيَ أن يَرمِيَه برسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٩٠ظ] فأجازَ وتَرَكَه[2].

٤٤٠٦- وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ أنَّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ قال، يَعنِى لِقَومٍ فيهِم أبو هريرةَ ﵁: أنشُدُكَ اللَّهَ أسَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أجِبْ عَنِّى أيَّدَكَ اللَّهُ بروحِ القُدُسِ**». فقالَ: اللَّهُمَّ نَعَم[3]. أخرَجَ مسلمٌ الحديثَ المُسنَدَ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرزاقِ، وأخرَجَ قِصَّةَ عمرَ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عنِ الزُّهرِىِّ[4].

ونَحنُ لا نَرَى بإنشادِ مِثلِ ما كان يقولُ حَسّانُ فى الذَّبِّ عنِ الإسلامِ وأهلِه بأسًا لا فى المَسجِدِ ولا فى غَيرِه، والحَديثُ الأوَّلُ ورَدَ فى تَناشُدِ أشعارِ الجاهِليَّةِ وغَيرِها مِمّا لا يَليقُ بالمسجِدِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ كَراهيَةِ الصَّلاةِ فى أعطانِ الإبِلِ دونَ مُراحِ الغَنَمِ

٤٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ،

---

(١) لحظه: نظر إليه بمؤخر عينيه. التاج ٢٠/ ٢٦٧ (ل ح ظ).

(٢) عبد الرزاق (١٧١٦)، وعنه أحمد (٢١٩٣٩). وأخرجه أحمد (٢١٩٣٨) من طريق ابن شهاب به.

(٣) عبد الرزاق (٢٠٥٠٩)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٤)، وأبو داود (٥٠١٤). وأخرجه أحمد (٢١٩٣٦)، والبخارى (٣٢١٢)، وأبو داود (٥٠١٣)، والنسائى (٧١٥)، وابن خزيمة (١٣٠٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢١١٤٢) بالإسناد نفسه.

(٤) مسلم (٢٤٨٥).

حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أتَى رجلٌ النبىَّ ﷺ وأنا عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَتَطَهَّرُ مِن لُحومِ الغَنَمِ؟ قال: «إن شِئتَ، وإن شِئتَ فدَعْ». قال: أفأُصَلِّى فى مَرابِضِ الغَنَمِ؟ قال: «نَعَم». قال: أفأتَطَهَّرُ مِن لُحومِ الإبِلِ؟ قال: «نَعَم». قال: أفأُصَلِّى فى مَبارِكِ الإبِلِ؟ قال: «لا»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[2].

٤٤٠٨- أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ، أخبرَنا أبو جعفرٍ ابنُ دُحَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىٍّ ابنِ دُحَيمٍ الكوفِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ وأَشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٩١و] أن نُصَلِّىَ فى مَرابِضِ الغَنَمِ ولا نُصَلِّىَ فى أعطانِ الإبِلِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القاسِمِ بنِ زكريا بنِ دينارٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[4].

٤٤٠٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤١). وأخرجه أحمد (٢٠٩٥٦) من طريق زائدة به.

(٢) مسلم (٣٦٠/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٠٩) من طريق شيبان به. وأحمد (٢١٠١٥)، ومسلم (٣٦٠/ ٩٧)، وابن خزيمة (٣١)، وعنه ابن حبان (١١٢٤، ١١٥٤) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (٣٦٠/ ٩٧).

سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُم على أعطانِ الإبلِ فلا تُصَلُّوا فيها، وإذا أتَيتُم على أعطانِ الغَنَمِ فصَلُّوا فيها إن شِئتُم**»(١).

٤٤١٠- وأخبرَنا أبو زكريا، أخبرَنا أبو جعفرٍ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جعفرٌ يَعنى ابنَ عَونٍ، أخبرَنا سَعيدٌ. فذكَره بإسنادِه، إلا أنَّه قال: «**إذا كُنتُم فى أعطانِ الإبلِ فلا تُصَلُّوا، وإذا كُنتُم فى مَرابِضِ الغَنَمِ فصَلُّوا فيها إن شِئتُم**».

٢/٤٤٩ ٤٤١١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا حَرمَلَةُ يَعنى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، حدَّثَنى عَمِّى يَعنى عبدَ المَلِكِ بنَ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فى مُراحاتِ**(٢) **الغَنَمِ، ولا تُصَلُّوا فى مُراحاتِ**(٢) **الإبلِ**»(٣).

٤٤١٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٠٠- منتخب) من طريق محمد بن بشر به. وأحمد (٢٠٥٥٦) من طريق سعيد بنحوه.

(٢) فى س، ص٢: «مراحب». والمُراحات: المكان الذى تأوى إليه الإبل والغنم. التاج ٦/ ٤١٩ (روح).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٤١)، وابن ماجه (٧٧٠) من طريق عبد الملك به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٢٤): حسن صحيح.

المِنهالِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فلَم تَجِدوا إلا مَرابِضَ الغَنَمِ وأعطانَ الإبِلِ فصَلُّوا فى مَرابِضِ الغَنَمِ، ولا تُصَلُّوا فى أعطانِ الإبِلِ**»[1].

[٢/٣٩١ظ] بابُ ذِكرِ المَعنَى فى كَراهيَةِ الصَّلاةِ فى أحَدِ هَذَينِ المَوضِعَينِ دونَ الآخَرِ

٤٤١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو موسَى قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ[2] اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى مَبارِكِ الإبِلِ فقالَ: «**لا تُصَلُّوا فيها، فإنَّها مِنَ الشَّياطينِ**». وسُئلَ عن الصَّلاةِ فى مَرابِضِ الغَنَمِ فقالَ: «**صَلُّوا فيها فإنَّها بَرَكَةٌ**»[3]. حَديثُهُما سَواءٌ.

٤٤١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٧٠٠، ١٧٠١) من طريق محمد بن أبى بكر به. وابن ماجه (٧٦٨)، وابن خزيمة (٧٩٥) من طريق يزيد بن زريع به. والترمذى (٣٤٨)، وابن خزيمة (٧٩٥)، وابن حبان (١٣٨٤) من طريق هشام به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى م: «عبيد». وينظر مصادر التخريج.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٤٢)، وأبو داود (١٨٤، ٤٩٣). وأخرجه أحمد (١٨٥٣٨)، والترمذى (٨١)، وابن ماجه (٤٩٤) من طريق أبى معاوية به. وابن خزيمة (٣٢) من طريق الأعمش به. وصححه الترمذى عقب روايته للحديث.

إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحسنِ[1]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فى مَرابِضِ الغَنَمِ، ولا تُصَلُّوا فى أعطانِ الإبِلِ؛ فإنَّها خُلِقَت مِنَ الشَّياطينِ**»[2]. كَذا رواه جَماعَةٌ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ. وقالَ يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ: كُنّا نُؤمَرُ. لم يَذكُرِ النبيَّ ﷺ[3].

٤٤١٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ طَلحَةَ ابنِ كَريزٍ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا أدرَكَتكُمُ الصَّلاةُ وأنتُم فى مُراحِ الغَنَمِ فصَلُّوا فيها، فإنَّها سَكينَةٌ وبَرَكَةٌ، وإذا أدرَكَتكُمُ الصَّلاةُ وأنتُم فى أعطانِ الإبِلِ فاخرُجوا مِنها فصَلُّوا، فإنَّها جِنٌّ، مِن جِنٍّ خُلِقَت، ألا تَرَى أنَّها إذا نَفَرَت كَيفَ تَشمَخُ بأنفِها؟**»[4]. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ[5]: وفى قَولِ النبىِّ [٢/٣٩٢و] ﷺ: «**لا تُصَلّوا فى أعطانِ الإبِلِ، فإنَّها جِنٌّ مِن جِنٍّ خُلِقَت**». دَليلٌ على أنَّه إنَّما نَهَى

---

(١) فى س: «الحسين».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٧٦٩)، وابن حبان (١٧٠٢) من طريق هشيم به. وأحمد (١٦٧٨٨) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٢٣).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٦٥٧) من طريق يزيد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٢٩٠)، والشافعى ١/ ٩٢. وأخرجه أحمد (٢٠٥٥٧) من طريق عبيد الله بن طلحة بنحوه. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٦: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير... ورجال أحمد ثقات.

(٥) هو أبو سعيد ابن أبى عمرو شيخ البيهقى، كما فى المعرفة.

عَنها كما قال حينَ نامَ عن الصَّلاةِ: «اخرُجوا بنا مِن هذا الوادِى، فإنَّه وادٍ به شَيطانٌ». فكَرِهَ أن يُصَلِّىَ قُربَ شَيطانٍ، وكَذا كَرِهَ أن يُصَلِّىَ قُربَ الإبِلِ؛ لأنَّها خُلِقَت مِن جِنٍّ لا لِنَجاسَةِ مَوضِعِها، وقالَ فى الغَنَمِ: «هِىَ مِن دَوابِّ الجَنَّةِ»[1].

قال الشيخ: أمّا الحَديثُ فى النَّومِ عن الصَّلاةِ فقَد مَضَى[2].

وأمّا حَديثُه فى الغَنَمِ:

٤٤١٦- فأخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كاسِبٍ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن كَثيرِ ابنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «صَلُّوا فى مُراحِ الغَنَمِ وامسَحوا رِغامَها[3]، فإنَّها مِن دَوابِّ الجَنَّةِ»[4].

ورواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ عن سعيدِ بنِ محمدٍ الزُّهرِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ [5]عن أبى هريرةَ ﷺ[5]، /عن النبىِّ ﷺ[6]. ورواه حُمَيدُ بنُ مالِكٍ عن أبى هريرةَ ﷺ مَوقوفًا عليه[7]، وقيل مَرفوعًا[8]. والمَوقوفُ ٢/٤٥٠

(١) الشافعى ١/ ٩٢.

(٢) تقدم فى (١٩١٤ - ١٩٢١).

(٣) الرغام بالغين المعجمة: ما يسيل من الأنف. والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة. ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحًا لشأنها. النهاية ٢/ ٢٣٩.

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٨٨.

(٥ - ٥) ليس فى ص ٢.

(٦) أخرجه حنبل فى الفتن (٨٣)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٩/ ١٤٥ من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٧) أخرجه مالك ٢/ ٩٣٣، وعبد الرزاق (١٦٠٠) من طريق حميد موقوفًا.

(٨) أخرجه البزار (٨٤١٧) من طريق حميد مرفوعًا.

أَصَحُّ[1]، ورُوِّيناه مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا.

٤٤١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حاجِبٍ، حدثنا [2]سَخْتُويَه ابنُ مازيار[2]، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعتُ أبا حَيّانَ يَذكُرُ، عن أبى زُرعَةَ[3] بنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الغَنَمَ مِن دَوابِّ الجَنَّةِ، فامسَحوا رِغامَها وصَلُّوا فى مَرابِضِها»**[4].

قال الشافعىُّ رحمه اللَّهُ: فأَمَرَ أن يُصَلَّى فى مُراحِها، يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ فى المَوضِعِ الذى يَقَعُ عليه اسمُ مُراحِها [٢/ ٣٩٢ظ] الذى لا بَعرَ ولا بَولَ فيهِ. قال: وأَكرَهُ له الصَّلاةَ فى أعطانِ الإبِلِ وإن لم يَكُنْ فيها قَذَرٌ؛ لِنَهىِ النبىِّ ﷺ، فإن صَلَّى أجزأه؛ لأنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى، فمَرَّ به شَيطانٌ فخَنَقَه حَتَّى وجَدَ بَردَ لِسانِه على يَدِه، ولَم يُفسِدْ ذَلِكَ صَلاتَه[5].

٤٤١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ صالِحٍ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّينا مَعَ

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٩/ ٩٧، ٩٨.

(٢ - ٢) فى س: «سخبريه بن ماذماذ»، وفى حاشيتها: «سحنويه».

(٣) بعده فى س، ص٢: «عن». وينظر الثقات لابن حبان ٥/ ٥١٣.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٣٤٦)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٣١ من طريق إبراهيم بن عيينة به. وينظر علل ابن أبى حاتم (٣٨٠).

(٥) الشافعى ١/ ٩٣.

رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةً مَكتوبَةً، فضَمَّ يَدَه فى الصَّلاةِ، فلَمّا صَلَّى قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ أحَدَثَ فى الصَّلاةِ شَيءٌ؟ قال: «**لا، إلا أنَّ الشَّيطانَ أرادَ أن يَمُرَّ بَينَ يَدَىَّ، فخَنَقتُه حَتَّى وجَدتُ بَردَ لِسانِه على يَدِى، وايمُ اللَّهِ لَولا ما سَبَقَنِى إلَيه أخِى سليمانُ لارتَبَطَ إلى ساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ حَتَّى يُطيفَ به وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[١].

وقَد مَضَى مَعنَى هذا فى حَديثِ أبى هريرةَ ﵁ وفِى حَديثِ ابنِ مَسعودٍ وفِى حَديثِ أبى الدَّرداءِ[٢].

٤٤١٩- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى إلى بَعيرٍ[٣]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن أبى خالِدٍ[٤].

٤٤٢٠- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ .وأَخبرَنِى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو بكرِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٥. وأخرجه الطبرانى (٢٠٥٣) من طريق أحمد بن بديل به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٩: مفضل واه. وينظر مجمع الزوائد ٢/ ٦١.

(٢) تقدم فى (٣٢٢٧، ٣٢٢٨، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٦٩٢) عن عثمان بن أبى شيبة، والترمذى (٣٥٢)، وابن خزيمة (٨٠١) من طريق أبى خالد به. وأحمد (٤٤٦٨)، وعنه مسلم (٥٠٢/ ٢٤٧)، والبخارى (٢٥٠٧) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (٤٣٠).

ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو خالِدٍ. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّ المَنيعِيَّ قال: إلى بَعيرِه[1] .[٢/٣٩٣و] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

وهَذا وإن لم يَكُنْ صَلاةً فى مَوضِعِ الإبِلِ، فهِىَ صَلاةٌ قُربَ الإبِلِ، ثم كانَت جائزَةً؛ لِطَهارَةِ المَكانِ، كما كُرِهَ الصَّلاةُ قُربَ الشَّيطانِ فى خَبَرٍ آخَرَ، ثم مَرَّ به الشَّيطانُ فى صَلاتِه فخَنَقَه، ولَم يُفسِدْ عليه صَلاتَه، واللَّهُ أعلَمُ.

٢/ ٤٥١

/بابُ مَن كَرِهَ الصَّلاةَ فى مَوضِعِ الخَسفِ والعَذابِ

٤٤٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى ابنُ لَهيعَةَ ويَحيَى بنُ أزهَرَ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُرادِىِّ، عن أبى صالِحٍ الغِفارِىِّ، أنَّ عَليًّا ﵁ مَرَّ ببابِلَ وهو يَسيرُ، فجاءَه المُؤَذِّنُ يُؤذِنُه بصَلاةِ العَصرِ، فلَمّا بَرَزَ مِنها أمَرَ المُؤَذِّنَ فأقامَ الصَّلاةَ، فلَمّا فرَغَ قال: إنَّ حَبيبِى ﷺ نَهانِى أن أُصَلِّىَ فى[3] المَقبرَةِ، ونَهانِى أن أُصَلِّىَ فى[3] أرضِ بابِلَ فإنَّها مَلعونَةٌ[4].

٤٤٢٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أزهَرَ وابنُ لَهيعَةَ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٨٢). وأخرجه ابن حبان (٢٣٧٨) عن الحسن بن سفيان به.

(٢) مسلم (٥٠٢/ ٢٤٨).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) أبو داود (٤٩٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣).

عن الحَجّاجِ بنِ شَدّادٍ، عن أبى صالِحٍ الغِفارِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه. بمَعنَى حَديثِ سليمانَ بنِ داودَ قال: فلَمّا خَرَجَ مِنها. مَكانَ: لَمّا بَرَزَ[1].

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُحِلٍّ العامِرِىِّ قال: كُنّا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فمَرَّ بنا على الخَسْفِ الذى ببابِلَ، فلَم يُصَلِّ حَتَّى أجازَه[2]. وعَن حُجرٍ الحَضرَمِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما كُنتُ لأُصَلِّىَ فى أرضٍ خَسَفَ اللَّهُ بها ثلاثَ مَرّاتٍ[3]. وهَذا النَّهىُ عن الصَّلاةِ فيها إن ثَبَتَ مَرفوعًا لَيسَ لِمَعنًى يَرجِعُ [٢/٣٩٣ظ] إلى الصَّلاةِ، فلَو صَلَّى فيها لم يُعِدْ.

٤٤٢٣- وإنَّما هو- واللَّهُ أعلَمُ- كما **حدثنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تَدخُلوا على هَؤُلاءِ القَومِ**». يَعنِى أصحابَ ثَمودَ: «**إلَّا أن تَكونوا باكينَ، فإن لم تَكونوا باكينَ فإنِّى أخافُ أن يُصيبَكُم مِثلُ الذى أصابَهُم**»[4].

٤٤٢٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى عَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٤٩١). وقال ابن عبد البر: هذا إسناد ضعيف. التمهيد ٣/ ٣٣٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣)، وابن أبى شيبة (٧٦٣١، ٧٦٣٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢١٠ من طريق ابن أبى محل به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٣٠) من طريق حجر به.

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٢٣٣. وأخرجه أحمد (٤٥٦١) عن سفيان به. وأحمد (٥٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٧٤)، وابن حبان (٦٢٠٠، ٦٢٠١) من طريق عبد اللَّه بن دينار به.

مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال لأصحابِه: **«لا تَدخُلوا على هَؤُلاءِ القَومِ- يَعنِى المُعَذَّبينَ- إلا أن تَكونوا باكينَ، فإن لم تَكونوا باكينَ فلا تَدخُلوا عَلَيهِم، لا يُصيبُكُم ما أصابَهُم»**[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[2].

٤٤٢٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ[3]، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ قال: لَمّا مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحِجرِ قال: **«لا تَدخُلوا مَساكِنَ الَّذينَ ظَلَموا أنفُسَهُم إلا أن تَكونوا باكينَ؛ أن يُصيبَكُم مِثلُ الذى أصابَهُم»**. ثم قَنَّعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه، وأَسرَعَ السَّيرَ حَتَّى أجازَ الوادِىَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِىِّ [٢/٣٩٤و] عن عبدِ الرزاقِ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[5]. فأَحَبَّ الخُروجَ مِن تِلكَ المَساكِنِ، وكَرِهَ المُقامَ بها إلا باكيًا، فدَخَلَ فى ذَلِكَ المُقامُ لِلصَّلاةِ وغَيرِها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) مالك (٢١١٩ - رواية أبى مصعب)، ومن طريقه أحمد (٥٩٣١)، والبخارى (٤٤٢٠).

(٢) البخارى (٤٣٣)، ومسلم (٣٨/٢٩٨٠).

(٣) هو أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد أبو حامد ابن أبى العباس الزوزنى الواعظ الصوفى المحدث، روى عن الطبرانى وغيره، قال عبد الغافر: شيخ ثقة، سمع الكثير ورحل فى السماع، وأدرك الإسناد العالى، وأقام فى آخر العمر بالبلد، سمع منه الجماعة واستفادوا منه ومن سماعه. توفى سنة (٤١٨هـ). تاريخ جرجان (١٢١)، والمنتخب من السياق (١٧٦)، والأنساب ١٧٦/٣.

(٤) مصنف عبد الرزاق (١٦٢٤). وأخرجه أحمد (٥٣٤٢)، والبخارى (٣٣٨٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٧٠) من طريق معمر به. وأحمد (٥٧٠٥)، والبخارى (٣٣٨١) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٤٤١٩)، ومسلم (٣٩/٢٩٨٠).

جِماعُ أبوابِ السّاعاتِ الَّتِى تُكرَهُ فيها صَلاةُ التَّطَوُّعِ

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ وبَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ

٤٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا (١)أبو عمرَ(١) الحَوضِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدَ عِندِى رِجالٌ مَرضيّونَ فيهِم عمرُ، وأرضاهُم عِندِى عُمَرُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ أو قال: «**لا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تُشرِقَ الشَّمسُ، أو تَطلُعَ، وبَعدَ العَصرِ حَتَّى /تَغرُبَ الشَّمسُ**»[٢]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ، وأخرَجه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[٣]. ٢/٤٥٢

٤٤٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا العاليَةِ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ قال: حدَّثَنى أُناسٌ أعجَبُهُم إلَىَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وعَنِ الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ[٤]. رواه البخارىُّ

(١ - ١) فى ص٢: «عمرو».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢١٤٦) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٨١)، ومسلم (٨٢٦/ ٢٨٧).

(٤) أخرجه أحمد (٣٥٥)، وابن ماجه (١٢٥٠)، وابن خزيمة (١٢٧١) من طريق شعبة به. وأبو داود=

فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى[1].

٤٤٢٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى [٢/ ٣٩٤ظ] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وعَنِ الصَّلاةِ بَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٤٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن خُبَيبِ بنِ[4] عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صَلاتَينِ: عن الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وعَنِ الصَّلاةِ

=(١٢٧٦)، والترمذى (١٨٣)، والنسائى (٥٦١)، وابن خزيمة (٢١٤٦) من طريق قتادة به.

(١) البخارى (٥٨١)، ومسلم (٨٢٦/ ٢٨٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٩٢)، والشافعى ١/ ١٤٧، ومالك ١/ ٢٢١، ومن طريقه أحمد (٩٩٥٣)، والنسائى (٥٦٠)، وابن حبان (١٥٤٣).

(٣) مسلم (٨٢٥).

(٤) فى ص٢: «عن».

بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ[2].

٤٤٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما تُشَدُّ الرِّحالُ إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِ إبراهيمَ، ومَسجِدِ محمدٍ، وبَيتِ المَقدِسِ**». ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةٍ فى ساعَتَينِ؛ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وبَعدَ الغَداةِ حَتَّى تُشرِقَ الشَّمسُ، [٢/٣٩٥و] وعَن صَومِ يَومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ ويَومِ الأضحَى، ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُسافِرَ المَرأَةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ[4]. وأخرَجَه البخارِيُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن قَتادَةَ[5]. وأخرَجاه مِن حَديثِ عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ ويَحيَى بنِ عُمارَةَ المازِنِيِّ عن أبى سعيدٍ فى النَّهيِ عن هاتَينِ الصَّلاتَينِ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٤٤١) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (١٢٤٨) من طريق عبيد الله به.

(٢) البخارى (٥٨٤)، ومسلم (١٥١١/...).

(٣) أخرجه أحمد (١١٤٠٩، ١١٤١٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٩١-٢٧٩٣) من طريق سعيد وهشام به، وعند النسائى مختصر.

(٤) مسلم (٨٢٧/٤١٨).

(٥) لم نجده من طريق شعبة عن قتادة، وسيأتى فى (٢٠١٥٩) من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير. وينظر تحفة الأشراف (٤٢٧٩).

(٦) البخارى (٥٨٦، ١٩٩١)، ومسلم (٨٢٧، ٨٢٧/ ١٤١).

٤٤٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ يَعنى ابنَ سَعدٍ، عن خَيرِ بنِ نُعَيمٍ الحَضرَمِىِّ، عن ابنِ هُبَيرَةَ يَعنى عبدَ اللَّهِ، عن أبى تَميمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ بالمَخْمِصِ وقالَ: «**إنَّ هَذِه الصَّلاةَ عُرِضَت على مَن كان قَبلَكُم فضَيَّعوها، فمَن حافَظَ عَلَيها كان له أجرُه مَرَّتَينِ، ولا صَلاةَ بَعدَها حَتَّى يَطلُعَ الشّاهِدُ**»[(١)]. والشّاهِدُ النَّجمُ. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٢)].

٤٤٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرِ بنِ حَمدانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ حُمرانَ بنَ أبانٍ يُحَدِّثُ عن مُعاوِيَةَ قال: إنَّكُم لَتُصَلّونَ صَلاةً لَقَد صَحِبنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فما رأيناه يُصَلِّيها، [٢/٣٩٥ظ] ولَقَد نَهَى عَنها. يَعنِى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[(٣)]. رواه

---

(١) أخرجه النسائى (٥٢٠) عن قتيبة به. وينظر ما تقدم فى (٢١٣٩).

(٢) مسلم (٨٣٠/ ٢٩٢).

(٣) أحمد (١٦٩٠٨). وأخرجه البخارى (٣٧٦٦) من طريق غندر به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ / أبانٍ عن محمدِ بنِ جعفرٍ غُندَرٍ[1]. ٢/ ٤٥٣
وكَذَلِكَ رواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ[2] ومُحَمَّدُ بنُ بكرٍ[3] عن شُعبَةَ.

٤٤٣٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو التَّيَّاحِ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ قال: خَطَبَ مُعاويَةُ ﷺ فقالَ: ألا ما بالُ أقوامٍ يُصَلّونَ صَلاةً، لَقَد صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فما رأيناه يُصَلِّيها، وقَد سَمِعناه يَنهَى عَنها، يَعنِى الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ[4].

وكَذَلِكَ رواه عثمانُ بنُ عمرَ عن شُعبَةَ[5]، وكأنَّ أبا التَّيّاحِ سَمِعَه مِنهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٤٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ قال: كان طاوُسٌ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ فقالَ له ابنُ عباسٍ: اترُكْهُما. قالَ: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنهُما أن تُتَّخَذَ سُلَّمًا[6]. قال ابنُ عباسٍ: إنَّه قَد نَهَى النبىُّ ﷺ عَن صَلاةٍ بَعدَ العَصرِ، فلا ندرِى[7] أتُعَذَّبُ عَلَيهِما أم تُؤجَرُ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالَى

---

(١) البخارى (٥٨٧).
(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٣٦٠)، والطبرانى ١٩/ ٣٣٣ (٧٦٦) من طريق معاذ به.
(٣) فى م: «بكير».
(٤) الطيالسى (١٠٥٠).
(٥) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٥٠، ٣٥١ (٨١٨) من طريق عثمان بن عمر به.
(٦) فى جامع بيان العلم وفضله: «سنة».
(٧) فى ص٢: «أدرى».

قال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[1] [الأحزاب: ٣٦].

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ عندَ طُلوعِ الشَّمسِ وعِندَ غُروبِها

٤٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/٣٩٦و] قال: **«لا يَتَحَرَّى أحَدُكُم فيُصَلِّى عندَ طُلوعِ الشَّمسِ ولا عندَ غُروبِها»**[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٤٤٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: **«لا تَحَرَّوْا بصَلاتِكُم**

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى الرزاز (٣٩). وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢٣٣٩) من طريق سعدان به. والدارمى (٤٤٨)، والنسائى (٥٦٨) من طريق سفيان به. وعند النسائى بذكر المرفوع. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٥٤): صحيح الإسناد.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٩٣)، والشافعى ١/١٤٧، ومالك فى ١/ ٢٢٠، ومن طريقه أحمد (٤٨٨٥)، والنسائى (٥٦٢). وأخرجه البخارى (١٦٢٩)، والنسائى (٥٦٣) من طريق نافع به.

(٣) مسلم (٨٢٨/ ٢٨٩)، والبخارى (٥٨٥).

طُلوعَ الشَّمسِ ولا غُروبَها؛ فإنَّها تَطلُعُ بقَرنَي الشَّيطانِ»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

٤٤٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ فأخِّروا الصَّلاةَ حَتَّى تَرتَفِعَ، وإذا غابَ حاجِبُ الشَّمسِ فأخِّروا الصَّلاةَ حَتَّى تَغيبَ**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ ومُحَمَّدِ بنِ بشرٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

٤٤٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ قال: حدَّثَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: وهِمَ عُمَرُ، إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُتَحَرَّى طُلوعُ الشَّمسِ وغُروبُها[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وُهَيبٍ[6]. وإنَّما قالَت ذَلِك واللَّهُ أعلَمُ؛ لأنَّها رأت

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١١٣٢) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٢) البخارى (٥٨٢)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦١٢)، والنسائى (٥٧٠)، وابن خزيمة (١٢٧٣)، وعنه ابن حبان (١٥٦٧) من طريق يحيى به. والبخارى (٣٢٧٢، ٣٢٧٣)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٩١)، وابن خزيمة (١٢٧٣) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٥٨٣)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٩١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٩٣١)، والنسائى (٥٦٩) من طريق وهيب به.

(٦) مسلم (٨٣٣/ ٢٩٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، وكانَتا ممَّا ثَبَتَ عَنها وعَن أُمِّ سلمة قَضاءً[1]، وكانَ ﷺ إذا عَمِلَ عَمَلًا أثبَتَه. فأمّا النَّهيُ فهوَ عن النبيِّ ﷺ [٢/٣٩٦ظ] ثابِتٌ مِن جِهَةِ عمرَ وغَيرِه كما تَقَدَّمَ[2].

٢/٤٥٤

/بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ في هاتَينِ السّاعَتَينِ، وحينَ تَقومُ الظَّهيرَةُ حَتَّى تَميلَ

٤٤٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن موسَى بنِ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ اللَّخْمِيِّ، سَمِعتُ أبي يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: ثَلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهَى أن نُصَلِّيَ فيهِنَّ أو نَقبُرَ فيهِنَّ مَوتانا؛ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ بازِغَةً حَتَّى تَرتَفِعَ، وحينَ يَقومُ قائمُ الظَّهيرَةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ، وحينَ تَضَيَّفُ الشَّمسُ إلى الغُروبِ حَتَّى تَغرُبَ[3].

٤٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن موسَى بنِ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ،

---

(١) تقدم في (٣٤٦٣)، وسيأتي في (٤٤٥٠ - ٤٤٦٠).

(٢) تقدم في (٤٤٢٦، ٤٤٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٨٢)، والنسائي (٢٠١٢) من طريق عبد الرحمن به. وأبو داود (٣١٩٢)، والترمذي (١٠٣٠)، والنسائي (٥٥٩)، وابن ماجه (١٥١٩) من طريق موسى به. وسيأتي في (٦٩٩٤).

عن أبيه. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: يَنهانا. وقالَ: الغُروبِ. ولَم يَقُلْ: قائمُ. وقالَ: حَتَّى تَميلَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٤٤٤١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، [٣٩٧/٢و] عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ ومَعَها قَرنُ الشَّيطانِ، فإذا ارتَفَعَت فارَقَها، ثم إذا استَوَت قارَنَها، فإذا زالَت فارَقَها، فإذا دَنَت لِلغُروبِ قارَنَها، فإذا غَرَبَت فارَقَها**». ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى تِلكَ السّاعاتِ[2]. كَذا رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ. ورواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ[3]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: الصَّحيحُ رِوايَةُ مَعمَرٍ، وهو أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىُّ واسمُه عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيلَةَ[4].

---

(١) مسلم (٨٣١).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٩٤)، والشافعى ١/ ٢١٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢١، ومالك ١/ ٢١٩، ومن طريقه أحمد (١٩٠٧٠)، والنسائى (٥٥٨). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٤٥): صحيح إلا قوله: فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٠٦٣)، وابن ماجه (١٢٥٣) من طريق معمر به. وقال الذهبى ٢/ ٨٨٤: الحديث مرسل.

(٤) لم نجده فى سننه ولا فى العلل، وقد ذكر الترمذى الصنابحى واسمه فى العلل عقب (١)، وينظر معرفة السنن والآثار ٢/ ٢٦٢ عقب (١٢٩٤).

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى يَجمَعُ النَّهىَ عن الصَّلاةِ فى جَميعِ هَذِه السّاعاتِ

٤٤٤٢- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ الأزدِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ، حدثنا شَدّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى أُمامَةَ - قال عِكرِمَةُ: وقَد لَقِىَ شَدّادٌ أبا أُمامَةَ وواثِلَةَ، وصَحِبَ أنَسًا إلَى الشّامِ، وأثنَى عليه فضلًا وخَيرًا، عن أبى أُمامَةَ - قال: قال (١)عمرُو بنُ عَبَسَةَ(١) السُّلَمِىُّ: كُنتُ وأنا فى الجاهِليَّةِ أظُنُّ أنَّ النّاسَ على ضَلالَةٍ، وأنَّهُم لَيسوا على شَىءٍ وهُم يَعبُدونَ الأوثانَ. قال: فسَمِعتُ بِرَجُلٍ بمَكَّةَ يُخبِرُ أخبارًا، فقَعَدتُ على راحِلَتِى، فقَدِمتُ عليه فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ مُستَخفيًا، جُرَءاءُ عليه قَومُه، فتَلَطَّفتُ حَتَّى دَخَلتُ عليه بمَكَّةَ فقُلتُ له: ما أنتَ؟ قال: «**أنا نَبِىٌّ**». فقُلتُ: وما نَبِىٌّ؟ قال: «**أرسَلَنِى اللَّهُ**». فقُلتُ: بأَىِّ شَىءٍ أرسَلَكَ؟ [٢/٣٩٧ظ] قال: «**أرسَلَنِى بِصِلَةِ الأرحامِ، وكَسرِ الأوثانِ، وأن (٢)تُوَحِّدَ اللَّهَ لا تُشرِكَ به شَيئًا(٢)**». فقُلتُ له: مَن مَعَكَ على هَذا؟ قال: «**حُرٌّ وعَبدٌ**». قال: ومَعَه يَومَئذٍ أبو بكرٍ وبِلالٌ مِمَّن آمَنَ به، فقُلتُ: إنِّى مُتَّبِعُكَ. قال: «**إنَّكَ لا تَستَطيعُ ذَلِكَ يَومَكَ هذا، ألا تَرَى حالِى وحالَ النّاسِ؟ ولَكِنِ ارجِعْ إلَى أهلِكَ، فإذا سَمِعتَ بى قَد ظَهَرتُ فأْتِنِى**». فذَهَبتُ إلَى أهلِى، وقَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ،

(١ - ١) فى س، ص٢: «عمر بن عنبسة». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/١١٨.

(٢ - ٢) فى م: «يوحد اللَّه لا يشرك به شيئًا».

وكُنتُ فى أهلِى فجَعَلتُ أتَخَبَّرُ الأخبارَ، وأسأَلُ كُلَّ مَن قَدِمَ مِنَ النّاسِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَىَّ نَفَرٌ مِن أهلِ يَثرِبَ مِن أهلِ المَدينَةِ فقُلتُ: ما فعَلَ هذا الرَّجُلُ الذى قَدِمَ المَدينَةَ؟ فقالوا: النّاسُ إلَيه سِراعٌ، وقَد أرادَ قَومُه قَتلَه، فلَم يَستَطيعوا ذَلِكَ. قال: فقَدِمتُ المَدينَةَ، فدَخَلتُ عليه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَعرِفُنِى؟ قال: «نَعَم، ألَستَ الذى لَقيتَنِى بمَكَّةَ؟». قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أخبِرْنِى / عَمّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وأَجهَلُه، أخبِرْنِى عن الصَّلاةِ. قال: «صَلِّ صَلاةَ الصُّبحِ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَتَّى تَرتَفِعَ، فإنَّها تَطلُعُ حينَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، وحَينَئذٍ يَسجُدُ لها الكُفّارُ، ثم صَلِّ، فالصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ حَتَّى يَستَقِلَّ الظِّلُّ بالرُّمحِ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ، فإنَّ حينَئذٍ تُسجَرُ جَهَنَّمُ، فإذا أقبَلَ الفَىءُ فصَلِّ، فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، فإنَّها تَغرُبُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، وحَينَئذٍ تَسجُدُ لها الكُفّارُ». قالَ: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، فالوُضوءُ حَدِّثنِى عَنه. قال: «ما مِنكُم رجلٌ يُقَرِّبُ وَضوءَه، فيُمَضمِضُ ويَستَنشِقُ فيَنتَثِرُ إلا خَرَّت خَطايا وجهِه مِن أطرافِ لِحيَتِه [٣٩٨/٢و] وخَياشيمِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ إلا خَرَّت خَطايا يَدَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، ثم يَمسَحُ رأسَه إلا خَرَّت خَطايا رأسِه مِن أطرافِ شَعرِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ إلا خَرَّت خَطايا رِجلَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، فإنْ هو قامَ فصَلَّى فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ومَجَّدَه بالَّذِى هو له أهلٌ وفَرَّغَ قَلبَه للَّهِ إلا انصَرَفَ مِن خَطيئَتِه كَهَيئَتِه يَومَ ولَدَته أُمُّه». فحَدَّثَ عمرُو بنُ عَبَسَةَ بهَذا الحديثِ أبا أُمامَةَ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له أبو أُمامَةَ: يا عمرُو انظُرْ ماذا تَقولُ، فى مَقامٍ واحِدٍ يُعطَى هذا الرَّجُلُ؟ فقالَ

٤٥٥/٢

عمرٌو: يا أبا أُمامَةَ لَقَد كَبِرَت سِنِّى، ورَقَّ عَظمِى، واقتَرَبَ أجَلِى، وما بى حاجَةٌ أن أكذِبَ على اللَّهِ ولا على رسولِه، لَو لم أسمَعْه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ إلا مَرَّةً أو مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا- حَتَّى عَدَّ سَبعَ مَرّاتٍ- ما حَدَّثتُ به أبَدًا، ولَكِنِّى قَد سَمِعتُه أكثَرَ مِن ذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِىِّ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ، إلا أنَّه زادَ فى ذِكرِ الوُضوءِ عندَ قَولِه: «**فيَنتَثِرُ إلا خَرَّت خَطايا وجهِه وفيه وخَياشيمِه مَعَ الماءِ، ثم إذا غَسَلَ وجهَه كما أمَرَه اللَّهُ إلا خَرَّت خَطايا وجهِه مِن أطرافِ لِحيَتِه مَعَ الماءِ**»[2]. وكأنَّه سَقَطَ مِن كِتابِنا.

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ أبى سَلّامٍ عن أبى أُمامَةَ:

٤٤٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن العباسِ بنِ سالِمٍ، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ السُّلَمِىِّ أنَّه قال: قُلتُ: يا [٢/٣٩٨ظ] رسولَ اللَّهِ أىُّ اللَّيلِ أسمَعُ؟ قال: «**جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ، فصَلِّ ما شِئتَ؛ فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ مَكتوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ، ثم أقصِرْ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فتَرتَفِعَ قِيسَ رُمحٍ**[3] **أو رُمحَينِ، فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ ويُصَلِّى لها الكُفّارُ، ثم صَلِّ ما شِئتَ، فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ مَكتوبَةٌ حَتَّى يَعدِلَ الرُّمحُ ظِلَّه، ثم أقصِرْ فإنَّ جَهَنَّمَ تُسجَرُ وتُفتَحُ أبوابُها، فإذا زاغَتِ الشَّمسُ فصَلِّ ما شِئتَ، فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ**

(١) أخرجه أحمد (١٧٠١٩) عن عكرمة عن شداد عن أبى أمامة به مطولًا. وتقدم فى (٣٨٣) من طريق النضر بن محمد، وسيأتى فى (١٣٢٢٥).

(٢) مسلم (٨٣٢).

(٣) قيس رمح: أى قدر رمح. النهاية ٥/ ١٣١.

العَصرَ، ثم أقصِرْ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، فإنَّها تَغرُبُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ فيُصَلِّى لها الكُفّارُ». قال: وقصَّ حَديثًا طَويلًا[(١)].

٤٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: سأل صَفوانُ بنُ المُعَطَّلِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سائلُكَ عن أمرٍ أنتَ به عالِمٌ وأنا به جاهِلٌ، هَل مِن ساعاتِ اللَّيلِ والنَّهارِ ساعَةٌ تُكرَهُ فيها الصَّلاةُ؟ قال: **«نَعَم، إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فدَعِ الصَّلاةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىِ الشَّيطانِ، ثم الصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَستَوِىَ الشَّمسُ على رأسِكَ كالرُّمحِ، فإذا استَوَت على رأسِكَ كالرُّمحِ فدَعِ الصَّلاةَ، فإنَّ تِلكَ السّاعَةَ تُسجَرُ فيها جَهَنَّمُ، وتُفتَحُ فيها أبوابُها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ عن جانِبِكَ الأيمَنِ، فإذا زالَتِ الشَّمسُ فالصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، ثم دَعِ الصَّلاةَ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ»**[(٢)].

[٢/٣٩٩و] ورواه عِياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ القُرَشِىُّ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ بنَحوِه، إلا أنَّه لم يُسَمِّ السّائلَ، وزادَ فى آخِرِه: **«ثم الصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ»**[(٣)].

---

(١) أبو داود (١٢٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٠) عن الربيع بن نافع به مطولًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣٧): صحيح دون جملة: جوف الليل.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٢٥٢)، وابن حبان (١٥٤٢) من طريق ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٣٥).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٢٧٥)، وابن حبان (١٥٥٠) من طريق عياض به.

٢/٤٥٦

/بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ هذا النَّهىَ مَخصوصٌ ببَعضِ الصَّلَواتِ دونَ بَعضٍ، وأنَّه يَجوزُ فى هَذِه السّاعاتِ كُلُّ صَلاةٍ لَها سَبَبٌ

٤٤٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلمةَ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها لا كَفّارَةَ لها غيرُ ذَلِكَ**». وحَدَّثَنا بَعدَ ذَلِك فزادَ فيه: «﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤]»[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ موسَى بنِ إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن هُدبَةَ بنِ خالدٍ عن هَمّامٍ[٢].

٤٤٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عمرُو بنُ حَكّامٍ، حدثنا المُثَنَّى القَصيرُ، حدثنا قَتادَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامرٍ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رَقَدَ أحَدُكُم عنِ الصَّلاةِ أو غَفَلَ عنها، فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾**». لَفظُ حَديثِ المُثَنَّى، وفى حَديثِ سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ تعالَى**

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٩٣)، وابن حبان (٢٦٤٨) من طريق همام به. وتقدم فى (٣٢٢٢، ٣٢٢٣).

(٢) البخارى (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤/ ٣١٤).

يقولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ والمُثَنَّى بنِ سَعيدٍ[(٢)].

٤٤٤٧- [٣٩٩/٢ظ] أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ. فذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ تعالَى قال: (أَقِمِ الصَّلاةَ لِلذِّكرَى)**[(٣)]». قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرَؤُها كَذَلِكَ[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٥)].

٤٤٤٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن ابنِ قَيسٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىُّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن قَيسٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٠٩) من طريق المثنى به. وأحمد (١١٩٧٢)، وابن خزيمة (٩٩٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) مسلم (٦٨٤/٣١٥، ٣١٦).

(٣) فى س، ص٢: «لذكرى»، وهى الآية (١٤) من سورة طه.

(٤) تقدم فى (٣٢١٩). وقراءة ابن شهاب شاذة. ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص٩٠.

(٥) مسلم (٦٨٠/٣٠٩).

جَدِّ سَعدٍ قال: رآنى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا أُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فقالَ: «ما هاتانِ الرَّكعَتانِ يا قَيسُ؟». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لم أكُنْ صَلَّيتُ رَكعَتَيِ الفَجرِ، فهُما هاتانِ الرَّكعَتانِ، فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. زادَ الحُمَيدِىُّ فى حَديثِه: قال سُفيانُ: وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يَروِى هذا الحديثَ عن سَعدٍ[1].

٤٤٤٩– وأخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدَّثَنى [٢/٤٠٠و] إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ أخو يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن قَيسِ بنِ قَهدٍ قال: أبصَرَنى النبىُّ ﷺ وأنا أُصَلِّى الرَّكعَتَينِ بَعدَ الصُّبحِ. فذكَرَ مَعناه، وذكَرَ قَولَ سُفيانَ. كَذا قال: قَيسُ بنُ قَهدٍ. وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن سَعدٍ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه[2]، وقالَ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: قَيسُ بنُ عمرٍو[3].

٢/٤٥٧ **٤٤٥٠**– / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٠٩)، والشافعى ١/ ١٤٩، والحميدى (٨٦٨). وأخرجه ابن خزيمة (١١١٦) من طريق سفيان به. وأخرجه الترمذى (٤٢٢) من طريق سعد بن سعيد. وقال: ليس بمتصل محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٢٧٥ من طريق ابن نمير به، وفيه: عن قيس بن فهد قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا يصلى بعد صلاة الصبح...

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٧٦٠)، وأبو داود (١٢٦٧)، وابن ماجه (١١٥٤) من طريق ابن نمير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٨).

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارثِ، عن بُكَيرٍ[1]، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وعَبدَ الرحمنِ بنَ الأزهَرِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أرسَلوه إلى عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فقالوا: اقرأْ عَلَيها السَّلامَ مِنّا جَميعًا، وسَلْها عن الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، إنّا أُخبِرْنا أنَّكِ تُصَلِّيها، وقَد بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنها. قال ابنُ عباسٍ: وكُنتُ أضرِبُ النّاسَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ عَلَيها. قال كُرَيبٌ: فدَخَلتُ عَلَيها وبلَّغتُها ما أرسَلونى به[2] فقالَت: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ. فخَرَجتُ إلَيهِم فأَخبَرتُهُم بقَولِها، فرَدّونى إلى أُمِّ سلمةَ بمِثلِ ما أرسَلونى به إلى عائشةَ، فقالَت أُمُّ سلمةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عَنها، ثم رأيتُه يُصَلِّيها، أمّا حينَ صَلَّاهُما فإنَّه صَلَّى العَصرَ، ثم دَخَلَ وعِندِى نِسوَةٌ مِن [٢/٤٠٠ظ] بنى حَرامٍ مِنَ الأنصارِ فصَلَّاهُما، فأرسَلتُ إلَيه الجاريَةَ فقُلتُ: قُومِى بجَنبِه وقولِى له: تَقولُ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أسمَعُكَ تَنهَى عن هاتَينِ الرَّكعَتَينِ، وأراكَ تُصَلِّيهِما، فإن أشارَ بيَدِه فاستأخِرِى عَنه. قالَت: ففَعَلَتِ الجاريَةُ فأشارَ بيَدِه فاستأخَرَت عنه، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«يا بنتَ أبى أُمَيَّةَ، سألتِ عن الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ، إنَّه أتانِى أُناسٌ مِن عبدِ القَيسِ بالإسلامِ مِن قَومِهِم، فشَغَلونِى عن الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ بعدَ الظُّهرِ فهُما هاتانِ»**[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[4].

---

(١) فى م: «بكر». وينظر مصادر التخريج.

(٢) بعده فى س، م: «إلى عائشة رضى اللَّه عنها».

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٤٦٣).

(٤) البخارى (٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤).

٤٤٥١- وأخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بَعدَ العَصرِ قَطُّ إلا مَرَّةً، جاءَه قَومٌ فشَغَلوه فلَم يُصَلِّ بَعدَ الظُّهرِ شيئًا، فلَمّا صَلَّى العَصرَ دَخَلَ بَيتِي فصَلَّى رَكعَتَينِ[١].

٤٤٥٢- وأخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ الدّارابَجِرْدِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[٢].

٤٤٥٣- قالَت عائشةُ ﵂: وحَدَّثَتنِى أُمُّ سلمةَ أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فصَلَّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، قُلتُ: هاتانِ الصَّلاتانِ لم تَكُنْ تُصَلّيهِما؟ قال: **«أتانِي ما[٣] شغَلَنِي[٤] عن** [٢/٤٠١و] **رَكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ فهُما هاتانِ»[٥].**

---

(١) عبد الرزاق (٣٩٧٠)، ومن طريقه أحمد (٢٦٦٤٥). وأخرجه النسائى (٥٧٨) من طريق معمر به. وقال الذهبى ٢/ ٨٨٨: هذا على شرط الشيخين.

(٢) فى م: «الخمر». والخمر: جمع خُمرة. وهى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص. القاموس المحيط ٢/ ٢٤ (خ م ر)، والنهاية ٢/ ٧٧.
والحديث أخرجه أحمد (٢٥١٦٣) من طريق حماد به.

(٣) فى المهذب ٢/ ٨٨٨: «مال».

(٤) فى ص٢: «يشغلنى»، وفى م: «أشغلنى».

(٥) أخرجه بنحوه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٨٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٢=

اتَّفَقَت هَذِه الأخبارُ على أنَّ أوَّلَ ما صَلَّاهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ، صَلَّاهُما قَضاءً لِصَلاةٍ كان يُصَلِّيها فأغفَلَها، وإن لم تَكُنْ فرضًا، ثم إنَّ النبيَّ ﷺ أثبَتَها لِنَفسِه بَعدَ العَصرِ، وكانَ إذا صَلَّى صَلاةً أثبَتَها.

٤٤٥٤- أخبرَنا بذَلِك أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَرمَلَةَ، أخبرَنى أبو سلمةَ، أنَّه سأَلَ عائشةَ ﵂ عن السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِما بَعدَ العَصرِ فقالَت: كان يُصَلِّيهِما قَبلَ العَصرِ، ثم إنَّه شُغِلَ عَنهُما أو نَسِيَهُما فصَلَّاهُما بَعدَ العَصرِ، ثم أثبَتَهُما، وكانَ إذا صَلَّى صَلاةً أثبَتَها[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[2].

٤٤٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطّوسِيُّ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِيُّ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ اللَّيثِيُّ المَدَنِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: واللَّهِ ما تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٤٥٨/٢

=من طريق حماد به. وقال الذهبى ٨٨٨/٢: إسناده قوى.

(١) أخرجه النسائى (٥٧٧)، وابن خزيمة (١٢٧٨)، وعنه ابن حبان (١٥٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٢) مسلم (٨٣٥/٢٩٨).

رَكعَتَينِ عِندِى بَعدَ العَصرِ قَطُّ[1]. أخرَجاه فى «الصحيحين» [٢/٤٠١ظ] مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

٤٤٥٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً سنةَ أربَعِمائَةٍ، أخبَرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدَّثَنى عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، ويُخبِرُ أنَّ عائشةَ ﵂ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَدخُلْ بَيتَها إلا صَلّاهُما[3]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[4].

٤٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: رأيتُ الأسوَدَ ومَسروقًا شَهِدا على عائشةَ ﵂ قالَت: ما كان النبيُّ ﷺ يأتينِى فى يَومٍ بَعدَ العَصرِ إلا صَلَّى رَكعَتَينِ[5]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٥)، والنسائى (٥٧٣)، وابن حبان (١٥٧٣) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٩١)، ومسلم (٨٣٥/٢٩٩).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٨)، وأبو عوانة (٢١١٢) عن الزعفرانى به.

(٤) البخارى (١٦٣١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٠٢٧)، وأبو داود (١٢٧٩)، والنسائى (٥٧٥)، وابن حبان (١٥٧١) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٥٩٣)، ومسلم (٨٣٥/٣٠١).

٤٤٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن مِسعَرٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: حَدَّثَتنِى الصِّدّيقَةُ بنتُ الصِّدّيقِ حَبيبَةُ حَبيبِ اللَّهِ المُبَرَّأَةُ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنها، أنَّه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ كان يُصَلّيهِما، الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[1].

٤٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ قال: حدَّثَنى أبى، عن عائشةَ ﵂، أنَّه دَخَلَ عَلَيها يَسألُها عن رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ [٢/٤٠٢و] فقالَت: والَّذِى هو ذَهَبَ بنَفسِه - تَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ - ما تَرَكَهُما حَتَّى لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، وما لَقِىَ اللَّهَ حَتَّى ثَقُلَ عن الصَّلاةِ، وكانَ يُصَلِّى كَثيرًا مِن صَلاتِه وهو قاعِدٌ أو جالِسٌ. فقالَ لَها: إنَّ عمرَ ﵁ كان يَنهَى عَنهُما ويَضرِبُ عَلَيهِما. فقالَت: صَدَقتَ، ولَكِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلّيهِما، ولا يُصَلّيهِما فى المَسجِدِ مَخافَةَ أن يُثقِلَ على أُمَّتِه، وكانَ يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عَنهُم[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

٤٤٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه أبى شيبة (٧٤٢٤) عن جعفر بن عون به، وأحمد (٢٦٠٤٤) من طريق أبى الضحى به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٣)، وإسحاق بن راهويه (١٢٩٨)، والطبرانى فى الأوسط (٣٧٦٢) من طريق أبى نعيم به. وعند أحمد بذكر الصلاة جالسا فحسب.

(٣) البخارى (٥٩٠).

عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن ذَكوانَ مَولَى عائشةَ ﵂ أنَّها حَدَّثَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ العَصرِ ويَنهَى عَنها، ويواصِلُ ويَنهَى عن الوِصالِ[1].

ففِى هذا وفِى بَعضِ ما مَضَى إشارَةٌ إلى اختِصاصِه ﷺ باستِدامَةِ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ بَعدَ وُقوعِ القَضاءِ بما فعَلَ فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ، وقَد مَضَى فى رِوايَةِ طاوُسٍ عن عائشةَ / ﵂ أنَّها قالَت: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُتَحَرَّى طُلوعُ الشَّمسِ وغُروبُها[2]. وكأنَّها لَمّا رأته ﷺ أثبَتَهُما حَمَلَتِ النَّهىَ على هاتَينِ السّاعَتَينِ، والنَّهىُ ثابِتٌ فيهِما وقَبلَهُما كما مَضَى، فحَملُ ذَلِكَ على اختِصاصِه بذَلِكَ أولَى، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/٤٥٩

وقَد رُوِىَ عن علىٍّ عن النبىِّ ﷺ [٢/٤٠٢ظ] ما دَلَّ على جَوازِها إذا صُلِّيَتِ العَصرُ فى أوَّلِ الوَقتِ:

٤٤٦١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يَعنِى ابنَ يِسافٍ، عن وهبِ بنِ الأجدَعِ، عن علىٍّ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُصَلّوا بعدَ العَصرِ، إلا أن تُصَلّوا والشَّمسُ نَقيَّةٌ»**[3].

---

(١) أبو داود (١٢٨٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٨).

(٢) تقدم فى (٤٤٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٥٥٢)، وابن خزيمة (١٢٨٥)، وابن حبان (١٥٤٧) من طريق عبد الرحمن عن سفيان وشعبة به.

وقالَ شُعبَةُ عن مَنصورٍ فى هذا الحديثِ: «**والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ**»:

٤٤٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ، عن وهبِ بنِ الأجدَعِ، عن علىٍّ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تُصَلُّوا بعدَ العَصرِ، إلا أن تُصَلّوا والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ**»[1]. لَفظُ حَديثِ الطَّيالِسِىِّ.

وهَذا وإن كان أبو داودَ السِّجِستانِىُّ أخرَجَه فى كِتابِ «السنن» فلَيسَ بمُخَرَّجٍ فى كِتابِ البُخارِىِّ ومُسلِمٍ. ووَهبُ بنُ الأجدَعِ لَيسَ مِن شَرطِهِما، وهَذا حَديثُ واحِدٍ، وما مَضَى فى النَّهىِ عَنهُما مُمتَدًّا إلى غُروبِ الشَّمسِ حَديثُ عَدَدٍ، فهوَ أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا. وقَد رُوِىَ عن علىٍّ ﷺ ما يُخالِفُ هذا، ورُوِىَ ما يوافِقُه، أمّا الذى يُخالِفُه فى الظّاهِرِ ففيما:

٤٤٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: أخبرَنى أبو إسحاقَ، [٢/٤٠٣و] عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَينِ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ،

(١) أبو داود (١٢٧٤)، والطيالسى (١١٠). وأخرجه أحمد (١١٩٤) من طريق شعبة. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٠: إسناده مع نكارته صحيح، فإن وهبا كبير يروى عن عمر وعلى، حدث عنه الشعبى أيضا.

إلا الفَجرَ والعَصرَ[١].

وأمّا الذى يوافِقُه ففيما:

٤٤٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ قال: كُنّا مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فى سَفَرٍ، فصَلَّى بنا العَصرَ رَكعَتَينِ، ثم دَخَلَ فُسطاطَه وأنا أنظُرُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ[٢].

وقَد حَكَى الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ هَذِه الأحاديثَ الثَّلاثَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه ثم قال: هَذِه أحاديثُ يُخالِفُ بَعضُها بَعضًا[٣].

قال الشيخُ: فالواجِبُ عَلَينا اتِّباعُ ما لم يَقَعْ فيه الخِلافُ، ثم يَكونُ مَخصوصًا بما لا سَبَبَ لَها مِنَ الصَّلَواتِ، ويَكونُ ما لَها سَبَبٌ مُستَثناةً مِنَ النَّهىِ بخَبَرِ أُمِّ سلمةَ وغَيرِها، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٤٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُصَلِّى على الجَنائزِ بَعدَ العَصرِ وبَعدَ الصُّبحِ إذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٢)، وأبو داود (١٢٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٤١)، وابن خزيمة (١١٩٦) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٧).

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٧٤٢٢)، وابن المنذر فى الأوسط (١٠٩٥) من طريق إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٠: عاصم لا يعتمد عليه.

(٣) الشافعى ٧/ ١٦٧.

صُلِّيَتا[1] لِوَقتِهِما[2].

٤٤٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ وحَرمَلَةُ قالا: حدثنا ابنُ /وهبٍ، أخبرَنى مَخرَمَةُ، عن أبيه، عن نافِعٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ أبى هريرةَ ﷺ ٢/ ٤٦٠ على عائشةَ ﷺ زَوجِ النبىِّ ﷺ حينَ صَلَّوُا الصُّبحَ[3].

وروِى عن أبى لُبابَةَ مَروانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّه صَلَّى على جِنازَةٍ والشَّمسُ على أطرافِ الحِيطانِ[4].

وكَرِهَ الصَّلاةَ على الجِنازَةِ جَماعَةٌ [٢/ ٤٠٣ظ] مِنهُم عندَ طُلوعِ الشَّمسِ وعِندَ غُروبِها:

٤٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ فى جِنازَةِ رافِعِ بنِ خَديجٍ يقولُ: إن لم تُصَلّوا عليه حَتَّى تَطفُلَ[5] الشَّمسُ، فلا تُصَلّوا عليه حَتَّى تَغيبَ[6].

(١) فى س، م: «صليتا».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٣١) من طريق محمد بن إبراهيم به. ومالك ١/ ٢٢٩، وعنه عبد الرزاق (٦٥٦١).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤، وفيه عبد العزيز بن عمران. بدلًا من: عبد العزيز وحرملة.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٢٩)، ويحيى بن معين فى تاريخه ٤/ ١٩١ (٣٨٩٨- رواية الدورى) من طريق أبى لبابة به.

(٥) طفلت الشمس: احمرت عند الغروب ودنت له. التاج ٢٩/ ٣٧٣ (ط ف ل).

(٦) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٦٥٦٤)، =

٤٤٦٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، [1] حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ مَولَى عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سُفيانَ [1] بنِ حوَيطِبٍ، أنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ تُوُفِّيَت وطارِقٌ أميرُ المَدينَةِ، فأُتِىَ بجِنازَتِها [2] بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ، فوُضِعَت بالبَقيعِ. قال: وكانَ طارِقٌ يُغَلِّسُ بالصُّبحِ. قال ابنُ أبى حَرمَلَةَ: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يقولُ لأهلِها: إمّا أن تُصَلّوا على جِنازَتِكُمُ الآنَ، وإمّا أن تَترُكوها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ [3].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ [4] وأَنَسِ بنِ مالِكٍ الأنصارِىِّ. واحتَجَّ بَعضُ مَن ذَهَبَ إلى هذا القَولِ بحَديثِ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن النبىِّ ﷺ فى النَّهىِ عن الصَّلاةِ وعَنِ القَبرِ فى السّاعاتِ الثَّلاثِ [5]. وذَلِكَ حَديثٌ صَحيحٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٤٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو الفَقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ واللَّفظُ لَهُما قالا: أخبرَنا

=وابن أبى شيبة (١١٤٣٦) من طريق أبى بكر به.

(١ - ١) سقط من: س، ص٢.

(٢) فى س، ص٢: «فجاز بها».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ مختصرًا، ومالك ١/ ٢٢٩، ومن طريقه ابن سعد ٨/ ٤٦١، والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٤١٩، ١٠/ ١٤٢، ١٤٣.

(٤) سيأتى فى (٦٩٩٧).

(٥) تقدم فى (٤٤٣٩، ٤٤٤٠).

الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ [٢/ ٤٠٤و] عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ كَعبٍ وكانَ قائدَ كَعبٍ مِن بَنِيهِ حينَ عَمِىَ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذكَرَ الحديثَ بطولِه فى تَوبَتِهِ. قال: ثم صَلَّيتُ صَلاةَ الفَجرِ صَباحَ خَمسينَ لَيلَةً على ظَهرِ بَيتٍ مِن بُيوتِنا، فبَينا أنا جالِسٌ على الحالِ الَّتِى ذكَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنّا قد ضاقَت عَلَىَّ نَفسِى، وضاقَت عَلَىَّ الأرضُ بما رَحُبَت سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوفَى على جَبَلِ سَلْعٍ، يقولُ بأعلَى صَوتِه: يا كَعبَ بنَ مالِكٍ أبشِرْ. قال: فخَرَرتُ ساجِدًا وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ فَرَجٌ، وآذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَينا حينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجرِ، فذَهَبَ النّاسُ يُبَشِّرونَنا. وذكَرَ الحديثَ[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ عن ابنِ وهبٍ، ورواه البخاريُّ عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ[٢].

ثم ظاهِرُ هذا أنَّه سَجَدَ سُجودَ الشُّكرِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ وقَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وسُجودُ التِّلاوَةِ مَقيسٌ عليه، وقَد كَرِهَه عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ فيما رُوِىَ عنه[٣]، وهَذا أولَى؛ لِثُبوتِه وكَونِه فى مَعنَى ما ثَبَتَ عن النبىِّ ﷺ فى قَضاءِ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ شَغَلَه عَنهُما الوَفدُ بَعدَ العَصرِ، وكُلُّ صَلاةٍ وسُجودٍ له سَبَبٌ

---

(١) تقدم فى (٣٣٩٠).

(٢) مسلم (٢٧٦٩/٥٣)، والبخارى (٦٦٩٠).

(٣) تقدم فى (٣٨٣٥).

يَكونُ مَقيسًا عَلَيهِما، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٢/ ٤٦١

/بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ هذا النَّهىَ مَخصوصٌ ببَعضِ الأمكِنَةِ دونَ بَعضٍ

٤٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ٤٠٤ظ] أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ وابنُ قَعنَبٍ قالا: حدثنا سُفيانُ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ باباهُ يُحَدِّثُ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا بنى عبدِ المُطَّلِبِ- أو يا بنى عبدِ مَنافٍ- إن وُلِّيتُم مِن هذا الأمرِ شَيئًا فلا تَمنَعوا أحَدًا طافَ بهَذا البَيتِ وصَلَّى أيَّةَ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ»**[1]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِيِّ.

٤٤٧١- [2]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباهُ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا بنى عبدِ مَنافٍ، مَن ولِىَ**[2]

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٧٦)، وفى المعرفة (١٣١٤)، والشافعى ١/ ١٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٦، والحميدى (٥٦١). وأخرجه أحمد (١٦٧٣٦)، وأبو داود (١٨٩٤)، والترمذى (٨٦٨)، والنسائى (٥٨٤)، وابن ماجه (١٢٥٤)، وابن خزيمة (١٢٨٠)، وعنه ابن حبان (١٥٥٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(١) منكُم مِن أمرِ النّاسِ شَيئًا، فلا تمنَعوا أحَدًا طافَ بهَذا البيتِ وصَلّى أىَّ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ(١)»(٢). أقامَ ابنُ عُيَينَةَ إسنادَه، ومَن خالَفَه فى إسنادِه لا يُقاوِمُه، فرِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ(٣)، وعَن عَطاءٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا(٤). فإن كان المُرادَ بالصَّلاةِ المَذكورَةِ مَعَ الطَّوافِ رَكعَتا الطَّوافِ، كان المَعنَى فى(٥) جَوازِها أنَّها صَلاةٌ لَها سَبَبٌ، فرَجَعَ إلَى البابِ الأوَّلِ فى التَّخصيصِ، وإن كان المُرادَ بها سائرُ النَّوافِلِ عادَ التَّخصيصُ إلَى المَكانِ، والأوَّلُ أشبَهُهُما بالآثارِ.

وقَد رُوِىَ فى تَقويَةِ الوَجه الثّانى خَبَرٌ مُنقَطِعٌ فى ثُبوتِه نَظَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ:

٤٤٧٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُوارِزْمِىُّ ببَيتِ المَقدِسِ، حدثنا ابنُ مِقلاصٍ يَعنِى عبدَ العَزيزِ بنَ عِمرانَ بنِ مِقلاصٍ، حدثنا محمدُ بنُ إدريسَ [٢/٤٠٥و] الشافعىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ، عن حُمَيدٍ مَولَى عَفراءَ، عن قَيسِ ابنِ سَعدٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى ذَرٍّ ﷺ، أنَّه قامَ فأَخَذَ بحَلْقَةِ بابِ الكَعبَةِ، ثم

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٧٤)، وابن أبى شيبة (١٣٣٩٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ من طريق نافع به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٠٠٣)، والشافعى ١/ ١٤٨ من طريق عطاء به.

(٥) فى م: «من».

قال: مَن عَرَفَنِى فقَد عَرَفَنِى، ومَن لم يَعرِفْنِى فأنا جُندُبٌ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ»**[1].

٤٤٧٣- وأخبَرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو علىٍّ ابنُ سَختُويَه، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ. فذكَره بإسنادِه قال: قَدِمَ عَلَينا أبو ذَرٍّ ﷺ، فأَخَذَ بحَلْقَةِ بابِ الكَعبَةِ ثم نادَى بصَوتِه الأعلَى: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذكَر بمَعناه[2].

ورواه سَعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ، عن حُمَيدٍ مَولَى عَفراءَ، عن مُجاهِدٍ، لم يَذكُرْ قَيسَ بنَ سَعدٍ[3]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الشافعىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن مُجاهِدٍ. وهَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ ضَعيفٌ[4]، إلا أنَّ إبراهيمَ بنَ طَهمانَ قَد تابَعَه فى ذَلِكَ عن حُمَيدٍ وأقامَ إسنادَه:

٤٤٧٤- أخبَرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو محمدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٧٥). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ من طريق الشافعى به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٤٧) من طريق سعيد بن سليمان به. وفيه: قيس بن سعيد. بدلًا من: قيس بن سعد.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٤٨) من طريق سعيد بن سالم به.

(٤) هو عبد اللَّه بن المؤمل بن وهب اللَّه القرشى المخزومى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء للعقيلى ٢/ ٣٠٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٧٥، والكامل ٤/ ١٤٥٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٤: ضعيف الحديث.

أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغداديُّ الهَرَوِيُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ طَهمانَ، حدثنا حُمَيدٌ مَولَى عَفراءَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن مُجاهِدٍ قال: جاءَنا أبو ذَرٍّ، / فأَخَذَ بحَلْقَةِ ٢/ ٤٦٢ البابِ، ثم قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بأُذُنَيَّ هاتَينِ: [٢/ ٤٠٥ظ] **«لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا بعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ»**. حُمَيدٌ الأعرَجُ لَيسَ بالقَوِيِّ[1]، ومُجاهِدٌ لا يَثبُتُ له سَماعٌ مِن أبي ذَرٍّ. وقَولُه: جاءَنا، يَعنِي: جاءَ بَلَدَنا، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِي مِن وجهٍ آخَرَ عن مُجاهِدٍ:

٤٤٧٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ العُصفُرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِيُّ، حدَّثَنى اليَسَعُ ابنُ طَلحَةَ القُرَشِيُّ مِن أهلِ مَكَّةَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: بَلَغَنا أنَّ أبا ذَرٍّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [(٢]أخَذَ بحَلْقَتَيِ الكَعبَةِ[٢)] يقولُ ثَلاثًا: **«لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ إلا بمَكَّةَ»**[3]. اليَسَعُ بنُ طَلحَةَ قَد ضَعَّفوه[4]، والحَديثُ مُنقَطِعٌ؛ مُجاهِدٌ

---

(١) حميد بن قيس أبو صفوان مولى بنى أسد بن عبد العزى الأعرج. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٥٢، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٨٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٣: ليس به بأس.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٢.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٤٤. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٠) من طريق اليسع به.

(٤) اليسع بن طلحة المكى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير البخارى ص١٢٣، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٤، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٤٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٢٨، ولسان الميزان ٦/ ٢٩٨.

لم يُدرِكْ أبا ذَرٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِى فى تَقويَةِ الوَجهِ الأوَّلِ خَبَرٌ ضَعيفٌ:

٤٤٧٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ[1] المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى راشِدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا صَلاةَ بعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ولا بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، مَن طافَ فليُصَلِّ أىَّ حينٍ طافَ»**[2]. قال [3]أبو أحمدَ: وهَذا يَرويه عن عَطاءٍ سَعيدٌ، وزادَ فى مَتنِه: **«مَن طافَ فليُصَلِّ أىَّ حينٍ طافَ»**[3]. قال: وهو يُحَدِّثُ عن عَطاءٍ وغَيرِه بما لا يُتابَعُ عَلَيهِ. قال الشيخُ: وذَكَره البخارِىُّ فى «التاريخ» وقالَ: لا يُتابَعُ عَلَيهِ[4].

٤٤٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ صاحِبُ البُخارِىِّ وعَبدُ اللَّهِ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ [٢/٤٠٦و] الصَّبّاحِ، قال أحَدُهُما: الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عُبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يَطوفُ بَعدَ الفَجرِ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ.

---

(١) بعده فى م: «بن».

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٢٥.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٢.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٢ - ٤٩٤. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٣: وهو مجهول.

٤٤٧٨- قالَ عَبيدَةُ: وقالَ عبدُ العَزيزِ: ورأَيتُ. وقالَ ابنُ صالِحٍ: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، ويُخبِرُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَدخُلْ بَيتَها إلا صَلَّاها. وقالَ ابنُ صالِحٍ: إلا صَلَّاهُما[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ محمدٍ[2].

٤٤٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ نَصرٍ (ح) [3]وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ[3]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَطاءٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ ناسًا طافوا بالبَيتِ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثم جَلَسوا إلى المُذَكِّرِ[4]، فقالَت عائشةُ رضي الله عنها: قَعَدوا حَتَّى إذا حانَت ساعَةٌ يُكرَهُ فيها الصَّلاةُ قاموا يُصَلّونَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ عمرَ بنِ شَقيقٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، وزادَ فى مَتنِه: ثم قَعَدوا إلى المُذَكِّرِ حَتَّى إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ قاموا يُصَلّونَ[6].

(١) تقدم فى (٤٤٥٦).

(٢) البخارى (١٦٣٠، ١٦٣١).

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٢.

(٤) فى س: «الذكر». قال ابن حجر: المذكِّر أى الواعظ، وضبطه ابن الأثير فى النهاية بالتخفيف بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه (المَذْكَر) قال: وأرادت موضع الذكر. ينظر فتح البارى ٣/ ٤٨٩، والنهاية ٢/ ١٦٣.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٤٣٠) من طريق حبيب به. وعبد الرزاق (٣٩٥٥) من طريق عطاء به.

(٦) البخارى (١٦٢٨).

وكأنَّ عائشةَ ﵂ أباحَت رَكعَتَى الطَّوافِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ، وكَرِهَتهُما عندَ طُلوعِ الشَّمسِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٤٨٠- (١) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغيرُهما (٢) قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ (١)، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأيتُ أنا وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ ابنَ عمرَ طافَ بَعدَ الصُّبحِ وصَلَّى قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ (٢).

٢/٤٦٣ ٤٤٨١- / وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن موسَى بنِ يَسارٍ، أنَّه سمِع عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ طافَ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، ثم رَكَعَ. فَذَكَرتُ ذَلِكَ [٢/٤٠٦ظ] لِنافِعٍ، فقالَ نافِعٌ: كَذَبَ أهلُ مَكَّةَ على ابنِ عُمَرَ (٣).

قال الشيخُ: ورواه أيضًا عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عُمَرَ. وهَذا التَّكذيبُ غَيرُ مَقبولٍ مِن نافِعٍ، وكأنَّه لم يَعلَمْ (٤) عَدالَةَ مَن رواه عن ابنِ عمرَ

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢ - ٢) سقط من: م. وهو عند المصنف فى المعرفة (١٣٢٠)، والشافعى فى الرسالة (٩٠١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١١)، وابن أبى شيبة (١٣٣٩٧) من طريق عطاء به. وليس عند ابن أبى شيبة قول نافع.

(٤) فى س، ص٢: «يقبل».

مِن أهلِ مَكَّةَ، ولَو عَلِمَها لأشبَهَ أن يُصَدِّقَ ولا يُكَذِّبَ، وكانَ ابنُ عمرَ يُجيزُ الصَّلاةَ على الجِنازَةِ بَعدَ العَصرِ وبَعدَ الصُّبحِ[1]، وكَذَلِكَ رَكعَتا الطَّوافِ، وإنَّما النَّهىُ عندَه عن تَحَرِّى طُلوعِ الشَّمسِ وغُروبِها بالصَّلاةِ، فما رواه أهلُ مَكَّةَ عنه فى رَكعَتَىِ الطَّوافِ لائقٌ بمَذهَبِه، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٤٤٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ[2]، عن أبى شُعبَةَ[3]، أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ طافا بَعدَ العَصرِ وصَلَّيا[4].

٤٤٨٣- وبإسنادِه أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ ﷺ طافَ بَعدَ العَصرِ وصَلَّى[5].

٤٤٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سابقٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباهُ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه

---

(١) تقدم فى (٤٤٦٥).

(٢) فى س، م: «الذهبى». وينظر الأنساب ٢/ ٥١٧.

(٣) فى م: «سعيد».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٣٢١)، والشافعى فى الرسالة (٩٠٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٩) من طريق سفيان. والطبرانى (٢٦٨٧) من طريق عمار به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٥: فيه أبو شعبة لم أجد من ترجمه.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٣٢٢)، والشافعى فى الرسالة (٩٠٣).

طافَ بَعدَ العَصرِ عندَ مَغارِبِ الشَّمسِ، (١فصَلَّى رَكعَتَينِ قَبلَ١) غُروبِ الشَّمسِ، فقيلَ له: يا أبا الدَّرداءِ أنتُم أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تقولونَ: لا صَلاةَ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ. فقالَ: إنَّ هَذِه البَلدَةَ بَلدَةٌ لَيسَت كَغَيرِها(٢). وهَذا القَولُ مِن أبى الدَّرداءِ يوجِبُ تَخصيصَ المَكانِ بذَلِك، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِى فى فِعلِهما [٢/٤٠٧و] بَعدَ الطَّوافِ فى هذا الوَقتِ عن طاوُسٍ والقاسِمِ بنِ محمدٍ(٣). وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: إذا طُفتَ فصَلِّ(٤).

ورُوِى عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ والتّابِعينَ أنَّهُم كانوا يُؤَخِّرونَهُما حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ وتَرتَفِعَ:

٤٤٨٥- أخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عيسَى المَدائنِيُّ، أخبَرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ عَبدٍ القارِيِّ قال: صَلَّى عُمَرُ رضي الله عنه الصُّبحَ بمَكَّةَ، ثم طافَ سَبعًا، ثم خَرَجَ وهو يُريدُ المَدينَةَ، فلَمّا كان بذِى طُوًى وطَلَعَتِ الشَّمسُ صَلَّى رَكعَتَينِ(٥).

(١ - ١) فى س، ص٢: «وصلى الركعتين عنده».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٤٠٦)، والفاكهى فى أخبار مكة (٥٠٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٨٦ من طريق إبراهيم بن طهمان به. وابن أبى شيبة (١٣٣٩٥) من طريق أبى الزبير به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠٠٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣٤٠٤)، وأخبار مكة للفاكهى (٣٩٠).

(٤) ينظر أخبار مكة للفاكهى (٣٩٢).

(٥) أخرجه أحمد فى العلل ٣/ ٣٩٠ (٥٧١٣)، والفاكهى فى أخبار مكة (٥٢٠) من طريق سفيان به.

وكَذَلِكَ رواه الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ[1]، والصَّحيحُ عن الزُّهرِيِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ.

٤٤٨٦- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عَبدٍ القارِيَّ أخبرَه، أنَّه طافَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ بالكَعبَةِ، فلَمّا قَضَى عُمَرُ طَوافَه نَظَرَ فلَم يَرَ الشَّمسَ، فرَكِبَ حَتَّى أناخَ بذِى طُوًى فسَبَّحَ رَكعَتَينِ[2].

وهَكَذا رواه مَعمَرٌ وغَيرُه عن الزُّهرِيِّ[3].

٤٤٨٧- [4]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى الحسينُ بنُ محمدٍ الرّافِقِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى قراءةً، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِيِّ. فذكَر الحديثَ بمِثلِ رِوايَةِ المَدائنِيِّ، قال يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى: قال لِى الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ فى هذا الحديثِ: اتَّبَعَ سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ فى قَولِه: الزُّهرِيُّ، عن عُروَةَ، عن عبدِ الرحمنِ. / المَجَرَّةَ. يُرِيدُ لُزومَ الطَّرِيقِ. قال عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ: وذَلِكَ أنَّ مالِكًا ويونُسَ وغَيرَهُما رَوَوُا الحديثَ عن الزُّهرِيِّ عن[4] ٢/ ٤٦٤

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٢٣ عن الحميدى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٧٤)، ومالك ١/ ٣٦٨، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٨٧.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠٠٨) عن معمر به.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٢.

(١) حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِيِّ، عن عمرَ. فأرادَ الشافعيُّ أنَّ سُفيانَ وهِمَ، وأنَّ الصَّحيحَ ما رواه مالِكٌ (١)(٢).

٤٤٨٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه قال: قَدِمَ عَلَينا أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ، فطافَ بَعدَ الصُّبحِ، فقُلنا: انظُروا الآنَ كَيفَ يَصنَعُ، أيُصَلِّى أم لا؟ قال: فجَلَسَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ ثم صَلَّى (٣).

٤٤٨٩- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ [٢/٤٠٧ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَوضِيُّ وأبو الوَليدِ قالا: أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نَصرِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن جَدِّه مُعاذِ ابنِ عَفراءَ، أنَّه كان يَطوفُ بالبَيتِ بَعدَ العَصرِ فلا يُصَلِّى، فقالَ له مُعاذٌ رجلٌ مِن قُرَيشٍ: ما لَكَ لا تُصَلِّى؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاتَينِ؛ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وبَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ (٤).

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣١٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٨٧ عن يونس به مقتصرًا على حكاية فعل عمر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١٠)، والفاكهى فى أخبار مكة (٥٢٢) من طريق ابن عيينة به. وابن أبى شيبة (١٣٤١٢) من طريق ابن أبى نجيح به.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٧٦ (٣٧٧) من طريق حفص بن عمر الحوضى به. وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ٢٧، ٢٨ من طريق أبى الوليد به.

ورواه أبو داودَ عن شُعبَةَ فقالَ: عن جَدِّه، أنَّه طاف مَعَ مُعاذِ ابنِ عَفراءَ[1].

وهَذا يَكونُ مَحمولًا على أنَّه لم يَبلُغْه التَّخصيصُ، ولَو بَلَغَه لَصارَ إلَيه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ هذا النَّهىَ مَخصوصٌ بِبَعضِ الأيّامِ دونَ بَعضٍ، فيَجوزُ لِمَن حَضَرَ الجُمُعَةَ أن يَتَنَفَّلَ إلى أن يَخرُجَ الإمامُ

٤٤٩٠- [2]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ وأبو النَّضرِ قالا: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ وديعَةَ الأنصارِىِّ، عن سَلمانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ ما استَطاعَ مِن طُهرِه، ومَسَّ مِن دُهنِ بَيتِه أو طيبِه، ثم راحَ إلى الجُمُعَةِ فصَلَّى ما بَدا له، فإذا خَرَجَ الإمامُ استَمَعَ وأنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2][4].

٤٤٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ،

---

(١) الطيالسى (١٣٢٢). وأخرجه أحمد (١٧٩٢٦)، والنسائى (٥١٧) من طريق شعبة. وعندهما: عن جده معاذ. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٧٧٦) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٢٣٧٢٥) عن أبى النضر به. والبخارى (٩١٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٨٨٣).

حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا حَسّانُ الكِرمانِيُّ، حدثنا لَيثٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كَرِهَ أن يُصَلَّى نِصفَ النَّهارِ إلا يَومَ الجُمُعَةِ؛ لأنَّ جَهَنَّمَ تُسجَرُ كُلَّ يَومٍ إلا يَومَ الجُمُعَةِ[1].

٤٤٩٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه[2]. قال أبو داودَ: هذا مُرسَلٌ، أبو الخَليلِ لم يَلقَ أبا قَتادَةَ[3].

قال الشيخُ: ولَه شَواهِدُ وإن كانَت أسانيدُها ضَعيفَةً، مِنها:

٤٤٩٣- ما أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ [٢/٤٠٨و] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ نِصفَ النَّهارِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ إلا يَومَ الجُمُعَةِ[4].

٤٤٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٧١)، وهو فى فوائد العيسوى - شيخ المصنف - (٤٩- ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٢٩)، وأبو داود (١٠٨٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٦).

(٣) أبو داود عقب (١٠٨٣). وفيه: أبو الخليل لم يسمع من قتادة.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٣٢٤)، والشافعى ١/١٩٧.

أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال النبىُّ ﷺ: «**تَحرُمُ- يَعنِى الصَّلاةَ- إذا انتَصَفَ النَّهارُ كُلَّ يومٍ إلا يَومَ الجُمُعَةِ**».

وروِى فى ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ[1] وعَمرِو / بنِ عَبَسَةَ[2] وابنِ عمرَ مَرفوعًا[3]. ٢/ ٤٦٥

والاعتِمادُ على أنَّ النبىَّ ﷺ استَحَبَّ التَّبكيرَ إلى الجُمُعَةِ، ثم رَغَّبَ فى الصَّلاةِ إلى خُروجِ الإمامِ مِن غَيرِ تَخصيصٍ ولا استِثناءٍ، نَذكُرُها إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى كِتابِ الجُمُعَةِ[4].

٤٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الخَضِرُ بنُ أبانٍ، حدثنا سَيّارٌ، حدثنا بشرُ ابنُ غالِبٍ قال: سَمِعتُ الحسنَ يقولُ: يومُ الجُمُعَةِ صَلاةٌ كُلُّه؛ إنَّ جَهَنَّمَ لا تُسجَرُ يَومَ الجُمُعَةِ[5]. ورُوِّينا الرُّخصَةَ فى ذَلِكَ عن طاوُسٍ[5] ومَكحولٍ.

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٣٢٦).

(٢) أخرجه إسحاق، كما فى المطالب العالية (٣٣٠). وتقدم فى (٤٤٤٣) دون ذكر: يوم الجمعة.

(٣) لم نجده من حديث ابن عمر. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٢٥٩)، وعنه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ١٨٨ من حديث ابن عمرو به.

(٤) سيأتى فى (٥٩٢٦- ٥٩٣٢).

(٥) ينظر الأوسط لابن المنذر ٥/ ٤٨١.

بابُ مَن لم يُصَلِّ بَعدَ الفَجرِ إلا رَكعَتَيِ الفَجرِ ثم بادَرَ بالفَرضِ

٤٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن زَيدِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يُحَدِّثُ، [٤٠٨/٢ظ] عن ابنِ عمرَ، عن حَفصَةَ ﵂ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا طَلَعَ الفَجرُ لا يُصَلِّى إلا رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحَكَمِ عن غُندَرٍ[2].

٤٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى، عن أيّوبَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى عَلقَمَةَ مَولًى لابنِ عباسٍ قال: حدَّثَنى يَسارٌ مَولًى لِعَبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ قال: قُمتُ أُصَلِّى بَعدَ الفَجرِ، فصَلَّيتُ صَلاةً كَثيرَةً، فحَصَبَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وقالَ: يا يَسارُ كَم صَلَّيتَ؟ قال: قُلتُ: لا أدرِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا دَرَيتَ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَينا ونَحنُ نُصَلِّى هَذِه الصَّلاةَ، فتَغَيَّظَ عَلَينا تَغَيُّظًا شَديدًا، ثم قال: «**لِيُبَلِّغْ شاهِدُكُم غائبَكُم، لا صَلاةَ بعدَ طُلوعِ**[3]

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٥٨٧) من طريق ابن معين به. وأحمد (٢٦٤٣٣)، والنسائى (٥٨٢) من طريق غندر به. ومسلم (٨٨/٧٢٣) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٨/٧٢٣).

(٣) فى س: «صلاة».

الفَجرِ إلا رَكعَتَيِ الفَجرِ». أقامَ إسنادَه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن سليمانَ بنِ بلالٍ. ورواه أبو بكرٍ ابنُ أبى أوَيسٍ عن سليمانَ بنِ بلالٍ[1] فخَلَطَ فى إسنادِه، والصَّحيحُ رِوايَةُ ابنِ وهبٍ.

٤٤٩٨- فقد رواه وُهَيبُ بنُ خالدٍ، عن قُدامَةَ، عن أيّوبَ بنِ حُصينٍ التَّميمِيِّ، عن أبى[2] عَلقَمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن يَسارٍ مَولَى ابنِ عمرَ نَحوَه. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وُهَيبٌ. فذكَر مَعناه[3]. وكَذَلِكَ رواه حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ عن قُدامَةَ[4].

٤٤٩٩- ورواه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ [٢/٤٠٩و] الدَّراوَردِىُّ، عن قُدامَةَ ابنِ موسَى، عن محمدِ بنِ الحُصَينِ، عن أبى عَلقَمَةَ، عن يَسارٍ مَولَى ابنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ بعدَ الفَجرِ إلا رَكعَتَينِ**». **أخبرَنا** أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ. فذكَرَه[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦١ عن ابن أبى أويس، عن سليمان، عن عبد الملك بن قدامة، عن قدامة بن موسى، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبى علقمة.

(٢) سقطت من: م. وفى س: «ابن».

(٣) أخرجه أحمد (٥٨١١)، وأبو داود (١٢٧٨) من طريق وهيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣٨).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦١ من طريق حميد به.

(٥) أخرجه الترمذى (٤١٩)، وابن ماجه (٢٣٥) من طريق الدراوردى به. وقال الترمذى: حديث غريب. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٢).

٤٥٠٠- ورواه عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا قُدامَةُ بنُ موسَى، أخبرَنِى رجلٌ مِن بنى حَنظَلَةَ، عن أبى عَلقَمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ. فذكَر مَعنَى حَديثِ ابنِ وهبٍ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ. بنَحوِه[(١)].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، وإن كان فى إسنادِه مَن لا يُحتَجُّ به:

٤٥٠١- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِّىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: **«لا صَلاةَ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ إلا رَكعَتَىِ الفَجرِ»**[(٢)].

٤٥٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«لا صَلاةَ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ إلا** ٢/٤٦٦

---

(١) أخرجه الطرسوسى فى مسند عبد اللَّه بن عمر (٣٠) عن عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٦: إسناده لين.

(٢) ابن وهب (٣٤٥). وأخرجه عبد بن حميد (٣٣٣ - منتخب) من طريق عبد الرحمن به.

رَكعَتىِ الفَجرِ»[1]. عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ هو أبو عبدِ الرحمنِ الحُبُلِيُّ.

٤٥٠٣- ورواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ عن [٢/٤٠٩ظ] عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: لا صَلاةَ بَعدَ أن يُصَلَّىَ الفَجرَ إلا رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ. فذكَره مَوقوفًا[2]، وهو بخِلافِ رِوايَةِ الثَّورِيِّ وابنِ وهبٍ فى المَتنِ والوَقفِ. والثَّورِيُّ أحفَظُ مِن غَيرِه، إلَّا أنَّ عبدَ الرحمنِ الإفريقِىَّ غَيرُ مُحتَجٍّ بِه[3].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا:

٤٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا صَلاةَ بعدَ النِّداءِ إلا سَجدَتَينِ»**. يَعنِى الفَجرَ[4]. ورُوِى مَوصولًا بذِكرِ أبى هريرةَ فيه، ولا يَصِحُّ وصلُه.

٤٥٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٥٧)، والدارقطنى ١/ ٢٤٦ من طريق الثورى به.
(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٠٦) عن محمد بن عبد الوهاب به.
(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى (٧٧٧).
(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٥٦) عن الثورى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٧: مرسل قوى.

حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الدّارَكِيُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى رَباحٍ[1]، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه رأى رجلًا يُصَلِّى بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ أكثَرَ مِن رَكعَتَينِ، يُكثِرُ فيها الرُّكوعَ والسُّجودَ فنَهاه، فقالَ: يا أبا محمدٍ يُعَذِّبُنِى اللَّهُ على الصَّلاةِ؟ قال: لا، ولَكِن يُعَذِّبُكَ على خِلافِ السُّنَّةِ[2].

---

(١) كذا فى: س، م، ومختصر قيام الليل، ونسخة من مصنف عبد الرزاق، والمهذب ٢/ ٨٩٧، وغير منقوطة فى: ص٢. وفى مصنف عبد الرزاق: «رياح». وترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٢، قال: أبو رباح ختن مجاهد روى عن سعيد المسيب، روى عنه سفيان الثورى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٥٥) من طريق سفيان به، والمروزى فى مختصر قيام الليل ص٨٠. وينظر المعرفة ٢/ ٢٨٢ عقب (١٣٣٣). وقال الذهبى ٢/ ٨٩٧: إسناده قوى.

جماعُ أبوابِ صَلاةِ التَّطوُّعِ وقيامِ شَهرِ رَمَضانَ

بابُ ذِكرِ البَيانِ أن لا فرضَ فى اليَومِ واللَّيلَةِ مِنَ الصَّلَواتِ أكثَرَ مِن خَمسٍ وأنَّ الوِترَ تَطوُّعٌ

٤٥٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ [٢/ ٤١٠و] بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه فى المُحَرَّمِ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، أنَّ أعرابيًّا جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثائرَ الرّأسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنى ما افتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصَّلاةِ. فقالَ: «**الصَّلَواتُ الخمسُ إلّا أن تَطَّوَّعَ شيئًا**». فقالَ: أخبِرْنى ما افتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصّيامِ. قال: «**صيامُ رَمَضانَ إلّا أن تَطَّوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنى ما افتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الزَّكاةِ. قالَ: فأخبَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَرائعِ الإسلامِ، فقالَ: والَّذِى أكرَمَكَ لا أتَطَوَّعُ شَيئًا، ولا أنتَقِصُ مِمّا فرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ شَيئًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ وأبيه**[١] **إن صَدَقَ، دَخَلَ الجَنَّةَ واللَّهِ إن صَدَقَ**»[٢]. أخرَجاه فى «الصحيحين» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ ابنِ جَعفَرٍ، إلّا أنَّه قال: أو «**دَخَلَ الجَنَّةَ وأبيه إن صَدَقَ**»[٣].

---

(١) فى س: «واللَّه».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٢)، والنسائى (٢٠٨٩)، وابن خزيمة (٣٠٦) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) البخارى (١٨٩١)، ومسلم (١١/ ٩).

٤٥٠٧- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[2].

٤٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ [٢/ ٤١٠ظ] بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن / أبى سُهَيلٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أهلِ نَجدٍ ثائرَ الرّأسِ نَسمَعُ دَوِىَّ صَوتِه ولا نَفقَهُ ما يقولُ حَتَّى دَنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَمسُ صَلَواتٍ فى اليومِ واللَّيلَةِ»**. فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُهُنَّ؟ قال: **«لا[3]، إلَّا أن تَطَّوَّعَ، وصيامُ شَهرِ رَمَضانَ»**. فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُهُ؟ قال: **«لا، إلَّا أن تَطَّوَّعَ»**. وذكَر له رسولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكاةَ فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: **«لا، إلَّا أن تَطَّوَّعَ»**. فأدبَرَ الرَّجُلُ وهو يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ منه. فقالَ

٢/ ٤٦٧

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٨٣)، وفى فضائل الأوقات (٢٥٥). وأخرجه أحمد (٨٧١٥) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٢٣٣/ ١٥).

(٣) ليس فى: ص٢.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ إن صَدَقَ**»(١). لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ(٢).

٤٥٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ ما لم تُغشَ الكَبائرُ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ(٤).

٤٥١٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ (٥)بنُ محمدٍ(٥) بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا(٦) ابنُ بُكَيرٍ(٦)، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّ رجلًا مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى

---

(١) مالك ١/ ١٧٥. وأخرجه أبو داود (٣٩١) عن عبد اللَّه بن مسلمة به. والنسائى (٤٥٧) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٧١٢، ٢٢٥٦).

(٢) البخارى (٤٦)، ومسلم (١١/ ٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢١٤)، وابن خزيمة (٣١٤)، وابن حبان (٢٤١٨) من طريق إسماعيل به. وابن ماجه (١٠٨٦) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (٢٣٣/ ١٤).

(٥ - ٥) سقط من: س، م.

(٦ - ٦) فى س، ص٢: «أبو بكر».

المُخدِجِيَّ[1] سمِع [٢/٤١١و] رجلًا بالشّام يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِيُّ[1]: فرُحتُ إلى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، فاعتَرَضتُ له وهو رائحٌ إلى المَسجِدِ، فأخبَرتُه بالَّذِى قال أبو محمدٍ، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، كان له عندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ**»[2].

٤٥١١- وأخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيرِيزٍ، أنَّ رجلًا مِن بنى كِنانَةَ ثم مِن بنى مُدلِجٍ لَقِىَ رجلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو محمدٍ. فسألَه عن الوِترَ فقالَ: إنَّه واجِبٌ. قال الكِنانِىُّ: فلَقِيتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ ﷺ، فذَكَرتُ له ذَلِكَ فقالَ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ فرَضَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، مَن أتَى بهِنَّ لم يُضَيِّعْ شَيئًا مِنهُنَّ كان له عَهدٌ على اللَّهِ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ رحِمَه**»[3].

---

(١) فى ص٢: «المحدجى».

(٢) تقدم فى (٢٢٥٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨٢٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٦٨) من طريق الليث به.

٤٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُمرانَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ قال: حدَّثَنى أبى جَعفَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحكمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ [٢/٤١١ظ] النَّجّارِىِّ، أنَّه سألَ عُبادَةَ ابنَ الصّامِتِ ﷺ عن الوِترِ، فقالَ: أمرٌ حَسَنٌ جميلٌ، عَمِلَ به النبىُّ ﷺ والمُسلِمونُ مِن بَعدِه، ولَيسَ بواجِبٍ[١].

٤٥١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[٢] الفَقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جعفرٍ وأنا أسمَعُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ / القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، جَميعًا عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: إنَّ هذا الوِترَ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ حَسَنَةٌ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ إنَّ اللَّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ. لَفظُ حَديثِ زُهَيرٍ، وفى رِوايَةِ الثَّورِىِّ: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[٣].

٢/٤٦٨

٤٥١٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن أبى عَوانَةَ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٨٠)، والحاكم ١/ ٣٠٠ وقال: على شرط الشيخين. وفيه: ابن حمدان. بدلًا من: ابن حمران. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٦٨) من طريق عبد اللَّه بن حمران.

(٢) فى م: «سليمان». وكذا فى حاشية س.

(٣) تقدم فى (٢٢٥٨) من طريق أحمد بن سلمان الفقيه. وأخرجه أحمد (٧٨٦) من طريق زهير به.

أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ كالصَّلاةِ المَكتوبَةِ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«أوتِروا يا أهلَ القُرآنِ، فإنَّ اللَّهَ تعالَى وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ»**[1].

٤٥١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عثمانُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو حَفصٍ الأبّارُ وهو عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ، فأوتِروا يا أهلَ القُرآنِ»**. زادَ [٢/٤١٢و] أبو داودَ فى رِوايَتِه: فقالَ أعرابِىٌّ: ما تَقولُ؟ قال: لَيسَ لَكَ ولا لأصحابِكَ[2].

٤٥١٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مِهرانُ يَعنى الرّازِىَّ، عن أبى سِنانٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أوتِروا يا أهلَ القُرآنِ»**. قال أعرابِىٌّ: ما يقولُ النبىُّ ﷺ؟

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢)، والترمذى (٤٥٣)، والنسائى فى الكبرى (١٣٨٤)، وابن ماجه (١١٦٩) من طرق عن أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) أبو داود (١٤١٧). وأخرجه ابن ماجه (١١٧٠) عن عثمان بن أبى شيبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٥٧).

فقالَ: لَستَ مِن أهلِهِ[1].

ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ فأَرسَلَه:

٤٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوتِروا يا أصحابَ القُرآنِ، إنَّ اللَّهَ تعالَى وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ**». فقالَ أعرابِىٌّ: ما يقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لَيسَ لَكَ ولا لأصحابِكَ.

هَكَذا رواه جَماعَةٌ[2] عن الثَّورِىِّ، ويُقالُ: لم يَسمَعْه الثَّورِىُّ مِن عمرٍو إنَّما سَمِعَه عن رجلٍ عن عمرٍو[3]. ورُوِىَ عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ عن الثَّورِىِّ. فذكَر فيه عبدَ اللَّهِ، ولَيسَ بمَحفوظٍ[4]. والحَديثُ مَعَ ذِكرِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فيه مُنقَطِعٌ؛ لأنَّ أبا عُبَيدَةَ لم يُدرِكْ أباه.

٤٥١٨- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٠٢٦٢) عن عبد اللَّه بن أحمد به.

(٢) فى ص٢: «الجماعة».

(٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٩٢ (٢٢٩٨).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٤١، والدارقطنى فى العلل ٥/ ٢٩٣، ٢٩٤ من طريق عبد المجيد به.

[٢/٤١٢ظ] ولَيسَ عَلَيك، (١وضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَيسَ عَلَيك، وصَلَّى الضُّحَى ولَيسَ عَلَيك١)، وصَلَّى قَبلَ الظُّهرِ ولَيسَ عَلَيك. وقالَ قَتادَةُ: فقُلتُ: هذا ما يُعرَفُ، غَيرَ الوِترِ. قال: إنَّما قال: **«يا أهلَ القُرآنِ أوتِروا، فإنَّ اللَّهَ تعالَى وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ»**(٢).

٤٥١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائِرِيُّ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو جَنابٍ الكَلبِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ثَلاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فرائضُ، وهُنَّ لَكُم تَطَوُّعٌ: النَّحرُ والوِترُ ورَكعَتا الضُّحَى»**(٣). أبو جَنابٍ الكَلبِيُّ اسمُه يَحيَى بنُ أبى حَيَّةَ، ضَعيفٌ(٤)، وكانَ يَزيدُ بنُ هارونَ يُصَدِّقُه ويَرميه بالتَّدليسِ(٥).

٢/٤٦٩

/بابُ تاكيدِ صَلاةِ الوِترِ

٤٥٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) البغوى الجعديات (٩٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٣٨). وأخرجه أحمد (٢٠٥٠) عن أبى بدر به.

(٤) أبو جناب يحيى بن أبى حية الكلبى الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٣٨، وتاريخ الثقات ص٤٩٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٩٧، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٦٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٦: ضعفوه لكثرة تدليسه.

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٩/ ١٣٩، وتاريخ دمشق ٦٤/ ١٤٠.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبَرَنا ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ راشِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُرَّةَ، عن خارِجَةَ بنِ حُذافَةَ العَدَوِىِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قد أمَدَّكُم بصَلاةٍ هِىَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمْرِ النَّعَمِ، وهِىَ لَكُم ما بَينَ صَلاةِ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجرِ، الوِترُ الوِترُ**». مَرَّتَينِ[1].

٤٥٢١- ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، فقالَ: عبدُ اللَّهِ بنُ مُرَّةَ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، [٢/٤١٣و] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذكَر مَعناه[2].

٤٥٢٢- وأخبَرَنا[3] أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ[4] بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ ابنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ راشِدٍ الزَّوفِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن خارِجَةَ بنِ حُذافَةَ العَدَوِىِّ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ إلى صَلاةِ الصُّبحِ فقالَ: «**لَقَد أمَدَّكُمُ اللَّهُ بصَلاةٍ هِىَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمْرِ النَّعَمِ**». قُلنا: ما هِىَ يا

(١) المصنف فى الصغرى (٧٧٧)، وابن وهب فى موطئه (٣٣٩). وأخرجه أبو داود (١٤١٨)، والترمذى (٤٥٢)، وابن ماجه (١١٦٨) من طريق الليث به. وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى (٤١٣٧) من طريق أحمد بن خالد به. وفيه: عبد اللَّه بن أبى مرة.

(٣) من هنا سقط فى س، ص٢ إلى قوله: «وأخبرنا أبو بكر الفارسى». الآتى فى الصفحة التالية.

(٤) فى م: «سهيل». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢.

رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الوِترُ فيما بَينَ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجرِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَزيدَ ابنِ هارونَ، إلا أنَّه لم يَقُلِ الزَّوفِيَّ[2]. قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ: عبدُ اللَّهِ بنُ مُرَّةَ.

وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ قال: لا يُعرَفُ لإسنادِه - يَعنِى لإسنادِ هذا الحديثِ - سَماعُ بَعضِهِم مَن بَعضٍ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رُوِىَ مِثلُ هذا فى رَكعَتَيِ الفَجرِ بإسنادٍ أصَحَّ مِن هذا:

٤٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ جَناحٍ الكُشَانِيُّ ببُخارَى مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ بُجَيرٍ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ الخَلّالُ بدِمَشقَ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى نَضرَةَ العَبدِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ زادَكُم صَلاةً إلى صَلاتِكُم، هِىَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمرِ النَّعَمِ، ألا وهِىَ الرَّكعَتانِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ**»[4]. قال

---

(١) ظاهر كلام المصنف أن ثمة طريقا أخرى عن محمد بن إسحاق، ولعله وقع سقط فى الإسناد، وأن الطريق الأخرى للمصنف عند أحمد بن خالد الوهبى عن محمد بن إسحاق كما فى الطبرانى.

(٢) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٨، ١٨٩، وابن أبى شيبة (٦٩٢١)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٨١٦)، والطبرانى (٤١٣٧) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٣، ٥/ ١٩٢، ١٩٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٧٧٨، ٧٧٩). ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٥/ ٣١٨. وأخرجه=

العَبّاسُ بنُ الوَليدِ: قال لى يَحيَى بنُ مَعينٍ: هذا حَديثٌ غَريبٌ مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ سَلّامٍ، ومُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ مُحَدِّثُ أهلِ الشّامِ، وهو صَدوقُ الحديثِ، ومَن لم يَكتُبْ حَديثَه مُسْنَدَه ومُنقَطِعَه فلَيسَ بصاحِبِ حَديثٍ. وبَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ أنَّه قال: لَو أمكَنَنِى أن أرحَلَ إلَى ابنِ بُجَيرٍ لَرَحَلتُ إلَيه فى هذا الحَديثِ. أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا سعيدِ ابنَ أبى بكرِ ابنِ أبى عثمانَ يقولُ: سَمِعتُ أبِى يقولُ: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمَةَ يقولُ. فذَكَره فى حِكايَتِه له هذا الحديثَ عن ابنِ بُجَيرٍ.

٤٥٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ[(١)] الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / حدثنا ٢/ ٤٧٠ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو المُنيبِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ العَتَكِىُّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، [٢/ ٤١٣ظ] عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الوِترُ حَقٌّ، فمَن لم يوتِرْ فلَيسَ مِنّا»**[(٢)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو المُنيبِ عن ابنِ بُرَيدَةَ، سمِع مِنه زَيدُ بنُ الحُبابِ، عندَه مَناكيرُ[(٣)]. قال أبو أحمدَ: وهو عِندِى لا بأسَ

=الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٤٨) من طريق العباس بن الوليد بلفظ: الوتر. بدل: الفجر.

(١) بعده فى س، ص٢، م: «بن». وينظر ترجمته فى ١/ ١٦٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٠١٩)، وأبو داود (١٤١٩) من طريق ابن المنيب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٩).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٦، والضعفاء الصغير للبخارى ص٧٥.

بِهِ[1]. وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ أيضًا يوَثِّقُه[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِيِّ قال: الوِترُ تَطَوُّعٌ، وهو مِن أشرَفِ التَّطَوُّعِ[3].

بابُ تأكيدِ رَكعَتَيِ الفَجرِ

٤٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أواجِبَةٌ رَكعَتا الفَجرِ أو شَىءٌ مِنَ التَّطَوُّعِ؟ فقالَ[4]: أوَما عَلِمتَ؟ ثم حدَّثَنى عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما كان على شَىءٍ أدوَمَ مِنه على رَكعَتَيِ الصُّبحِ أوِ الفَجرِ مِنَ النَّوافِلِ[5].

٤٥٢٧- وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عَطاءٌ، عن عُبَيدِ بنِ

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٧.
(٢) تاريخ ابن معين ٤/ ٣٦٢ (٤٧٩٤- رواية الدورى).
(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٥٩٩) من طريق ابن أبى السفر به.
(٤) بعده فى ص٢: «لا».
(٥) أخرجه أبو عوانة (٢١١٥) عن الدورى به.

عُمَيرٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَكُنْ على شيءٍ مِنَ النَّوافِلِ أشَدَّ مُعاهَدَةً مِنه على رَكعَتَينِ قَبلَ الصُّبحِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بَيانِ بنِ عمرٍو، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، كِلاهُما عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٤٥٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ [٢/٤١٤و] بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عمرَ[3] قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو زكريا الحِنّائيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ يَعنِى ابنَ[4] أوفَى، عن سَعدِ ابنِ هِشامٍ، عن عائشةَ ﵂، عن النبىِّ ﷺ قال: **«رَكعَتا الفَجرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها»**[5]. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ[6].

٤٥٢٩- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ[4] أوفَى، عن سَعدٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال

---

(١) أبو داود (١٢٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٧)، ومسلم (٧٢٤/ ٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٥٦)، وابن خزيمة (١١٠٨)، وابن حبان (٢٤٥٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١١٦٩)، ومسلم (٧٢٤/ ٩٤).

(٣) فى م: «عمرو».

(٤) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٤٠.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٨٨ من طريق مسدد به. والترمذى (٤١٦) من طريق أبى عوانة.

(٦) مسلم (٧٢٥/ ٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَكعَتا الفَجرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها**»[1].

٤٥٣٠- [2]وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ وقالَ: إنَّ النبىَّ ﷺ قال فى رَكعَتَىِ الفَجرِ: «**لَهُما أحَبُّ إلَىَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ**[2]»[3].

٤٥٣١- ورواه المُعتَمِرُ بنُ سليمانَ عن أبيه وقالَ فى رَكعَتَىِ الفَجرِ: «**لَهُما أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا وما فيها**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ الباهِلِىُّ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قال أبى: حدثنا قَتادَةُ. فذَكَرَه[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ عن المُعتَمِرِ[5].

٤٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ قال: حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى سَلَمَةَ، عن عائشةَ ﵂

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣ من طريق أسباط به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(٣) الطيالسى (١٦٠١). وأخرجه أبو عوانة (٢١٤٣) عن يونس بن حبيب به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٥٨)، وابن خزيمة (١١٠٧)، وابن حبان (٢٤٥٨) من طريق سليمان به.

(٥) مسلم (٧٢٥/ ٩٧).

قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ / ﷺ العِشاءَ، ثم صَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ قائمًا، ورَكعَتَينِ ٢/ ٤٧١ جالِسًا ورَكعَتَينِ بَينَ النِّداءَينِ، ولَم يَكُنْ يَدَعُهُما أبَدًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن المُقرِئ[2].

٤٥٣٣- [٢/ ٤١٤ظ] أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ، حدَّثَنى [3]أبو زيادَةَ[4] عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ[3] الكِندِىُّ، عن بلالٍ، أنَّه حدَّثه، أنَّه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُؤذِنُه بصَلاةِ الغَداةِ، فشَغَلَت عائشَةُ بلالًا بأمرٍ سأَلَته عنه حَتَّى فضَحَه[5] الصُّبحُ فأصبَحَ جِدًّا، قال: فأقامَ بلالٌ فآذَنَه بالصَّلاةِ وتابَعَ أذانَه، فلَم يَخرُجْ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَ صَلَّى بالنّاسِ، فأخبَرَه أنَّ عائشَةَ شَغَلَته بأمرٍ سأَلَته عنه حَتَّى أصبَحَ جِدًّا، وإنَّه أبطأَ عليه بالخُروجِ فقالَ: **«إنِّى كُنتُ رَكَعتُ رَكعَتَيِ الفَجرِ»**. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ أصبَحتَ جِدًّا. قال: **«لَو أصبَحتُ أكثَرَ مِمّا أصبَحتُ لَرَكَعتُهُما، وأحسَنتُهُما وأجمَلتُهُما»**[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٢٠٩)، وأبو داود (١٣٦١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦) من طريق المقرئ به.

(٢) البخارى (١١٥٩).

(٣-٣) فى سنن أبى داود: «أبو زيادة عبيد اللَّه بن زيادة». وهو أبو زيادة عبيد اللَّه بن زيادة، وقيل: زياد، والصحيح الأول. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥.

(٤) فى س، م: «زياد».

(٥) فضحه الصبح: أى دهمَتْه فُضْحَة الصبح، وهى بياضه. النهاية ٣/ ٤٥٣.

(٦) أبو داود (١٢٥٧)، وأحمد (٢٣٩١٠). وقال الذهبى ٢/ ٩٠٢: عبيد الله شامى مقل لم يضعف. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٠).

ورُوِى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَدَعوهُما وإن طَرَدَتكُمُ الخيلُ**». وهو فى بَعضِ النُّسَخِ بـ«كتاب أبى داود»[1].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الوارِدِ فى النَّوافِلِ الَّتِى هِىَ أتْباعُ الفَرائضِ أنَّها عَشْرُ رَكَعاتٍ

٤٥٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: حَفِظتُ مِنَ النبىِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعاتٍ: رَكعَتَينِ قَبلَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ بَعدَها، ورَكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ فى بَيتِه، ورَكعَتَينِ بَعدَ العِشاءِ فى بَيتِه، ورَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، [٤١٥/٢و] وكانَت ساعَةً لا يَدخُلُ على النبىِّ ﷺ فيها أحَدٌ، وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّه كان إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ وطَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[3].

٤٥٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (١٢٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٥٠، ٧٥١). وأخرجه أحمد (٤٥٠٦)، وأبو داود (١١٢٨)، والترمذى (٤٣٣)، والنسائى (١٤٢٨)، وابن خزيمة (١١٩٧)، وابن حبان (٢٤٥٤) من طريق أيوب به. وعند النسائى مختصرًا من حديث ابن عمر وحده.

(٣) البخارى (١١٨٠).

عمرٍو الأديبُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ ﷺ قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ قَبلَ الظُّهرِ سَجدَتَينِ، وبَعدَها سَجدَتَينِ، وبَعدَ المَغرِبِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ العِشاءِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ الجُمُعَةِ سَجدَتَينِ، فأمّا المَغرِبُ والعِشاءُ والجُمُعَةُ ففِى بَيتِهِ[1]. وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سَجدَتَينِ خَفيفَتَينِ إذا طَلَعَ الفَجرُ قَبلَ أن يُصَلِّىَ الفَجرَ، وكانَت ساعَةً لا أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ ثِنتا عَشرَةَ رَكعَةً، فجَعَلَ قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا

٤٥٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ .قال: وحَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ المَعنَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: سأَلتُ [٢/ ٤٤٠ظ] عائشةَ ﷺ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ / فقالَت: كان يُصَلِّى قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا فى ٢/ ٤٧٢

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٧٨) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) البخارى (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩).

بَيتِى، ثم يَخرُجُ فيُصَلِّى بالنّاسِ، ثم يَرجِعُ إلى بَيتِى فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، وكانَ يُصَلِّى بالنّاسِ المَغرِبَ، ثم يَرجِعُ إلى بَيتِى فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، وكانَ يُصَلِّى بهِمُ العِشاءَ، ثم يَدخُلُ بَيتِى فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، وكانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ تِسعَ رَكَعاتٍ فيهِنَّ الوِترُ، وكانَ يُصَلِّى لَيلًا طَويلًا قائمًا، ولَيلًا طَويلًا جالِسًا، فإذا قرأ وهو قائمٌ رَكَعَ وسَجَدَ وهو قائمٌ، وإذا قرأ وهو قاعِدٌ رَكَعَ وسَجَدَ وهو قاعِدٌ، وكانَ إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ، ثم يَخرُجُ فيُصَلِّى بالنّاسِ صَلاةَ الفَجرِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٥٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَدَعُ أربَعًا قَبلَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ[3].

٤٥٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ. فذَكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. وقالَ: قَبلَ صَلاةِ الغَداةِ[4].

---

(١) أبو داود (١٢٥١)، وأحمد (٢٤٠١٩). وأخرجه٨٨٨ الترمذى (٣٧٥)، وابن ماجه (١١٦٤)، وابن خزيمة (١١٦٧، ١١٩٩، ١٢٤٥) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (٧٣٠/ ١٠٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٧٦٥)، والطيالسى (١٦١٤).

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٥٣) عن مسدد به. والنسائى فى الكبرى (٣٣٣) من طريق يحيى به.

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1].

٤٥٣٩- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَك، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ماهانَ السِّمسارُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، [٢/٤١٦و] حدثنا شُعبَةُ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أوسٍ يُحَدِّثُ، عن عَنبَسَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن صَلَّى اثنَتَىْ عَشرَةَ رَكعَةً كُلَّ يَومٍ تَطَوُّعًا غَيرَ فريضَةٍ، بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ»**. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرحمنِ، وفِى حَديثِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ: سمِع عمرَو بنَ أوسٍ، سمِع عَنبَسَةَ بنَ أبى سُفيانَ يُحَدِّثُ، عن أُمِّ حَبيبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: **«مَن صَلَّى ثِنتَىْ عَشرَةَ رَكعَةً فى يَومٍ ولَيلَةٍ سِوَى المَكتوبَةِ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ»**. قالَت أُمُّ حَبيبَةَ رضي الله عنها: ما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ. قال عَنبَسَةُ: ما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ. قال عمرٌو: ما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ. قال النُّعمانُ: وأَنا ما أكادُ أن أدَعَهُنَّ بَعدُ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[3].

٤٥٤٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١) البخارى (١١٨٢).

(٢) الطيالسى (١٦٩٦). وأخرجه أحمد (٢٦٧٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧)، وابن حبان (٢٤٥١) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٧٢٨/ ١٠٣).

محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ الخَشّابُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالِحٍ، عن أبي إسحاقَ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن عَنبَسَةَ ابنِ أبي سُفيانَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى ثِنتَيْ عَشرَةَ رَكعَةً بَنَى اللَّهُ له بَيتًا في الجَنَّةِ: أربَعًا قبلَ الظُّهرِ، واثنَتَينِ بَعدَها، واثنَتَينِ قبلَ العَصرِ، واثنَتَينِ بعدَ المَغرِبِ، واثنَتَينِ قبلَ الصُّبحِ**»[1].

بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا وبَعدَها أربَعًا

٤٥٤١– أخبرَنا [٤١٦/٢ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنّيسِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ قال: أخبرَنِي النُّعمانُ، عن مَكحولٍ، عن عَنبَسَةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ أنَّها أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حافَظَ على أربَعِ رَكَعاتٍ قبلَ صَلاةِ الظُّهرِ وأربَعٍ بَعدَها حُرِّمَ على جَهَنَّمَ**»[2].

ورواه سليمانُ بنُ موسَى عن مَكحولٍ مِثلَه[3].

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٠١) عن أبى الأزهر به. وابن خزيمة (١١٨٩) من طريق يونس بن محمد به. والترمذى (٤١٥) من طريق أبى إسحاق به. وابن ماجه (١١٤١) من طريق المسيب به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحاكم ٣١٢/١. وأخرجه ابن خزيمة (١١٩٢) من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. وابن خزيمة (١١٩١) من طريق النعمان به.

(٣) أخرجه النسائى (١٨١٣، ١٨١٤) من طريق سليمان به. وقال الذهبى ٩٠٤/٢: الحديث معلل على=

٤٥٤٢- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد»، حدثنا أبو العباسِ ٤٧٣/٢ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ قال: لَمّا حُضِرَ عَنبَسَةُ بنُ أبى سُفيانَ اشتَدَّ جَزَعُه فقيلَ: ما هذا الجَزَعُ؟ قال: أما إنِّى سَمِعتُ أُمَّ حَبيبَةَ يَعنِى أُختَه تَقولُ: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: **«مَن صَلَّى أربَعًا قبلَ الظُّهرِ وأربَعًا بَعدَها حَرَّمَ اللَّهُ لَحمَه على النّارِ»**. فما تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُها[1].

٤٥٤٣- وأَخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ فى «الزيادات» وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ فى «حَديثِ الأوزاعِىِّ» قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ. فذكَره بمِثلِه.

بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ العَصرِ رَكعَتَينِ

٤٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ[2] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن عمرِو بنِ أوسٍ [٢/٤١٧و] الثَّقَفِىِّ، عن عَنبَسَةَ

=وجوه، وهو منقطع ما بين مكحول وعنبسة.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٦٤) عن روح به. والنسائى (١٨١١) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٠٥: منقطع.

(٢) فى س: «عبد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥.

ابنِ أبى سُفيانَ، عن أُختِه أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَن صَلَّى ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً فى يومٍ بَنَى اللَّهُ له بيتًا فى الجَنَّةِ: أربَعَ رَكعاتٍ قبلَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ قبلَ العَصرِ، ورَكعَتَينِ بعدَ المَغرِبِ، ورَكعَتَينِ قبلَ الصُّبحِ»[(١)].

بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ العَصرِ أربَعَ رَكَعاتٍ

٤٥٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو إبراهيمَ محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن أبيه، عن جَدِّه، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امرأً صَلَّى قبلَ العَصرِ أربَعًا»[(٢)]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى.

٤٥٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ القُرَشِىُّ، حدَّثَنى جَدِّى أبو المُثَنَّى، عن ابنِ عمرَ. فذكَره بمِثلِه[(٣)]. هذا هو الصَّحيحُ.

وهو أبو إبراهيمَ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُسلِمِ بنِ مِهرانَ القُرَشِىُّ، سمِع جَدَّه مُسلِمَ بنَ مِهرانَ القُرَشِىَّ، ويُقالُ: محمدُ بنُ المُثَنَّى. وهو ابنُ أبى

---

(١) الحاكم ١/ ٣١١ وقال: كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (١١٨٨)، وعنه ابن حبان (٢٤٥٢) عن الربيع بن سليمان به. والنسائى (١٨٠٠) من طريق ابن عجلان به.

(٢) الطيالسى (٢٠٤٨).

(٣) أبو داود (١٢٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣٢).

المُثَنَّى، لأنَّ كُنيَةَ مُسلِمٍ أبو المُثَنَّى، ذكَره البخاريُّ فى «التاريخ». أخبرَنا بذَلِك محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسَ عن محمدِ بنِ إسماعيلَ[(١)].

قال الشيخ: وقَولُ القائلِ فى الإسنادِ الأوَّلِ: عن أبيه. أُراه خَطأً واللَّهُ أعلَمُ. رواه جَماعَةٌ عن أبى داودَ [٢/٤١٧ظ] دونَ ذِكرِ أبيه مِنهُم سلمةُ بنُ شَبيبٍ وغَيرُه[(٢)].

٤٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَك، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ ضَمرَةَ يقولُ: سألنا عَليًّا ﷺ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فذكَر مِن صَلاتِه قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا، ورَكعَتَينِ بَعدَ الظُّهرِ، وأَربَعَ رَكَعاتٍ قَبلَ العَصرِ[(٣)].

/بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ رَكعَتَينِ

٢/٤٧٤

٤٥٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ[(٤)] محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٩٣) من طريق سلمة به. وأحمد (٥٩٨٠)، والترمذى (٤٣٠)، وابن حبان (٢٤٥٣) من طريق الطيالسى به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) الطيالسى (١٣٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٤٠) من طريق زهير به. وسيأتى فى (٤٩٧٧، ٤٩٧٨).

(٤) بعده فى م: «حدثنا». وهو خطأ.

سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا قبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ**». ثم قال: «**صَلُّوا قبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ لِمَن شاءَ**». خَشيَةَ أن يَتَّخِذَها النّاسُ سُنَّةً[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، عن عبدِ الوارِثِ، إلا أنَّه قالَ: قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**». كَراهيَةَ أن يَتَّخِذَها النّاسُ سُنَّةً[2].

٤٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ**». ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [٤١٨/٢و] أبى أُسامَةَ ووَكيعٍ عن كَهمَسٍ[4].

٤٥٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أبو داود (١٢٨١). وأخرجه أحمد (٢٠٥٥٢)، وابن خزيمة (١٢٨٩)، وعنه ابن حبان (١٥٥٨) من طريق عبد الوارث به.

(٢) البخارى (١١٨٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٧٦١). وأخرجه أحمد (١٦٧٩٠)، والترمذى (١٨٥)، والنسائى (٦٨٠)، وابن ماجه (١١٦٢)، وابن خزيمة (١٢٨٧)، وابن حبان (١٥٥٩) من طريق كهمس به.

(٤) البخارى (٦٢٧)، ومسلم (٨٣٨/ ٣٠٤).

الحسنِ العَدلُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانيُّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الجُرَيرِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ، بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ، بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ لِمَن شاءَ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدٍ الجُرَيرِيِّ[2].

ورواه حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، وأخطأَ فى إسنادِه، وأَتى بزيادةٍ لم يُتابَعْ عَلَيها، وفِى رِوايَةِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ ما يُبْطِلُها ويَشهَدُ بخَطَئِه فيها:

٤٥٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عندَ كُلِّ أذانَينِ رَكعَتَينِ ما خَلا المَغرِبَ**»[3].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ على أثرِ هذا الحديثِ قال: حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هذا قد أخطأَ فى الإسنادِ؛ لأنَّ كَهمَسَ بنَ الحسنِ وسَعيدَ بنَ إياسٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٤)، وابن خزيمة (١٢٨٧) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (١٢٨٣)، وابن خزيمة (١٢٨٧)، وابن حبان (١٥٦٠) من طريق الجريرى به.

(٢) البخارى (٦٢٤)، ومسلم (٨٣٨/ ...).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤٩٥)، والدارقطنى ١/ ٢٦٤ من طريق حيان به.

الجُرَيرِىَّ وعَبدَ المُؤمِنِ العَتَكِىَّ رَوَوُا الخَبَرَ عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، لا عن أبيه. وهَذا عِلمِى مِنَ الجِنسِ الذى كان الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ يقولُ: أخَذَ طَرِيقَ المَجَرَّةِ[1]. فهَذا الشيخُ لَمّا رأى [٤١٨/٢ظ] أخبارَ ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه تَوَهَّمَ أنَّ هذا الخَبَرَ هو أيضًا عن أبيه، ولعلَّه لَمّا رأى العامَّةَ لا تُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ تَوَهَّمَ أنَّه لا يُصَلَّى قَبلَ المَغرِبِ، فزادَ هَذِه الكَلِمَةَ فى الخَبَرِ، وازدَدْ عِلمًا بأنَّ هَذِه الرِّوايَةَ خَطأٌ، أنَّ ابنَ المُبارَكِ قال فى حَديثِه عن كَهمَسٍ: فكانَ ابنُ بُرَيدَةَ يُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ. فلَو كان ابنُ بُرَيدَةَ قَد سمِع مِن أبيه عن النبىِّ ﷺ هذا الاستِثناءَ الذى زادَ حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ فى الخَبَرِ: **«ما خَلا صَلاةَ المَغرِبِ»**. لم يَكُنْ يُخالِفُ خَبَرَ النبىِّ ﷺ.

٤٥٥٢- أخبرَنا بحَديثِ ابنِ المُبارَكِ أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ / بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن كَهمَسِ بنِ الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغَفَّلِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ، بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ»**. ثم قال فى الثّالِثَةِ: **«لِمَن شاءَ»**. قال: فكانَ ابنُ بُرَيدَةَ يُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ[2].

٤٧٥/٢

٤٥٥٣- [3]وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ[3]،

---

(١) ينظر ما تقدم عقب (٤٤٨٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٦٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٢٨٧) عن أبى كريب به. وقال الذهبى ٩٠٦/٢: صحيح.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٢.

(١) حدثنا القاسمُ بنُ زكريا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ وأبو أُسامَةَ، عن كَهمَسٍ. فذكَر الحديثَ وقالَ: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ**». قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**». قال: وكانَ ابنُ بُرَيدَةَ يُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ[٢]. كَذا فى رِوايَتِنا(١).

٤٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ قال: سَمِعتُ أبا الخَيرِ يقولُ: رأيتُ أبا تَميمٍ الجَيشانِيَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مالِكٍ يَركَعُ رَكعَتَينِ حينَ يَسمَعُ أذانَ المَغرِبِ، فأتَيتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِيَّ فقُلتُ: ألا أُعجِبُكَ مِن أبى تَميمٍ، يَركَعُ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ؟ فقالَ عُقبَةُ: أمَا إنّا كُنّا نَفعَلُه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. [٢/٤١٩و] قُلتُ: فما يَمنَعُكَ الآنَ؟ قال: الشُّغلُ[٣]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن المُقرِئِ[٤].

٤٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن مُختارِ بنِ فُلفُلٍ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﵁ عن الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ فقالَ: كان عُمَرُ ﵁ يَضرِبُ على الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ. قال: وكُنّا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ. فقُلتُ:

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٨/ ٣٠٤)، وابن ماجه (١١٦٢) من طريق أبى أسامة دون ذكر آخره.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤١٦) عن عبد اللَّه المقرئ به. والنسائى (٥٨١) من طريق يزيد به.

(٤) البخارى (١١٨٤).

هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلّاهُما؟ قال: قَد كان يَرانا نُصَلّيهِما فلَم يأمُرْنا ولَم يَنهَنا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ ابنِ فُضَيلٍ[2].

٤٥٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: كُنّا بالمَدينَةِ، فإذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ لِصَلاةِ المَغرِبِ ابتَدَروا السَّوارِىَ ورَكَعوا رَكعَتَينِ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ الغَريبَ لَيَدخُلُ المَسجِدَ، فيَحسِبُ أنَّ الصَّلاةَ قَد صُلِّيَت مِن كَثرَةِ مَن يُصَلِّيها[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[4].

٤٥٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان المُهاجِرونَ لا يَركَعونَ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ، وكانَتِ الأنصارُ يَركَعونَها. قال: وكانَ أنَسٌ يَركَعُهُما[5]. كَذا قال سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ.

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٣٥٤) عن أحمد بن عبد الجبار به. وأبو داود (١٢٨٢) من طريق المختار به.

(٢) مسلم (٨٣٦).

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٨٩٥) من طريق الحاكم به. وأبو عوانة (٢١٢٠) من طريق عبد الوارث به. وقال الذهبى ٢/ ٩٠٧: هذا يدل على أنهم كانوا يصلون سنة المغرب فى المسجد.

(٤) مسلم (٨٣٧).

(٥) عبد الرزاق (٣٩٨٤).

وقد رُوِّينا [٢/٤١٩ظ] عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ ﷺ أنَّه قال: كُنّا نَركَعُهُما. وكانَ مِنَ المُهاجِرينَ، وكأنَّه أرادَ غَيرَه، أوِ الأكثَرينَ مِنهُم.

٤٥٥٨- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى أبو مَرحومٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِيِّ، / عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، ٢/٤٧٦ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: كُنّا نَركَعُهُما إذا قُمنا بَينَ الأذانِ والإقامَةِ مِنَ المَغرِبِ[(١)]. وفِى رِوايَةِ السُّكَّرِيِّ: إذا قُمنا. يَعنِى: بَينَ الأذانِ والإقامَةِ مِنَ المَغرِبِ.

٤٥٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ قال: كان عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ وأُبَيُّ بنُ كَعبٍ ﷺ يُصَلّيانِ قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ. قال سُفيانُ: نأخُذُ بقولِ إبراهيمَ[(٢)].

٤٥٦٠- قال سُفيانُ: وحَدَّثَنى عمرُو بنُ عامِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٤٠ من طريق المصنف به. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٦٣، ٢٦٤ عن المقرئ به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢١٣٠) من طريق أبى مرحوم به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨١) عن الثورى به. والطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ١٢١ من طريق عاصم به. وليس عندهما قول سفيان.

كان كِبارُ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَبتَدِرونَ السَّوارِىَ، يُصَلّونَ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ[1].

يُريدُ سُفيانُ بقَولِ إبراهيمَ ما رواه عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: لم يُصَلِّ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ ولا عثمانُ ﷺ قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ[2]. وقَد أخرَجَ البخارىُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ حَديثَ عمرِو بنِ عامِرٍ[3].

٤٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ [٢/ ٤٢٠و] بنِ مَحبوبٍ التّاجِرُ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ سَهلٍ التِّرمِذِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ ﷺ قال: كُنّا لا نَدَعُ الرَّكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٥٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ خالِدَ بنَ مَعدانَ، عن رَغبانَ[4] مَولَى حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ قال: قَد[5] رأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَهُبّونَ إلَيها كما يَهُبّونَ إلى المَكتوبَةِ. يَعنِى:

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٨٣)، والبخارى (٦٢٥)، والنسائى (٦٨١)، وابن خزيمة (١٢٨٨)، وعنه ابن حبان (١٥٨٩) من طريق عمرو بن عامر به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨٥) عن سفيان به.

(٣) البخارى (٥٠٣).

(٤) فى م: «زغبان». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٩.

(٥) ليست فى: س، م.

الرَّكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ[1].

٤٥٦٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن راشِدِ ابنِ يَسارٍ قال: أشهَدُ على خَمسَةِ نَفَرٍ مِمَّن بايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ مِنهُم مِرداسٌ أوِ ابنُ مِرداسٍ أنَّهُم كانوا يُصَلّونَ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ[2].

٤٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ الذى نَزَلَ عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى مَعَ أبى بكرٍ بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ قَبلَ الصَّلاةِ، ثم لم يَكُنْ يُصَلِّى مَعَ عمرَ ﷺ، ثم صَلَّى مَعَ عثمانَ ﷺ، فذُكِرَ ذَلِكَ له فقالَ: إنِّى صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ ثم صَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ، وفَرِقتُ مِن عمرَ فلَم أُصلِّ معه، وصَلَّيتُ مَعَ عثمانَ ﷺ؛ إنَّه لَيِّنٌ[3].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٩ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٢٣٨) عن محمد بن يعقوب به. وليس فيه: «ركعتين».

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى مختصر قيام الليل ص٢٧ من طريق يحيى بن أيوب، ثم قال: وهذا عندى وهمٌ إنما الحديث فى الركعتين بعد العصر لا فى الركعتين قبل المغرب؛ لأن المعروف عن عمر أنه كان ينكر الركعتين بعد العصر ويضرب عليهما، وأما الركعتان قبل المغرب فلا. وقد رواه معمر عن ابن طاوس على ما قلنا، وهو أحفظ من يحيى بن أيوب وأثبت. اهـ. وتقدمت الرواية عن أنس أن عمر كان يضرب على الصلاة بعد العصر. حديث (٤٥٥٤).

وكانَ عُمَرُ ﷺ لا يَراهُما، فلَم يُصَلِّهما [٢/ ٤٢٠ظ] أبو أيّوبَ معه، وصَلَّاهُما مَعَ عثمانَ ﷺ. وهَذا مَعنَى ما رُوِى عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ أنَّه قال: ابتَدَعناها فى خِلافَةِ عثمانَ، يَعنِى: بَعدَ ما تَرَكوها فى عَهدِ عمرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى شُعَيبٍ، عن طاوُسٍ قال: سُئلَ ابنُ عمرَ ﷺ عن الرَّكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ، فقالَ: ما رأيتُ أحَدًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيهِما، / ورَخَّصَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[١]. قال أبو داودَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: هو شُعَيبٌ، وهِمَ شُعبَةُ فى اسمِهِ[٢]. ٢/ ٤٧٧

قال الشيخُ: القَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن شاهَدَ دونَ مَن لم يُشاهِدْ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن جَعَلَ بَعدَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وبَعدَ العِشاءِ رَكعَتَينِ

٤٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى قَبلَ الظُّهرِ رَكعَتَينِ، وبَعدَها رَكعَتَينِ، وبَعدَ صَلاةِ

(١) أبو داود (١٢٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٩).

(٢) أبو داود عقب (١٢٨٤).

المَغرِبِ رَكعَتَينِ فى بَيتِه، وبَعدَ صَلاةِ العِشاءِ رَكعَتَينِ، وكانَ لا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ فى المَسجِدِ شَيئًا حَتَّى يَنصَرِفَ فيَسجُدَ سَجدَتَينِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

بابُ مَن جَعَلَ بَعدَ العِشاءِ أربَعَ رَكَعاتٍ [٢/ ٤٢١و] أو أكثَرَ

٤٥٦٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ فى بَيتِ خالَتِى مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ زَوجِ النبىِّ ﷺ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثم جاءَ إلى مَنزِلِه، فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ ثم نامَ، ثم قامَ فقالَ: «**نامَ الغُلَيِّمُ؟**». أو كَلِمَةً تُشبِهُها، ثم قامَ وقُمتُ عن يَسارِه، فجَعَلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى خَمسَ رَكَعاتٍ، ثم صَلَّى رَكعَتَينِ، ثم نامَ حَتَّى سَمِعتُ غَطيطَه أو خَطيطَه[3]، ثم خَرَجَ إلى الصَّلاةِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[5].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٣٣٢)، ومالك ١/ ١٦٦، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٦)، وأبو داود (١٢٥٢)، والنسائى (٨٧٢)، وابن خزيمة (١٨٧٠). وأخرجه أحمد (٦٠٥٦)، ومسلم (٨٨٢/ ٧٠)، والترمذى (٥٢٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٦)، وابن ماجه (١١٣٠) من طريق الليث مقتصرًا على ذكر الجمعة. وسيأتى فى (٦٠٠٨).

(٢) البخارى (٩٣٧)، ومسلم (٨٨٢/ ٧١).

(٣) الخطيط قريب من الغطيط: وهو صوت النائم. النهاية ٢/ ٤٨، ٣/ ٣٧٢.

(٤) أخرجه أحمد (٣١٧٠)، والبخارى (٦٩٧)، وأبو داود (١٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (١١٧).

٤٥٦٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافعٍ، حدثنا أبو الحسينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ العُكْلِيُّ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: حدَّثَنى مُقاتِلُ بنُ بَشيرٍ العِجْلِيُّ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عن عائشةَ ﵂، قال: سألْتُها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ قَطُّ فدَخَلَ عَلَيَّ إلا صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ أو سِتَّ رَكَعاتٍ، ولَقَد مُطِرنا مَرَّةً باللَّيلِ فطَرَحنا له نِطَعًا، فكأَنِّى أنظُرُ إلى ثُقبٍ فيه يَنبُعُ الماءُ مِنه، وما رأَيتُه مُتَّقيًا الأرضَ بشَيءٍ مِن ثيابِه قَطُّ[1].

٤٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَغداديُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنى ابنُ فرّوخَ، حدَّثَنى أبو فروَةَ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ يَرفَعُه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ** [٢/٤٢١ظ] **خلفَ العِشاءِ الآخِرَةِ قرأَ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ:** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. **وقرأَ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ:** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾. و: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. **السَّجدَة، كُتِبَ له كأربَعِ رَكَعاتٍ مِن لَيلَةِ القَدرِ**»[2]. تَفَرَّد به ابنُ فرّوخَ المِصريُّ[3].

---

(١) أبو داود (١٣٠٣). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٩١) من طريق مالك بن مغول به. وقال الذهبى ٢/ ٩٠٩: مقاتل ما أحسبه روى غير هذا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٢٤٠) عن يحيى بن عثمان بن صالح به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٣١: فيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٩٠٩: له مناكير هذا منها.

٤٥٧٠- والمَشهورُ ما أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن أيمَنَ مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ، عن تُبَيعٍ، عن كَعبٍ قال: مَن تَوَضَّأَ فأحسَنَ الوُضوءَ، ثم صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، وصَلَّى بَعدَها أربَعَ رَكَعاتٍ، فأتَمَّ رُكوعَهُنَّ وسُجودَهُنَّ، يَعلَمُ ما يَقتَرِئُ[1] فيهِنَّ كان له- أو قال: كُنَّ له- بمَنزِلَةِ لَيلَةِ القَدرِ[2].

بابُ وقتِ الوترِ

٤٥٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ / محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى مُرَّةَ، عن خارِجَةَ بنِ حُذافَةَ العَدَوِيِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ أمَدَّكُم بصَلاةٍ هِىَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمرِ النَّعَمِ، وهِىَ لَكُم ما بَينَ صَلاةِ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجرِ، الوِترُ الوِترُ**»[3].

٤٧٨/٢

قال البخاريُّ: لا يُعرَفُ لإسنادِه سَماعُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ. أخبرَنا أبو سَعدٍ

---

(١) الاقتراء: افتعال من القراءة. النهاية ٤/ ٣٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٥١). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٤ من طريق سعدان به. والنسائى (٤٩٦٩) من طريق إسحاق به، وفى (٤٩٧٠) من طريق عطاء به.

(٣) تقدم فى (٤٥٢٠- ٤٥٢٢).

المالينيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ [٢/ ٤٢٢و] قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عنِ البُخارِيِّ(١).

٤٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ ﷺ أخبرَه أنَّهم سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الوِترِ فقالَ: «**الوِترُ قبلَ الصُّبحِ**»(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شَيبانَ(٣).

٤٥٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أوتِروا قبلَ أن تُصبِحوا**»(٤). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٥). وبِمَعناهُما رواه جَماعَةٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ(٦).

٤٥٧٤- ورواه قَتادَةُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الكامل ٣/ ٩٢٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٠٣، ٥/ ١٩٢، ١٩٣.

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٩٧)، وأبو عوانة (٢٢٥٨) من طريق شيبان به.

(٣) مسلم (٧٥٤/ ١٦١).

(٤) ابن أبى شيبة (٦٨٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٠٨٩) من طريق عبد الأعلى به. وأحمد (١١٣٢٤)، والترمذى (٤٦٨)، وابن ماجه (١١٨٩) من طريق معمر به.

(٥) مسلم (٧٥٤/ ١٦٠).

(٦) أخرجه أحمد (١١٣٠٢)، والنسائى (١٦٨٢، ١٦٨٣)، وابن خزيمة (١٠٨٩) من طرق عن يحيى به.

قال: «**مَن أدرَكَ الصُّبحَ ولَم يوتِرْ فلا وِترَ له**». أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عَبدانُ بنُ يَزيدَ الدَّقّاقُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ الكِسَائىُّ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[1]. ورِوايَةُ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ كأَنَّها أشبَهُ؛ فقَد رُوِّينا عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ فى قَضاءِ الوِترِ، وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى[2].

٤٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ العَدلُ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِىُّ، [٢/٤٢٢ظ] حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بادِروا الصُّبحَ بالوِترِ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ وغيرِه[4].

٤٥٧٦- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ (ح) وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالا: حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠١، ٣٠٢ وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٩٢)، وعنه ابن حبان (٢٤٠٨) من طريق هشام به.

(٢) سيأتى فى (٤٥٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٥٤)، وابن خزيمة (١٠٨٨) من طريق يحيى بن زكريا به.

(٤) مسلم (٧٥٠).

ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى سليمانُ بنُ موسَى، حدثنا نافعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ كان يقولُ: مَن صَلَّى مِنَ اللَّيلِ فليَجعَلْ آخِرَ صَلاتِه وِترًا؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بذَلِك، فإذا كان الفَجرُ فقَد ذَهَبَ صَلاةُ اللَّيلِ والوِترُ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوِترُ قبلَ الفَجرِ**». وفِى رِوايَةِ الفَحّامِ: (١) لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أوتِروا قبلَ الفَجرِ**»(١).

بابُ مَن أصبَحَ ولَم يوتِرْ فليُوتِرْ ما بَينَه وبَينَ أن يُصَلِّىَ الصُّبحَ

٤٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن أبيه، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، [٢/٤٢٣و] عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أصبَحَ أحَدُكُم ولَم يوتِرْ فليوتِرْ**»(٢).

٤٥٧٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ سُفيانَ الفارِسِىُّ ببُخارَى، أخبرَنا محمدُ بنُ / يَحيَى قال: سَمِعتُ أبا عاصِمٍ النَّبيلَ يقولُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن زيادٍ، أنَّ أبا نَهيكٍ أخبرَه، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه خَطَبَ فقالَ: مَن أدرَكَه الصُّبحُ فلا وِترَ لَه. فذُكِرَ ذَلِك لِعائشَةَ ﵂ فقالَت: كَذَبَ أبو الدَّرداءِ، كان

٢/٤٧٩

(١ - ١) فى س، م: «قال أوتروا بالفجر».

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٠٩١) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٧٢)، والترمذى (٤٦٩) من طريق ابن جريج به. وعند الترمذى قول ابن عمر مرفوعًا. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣٩٠).

(٢) الحاكم ١/٣٠٣، ٣٠٤ وقال: على شرط الشيخين.

النبىُّ ﷺ يُصبِحُ فيوتِرُ. قيلَ لأبى عاصِمٍ: مَن دونَ زيادٍ؟ قال: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى زيادٌ يَعنِى ابنَ سَعدٍ[1].

٤٥٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ سالِمٍ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: ربما رأيتُ النبىَّ ﷺ يوتِرُ وقد قامَ النّاسُ لِصَلاةِ الصُّبحِ[2]. تَفَرَّدَ به حاتِمُ بنُ سالِمٍ البَصرِىُّ، ويُقالُ له: الأعرَجِىُّ. وحَديثُ ابنِ جُرَيجٍ أصَحُّ مِن ذَلِك، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ [٢/٤٢٣ظ] أصبَحَ فأوتَرَ. كَذا وجَدتُه فى «الفَوائدِ الكَبيرِ».

٤٥٨١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى هذا الجُزءِ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن عاصِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ قال: أصبَحَ ابنُ عمرَ ولَم يوتِرْ - أو كادَ يُصبِحُ، أو أصبَحَ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى - ثم أوتَرَ. وهَذا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/٦٣. وأخرجه أحمد (٢٦٠٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) الحاكم ١/٣٠٣، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) فى حاشية س: «الخبر».

أشبَهُ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ الحَرّانِيُّ قال: حدَّثَنى أحمدُ بنُ واقِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى كَريمَةَ قال: حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ، عن الأغَرِّ المُزَنِيِّ، أنَّ رجلًا أتَى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا نَبيَّ اللَّهِ، إنِّى أصبَحتُ ولَم أوتِرْ. قال: «**إنَّما الوِترُ باللَّيلِ**»؟! ثلاثَ مَرّاتٍ أو أربعًا: «**قُمْ فأوتِرْ**»[(١)].

٤٥٨٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى ظَبيانَ قال: خَرَجَ عَلِيٌّ إلى السّوقِ وأنا بأثَرِه، فقامَ على الدَّرَجِ فاستَقبَلَ الفَجرَ فقالَ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٧، ١٨]. أينَ السّائلُ عن الوِترِ؟ نِعمَ ساعَةُ الوِترِ هَذِه[(٢)].

٤٥٨٤- وبِهَذا الإسنادِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٩١) من طريق زهير به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٦: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وإن كان فى بعضهم كلام لا يضر فهو حسن.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ١٥٩ من طريق إسماعيل عن رجل عن أبى ظبيان به. دون قوله: أين السائل...، والشافعى ١/ ١٤٤، وابن أبى شيبة (٦٨١٥)، من طريق أبى ظبيان بنحوه.

عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قال: [٢/ ٤٢٤و] خَرَجَ عَلِىٌّ مِن هذا البابِ فقالَ: نِعمَ ساعَةُ الوِترِ. ثم كانَتِ الإقامَةُ عندَ ذَلِك.

٤٥٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ قال: خَرَجَ عَلِىٌّ حينَ ثَوَّبَ ابنُ النَّبّاحِ[١] فقالَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. أينَ السّائلونَ عن الوِترِ؟ نِعمَ ساعَةُ الوِترِ هَذِهِ[٢].

٤٥٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أنَّ قَومًا أتَوا عَلِيًّا فسألوه عن الوِترِ، فقالَ: سألتُم عنه أحَدًا؟ فقالوا: سألنا / أبا موسَى فقالَ: لا وِترَ بَعدَ الأذانِ. ٢/ ٤٨٠ فقالَ: لَقَد أغرَقَ النَّزعَ[٣] فأفرَطَ فى الفَتوَى، كُلُّ شَىءٍ ما بَينَكَ وبَينَ صَلاةِ الغَداةِ وِترٌ، مَتَى أوتَرتَ فحَسَنٌ[٤].

٤٥٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى س: «التياح». وتقدم فى (٢١٧٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٣٠) عن سفيان به. والشافعى ١/ ١٤٤ من طريق عاصم به. وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ١٥٩، ١٦٠، والطبرانى فى الأوسط (١٤٥١) من طريق أبى عبد الرحمن به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٦: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الحفرى، وهو متروك.

(٣) أغرق النازع فى القوس أى: استوفى مدها، يضرب مثلا للغلو والإفراط. التاج ٢٦/ ٢٤١ (غ ر ق).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٠١، ٤٦٠٢)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٤٩٩) من طريق أبى إسحاق به.

يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: الوِترُ ما بَينَ صَلاتَينِ؛ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى صَلاةِ الفَجرِ[1].

٤٥٨٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عَلِيٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يُنادِى به نِداءً: الوِترُ ما [٢/٤٢٤ظ] بَينَ الصَّلاتَينِ؛ صَلاةِ العِشاءِ وصَلاةِ الفَجرِ، مَتَى ما أوتَرتَ فحَسَنٌ[2].

٤٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عائشةَ ﵂ مَتَى توتِرينَ؟ قالَت: بَينَ الأذانِ والإقامَةِ. وما يُؤَذِّنونَ حَتَّى يُصبِحوا[3].

قَولُه: وما يُؤَذِّنونَ حَتَّى يُصبِحوا. أظُنُّه مِن قَولِ الأسوَدِ أو أبى إسحاقَ، وفيه نَظَرٌ، فقَد رُوِّينا أنَّ الأذانَ الأوَّلَ بالحِجازِ كان قَبلَ الصُّبحِ، وكأنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٤٠). وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٠٤) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٥٧٥). وأخرجه الطبرانى (٩٤١٢)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٤٩٩) من طريق زهير به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٥٢١)، وابن خزيمة (٤٠٧) من طريق أبى إسحاق به.

عائشةَ رضي الله عنها كانَت تُصَلِّى قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ، أو أرادَ به الأذانَ الثّانِىَ، وعَلَى ذَلِك تَدُلُّ رِوايَةُ إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ عن أبى إسحاقَ قال: كانَت عائشةُ رضي الله عنها توتِرُ فيما بَينَ التَّثويبِ والإقامَةِ. فيَرجِعُ مَذهَبُها فى ذَلِك إلَى ما رُوِّينا عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٩٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ رَقَدَ، ثم استَيقَظَ فقالَ لِخادِمِه: انظُرْ ما صَنَعَ النّاسُ؟ وهو يَومَئذٍ قد ذَهَبَ بَصَرُه، فذَهَبَ الخادِمُ ثم رَجَعَ فقالَ: قَدِ انصَرَفَ النّاسُ مِنَ الصُّبحِ. فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ فأوتَرَ ثم صَلَّى الصُّبحَ[1].

٤٥٩١- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: ما أُبالِى لَو أُقيمَتِ الصَّلاةُ وأنا أوتِرُ[1].

٤٥٩٢- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى [٢/٤٢٥و] بنِ سعيدٍ، أنَّه قال: كان عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ يَؤُمُّ قَومَنا، فخَرَجَ يَومًا إلَى الصُّبحِ، فأَقامَ المُؤَذِّنُ الصَّلاةَ، فأَسكَتَه عُبادَةُ حَتَّى أوتَرَ ثم صَلَّى لَهُمُ الصُّبحَ[1].

قال مالكٌ: وإنَّما يوتِرُ بَعدَ الفَجرِ مَن نامَ عنِ الوِترِ، ولا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يَتَعَمَّدَ ذَلِك حَتَّى يَضَعَ وِترَه بَعدَ الفَجرِ[2].

(١) مالك ١/١٢٦.
(٢) مالك ١/١٢٧.

بابُ مَن قال: يُصَلِّيه مَتَى ذَكَرَه

٤٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِميُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن نامَ عن وِترِه أو نَسيَه، فليُصَلِّه إذا أصبَحَ أو ذَكَرَه»**[(١)].

٤٥٩٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن وبَرَةَ قال: سألتُ ابنَ عمرَ عَمَّن تَرَكَ الوِترَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ أيُصَلِّيها؟ قال: أرأيتَ لَو تَرَكتَ صَلاةَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، هَل كُنتَ تُصَلِّيها؟ قال: قُلتُ: فمَه؟ قال: فمَه[(٢)].

٤٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، أنَّه كان فى مَسجِدِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فجَعَلوا يَنتَظِرونَه فجاءَ / فقالَ: إنِّى كُنتُ أُوتِرُ. وقالَ: سُئلَ عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ هَل بَعدَ الأذانِ وِترٌ؟ فقالَ: نَعَم، وبَعدَ (٢/ ٤٨١)

(١) المصنف فى الصغرى (٧٨٣)، والحاكم ١/ ٣٠٢ وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه أبو داود (١٤٣١) من طريق عثمان بن سعيد به. وأحمد (١١٢٦٤)، والترمذى (٤٦٥)، وابن ماجه (١١٨٨) من طريق زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٥٥) من طريق مسعر. وذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٢٩٠.

الإقامَةِ.[٢/٤٢٥ظ] قال: وحَدَّثَ عن النبيِّ ﷺ أنَّه نامَ عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ ثم قامَ فصَلَّى(١).

بابُ وقتِ رَكعَتَيِ الفَجرِ

٤٥٩٦- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ حَفصَةَ أُمَّ المُؤمِنينَ ﵂ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ مِنَ الأذانِ لِصَلاةِ الصُّبحِ وبَدا الصُّبحُ، رَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ قَبلَ أن تُقامَ الصَّلاةُ(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

٤٥٩٧- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ(٤).

بابُ كَراهيَةِ الاشتِغالِ بهِما بَعدَ ما أُقيمَتِ الصَّلاةُ

٤٥٩٨- أخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ بِبَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه النسائى (٦١١) عن يحيى بن حكيم به. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٠): صحيح الإسناد إن كان محمد بن المنتشر سمع ابن مسعود، وقصة النوم صحيحة.

(٢) مالك ١/ ١٢٧، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٢٩)، والبخارى (٦١٨)، والنسائى (١٧٧٢).

(٣) مسلم (٧٢٣/ ٨٧).

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٧ من طريق أبى الحسن العلوى به. وأحمد (٤٥٩٢) عن سفيان به.

ابنُ جَعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وأبو صالِحٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ، (١عن أبيه١)، أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ برَجُلٍ يُصَلِّى وقَد أُقيمَت صَلاةُ الصُّبحِ، فكَلَّمَه بشَىءٍ لا نَدرِى ما هوَ. قال: فلَمّا انصَرَفْنا أحَطنا به: ماذا قال لَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قال: **«يوشِكُ أحَدُكُم أن يُصَلِّىَ الصُّبحَ أربَعًا!»**[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٤٢٦/٢و] عن القَعنَبِيِّ دون ذِكرِ أبيه، ثم قال: قال القَعنَبِيُّ: عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكٍ ابنُ بُحَينَةَ عن أبيه، وقَولُه: عن أبيه. فى هذا الحديثِ خَطأٌ[٣]. ورواه البخارىُّ عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ عن إبراهيمَ، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: مَرَّ النبىُّ ﷺ برَجُلٍ[٤].

٤٥٩٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ. فذَكَراه نَحوَ رِوايَةِ عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ، لم يَقولا فيه: عن أبيهِ[٥].

(١ - ١) سقط من: س، م.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٣.
(٣) مسلم (٧١١/ ٦٥).
(٤) البخارى (٦٦٣).
(٥) أخرجه ابن ماجه (١١٥٣) من طريق محمد بن عثمان به. وأحمد (٢٢٩٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

٤٦٠٠- [١] وأَخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن ابنِ بُحَينَةَ قال: أبصَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ وقَد أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «آلصُّبحَ أربَعًا؟! آلصُّبحَ أربَعًا؟!»[٢]. قال يَعقوبُ: الصَّحيحُ هذا، وإبراهيمُ قَد أخطأَ فى قَولِه: عن أبيه[٣][١].

٤٦٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن مالِكِ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ وقَد أُقيمَتِ الصَّلاةُ ورَجُلٌ يُصَلِّى رَكعَتَينِ فقالَ: «تُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟»[٤]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ[٥]. وكَذَلِكَ قال أبو عَوانَةَ وحَمّادُ ابنُ سلمةَ: عن سَعدٍ[٦]. قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ إسحاقَ: عن سَعدٍ، عن

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٤٥). والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٣، ٢١٤. وأخرجه أحمد (٢٢٩٢١) من طريق شعبة به.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٢١) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٦٦٣).

(٦) أخرجه مسلم (٧١١/ ٦٦)، والنسائى (٨٦٦) من طريق أبى عوانة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٢ من طريق حماد بن سلمة به.

حَفصٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ[1]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: ورواه الأوزاعِيُّ وشَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيهِ[2].

قال الشيخُ: والصَّحيحُ قَولُ مَن قال: عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكٍ، ابنُ بُحَينَةَ. وهو ٢/ ٤٨٢ عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكِ بنِ / القِشْبِ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وأُمُّه بُحَينَةُ بنتُ الحارِثِ بنِ المُطَّلِبِ. قالَه علِيُّ بنُ المَدينِيِّ[3].

٤٦٠٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ [٢/ ٤٢٦ظ] ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ حينَ أُقيمَت صَلاةُ الصُّبحِ، فمَرَّ بابنِ القِشْبِ وهو يُصَلِّى فقالَ: **«ابنَ القِشْبِ، أتُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟!»**[4]. كَذا قال سُفيانُ.

٤٦٠٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ ومَعَه بلالٌ، فأقامَ الصَّلاةَ،

---

(١) البخارى عقب (٦٦٣).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٤.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٠. وينظر الإصابة ٦/ ٣٥٦ (٤٩٥٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٨٨) من طريق جعفر به.

فمَرَّ بى وضَرَبَ مَنكِبِى وقالَ: «**تُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟!**»[1].

٤٦٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عمرَ البَكْراوِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زِيادٍ، حدثنا عاصِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرجِسَ قال: دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ قَبلَ أن يَصِلَ إلى الصَّفِّ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال له: «**يا فُلانُ، بأىِّ صَلاتَيك اعتَدَدتَ؟ بالَّتِى صَلَّيتَ وحدَكَ أو بالَّتِى صَلَّيتَ مَعَنا؟**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ[3].

٤٦٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أُصَلِّى وأَخَذَ المُؤَذِّنُ فى الإقامَةِ، فجَذَبَنِى النبىُّ ﷺ وقالَ: «**أتُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟**»[4].

٤٦٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٢/٤٢٧و] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٤) من طريق جعفر به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٢٥) من طريق عبد الواحد به. وأحمد (٢٠٧٧٧)، ومسلم (٧١٢)، وأبو داود (١٢٦٥)، والنسائى (٨٦٧)، وابن ماجه (١١٥٢)، وابن خزيمة (١١٢٥) من طريق عاصم به.

(٣) مسلم (٧١٢).

(٤) الطيالسى (٢٨٥٩). وأخرجه أحمد (٣٣٢٩)، وابن خزيمة (١١٢٤)، وابن حبان (٢٤٦٩) من طريق أبى عامر الخزاز به.

رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ يَسارٍ يقولُ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ**». وقالَ مَرَّةً: «**إذا قامَتِ الصَّلاةُ**»[1]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

٤٦٠٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ورقاءَ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن أيّوبَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، كُلُّهُم عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ**»[3]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، وعَن حَسَنٍ الحُلوانيِّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وعَن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) المصنف في الصغرى (٧٧١). وأخرجه أحمد (١٠٦٩٨)، والترمذي (٤٢١)، وابن ماجه (١١٥١)، وابن خزيمة (١١٢٣) من طريق روح به، وأحمد (١٠٨٧٤)، ومسلم (٧١٠/ ...)، وأبو داود (١٢٦٦)، وابن ماجه (١١٥١) من طريق زكريا به.

(٢) مسلم (٧١٠/ ٦٤).

(٣) أبو داود (١٢٦٦)، وأحمد (٩٨٧٣). وأخرجه النسائي (٨٦٥)، وابن خزيمة (١١٢٣) من طريق محمد بن جعفر به. وابن ماجه (١١٥١) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) مسلم (٧١٠).

وزادَ فى حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ: قال يَزيدُ بنُ هارونَ: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: ثم لَقيتُ عَمرًا فحَدَّثَنى به ولَم يَرفَعْه[1].

٤٦٠٨- أخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذكَر الحديثَ بزيادَتِه.

٤٦٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدٍ المَخزومِىُّ [٢/٤٢٧ظ] الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ عمرَ. **وأخبرَنا** السَّيِّدُ أبو الحسنِ الحَسَنِىُّ، أخبرَنا أبو الأحْرَزِ محمدُ بنُ عمرَ بنِ جَميلٍ الأزدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحيمِ دَنُوقا، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ / قال: إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ[2]. قال زكريا: قال حَمّادٌ: قال علىُّ بنُ الحَكَمِ: حَدَّثَ بهَذا عمرٌو مَرَّةً فرَفَعَه، فقالَ له رجلٌ: إنَّكَ لم تَكُنْ تَرفَعُه. قال: بَلَى. قال: لا واللَّهِ. قال: فسَكَتَ. ٢/٤٨٣

قال الشيخُ: وقَد رَفَعَه عن عمرِو بنِ دينارٍ سِوَى مَن ذَكَرنا زيادُ بنُ سَعدٍ،

---

(١) مسلم عقب (٧١٠).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٦٠١) من طريق حماد بن زيد به. وعبد الرزاق (٣٩٨٧)، وابن أبى شيبة (٤٨٧٣، ٤٨٧٤) من طريق عمرو به.

ومُحَمَّدُ بنُ جُحادَةَ، وأَبانُ بنُ يَزِيدَ العَطّارُ، ومُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائِفِيُّ[1] وجَماعَةٌ.

٤٦١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ المَروَزِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ»**. قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ولا رَكعَتَيِ الفَجرِ. قال: **«ولا رَكعَتَيِ الفَجرِ»**[2]. قال أبو أحمدَ: لا أعلَمُ ذكَر هَذِه الزِّيادَةَ في مَتنِه غَيرَ يَحيَى بنِ نَصرٍ، عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، عن عمرٍو.

قال الشيخُ: وقَد قيلَ: عن أحمدَ بنِ سَيّارٍ عن نَصرِ بنِ حاجِبٍ[3]. وهو وهْمٌ، ونَصرُ بنُ حاجِبٍ المَروَزِيُّ لَيسَ [٤٢٨/٢و] بالقَوِيِّ[4]، وابنُه يَحيَى كَذَلِكَ[5]. وفيما احتَجَجنا به مِنَ الأحاديثِ الصَّحيحَةِ كِفايَةٌ عن هَذِه الزِّيادَةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٣٥٦) من طريق زياد بن سعد. وفي (١٣٥٩)، وابن حبان (٢١٩٠) من طريق محمد بن جحادة. وأبو عوانة (١٣٥٨) من طريق أبان العطار. وأبو يعلى (٦٣٨٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفي به.

(٢) ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٢.

(٣) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٣٣ من طريق نصر بن حاجب به.

(٤) نصر بن حاجب المروزي، ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، والكامل ٧/ ٢٥٠٢، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٧.

(٥) يحيى بن نصر بن حاجب المروزي، ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣، والثقات=

٤٦١١- وقد رُوِى عن حَجّاجِ بنِ نُصَيرٍ، عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ، إلا رَكعَتَىِ الصُّبحِ**». أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ داودَ، حدثنا أبو عمرٍو الحَلَبِىُّ السُّوسِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ نُصَيرٍ. فذَكَرَه[1]. وهَذِه الزِّيادَةُ لا أصلَ لَها. وحَجّاجُ بنُ نُصَيرٍ[2] وعَبّادُ بنُ كَثيرٍ[3] ضَعيفانِ.

وقَد قيلَ: عن حَجّاجٍ بإسنادِه، عن مُجاهِدٍ بَدَلَ عَطاءٍ. ولَيسَ بشَىءٍ.

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، أنَّه كان إذا رأى رجلًا يُصَلِّى وهو يَسمَعُ الإقامَةَ ضَرَبَه[4].

٤٦١٢- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه أبصَرَ رجلًا يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ والمُؤَذِّنُ يُقيمُ فحَصَبَه، وقالَ: أتُصَلِّى الصُّبحَ أربعًا؟[5] موقوفٌ.

=٩/ ٢٥٤، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٥٩.

(١) أخرجه تمام فى فوائده (٤٢١- روض) من طريق السوسى به دون ذكر الزيادة.

(٢) حجاج بن نصير، أبو محمد الفساطيطى البصرى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٠، والجرح والتعديل ٣/ ١٦٧، والكامل ٢/ ٦٤٨، والثقات ٨/ ٢٠٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٦١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٤: ضعيف كان يقبل التلقين.

(٣) عباد بن كثير تقدم الكلام عليه عقب (٣٤٢٩).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٩٨٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٨٧٨).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٠٦) من طريق أيوب به.

بابُ مَن أجازَ قَضاءَهُما بَعدَ الفَراغِ مِنَ الفَريضَةِ

٤٦١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن سَعدِ بنِ سعيدٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن قَيسِ بنِ عمرٍو قال: رأى النبيُّ ﷺ رجلًا يُصَلِّى بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ رَكعَتَينِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤٢٨/٢ظ] «**صَلاةُ الصُّبحِ رَكعَتانِ**». فقالَ الرَّجُلُ: إنِّى لم أكُنْ صَلَّيتُ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ قَبلَهُما، فصَلَّيتُهُما الآنَ. فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٤٦١٤- قال أبو داودَ: حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى قال: قال سُفيانُ: كان عَطاءُ ابنُ أبى رَباحٍ يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن سَعدِ بنِ سَعيدٍ[2]. قال أبو داودَ: رَوَى عبدُ رَبِّه ويَحيَى ابنا سعيدٍ هذا الحديثَ مُرسَلًا، أنَّ جَدَّهُم صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ[3].

٤٦١٥- قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ فصَلَّى معه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ فصَلَّى رَكعَتَىِ الفَجرِ، فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**ما هاتانِ الرَّكعَتانِ؟**». فقالَ: لم أكُنْ صَلَّيتُهُما قَبلَ الفَجرِ. فسَكَتَ ولَم يَقُلْ شَيئًا. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) أبو داود (١٢٦٧). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٠)، وابن ماجه (١١٥٤) من طريق ابن نمير به. والترمذى (٤٢٢) من طريق سعد بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٨).

(٢) أبو داود (١٢٦٨). وأخرجه الحميدى (٨٦٨) عن سفيان به.

(٣) أبو داود (١٢٦٨). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦١) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٩): صحيح بما قبله.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن أجازَ قَضاءَهُما بَعدَ طُلوعِ الشَّمسِ إلى أن تُقامَ الظُّهرُ

٤٦١٦- أخبَرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى ابنُ / سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: حدَّثَنى أبو حازمٍ، عن أبى هريرةَ ٢/ ٤٨٤ رضي الله عنه قال: عَرَّسْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم نَستَيقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليأخُذْ كُلُّ رجلٍ منكم برأسِ راحِلَتِه، فإنَّ هذا مَنزِلٌ حَضَرَنا الشَّيطانُ»**[2]. ثم دَعا بالماءِ فتَوَضَّأَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى الغَداةَ. رواه [٢/ ٤٢٩و] مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[3].

ورُوِّينا فى هَذِه القِصَّةِ عن أبى قَتادَةَ[4] وعِمرانَ بنِ حُصَينٍ[5]، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه قَضَى هاتَينِ الرَّكعَتَينِ.

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٤، ٢٧٥، وقال: صحيح على شرطهما. وأخرجه ابن خزيمة (١١١٦)، وعنه ابن حبان (١٥٦٣) عن الربيع به. وعند ابن حبان: عن جده قيس بن قهد.

(٢) كذا جاء فى النسخ والمهذب ٢/ ٩١٦. وتقدم فى (٣٢٢١) بلفظ: «حضرنا فيه الشيطان»، وهو كذلك فى رواية مسلم الآتية، وفى مصادر التخريج.

(٣) مسلم (٦٨٠/ ٣١٠).

(٤) تقدم فى (١٩١٧).

(٥) تقدم فى (١٩١٩، ٣٢١٧).

٤٦١٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عمرُو[1] بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: **«مَن لم يُصَلِّ رَكعَتَيِ الغَداةِ فليُصَلِّ إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ»**[2].

٤٦١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ عَبّادُ بنُ الوَليدِ الغُبَرِىُّ[3]، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ. فذَكَره بمِثلِ إسنادِه، إلا أنَّه قال: عن النبىِّ ﷺ قال: **«مَن لم يُصَلِّ رَكعَتَيِ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فليُصَلِّهِما»**[4]. تَفَرَّدَ به عمرُو بنُ عاصِمٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ. وعَمرُو بنُ عاصِمٍ ثِقَةٌ.

٤٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ السّائبَ بنَ يَزيدَ وعُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ أخبراه، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن نامَ عن حِزبِه أو عن شَىءٍ مِنه، فقَرَأه فيما بَينَ صَلاةِ الفَجرِ**

---

(١) فى س، ص٢: «عمر».

(٢) أخرجه الترمذى (٤٢٣)، وابن خزيمة (١١١٧)، وابن حبان (٢٤٧٢) من طريق عمرو بن عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣٤٧).

(٣) فى س: «العنبرى». وهو خطأ.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧٤ وصححه، وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٢، ٣٨٣ من طريق عباد به .

وصَلاةِ الظُّهرِ، كُتِبَ له كأنَّما قرأه مِنَ اللَّيلِ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٤٦٢٠- ورواه مالكٌ فى «الموطأ» عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: [٢/٤٢٩ظ] مَن فاتَه حِزبُه مِنَ اللَّيلِ فقرأه حينَ تَزولُ الشَّمسُ إلى صَلاةِ الظُّهرِ، فكأنَّه لم يَفُتْه- أو: كأنَّه أدرَكَه. **أخبرَناه** أبو الحسينِ ابنِ الفضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ. فذكَره مَوقوفًا[3].

٤٦٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الفارِسِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ جَعفرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ ابنِ حاتِمٍ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان لا يُصَلِّى مِن أوَّلِ النَّهارِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ. قال: فصَلَّى يَومًا فسُئلَ عن ذلِك، وذلِك حينَ طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ: إنِّى لم أكُنْ صَلَّيتُ رَكعَتَيِ الغَداةِ[4].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٣٣٣)، ومن طريقه أبو داود (١٣١٣)، وابن ماجه (١٣٤٣)، وابن خزيمة (١١٧١)، وأبو داود (١٣١٣)، والترمذى (٥٨١)، والنسائى (١٧٨٩) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٧٤٧).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٥، ومالك ١/ ٢٠٠، ومن طريقه النسائى (١٧٩١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٠١٧) من طريق أيوب مقتصرًا على ذكر القضاء.

٤٦٢٢- [(١] أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فاتَته رَكعَتا الفَجرِ، فصَلَّاهُما بَعدَ أن طَلَعَتِ الشَّمسُ[(٢)].

٤٦٢٣- قال مالكٌ: وبَلَغَنِى عن القاسِمِ بنِ محمدٍ مِثلُ ذلِكَ[(٢)].

ورواه سُفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ[١)][(٣)].

بابُ مَن أجازَ قَضاءَ النَّوافِلِ على الإطلاقِ

قَد مَضَى فى هذا حَديثُ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[(٤)].

٤٦٢٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ / بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشةَ ﵂، عن أُمِّ سلمةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ العَصرِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما هاتانِ الرَّكعَتانِ؟ ما كُنتَ تُصَلِّيهِما. فقالَ: **«كُنتُ أُصَلِّيهِما بعدَ الظُّهرِ، فجاءَنِى مالٌ فشَغَلَنِى عَنهُما، فصَلَّيتُ الآنَ»**[(٥)].

٢/ ٤٨٥

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٤٧)، ومالك ١/ ١٢٨.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٢٨، ٣٢٩ من طريق عبيد الله به.

(٤) ينظر ما تقدم فى (٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٤٤٥٣ - ٤٤٦٠).

(٥) تقدم فى (٤٤٥٣).

٤٦٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ بَحرٍ البَرِّيُّ، [٢/٤٣٠و] حدثنا سَعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا فاتَته الصَّلاةُ مِنَ اللَّيلِ مِن وجَعٍ أو غَيرِه صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ مَنصورٍ[٢].

٤٦٢٦- ورواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ وزادَ فيه: كانَ إذا عَمِلَ عَمَلًا أثبَتَه. ثم قال: وكانَ إذا نامَ مِنَ اللَّيلِ أو مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى الحسينُ بنُ محمدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن شُعبَةَ. فذَكَرَه[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٧٥)، والترمذى (٤٤٥)، والنسائى (١٧٨٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٧٤٦/ ١٤٠).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١٦٩) عن على بن خشرم به. وأحمد (٢٤٧٧٧)، وابن حبان (٢٤٢٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٧٤٦/ ١٤١).

وبعده فى م: «أخبرنا أبو عبدِ اللَّه الحافظ وأبو زكريا ابن أبى إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن السائب بن يزيد وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة أخبراه، عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «من نام عن حزبه، أو عن شىء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل». رواه مسلم فى «الصحيح» عن حرملة عن ابن وهب. =

٤٦٢٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الأعمالِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قال: «أدوَمُها وإن قَلَّ»[(١)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٢)].

بابُ التَّرغيبِ[(٣)] فى الإكثارِ مِنَ الصَّلاةِ

٤٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ هِشامٍ، عن مَعدانَ بنِ طَلحَةَ قال: قُلتُ لِثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ: دُلَّنى على عَمَلٍ يَنفَعُنى اللَّهُ به. فسَكَتَ عَنِّى، قُلتُ: دُلَّنى على عَمَلٍ يَنفَعُنى اللَّهُ به. [(٤)]فسَكَتَ عَنِّى، قُلتُ: دُلَّنى على عَمَلٍ يَنفَعُنى اللَّهُ به[(٤)].

=وقد رواه مالك فى «الموطأ»، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبد الرحمن بن عبد القارى، أن عمر بن الخطاب ﵁ قال: من فاته حزبه من الليل فقرأ به حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر، فكأنه لم يفته أو كأنه أدركه. أخبرناه أبو أحمد العدل، حدثنا أبو بكر بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن قعنب وابن بكير، عن مالك. فذكره موقوفا». وتقدما فى (٤٦١٩، ٤٦٢٠).

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٣١) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٤٦٥)، ومسلم (٧٨٢/٢١٦).

(٣) ليس فى: ص٢.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عَبدٍ يَسجُدُ لِلَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنه بها خَطيئَةً**». [٢/٤٣٠ظ] قال مَعدانُ: ثم لَقيتُ أبا الدَّرداءِ فحَدَّثَنِى مِثلَ ذَلِكَ[١]. وفِى رِوايَةِ السُّوسِىِّ وحدَه: مَعدانُ بنُ أبى طَلحَةَ. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن / الأوزاعِىِّ، ٢/٤٨٦ وزادَ فيه: «**عَلَيكَ بالسُّجودِ لِلَّهِ**»[٢].

٤٦٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ كَعبٍ الأسلَمِىُّ قال: كُنتُ أبيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وآتيه بوَضوئِه وحاجَتِه فكانَ يَقومُ مِنَ اللَّيلِ فيَقولُ: «**سُبحانَ رَبِّى وبِحَمدِه، سُبحانَ رَبِّى وبِحَمدِه**». الهَوِىَّ[٣]: «**سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ، سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ**». الهَوِىَّ، قال: فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل لَكَ حاجَةٌ؟**». قال: فقُلتُ يا رسولَ اللَّهِ، مُرافَقَتُكَ فى الجَنَّةِ. [٤]قال: «**أوَ غيرَ ذَلِكَ؟**». قال: فقُلتُ يا رسولَ اللَّهِ، مُرافَقَتُكَ فى الجَنَّةِ[٤]. قال: «**فأعِنِّى على**

(١) المصنف فى الصغرى (٨٢٥). وأخرجه أحمد (٢٢٣٧٧)، والترمذى (٣٨٨، ٣٨٩)، والنسائى (١١٣٨)، وابن ماجه (١٤٢٣)، وابن خزيمة (٣١٦)، وابن حبان (١٧٣٥) من طريق الأوزاعى به. وليس عند ابن خزيمة رواية أبى الدرداء. وعند النسائى والترمذى: معدان بن طلحة.

(٢) مسلم (٤٨٨).

(٣) الهوى: الحين الطويل من الزمان. وقيل: مختص بالليل. النهاية ٥/ ٢٨٥.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

نَفسِكَ بكَثرَةِ السُّجودِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِقلِ بنِ زيادٍ عن الأوزاعِىِّ[2].

٤٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن زُبَيدٍ، عن مُرَّةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إنَّكَ ما دُمتَ فى الصَّلاةِ فإنَّكَ تَقرَعُ بابَ المَلِكِ، ومَن يُكثِرْ قَرعَ بابِ المَلِكِ يُفتَحْ لَه[3].

بابُ صَلاةِ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى

٤٦٣١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ [٢/٤٣١و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رجلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٦٨). وأخرجه أبو داود (١٣٢٠)، والنسائى (١٦١٧)، وابن حبان (٢٥٩٤) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١٦٥٧٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٢١٨)، والترمذى (٣٤١٦)، وابن ماجه (٣٨٧٩) من طريق يحيى به مطولًا ومختصرًا.

(٢) مسلم (٤٨٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٣٥)، وابن أبى شيبة (٨٤٣٢) من طريق سفيان به. وابن المبارك فى الزهد (٢١)، والطبرانى (٨٩٩٦) من طريق شعبة به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٢٥٧: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

صَلاةِ اللَّيلِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِىَ أحَدُكُمُ الصُّبحَ صَلَّى رَكعَةً توتِرُ له ما قَد صَلَّى»**[1]. رواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِىُّ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن عُقبَةَ بنِ حُرَيثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ؓ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا رأيتَ أنَّ الصُّبحَ مُدرِكُكَ فأوتِرْ برَكعَةٍ»**. فقالَ رجلٌ لابنِ عمرَ: ما **«مَثنَى؟»** قال: تُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنًّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٤٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كانَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى فيما بَينَ أن يَفرُغَ مِن صَلاةِ العِشاءِ إلى الفَجرِ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ

---

(١) مالك ١/ ٢٣، ومن طريقه النسائى (١٦٩٣). وأخرجه أبو داود (١٣٢٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٩٩٠)، ومسلم (٧٤٩/ ١٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٣٢) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٧٤٩/ ١٥٩).

مِن كُلِّ رَكعَتَينِ، ويوتِرُ بواحِدَةٍ، ويَسجُدُ بسَجدَةٍ قَدرَ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً قَبلَ أن يَرفَعَ رأسَه، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ [٢/ ٤٣١ظ] مِن صَلاةِ الفَجرِ وتَبَيَّنَ له الفَجرُ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثم اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ / حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ لِلإقامَةِ فيَخرُجَ مَعَه. قال: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرِو بنِ الحارِثِ ويونُسَ بنِ يَزيدَ فى السَّلامِ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ بنَحوِه[(٢)]. [(٣)]رواه أبو سليمانَ الخَطّابِيُّ مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ عن الزُّهرِيِّ وقالَ: فإذا سَكَبَ[(٤)] المُؤَذِّنُ بالأُولَى[(٥)] مِن صَلاةِ الفَجرِ. قال: سوَيدٌ: سَكَبَ[(٤)]، يُريدُ أذَّنَ وهو مِنَ الصَّبِّ[(٦)(٣)].

(٢/ ٤٨٧)

بابُ صَلاةِ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى

٤٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ. وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٣٣٤)، ومن طريقه أبو داود (١٣٣٧)، والنسائى (٦٨٤). وسيأتى فى (٤٨٣٧).

(٢) مسلم (٧٣٦/ ١٢٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) فى س: «سكت».

(٥) فى س، م: «الأول»، وفى حاشية م أشار إلى أنها فى نسخة: الأولى. قال ابن حجر: المراد بالأولى الأذان الذى يؤذن به عند دخول الوقت، وهو أول باعتبار الإقامة، ثان باعتبار الأذان الذى قبل الفجر، وجاء التأنيث إما من قبل مؤاخاته للإقامة، أو لأنه أراد المناداة أو الدعوة التامة، ويحتمل أن يكون صفة لمحذوف، والتقدير: إذا سكت عن المرة الأولى، أو: فى المرة الأولى. فتح البارى ٢/ ١٠٩.

(٦) غريب الحديث للخطابى ١/ ١٦٧ .

شُعبَةُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ البارِقِيِّ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى»(١).

(٢وكَذَلِكَ رواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ.

٤٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ عليٍّ الخُطَبِيُّ ببَغدادَ قَرأتُ عليه فأقَرَّ به، حدثنا حُسَينُ بنُ فَهْمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ الأزدِيِّ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى»(٣). وكَذَلِكَ رواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ(٤)، وكَذَلِكَ رواه عبدُ المَلِكِ بنُ حُسَينٍ عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ٢).

أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ قال: سُئلَ أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِي البُخارِيَّ عن حَديثِ يَعلَى أصَحيحٌ هوَ؟ فقالَ: نَعَم. قال أبو عبدِ اللَّهِ: وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: كان ابنُ عمرَ لا يُصَلِّى أربَعًا لا يَفصِلُ بَينَهُنَّ إلا المَكتوبَةَ(٥).

٤٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى

---

(١) أبو داود (١٢٩٥). صححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥١).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(٣) أخرجه أحمد (٥١٢٢)، والنسائى (١٦٦٥)، وابن ماجه (١٣٢٢)، وابن خزيمة (١٢١٠)، وابن حبان (٢٤٨٣) من طريق غندر به. وقال النسائى: هذا الحديث عندى خطأ. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٩٠). والإسناد هكذا فى المطبوعة، سقط منه ذكر على بن عبد الله البارقى. وهو مذكور فى المصادر.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٤٨٢) من طريق معاذ به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٣٥١). وهو فى التاريخ الكبير ١/ ٢٨٥ .

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، [٢/ ٤٣٢و] عن ابنِ[1] أبى سلمةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثوبانَ حدَّثه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ يقولُ: صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى. يُريدُ به التَّطَوُّعَ[2].

وكَذَلِكَ رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن عمرٍو[3]. وابنُ أبى سلمةَ هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَلَمَةَ.

٤٦٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعِ بنِ العَمياءِ، عن رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، عن الفَضلِ بنِ العباسِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«الصَّلاةُ مَثنَى مَثنَى، تَشَهَّدُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ، ثم تَضَرَّعُ /وتَخَشَّعُ، وتَمَسكَنُ وتَرفَعُ يَدَيكَ- يَقولُ: - تَستَقبِلُ بهما وجهَكَ وتَقولُ: يا رَبِّ يا رَبِّ. فمَن لم يَفعَلْ فهِىَ خِداجٌ»**[4]. خالَفَه شُعبَةُ فى إسنادِه. ٢/ ٤٨٨

٤٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ،

---

(١) سقط من: س، ص٢. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٥٥.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٣٤٨)، وعنه سحنون فى المدونة ١/ ٩٩.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٨٥ من طريق الليث به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٢١٣) من طريق يحيى به. وأحمد (١٧٩٩)، والترمذى (٣٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٦١٥) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٢/ ٩١٩: تابعه ابن لهيعة، وخالفهما شعبة فرواه عن عبد ربه فجعله من مسند مطلب بن ربيعة. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٦٠).

حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ وأبو النَّضرِ وروحٌ وفَهدُ بنُ حَيّانَ ووَهبُ بنُ جَريرٍ قالوا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ أبى أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعِ بنِ العَمياءِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن المُطَّلِبِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّلاةُ مَثنَى مَثنَى، وتَشَهُّدٌ فى كُلِّ رَكعَتَينِ، وتَباءَسْ وتَمَسكَنْ،** [٢/ ٤٣٢ظ] **وأقنِعْ يَدَيكَ وقُل: اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ. فمَن لم يَفعَلْ ذَلِكَ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ**». لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. وفِى حَديثِهِم: «**وتُقنِعُ بيَدَيكَ وتَقولُ: اللَّهُمَّ. فإن لم تَفعَلْ ذَلِكَ فهِىَ خِداجٌ**»[(١)].

وفيما **قَرأتُ** فى كِتابِ «العلل» لأبى عيسَى التِّرمِذِىِّ، قال: سَمِعتُ محمدَ ابنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ يقولُ فى هذا الحديثِ: رِوايَةُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ أصَحُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ، وشُعبَةُ أخطأَ فى هذا الحديثِ فى مَواضِعَ؛ قال: عن أنَسِ بنِ أبى أنَسٍ. وإنَّما هو عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ. وإنَّما هو: عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، ورَبيعَةُ بنُ الحارِثِ هو ابنُ المُطَّلِبِ، فقالَ هو: عن المُطَّلِبِ. ولَم يَذكُرْ فيه: عن الفَضلِ بنِ عَبّاسٍ[(٢)].

(١) الطيالسى (١٤٦٣). وأخرجه أحمد (١٧٥٢٩) عن روح به. وأحمد (١٧٥٢٣)، وأبو داود (١٢٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦١٦) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٢).

(٢) العلل ص٨٢.

بابُ مَن أجازَ أن يُصَلِّىَ أربَعًا لا يُسَلِّمُ إلا فى آخِرِهِنَّ

٤٦٣٩- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مِنجابٍ، عن القَرثَعِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حينَ تَزولُ الشَّمسُ أربَعَ رَكَعاتٍ. فقالَ أبو أيّوبَ: يا رسولَ اللَّهِ ما هَذِه الصَّلاةُ؟ قال: **«إنَّ أبوابَ السَّماءِ تُفتَحُ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، فلا تُرتَجُ**[1] **حَتَّى يُصَلَّى الظُّهرُ، فأُحِبُّ أن يَصعَدَ لِى فيهِنَّ خَيرٌ قَبلَ أن تُرتَجَ أبوابُ السَّمَواتِ»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، تَقرأُ فيهِنَّ- أو يُقرأُ فيهِنَّ- كُلِّهِنَّ؟ قال: **«نَعَم»**. قال: فيهِنَّ سَلامٌ فاصِلٌ؟ قال: **«لا، إلا فى آخِرِهِنَّ»**[2]. وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن عُبَيدَةَ بنِ مُعَتِّبٍ.

٤٦٤٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ [٢/ ٤٣٣و] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدَةُ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو الرَّبيعِ أيضًا، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ زكريا، حدثنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ، عن سَهمِ بنِ مِنجابٍ، عن قَزَعَةَ، عن القَرثَعِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: أدمَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ يُصَلِّيهِنَّ حينَ تَزولُ الشَّمسُ فى مَنزِلِ أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ، قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما هَذِه الصَّلاةُ الَّتِى تُصَلِّيها؟ فذكَر / الحديثَ ٢/ ٤٨٩

---

(١) رتج الباب رتجا: أغلق. الفائق ٢/ ٣٥.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٢٢٦- منتخب) عن يعلى به.

بِمَعناه[1]، قال: وهَذا حَديثُ إسماعيلَ بنِ زكريا وهو أتَمُّ. وكَذَلِك رواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ[2] وغيرُه عن شُعبَةَ عن عُبَيدَةَ. وقيل: عن شُعبَةَ، عن عُبَيدَةَ، عن إبراهيمَ، عن سَهمِ بنِ مِنجابٍ، عن قَزَعَةَ، عن قَرثَعٍ، عن أبى أيّوبَ[3]. وقيل: عن قَرثَعٍ، عن قَزَعَةَ وهو خَطأٌ. وعُبَيدَةُ بنُ مُعَتِّبٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بخَبَرِه[4].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: بَلَغَنِى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ: لَو حَدَّثتُ عن عُبَيدَةَ بشَىءٍ لَحَدَّثتُ عنه بهَذا الحَديثِ. قال أبو داودَ: عُبَيدَةُ ضَعيفٌ[5].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ قَوِىٍّ عن أبى أيّوبَ:

٤٦٤١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن علىِّ بنِ الصَّلتِ، عن أبى

---

(١) أخرجه الترمذى فى الشمائل (٢٧٩) من طريق هشيم به. وفيه: عن قرثع الضبى، أو عن قزعة عن قرثع. وأخرجه أحمد (٢٣٥٣٢)، وابن ماجه (١١٥٧) مختصرًا من طريق عبيدة به.

(٢) الطيالسى (٥٩٨)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٢١٤) عن شعبة به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٧٠) من طريق شعبة به، فأسقط قزعة من الإسناد.

(٤) عبيدة بن معتب، أبو عبد الكريم، وقيل: أبو عبد الرحمن الضبى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٢٧، والجرح والتعديل ٦/ ٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٦٥، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٧٣. قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٩٢٠: ضعيف الحديث. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٤٨: ضعيف واختلط بأخرة.

(٥) أبو داود عقب (١٢٧٠).

أيّوبَ، عن النبيِّ ﷺ (ح). وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن رجلٍ، [٢/٤٣٣ظ] عن أبى أيّوبَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّى أربعًا قَبلَ الظُّهرِ، فقيلَ له: إنَّكَ تُديمُ هَذِه الصَّلاةَ. فقالَ: **«إذا زالَتِ الشَّمسُ فُتِحَت أبوابُ السَّماءِ، وأُحِبُّ أن أُقَدِّمَ قبلَ أن تُرتَجَ»**[1]. لَفظُ حَديثِ سُفيانَ.

وقَد ورَدَ الحَديثُ الثّابِتُ بإجازَةِ خَمسٍ لا يَتَشَهَّدُ ولا يُسَلِّمُ فيهِنَّ إلا فى آخِرِهِنَّ فى الوِترِ، وبِإجازَةِ تِسعٍ لا يَقعُدُ إلا فى الثّامِنَةِ، ولا يُسَلِّمُ إلا فى التّاسِعَةِ، وذَلِك أيضًا فى الوِترِ مَذكورٌ[2].

بابُ مَن أجازَ أن يُصَلِّىَ بلا عَقدِ عَدَدٍ

٤٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى هارونُ بنُ رِئابٍ قال: دَخَلَ الأحنَفُ ابنُ قَيسٍ مَسجِدَ دِمَشقَ فإذا برَجُلٍ يُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فقالَ: واللَّهِ لا أبرَحُ حَتَّى أنظُرَ على شَفعٍ يَنصَرِفُ أم على وِترٍ. قال: فلَمّا انصَرَفَ الرَّجُلُ قال له: يا عبدَ اللَّهِ هَل تَدرِى أعَلَى شَفعٍ انصَرَفتَ أم على وِترٍ؟ قال: ألّا أكونَ أدرِى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٥١)، وابن خزيمة (١٢١٥) من طريق شريك به. وابن خزيمة (١٢١٥) من طريق مؤمل به. وأحمد (٢٣٥٦٥) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٨٦٢- ٤٨٧٤).

فإنَّ اللَّهَ يَدرِى، إنِّى سَمِعتُ خَليلِى أبا القاسِمِ صَلَواتُ اللَّهِ عليه وسَلامُه يقولُ. ثم بَكَى، ثم قال: إنِّى سَمِعتُ خَليلِى أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عَبدٍ يَسجُدُ للَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنه بها خَطيئَةً**». قال: فقالَ الأحنَفُ ابنُ قَيسٍ: مَن أنتَ يَرحَمُكَ اللَّهُ؟ قال: أبو ذَرٍّ. قال: فتَقاصَرَتْ إلَىَّ نَفسِى مِمّا وقَعَ فى نَفسِى عَلَيهِ[1].

بابُ صَلاةِ التَّطَوُّعِ قائمًا وقاعِدًا

٤٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. **قال:** وأخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ [٢/٣٤٤و] الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ ابنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: سأَلتُ عائشةَ ﵂ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ الصَّلاةَ قائمًا وقاعِدًا، فإذا افتَتَحَ الصَّلاةَ قائمًا رَكَعَ قائمًا، وإذا افتَتَحَ الصَّلاةَ قاعِدًا رَكَعَ قاعِدًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٦٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الجُرَيرِىُّ (ح) وأخبرَنى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٤٥٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٢١: فيه انقطاع.

(٢) المصنف فى الصغرى (٨٨٩). وتقدم فى (٤٥٣٦).

(٣) مسلم (٧٣٠/ ١١٠).

أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: قُلتُ لِعائشةَ ﵂: هَل كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّى وهو قاعِدٌ؟ قالَت: نَعَم، بَعدَ ما حَطَمَه ٢/٤٩٠ / النّاسُ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٤٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عثمانُ بنُ أبى سليمانَ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرحمنِ أخبرَه، أنَّ عائشةَ ﵂ أخبرَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَمُتْ حَتَّى كان كَثيرًا مَن صَلاتِه وهو جالِسٌ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٤)].

٤٦٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ [٢/٤٣٤ظ] قال: حدَّثَنِى الضَّحّاكُ يَعنِى ابنَ عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: كان أكثَرُ صَلاةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٩)، والنسائى (١٦٥٦)، وابن حبان (٢٥٢٧) من طريق يزيد به.
وقولها: «حطمه الناس». يقال حطم فلانا أهلُه إذا كبر فيهم كأنه لما حمَله من أمورهم وأثقالهم والاعتناء بمصالحهم صيروه شيخا محطوما. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٣.
(٢) مسلم (٧٣٢/ ١١٥).
(٣) أخرجه الترمذى فى الشمائل (٢٦٨)، والنسائى (١٦٥٥) من طريق حجاج به. وأحمد (٢٥٣٦١)، وابن خزيمة (١٢٣٩) من طريق ابن جريج به.
(٤) مسلم (٧٣٢/ ١١٦).

رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ ثَقُلَ وبَدَّنَ[1] وهو جالِسٌ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مَن حَديثِ الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ[3].

٤٦٤٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ وموسَى بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِيّانِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ، عن حَفصَةَ ﵂ أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى سُبحَتِه[4] قاعِدًا حَتَّى كان قَبلَ وفاتِه بعامٍ، فكانَ يُصَلِّى فى سُبحَتِه قاعِدًا، وكانَ يَقرأُ بالسّورَةِ فيُرَتِّلُها حَتَّى تكونَ أطوَلَ مِن أطوَلَ مِنها[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

٤٦٤٨- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو

---

(١) ينظر ما قاله المصنف عقب (٢٦٣٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٢٠٢) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (٧٣٢/ ١١٧).

(٤) فى س، م: «سبحة».

(٥) مالك ١/ ١٣٧، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٤٢)، والترمذى (٣٧٣)، والنسائى (١٦٥٧)، وابن خزيمة (١٢٤٢)، وابن حبان (٢٥٠٨).

(٦) مسلم (٧٣٣/ ١١٨).

جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيم، حدثنا أحمدُ[1] بنُ حازمِ بنِ أبى غَرَزَةَ[1]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا الحسنُ بنُ صالحٍ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ لم يَمُتْ حتَّى صَلَّى قاعِدًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[3].

بابُ مَن افتَتَحَ صَلاةَ التَّطَوُّعِ جالِسًا ثم قامَ، ومَن عادَ إلى القُعودِ بَعدَ القيامِ

٤٦٤٩- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ [٢/٤٣٥و] قالا: أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها أخبَرَته أنَّها لم تَرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ اللَّيلِ قاعِدًا قَطُّ حتَّى أسَنَّ، فكانَ يَقرأُ قاعِدًا حتَّى إذا أرادَ أن يَركَعَ قامَ، فقَرأَ نَحوًا مِن ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً ثم رَكَعَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[5].

٤٦٥٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ

(١ - ١) فى م: «بن أبى حازم غرزة».

(٢) أخرجه الطبرانى (٢٠٠٨) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٣) مسلم (٧٣٤).

(٤) مالك ١/ ١٣٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٨). وأخرجه أبو داود (٩٥٣)، والنسائى (١٦٤٨)، وابن ماجه (١٢٢٧)، وابن خزيمة (١٢٤٠) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١١١٨)، ومسلم (٧٣١/ ١١١).

ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عمرَ، حدثنا جعفرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ وأَبِى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى جالِسًا فيَقرأُ وهو جالِسٌ، فإذا بَقِىَ مِن قراءتِه قَدرُ ما يَكونُ ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً، قامَ فقَرأَ وهو قائمٌ، ثم رَكَعَ ثم سَجَدَ، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ / عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. ٢/ ٤٩١

٤٦٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن الوَليدِ بنِ أبى هِشامٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ وهو قاعِدٌ، فإذا أرادَ أن يَركَعَ قامَ قَدرَ ما يَقرأُ إنسانٌ أربَعينَ آيَةً[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٤٣٥ظ] عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٤) عن القعنبى به. وتقدم من طريق يحيى فى (٣٧٣٢).

(٢) البخارى (١١١٩)، ومسلم (٧٣١/ ١١٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٦)، والنسائى (١٦٤٩)، وابن ماجه (١٢٢٦)، وابن خزيمة (١٢٤٤) من طريق إسماعيل به.

(٤) مسلم (٧٣١/ ١١٣).

بابُ فضلِ صَلاةِ القائمِ على صَلاةِ القاعِدِ

٤٦٥٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ الأزرَقِ، حدثنا حُسَينٌ المُكتِبُ (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن صَلاةِ الرَّجُلِ وهو قاعِدٌ، فقالَ: **«مَن صَلَّى قائمًا فهوَ أفضَلُ، ومَن صَلَّى قاعِدًا فلَه نِصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائمًا فلَه نِصفُ أجرِ القاعِدِ»**[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، وفِى حَديثِ إسحاقَ أنَّه سألَ النبيَّ ﷺ عن صَلاةِ القاعِدِ. والباقِى مِثلُه. وفِى حَديثِ يَزيدَ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ بنِ سَعيدٍ[2].

٤٦٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ، عن أبى يَحيَى الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٩١). وأخرجه أحمد (١٩٩٧٤) عن إسحاق بن الأزرق به. وتقدم فى (٣٧٣٠).

(٢) البخارى (١١١٦).

عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ القاعِدِ على النِّصفِ مِن صَلاةِ القائمِ**»[1].

أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2]. و[3] في حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ تَخصيصُ النبيِّ ﷺ بالصَّلاةِ جالِسًا، وأنَّ قولَه: «**صَلاةُ القاعِدِ** [٢/٤٣٦و] **على النِّصفِ مِن صَلاةِ القائمِ**». في غيرِه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى في بابِ الخَصائصِ في أوَّلِ كِتابِ النِّكاحِ[4].

بابُ التَّطَوُّعِ على الرّاحِلَةِ غَيرَ المَكتوبَةِ

قَد مَضَتِ الأحاديثُ فيه[5].

٤٦٥٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ على الرّاحِلَةِ قِبَلَ أيِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ويوتِرُ عَلَيها، غيرَ أنَّه لا يُصَلِّي عَلَيها المَكتوبَةَ[6]. لَيسَ في

(١) الطيالسى (٢٤٠٣). وأخرجه أحمد (٦٨٠٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٩٥٠)، والنسائى (١٦٥٨)، وابن خزيمة (١٢٣٧) من طريق منصور به.

(٢) مسلم (٧٣٥/١٢٠).

(٣) سقط من: س، م.

(٤) سيأتى فى (١٣٥١٩).

(٥) تقدم فى (٢٢٤٢ - ٢٢٤٨).

(٦) أبو داود (١٢٢٤)، وابن وهب فى موطئه (٣٤٤). وتقدم فى (٢٢٤٩).

حَديثِ أبى داودَ «قِبَلَ». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[1]. وقد أخرَجتُه عاليًا فيما مَضَى[2].

٤٦٥٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان يُصَلِّى على بَعيرِه حَيثُ تَوَجَّهَ به، وأَخبرَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِك، وأنَّ عبدَ اللَّهِ كان يوتِرُ على بَعيرِهِ[3].

بابُ قيامِ شَهرِ رَمَضانَ

٤٦٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ / على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن** [٢/٤٣٦ظ] **ذَنبِه»**[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

٤٩٢/٢

---

(١) مسلم (٧٠٠/ ٣٩).

(٢) تقدم فى (٢٢٤٩).

(٣) تقدم فى (٢٢٤٣).

(٤) الموطأ برواية أبى مصعب (٢٧٨)، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٤)، والبخارى (٣٧)، وأبو داود، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٣٢٩، والنسائى (١٦٠١)، وابن خزيمة (٢٢٠٣).

(٥) مسلم (٧٥٩/ ١٧٣)، والبخارى (٢٠٠٩).

٤٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[1].

٤٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ[2] وأبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ مُزاحِمٍ الصَّفّارُ الأديبُ[3] لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِرَمَضانَ: «**مَن قامَه إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[4].

٤٦٥٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو الحسنِ السُّبْعِىُّ[2] وأبو سعيدٍ الأديبُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ وحُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه سَواءً[5].

---

(١) البخارى (٢٠٠٨).

(٢) فى س، م: «السبيعى». وهو: على بن محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن السبعى. تقدم فى (١٢١١).

(٣) سمع الأصم، روى عنه المصنف ومحمد بن يحيى. توفى سنة (٤٢٠هـ). تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٩٤.

(٤) أخرجه النسائى (٢١٩٣) عن الربيع بن سليمان به. وابن حبان (٢٥٤٦) من طريق ابن وهب به.

(٥) أخرجه النسائى (١٦٠٢) من طريق مالك به.

ورواه ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سلمةَ فقالَ: «مَن صامَ رَمَضانَ». وقالَ: «مَن قامَ لَيلَةَ القَدرِ»(١).

٤٦٦٠- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، [٤٣٧/٢و] أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُرَغِّبُ في قيامِ رَمَضانَ مِن غَيرِ أن يأْمُرَهُم فيه بعَزيمَةٍ فيَقولُ: «مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه». فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والأمرُ على ذَلِك. زادَ أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ في رِوايَتِه: في خِلافَةِ أبي بكرٍ وصَدرٍ مِن خِلافَةِ عمرَ رضي الله عنهما(٢). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٣).

٤٦٦١- (٤)ورواه أيضًا مالكٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبي هريرةَ بمَعناه وقالَ: قال ابنُ شِهابٍ: فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والأمرُ(٤)

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٨٠)، والبخارى (٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٧٢)، والنسائى (٢٢٠١)، وابن خزيمة (١٨٩٤) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٢٠)، وعبد الرزاق (٧٧١٩)، ومن طريقه أحمد (٧٧٨٧)، وأبو داود (١٣٧١)، والترمذى (٨٠٨)، والنسائى (٢١٩٧). وأخرجه النسائى (٢١٠٣) من طريق معمر به.

(٣) مسلم (٧٥٩/ ١٧٤).

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٢.

(1) على ذَلِكَ، وكانَ الأمرُ على ذَلِكَ فى صَدرِ خِلافَةِ أبى بكرٍ، وصَدرٍ مِن خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ. أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه(1)(2).

٤٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَروَ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى المَسجِدِ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى بصَلاتِه ناسٌ، ثم صَلَّى مِنَ القابِلَةِ فكَثُرَ النّاسُ، ثم اجتَمَعوا مِنَ اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، فلَم يَخرُجْ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا أصبَحَ قال: **«قَد رأيتُ الذى صَنَعتُم، فلَم يَمنَعْنِى مِنَ الخُروجِ إلَيكُم إلا أنِّى خَشِيتُ أن تُفرَضَ /عَلَيكُم»**. قال: وذَلِكَ فى رَمَضانَ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلا أنَّ ابنَ أبى أُوَيسٍ قال: عن عائشةَ [٤٣٧/٢ظ] زَوجِ النبىِّ ﷺ(3). رواه ٤٩٣/٢

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) مالك ١/ ١١٣، ١١٤، ومن طريقه أحمد (١٠٨٤٣)، وأبو داود (١٣٧١)، وابن خزيمة (٢٢٠٢). وعند مالك قول ابن شهاب فقط.

(٣) مالك ١/ ١١٣، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٦)، والبخارى (١١٢٩)، وأبو داود (١٣٧٣)، والنسائى (١٦٠٣).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٤٦٦٣- وأخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغداذَ، حدثنا أبو الحسينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا[2] أبو محمدٍ عُبَيدُ[2] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيلَةً مِن جَوفِ اللَّيلِ يُصَلِّى فى المَسجِدِ، فصَلَّى رِجالٌ يُصَلُّونَ[3] بصَلاتِه، فأصبَحَ النّاسُ فتَحَدَّثوا بذَلِك، فاجتَمَعَ أكثَرُ مِنهُم، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ اللَّيلَةَ الثّانيَةَ، فصَلَّى فصَلَّوْا معه، فأصبَحَ النّاسُ فتَحَدَّثوا بذَلِك، فكَثُرَ أهلُ المَسجِدِ مِنَ اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّوْا بصَلاتِه، فلَمّا كانَتِ اللَّيلَةُ الرّابِعَةُ عَجَزَ المَسجِدُ عن أهلِه، فلَم يَخرُجْ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فطَفِقَ رِجالٌ مِنهُم يَقولونَ: الصَّلاةَ. فلَم يَخرُجْ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا قَضَى صَلاةَ الفَجرِ أقبَلَ على النّاسِ فتَشَهَّدَ، ثم قال: **«أمّا بَعدُ، فإنَّه لم يَخفَ عَلَىَّ شأنُكُمُ اللَّيلَةَ، ولَكِنِّى خَشيتُ أن تُفرَضَ عَلَيكُم فتَعجِزوا عَنها»**. وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُهُم فى قيامِ رَمَضانَ مِن غَيرِ أن يأمُرَهُم بعَزيمَةِ أمرٍ فيه، فيَقولُ: **«مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**. فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والأمرُ على [٤٣٨/٢و] ذَلِك، ثم كان الأمرُ على ذَلِك خِلافَةَ أبى بكرٍ وصَدرًا مِن خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما[4].

---

(١) البخارى (٢٠١١)، ومسلم (١٧٧/٧٦١).

(٢ - ٢) فى س، م: «محمد بن عبيد». وينظر تاريخ دمشق ٢٠٨/٣٨.

(٣) كذا فى النسخ. وليست فى مصادر التخريج.

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٤٦)، وأخرجه أحمد (٢٥٣٦٢)، ومسلم (٧٦١)، وابن حبان (٢٥٤٣-=

٤٦٦٤- قال عُروَةُ: وأَخبَرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ عَبدٍ القارِىُّ، وكانَ مِن عُمّالِ عمرَ ﷺ، وكانَ يَعمَلُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ على بَيتِ مالِ المُسلِمينَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ خَرَجَ لَيلَةً فى رَمَضانَ، فخَرَجَ معه عبدُ الرحمنِ فطافَ فى المَسجِدِ، وأَهلُ المَسجِدِ أوزاعٌ مُتَفَرِّقونَ، يُصَلِّى الرَّجُلُ لِنَفسِه، ويُصَلِّى الرَّجُلُ فيُصَلِّى بصَلاتِه الرَّهطُ. قال عُمَرُ ﷺ: واللَّهِ لأظُنُّ لَو جَمَعناهُم على قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أمثَلَ. فعَزَمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ على أن يَجمَعَهُم على قارِئٍ واحِدٍ، فأَمَرَ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ ﷺ أن يَقومَ بهِم فى رَمَضانَ، فخَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ والنّاسُ يُصَلّونَ بصَلاةِ قارِئٍ لَهُم، ومَعَه عبدُ الرحمنِ بنُ عَبدٍ القارِىُّ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: نِعمَ البِدعَةُ هَذِه، والَّتِى يَنامونَ عَنها أفضَلُ مِنَ الَّتِى يَقومونَ. يُريدُ آخِرَ اللَّيلِ، وكانَ النّاسُ يَقومونَ فى أوَّلِه[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ دونَ حَديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ[2]، وإنَّما أخرَجَ حَديثَ عبدِ الرحمنِ مِن حَديثِ مالِكٍ عن الزُّهرِىِّ:

٤٦٦٥- أخبرَناه أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ لَيلَةً فى رَمَضانَ إلَى المَسجِدِ، فإذا النّاسُ أوزاعٌ مُتَفَرِّقونَ يُصَلِّى الرَّجُلُ لِنَفسِه، ويُصَلِّى الرَّجُلُ

=٢٥٤٥) من طريق الزهرى به.

(١) المصنف فى الصغرى (٨٤٧). وأخرجه فى المعرفة (١٣٦٤) من طريق يحيى بن بكير به.

(٢) البخارى (٩٢٤).

فيُصَلِّى بصَلاتِه الرَّهطُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: واللَّهِ إنِّى لأرَى لَو جَمَعتُ هَؤُلاءِ على قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أمثَلَ. ثم عَزَمَ فجَمَعَهُم على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ. قال: ثم خَرَجتُ معه لَيلَةً أُخرَى والنّاسُ يُصَلّونَ بصَلاةِ قارِئِهِم، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نِعمَ البِدعَةُ هَذِه، والَّتِى يَنامونَ عَنها أفضَلُ [٢/٤٣٨ظ] مِنَ الَّتِى يَقومونَ. يُريدُ آخِرَ اللَّيلِ، وكانَ النّاسُ يَقومونَ أوَّلَه[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٤٦٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ[3]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ / يَعنِى المَخزومِىَّ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه جَمَعَ النّاسَ على قيامِ شَهرِ رَمَضانَ، الرِّجالَ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، والنِّساءَ على سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ[4]. ٢/٤٩٤

٤٦٦٧- وأخبرَنا الحسينُ بنُ فنجُويَه، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ ماهانَ الرّازِىُّ ببَغدادَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، حدثنا عَرفَجَةُ

---

(١) مالك ١/ ١١٤، ١١٥. وأخرجه المصنف فى فضائل الأوقات (١٢١)، والشعب (٣٢٦٩) من طريق ابن بكير به.

(٢) البخارى (٢٠١٠).

(٣) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الثقفى الدينورى، كان ثقة صدوقا كثير الحديث، كثير التصانيف. توفى سنة (٤١٤هـ). المنتخب (٥٥٦)، السير ١٧/ ٣٨٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥١٢٤)، وابن سعد ٥/ ٢٦ من طريق سفيان به مقتصرين على ذكر إمامة سليمان للنساء. وابن أبى شيبة (٦٢٠٢) من طريق هشام به.

الثَّقَفِىُّ قال: كان علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ يأمُرُ النّاسَ بقيامِ شَهرِ رَمَضانَ، ويَجعَلُ لِلرِّجالِ إمامًا، ولِلنِّساءِ إمامًا. قال عَرفَجَةُ: فكُنتُ أنا إمامَ النِّساءِ[1].

بابُ مَن زَعَمَ أنَّ صَلاةَ التَّراويحِ وغَيرَها مِن صَلاةِ اللَّيلِ بالانفِرادِ أفضَلُ

٤٦٦٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ قادِمٍ المَروَزِىُّ وأحمَدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى قالوا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجرَةً[2]. قال: حَسِبتُ أنَّه قال: مِن حَصيرٍ فى رَمَضانَ، فصَلَّى فيها لَيالِىَ. وفى رِوايَةِ المَرثَدِىِّ: لَيلَتَينِ، فصَلَّى بصَلاتِه ناسٌ مِن أصحابِه، فلَمّا عَلِمَ بهِم جَعَلَ يَقعُدُ، فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: **«قَد عَرَفتُ الذى رأيتُ مِن صَنيعِكُم، فصَلُّوا أيُّها النّاسُ فى بُيوتِكُم، فإنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرءِ فى بَيتِه إلا المَكتوبَةَ»**[3]. [٢/٤٣٩و] وفى رِوايَةِ المَروَزِىِّ والمَرثَدِىِّ: عن سالِمٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٧٣)، وفضائل الأوقات (١٢٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٠٥) عن مروان بن معاوية به. وعبد الرزاق (٥١٢٥) من طريق الثقفى به.

(٢) أى: حَوَّط موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلى فيه ولا يمر بين يديه مار. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٦٩.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٢٧٩) عن ابن عبدان به. وفى الصغرى (٨٥١) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٢١٥٨٢)، والبخارى (٧٢٩٠)، والنسائى (١٥٩٨)، وابن خزيمة (١٢٠٤)، وابن حبان (٢٤٩١) من طريق وهيب به.

أبى النَّضرِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزٍ عن وُهَيبٍ[1].

٤٦٦٩– أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال[2]: قال له رجلٌ: أُصَلِّى خَلفَ الإمامِ فى رَمَضانَ؟ قال، يَعنِى ابنَ عمرَ: أليسَ تَقرأُ القُرآنَ؟ قال: نَعَم. قالَ: أفَتُنصِتُ كأنَّك حِمارٌ؟ صَلِّ فى بَيتِك[3].

٤٦٧٠– أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان يَقومُ فى بَيتِه فى شَهرِ رَمَضانَ، فإذا انصَرَفَ النّاسُ مِنَ المَسجِدِ أخَذَ إداوَةً مِن ماءٍ، ثم يَخرُجُ[4] إلى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم لا يَخرُجُ مِنه حَتَّى يُصَلِّىَ فيه الصُّبحَ[5].

---

(١) البخارى (٧٣١)، ومسلم (٧٨١/ ٢١٤).

(٢) أى: مجاهد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤٢)، وابن أبى شيبة (٧٧٨٩) من طريق سفيان به.

(٤) فى ص٢: «خرج».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤٣)، وابن أبى شيبة (٧٧٨٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥١ من طريق نافع به بلفظ: لا يقوم خلف الإمام فى رمضان.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّها بالجَماعَةِ أفضَلُ

٤٦٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الصَّنعانِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن الثَّورِيِّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الوَليدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ الحَرَشِيِّ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: صُمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضانَ، فلَم يَقُمْ بنا مِنَ الشَّهرِ شَيئًا حَتَّى [٢/٤٣٩ظ] كانَت لَيلَةُ ثَلاثٍ وعِشرينَ قامَ بنا حَتَّى ذَهَبَ نَحوٌ مِن ثُلُثِ اللَّيلِ، ثم لم يَقُمْ بنا مِنَ اللَّيلَةِ الرّابِعَةِ، وقامَ بنا فى اللَّيلَةِ الخامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ نَحوٌ مِن نِصفِ اللَّيلِ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، لَو نَفَّلتَنا بَقيَّةَ اللَّيلَةِ؟ فقالَ: «**إنَّ الإنسانَ إذا قامَ مَعَ الإمامِ حَتَّى يَنصَرِفَ كُتِبَ له بَقيَّةُ لَيلَتِه**». ثم لم يَقُمْ بنا السّادِسَةَ، وقامَ السّابِعَةَ، وبَعَثَ إلى أهلِه، واجتَمَعَ النّاسُ حَتَّى خَشينا أن يَفوتَنا الفَلاحُ. قال: قُلتُ: وما الفَلاحُ؟ قال: السُّحورُ(١).

ورواه وُهَيبٌ عن داودَ قال: لَيلَةُ أربَعٍ وعِشرينَ؛ السّابِعُ مِمّا يَبقَى. وقالَ: لَيلَةُ سِتٍّ وعِشرينَ؛ الخامِسُ مِمّا يَبقَى، ولَيلَةُ ثَمانٍ وعِشرينَ؛ الثّالِثُ مِمّا يَبقَى(٢). وبِمَعناه رواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ ويَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وغَيرُهُما عن داوُدَ(٣).

(١) مصنف عبد الرزاق (٧٧٠٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٤٤٧) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه الطيالسى (٤٦٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٩ من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى التهجد وقيام الليل (٤٠٢)، والبغوى فى شرح السنة (٩٩١) من طريق هشيم به. والدارمى (١٨١٨)، وأبو داود (١٣٧٥) من طريق يزيد بن زريع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٢٧).

٤٩٥/٢ وبِمَعناه رواه غَيرُ عبدِ الرزاقِ / عن الثَّورِيِّ[1]، ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن داوُدَ نَحوَ رِوايَةِ عبدِ الرزاقِ عن الثَّورِيِّ، وكَذَلِك محمدُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ عن داودَ، ورِوايَةُ وُهَيبٍ ومَن تابَعَه أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّها بالجَماعَةِ أفضَلُ لِمَن لا يَكونُ حافِظًا لِلقُرآنِ

٤٦٧٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ الرحمنِ بنُ سَلمانَ وبَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، أنَّ ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ القُرَظِىَّ حدَّثه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ [٢/ ٤٤٠و] فى رَمَضانَ، فرأَى ناسًا فى ناحيَةِ المَسجِدِ يُصَلّونَ، فقالَ: «**ما يَصنَعُ هَؤُلاءِ؟**». قال قائلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ ناسٌ لَيسَ مَعَهُم قُرآنٌ، وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ يَقرأُ وهُم معه يُصَلّونَ بصَلاتِهِ. قال: «**قَد أحسَنوا**» أو: «**قَد أصابوا**». ولَم يَكرَهْ ذَلِك لَهُم[2].

٤٦٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى بَكرُ بنُ مُضَرَ وعَبدُ الرحمنِ بنُ سَلمانَ الحَجْرِىُّ. فذكَره بمِثلِهِ. قال ابنُ وهبٍ: وأحَدُهُما يَزيدُ على صاحِبِه الكَلِمَةَ ونَحوَها[3].

---

(١) أخرجه الدارمى (١٨١٩)، والبزار (٤٠٤١، ٤٠٤٢) من طريق سفيان.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٣٠١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٦٣)، وفى فضائل الأوقات (١٢٢).

قال الشيخ: هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ. ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالِكٍ القُرَظِيُّ مِنَ الطَّبَقَةِ الأولَى مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ، وقَد أخرَجَه ابنُ مَندَه فى الصَّحابَةِ[1]، وقيلَ: له رُؤيَةٌ. وقيل: سِنُّه سِنُّ عَطيَّةَ القُرَظِيِّ، أُسِرا يَومَ قُرَيظَةَ ولَم يُقتَلا، ولَيسَت له صُحبَةٌ.

وقَد روِى بإسنادٍ مَوصولٍ إلا أنَّه ضَعيفٌ:

٤٦٧٤- أخبرَناه أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فإذا أُناسٌ فى رَمَضانَ يُصَلّونَ فى ناحيَةِ المَسجِدِ فقالَ: **«ما هَؤُلاءِ؟»**. فقيلَ: هَؤُلاءِ أُناسٌ لَيسَ مَعَهُم قُرآنٌ، وأُبَيُّ بنُ كَعبٍ يُصَلِّى وهُم يُصَلّونَ بصَلاتِه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أصابوا، ونِعمَ ما صَنَعوا»**. قال أبو داودَ: هذا الحَديثُ لَيسَ بالقَوِيِّ، مُسلِمُ بنُ خالِدٍ ضَعيفٌ[2].

٤٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/٤٤٠ظ] الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِيُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الفَضلِ الكِندِيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ الحسينِ بنِ عمرَ البَغدادِيُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ العَدَنِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قالَت عائشَةُ ﵂: كُنّا نأخُذُ الصِّبيانَ مِنَ الكُتّابِ لِيَقوموا بنا فى شَهرِ رَمَضانَ، فنَعمَلُ لَهُمُ

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٦٧.

(٢) أبو داود (١٣٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٠٨)، وعنه ابن حبان (٢٥٤١) من طريق ابن وهب به.

القَلِيَّة[1] والخَشْكَنانِج[2][3].

بابُ ما رُوِىَ فى عَدَدِ رَكَعاتِ القيامِ فى شَهرِ رَمَضانَ

٤٦٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ البَيهَقِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سلمةَ قال: سألْتُ عائشةَ ﵂: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ؟ / فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِ رَمَضانَ على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثم يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثم يُصَلِّى ثَلاثًا، قالَت عائشةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: **«يا عائشَةُ، إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى»**[4]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى حَديثِ ابنِ أبى أُوَيسٍ أنَّه سألَ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ. رواه البخارىُّ فى

٤٩٦/٢

(١) القلية: ما يقلى من الطعام ونحوه، ومرقة تتخذ من اللحوم والأكباد. المعجم الوسيط ٢/ ٧٨٦.

(٢) الخشكنانُ: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى. فارسى. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٥.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٣١). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٣ من طريق العباس الترقفى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٢: حفص واه.

(٤) تقدم تخريجه (٦٠٥). وسيأتى فى (٤٧٣٥، ١٣٥١٧).

«الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٤٦٧٧- أخبَرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، [٢/٤٤١و] حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى فى شَهرِ رَمَضانَ فى غَيرِ جَماعَةٍ بِعِشرينَ رَكعَةً والوِترَ[2]. تَفَرَّدَ به أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ العَبسِىُّ الكوفِىُّ وهو ضَعيفٌ[3].

٤٦٧٨- أخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ ابنِ أُختِ السّائبِ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه قال: أمَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ وتَميمًا الدّارِىَّ أن يَقوما لِلنّاسِ بإحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، وكانَ القارِئُ يَقرأُ بالمِئِينَ[4]، حَتَّى كُنّا نَعتَمِدُ على العِصِىِّ مِن طولِ القيامِ، وما كُنّا نَنصَرِفُ إلا فى فُروعِ الفَجرِ[5]. هَكَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ.

٤٦٧٩- وقَد أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ

---

(١) البخارى (٢٠١٣)، ومسلم (٣٣٨/ ١٢٥).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٤٠. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥ من طريق البغوى به. وعبد ابن حميد (٦٥٢- منتخب) من طريق أبى شيبة بلفظ: عشرين ركعة، ويوتر بثلاث.

(٣) تقدم الكلام عليه فى (٦٨٣).

(٤) فى س: «بالمائتين».

(٥) مالك ١/ ١١٥، ومن طريقه النسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٨/ ٢٢ (١٠٤٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٣. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٣٦٧) من طريق ابن بكير به.

فنجويه الدِّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ السُّنِّىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كانوا يَقومونَ على عَهدِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى شَهرِ رَمَضانَ بعِشرينَ رَكعَةً. قال: وكانوا يَقرَءونَ بالمِئينِ، وكانوا يَتَوَكَّئونَ على عِصِيِّهِم فى عَهدِ عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ مِن شِدَّةِ القيامِ[1].

٤٦٨٠- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ قال: كان النّاسُ يَقومونَ فى زَمانِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى رَمَضانَ بثَلاثٍ وعِشرينَ رَكعَةً[2].

ويُمكِنُ الجَمعُ بَينَ الرِّوايَتَينِ، [٤٤١/٢ظ] فإنَّهُم كانوا يَقومونَ بإحدَى عَشْرَةَ، ثم كانوا يَقومونَ بعِشرينَ ويوتِرونَ بثَلاثٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦٨١- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو الخَصيبِ قال: كان يَؤُمُّنا سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ فى رَمَضانَ فيُصَلِّى خَمسَ تَرويحاتٍ عِشرينَ رَكعَةً[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٢٧)، والبغوى فى الجعديات (٢٨٤٤).وأخرجه الفريابى فى الصيام (١٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) أخرجه مالك ١/ ١١٥، ومن طريقه الفريابى فى الصيام (١٧٩).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٩/ ٢٨ من طريق جعفر به.

ورُوِّينا عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، وكانَ مِن أصحابِ علىٍّ ﷺ، أنَّه كان يَؤُمُّهم فى شَهرِ رَمَضانَ بعِشرينَ رَكعَةً، ويوتِرُ بثَلاثٍ[1].

٤٦٨٢- وفِى ذَلِكَ قوَّةٌ لِما أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عيسَى بنِ عَبدَكَ الرّازِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ عمرُو بنُ تَميمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا حَمّادُ بنُ شُعَيبٍ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ ﷺ قال: دَعا القُرّاءَ فى رَمَضانَ، فأَمَرَ مِنهُم رجلًا يُصَلِّى بالنّاسِ عِشرينَ رَكعَةً. قال: وكانَ عَلِىٌّ ﷺ يوتِرُ بِهِم[2]. ورُوِى / ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَلِىٍّ. ٢/ ٤٩٧

٤٦٨٣- وأمّا التَّراويحُ ففيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ[3] السُّنِّىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَزّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ يَزيدَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ مَروانَ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى سَعدٍ البَقّالِ، عن أبى الحَسناءِ، أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ أمَرَ رجلًا أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ خَمسَ تَرويحاتٍ عِشرينَ رَكعَةً[4]. وفِى هذا الإسنادِ ضَعفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦٨٤- وأخبرَنا ابنُ فنجُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ السُّنِّىُّ،

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٧٧٥٤)، وفيه: عشرين ركعة والوتر.

(٢) ذكره ابن عبد البر فى الاستذكار ٥/ ١٥٨ عن ابن أبى شيبة من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٢/ ٩٢٩: حماد واه.

(٣) بعده فى م: «بن عيسى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٥.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٧٥٥) من طريق أبى الحسناء به.

حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ البُزُورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن الرَّبيعِ بنِ سُحَيمٍ الكاهِلِيِّ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُرَوِّحُنا فى رَمَضانَ، يَعنِى بَينَ[1] التَّرويحَتَينِ قَدرَ ما يَذهَبُ الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ إلَى سَلْعٍ[2]. كَذا قالَ. ولعلَّه أرادَ مَن يُصَلِّى بِهِمُ التَّراويحَ بأمرِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسنُ بنُ بشرٍ الكوفِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن المُغيرَةِ بنِ زيادٍ المَوصِلِىِّ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى أربَعَ رَكَعاتٍ فى اللَّيلِ، ثم يَتَرَوَّحُ، فأطالَ حَتَّى رَحِمتُه فقُلتُ: بأبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ، قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأخَّرَ. قال: «**أفَلا أكونُ عَبدًا شَكورًا؟!**»[3]. تَفَرَّدَ به المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[4].

وقَولُه: ثم يَتَرَوَّحُ. إن ثَبَتَ فهوَ أصلٌ فى تَرَوُّحِ الإمامِ فى صَلاةِ التَّراويحِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) إلى هنا انتهى الجزء الثانى من المخطوطة «س». وسيبدأ الموجود من الجزء الثالث منها قبل حديث (٤٩٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى فضائل رمضان (٥٥) من طريق أبى بكر بن عياش به.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٢٨٩ من طريق الحسن بن بشر الكوفى به.

(٤) المغيرة بن زياد البجلى، أبو هاشم الموصلى. ينظر الكلام عليه فى: الثقات ٨/ ٤٣٩، والمجروحين ٣/ ٦، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٩٧، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٨: صدوق له أوهام.

بابُ قَدرِ قراءتِهم فى قيامِ شَهرِ رَمَضانَ

٤٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ نَصرُويَه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ إبراهيمُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: دَعا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بثَلاثَةِ قُرّاءٍ فاستَقرَأهُم، فأمَرَ أسرَعَهُم قراءةً أن يَقرأَ لِلنّاسِ ثَلاثينَ آيَةً، وأمَرَ أوسَطَهُم أن يَقرأَ خَمسًا وعِشرينَ آيَةً، وأمَرَ أبطأَهُم أن يَقرأَ عِشرينَ آيَةً[(١)].

وكَذَلِكَ رواه الثَّورِىُّ عن عاصِمٍ[(٢)].

٤٦٨٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن داودَ ابنِ الحُصَينِ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ هُرمُزَ الأعرَجَ يقولُ: ما أدرَكتُ النّاسَ إلا وهُم يَلعَنونَ الكَفَرَةَ فى رَمَضانَ. قال: فكانَ القارِئُ (٣)يَقومُ بسورَةِ(٣) «البَقَرَةِ». فى ثَمانِ رَكَعاتٍ، وإذا قامَ بها فى اثنَتَى عَشرَةَ رَكعَةً رأَى النّاسُ أنَّه قَد خَفَّفَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٧٤٦)، والفريابى فى الصيام (١٨٧) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الفريابى فى الصيام (١٨٦)من طريق الثورى به.

(٣ - ٣) فى ص٢: «يقرأ سورة».

(٤) مالك ١/ ١١٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٧٣٤)، والفريابى فى الصيام (١٨١). وأخرجه المصنف فى الشعب (٣٢٧١)، وفضائل الأوقات (١٢٨) من طريق ابن بكير به .

٤٦٨٨- وبإسنادِه حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ أنَّه قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: كُنّا نَنصَرِفُ مِنَ القيامِ فى رَمَضانَ، فنَستَعجِلُ الخادِمَ بالطَّعامِ مَخافَةَ الفَجرِ[1].

بابُ القُنوتِ فى الوِترِ

٤٦٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأحمَدُ بنُ جَوّاسٍ الحَنَفِىُّ قالا: حدثنا / أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ قال: قال الحسنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِماتٍ أقولُهُنَّ فى الوِترِ- قال ابنُ جَوّاسٍ: فى قُنوتِ الوِترِ-: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، وإنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[2].

٢/٤٩٨

٤٦٩٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ، عن الحسنِ ابنِ علىٍّ قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ**». فذكَر

---

(١) مالك ١/١١٦، ومن طريقه الفريابى فى الصيام (١٧٧، ١٧٨). وأخرجه المصنف فى الشعب (٣٢٧٢)، وفى فضائل الأوقات (١٢٩) من طريق ابن بكير به.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٧٩)، وأبو داود (١٤٢٥). وأخرجه الترمذى (٤٦٤)، والنسائى (١٧٤٤) عن قتيبة به. وابن خزيمة (١٠٩٥) من طريق أبى إسحاق به، وقال الترمذى: حسن.

الحديثَ، وفى آخِرِه: «تَقولُها فى القُنوتِ فى الوترِ»[1].

بابُ مَن قال: لا يَقنُتُ فى الوترِ إلا فى النِّصفِ الأخيرِ مِن رَمَضانَ

٤٦٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن بَعضِ أصحابِه، أنَّ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ أمَّهُم يَعنِى فى رَمَضانَ، وكانَ يَقنُتُ فى النِّصفِ الآخِرِ[2] مِن رَمَضانَ[3].

٤٦٩٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ جَمَعَ النّاسَ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فكانَ يُصَلِّى بهِم عِشرينَ لَيلَةً، ولا يَقنُتُ بهِم إلا فى النِّصفِ الباقِى، فإذا كانَتِ العَشرُ الأواخِرُ تَخَلَّفَ فصَلَّى فى بَيتِه، فكانوا يَقولونَ: أبَقَ أُبَىٌّ[4].

٤٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ، أنَّه كان يَقنُتُ فى النِّصفِ الأخيرِ مِن رَمَضانَ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢٦) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٤).

(٢) فى م: «الأخير».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٧٢)، وأبو داود (١٤٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣١١).

(٤) المصنف فى الصغرى (٨١٦)، وأبو داود (١٤٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣١٢).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٠٠) من طريق سفيان، دون قوله: الأخير.

٤٦٩٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا الحسنُ ابنُ بشرٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ قال: أَمَّنا علِىُّ ابنُ أبى طالِبٍ فى زَمَنِ عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ عِشرينَ لَيلَةً ثم احتَبَسَ، فقالَ بَعضُهُم: قَد تَفَرَّغَ لِنَفسِه. ثم أَمَّهُم أبو حَليمَةَ مُعاذٌ القارِئُ، فكانَ يَقنُتُ[1].

٤٦٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصُّوفِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ حاتِمٍ الآمُلِىُّ النَّجّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان لا يَقنُتُ فى الوِترِ / إلا فى النِّصفِ مِن رَمَضانَ[2]. ٢/ ٤٩٩

٤٦٩٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا شَيبانُ يَعنِى ابنَ فَرّوخَ الأُبُلِّىَّ[3]، حدثنا سَلّامٌ يَعنِى ابنَ مِسكينٍ قال: كان ابنُ سيرينَ يَكرَهُ القُنوتَ فى الوِترِ، إلا فى النِّصفِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ[4].

٤٦٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها،

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (١٣٧١) عن الحسن به. وقال الذهبى ٢/ ٩٣٠: الحكم ضعف.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٧١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٩٨، ٦٩٩٩) من طريق أيوب به.

(٣) فى ص٢: «الأيلى». وينظر الأنساب ١/ ١٢٠، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٩٩٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٠٠٦).

أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: القُنوتُ فى النِّصفِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ.

٤٦٩٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنى أبى قال: سُئلَ الأوزاعِىُّ عن القُنوتِ فى شَهرِ رَمَضانَ قال: أمّا مَساجِدُ الجَماعَةِ فيَقنُتونَ مِن أوَّلِ الشَّهرِ إلى آخِرِه، وأمّا أهلُ المَدينَةِ فإنَّهُم يَقنُتونَ فى النِّصفِ الباقِى إلى انسِلاخِهِ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ، إلا أنَّه ضَعيفٌ لا يَصِحُّ إسنادُه:

٤٦٩٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الحسينُ بنُ عبدِ اللَّهِ القَطّانُ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا غَسّانُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عاتِكَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقنُتُ فى النِّصفِ مِن رَمَضانَ إلى آخِرِه[1].

قال أبو أحمدَ: أبو عاتِكَةَ طَريفُ بنُ سَلمانَ. ويُقالُ: ابنُ[2] سليمانَ. مُنكَرُ الحَديثِ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[3].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٣٨.

(٢) فى ص٢: «أبو».

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٧، ٣٥٨. وقال الذهبى ٢/ ٩٣٠: وغسان حرق أحمد بن حنبل ما كتب عنه.

بابٌ فى قيامِ اللَّيلِ

٤٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ قال: انطَلَقتُ إلى ابنِ عباسٍ فسألتُه عن الوِترِ فقالَ: ألا أدُلُّكَ على أعلَمِ أهلِ الأرضِ بوِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قُلتُ: مَن؟ قال: عائشَةُ ؓ، فأْتِها فسَلْها ثم أعلِمنِى ما تَرُدُّ عَلَيكَ. قال: فانطَلَقتُ إلَيها فأتَيتُ على حَكيمِ بنِ أفلَحَ فاستَصحَبتُه[1]، فانطَلَقنا إلى عائشةَ فاستأذَنّا فدَخَلنا فقالَت: مَن هَذا؟ قال: حَكيمُ بنُ أفلَحَ. فقالَت: مَن هذا مَعَكَ؟ قُلتُ: سَعدُ بنُ هِشامٍ. قالَت: ومَن هِشامٌ؟ قُلتُ: ابنُ عامِرٍ. قالَت: نِعمَ المَرءُ كان عامِرٌ، أُصيبَ يَومَ أُحُدٍ. قُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أنبِئينِى عن خُلُقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَت: ألَستَ تَقرأُ القُرآنَ؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قالَت: فإنَّ خُلُقَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان القُرآنَ. قال: فهَمَمتُ أن أقومَ، فبَدا لِى فقُلتُ: أنبِئينِى عن قيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يا أُمَّ المُؤمِنينَ؟ قالَت: ألَستَ تَقرأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾؟ . قال: قُلتُ: بَلَى. قالَت: فإنَّ اللَّهَ تعالَى / افتَرَضَ القيامَ فى أوَّلِ هَذِه السّورَةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه حَولًا حَتَّى انتَفَخَت أقدامُهم، وأمسَكَ اللَّهُ خاتِمَتَها اثنَىْ عَشَرَ شَهرًا فى السَّماءِ، ثم أنزَلَ اللَّهُ

٢/ ٥٠٠

(١) فى ص٢: «فاستلحقته».

التَّخفيفَ فى آخِرِ هَذِه السّورَةِ، وصارَ قيامُ اللَّيلِ تَطَوُّعًا بَعدَ فريضَةٍ. قال: فهَمَمتُ أن أقومَ، فبَدا لِى وِترُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أنبِئينى عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَت: كُنّا نُعِدُّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ سِواكَه وطَهورَه، فيَبعَثُه اللَّهُ ما شاءَ أن يَبعَثَه مِنَ اللَّيلِ، يَتَسَوَّكُ ويَتَوَضّأُ، ثم يُصَلِّى تِسعَ رَكَعاتٍ لا يَجلِسُ فيهِنَّ إلا عندَ الثّامِنَةِ، فيَدعو رَبَّه ويُصَلِّى على نَبيِّه، (١) ثم يَنهَضُ ولا يُسَلِّمُ، ثم يُصَلِّى التّاسِعَةَ فيَقعُدُ، ثم يَحمَدُ رَبَّه ويُصَلِّى على نَبيِّه (١)، ويَدعو، ثم يُسَلِّمُ تَسليمَةً يُسمِعُنا، ثم يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ ما يُسَلِّمُ (١) وهو قاعِدٌ، فتِلكَ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً يا بُنَىَّ، فلَمّا أسَنَّ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ وأخَذَ اللَّحمَ أوتَرَ بسَبعٍ، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ ما يُسَلِّمُ (١) يا بُنَىَّ، وكانَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةً أحَبَّ أن يُداوِمَ عَلَيها، وكانَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ إذا غَلَبَه قيامُ اللَّيلِ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً، ولا أعلَمُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قرأَ القُرآنَ كُلَّه فى لَيلَةٍ، ولا قامَ لَيلَةً حَتَّى الصَّباحِ، ولا صامَ شَهرًا قَطُّ كامِلًا غيرَ رَمَضانَ. فأتَيتُ ابنَ عباسٍ فأخبَرتُه بحَديثِها فقالَ: صَدَقَت. وكانَ أوَّلُ أمرِ سَعدٍ - قال: ابنُ بشرٍ: يَعنِى أوَّلَ أمرِه - أنَّه طَلَّقَ امرأتَه ثم ارتَحَلَ إلَى المَدينَةِ لِيَبيعَ عَقارًا له بها ويَجعَلَه فى السِّلاحِ والكُراعِ، ثم يُجاهِدَ الرّومَ حَتَّى يَموتَ، فبَلَغَ رَهطًا مِن قَومِه، فأخبَروه أنَّ رَهطًا مِنهُم سِتَّةً أرادوا ذَلِكَ فى حَياةِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فنَهاهُم عن ذَلِكَ (٢). لَفظُ حَديثِ الحسنِ بنِ علىِّ بنِ عفانَ. رواه

(١ - ١) ليس فى: ص٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣٠٨/١ مقتصرا على ذكر خلقه ﷺ. وأخرجه ابن ماجه (١١٩١، ١٣٤٨) عن ابن أبى شيبة به. وأبو داود (١٣٤٤) من طريق محمد بن بشر. وتقدم فى (١٦٨) عن الحاكم=

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٤٧٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شَبُّويَه المَروَزِىُّ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى «المُزَّمِّل»: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾ [المزمل: ٢، ٣]. نَسَخَتها الآيَةُ الَّتِى فيها: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ [المزمل: ٢٠]. وناشِئَةُ اللَّيلِ: أوَّلُه، كانَت صَلاتُهُم لأوَّلِ اللَّيلِ، يقولُ: هو أجدَرُ أن تُحصوا ما فرَضَ اللَّه عَلَيكُم مِن قيامِ اللَّيلِ، وذَلِكَ أنَّ الإنسانَ إذا نامَ لم يَدرِ مَتَى يَستَيقِظُ، وقَولُه: ﴿وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]. هو أجدَرُ أن يَفقَهَ فى القُرآنِ، وقَولُه: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا﴾ [المزمل: ٧]. يقولُ: فراغًا طَويلًا[2].

٤٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن سِماكٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لَمّا نَزَلَ أوَّلُ «المُزَّمِّلِ» كانوا يَقومونَ نَحوًا مِن قيامِهِم فى شَهرِ رَمَضانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُها، فكانَ بَينَ أوَّلِها وآخِرِها قَريبٌ مِن سنةٍ[3].

=مختصرا. وسيأتى فى (٤٨٧٣).

(١) مسلم (٧٤٦/...).

(٢) أبو داود (١٣٠٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٠٥) من طريق مسعر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٧).

بابُ التَّرغيبِ فى قيامِ اللَّيلِ

٤٧٠٣- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى عليُّ بنُ حُسَينٍ، أنَّ حُسَينَ بنَ عليٍّ أخبرَه، أنَّ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَه وفاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلًا فقالَ: «**ألا تُصَلِّيانِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما أنفُسُنا بيَدِ اللَّهِ، فإذا شاءَ أن يَبعَثَنا بَعَثَنا. فانصَرَفَ حينَ قُلتُ ذَلِك ولَم يَرجِعْ إلَىَّ شَيئًا، ثم سَمِعتُه وهو مُوَلٍّ يَضرِبُ فخِذَه ويَقولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، / وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ[2]. ٥٠١/٢

٤٧٠٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان الرَّجُلُ على عَهدِ النبىِّ ﷺ إذا رأَى رُؤيا قَصَّها على النبىِّ ﷺ، قال: فتَمَنَّيتُ أن أرَى رُؤيا فأَقُصَّها على النبىِّ ﷺ، قال: وكُنتُ غُلامًا شابًّا أعزَبَ، فكُنتُ أنامُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٢٤). وأخرجه أحمد (٩٠٠) عن أبى اليمان به. والبخارى (٤٧٢٤)، والنسائى (١٦١٠)، وابن خزيمة (١١٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١١٢٧)، ومسلم (٧٧٥).

فى المَسجِدِ - قال: فرأيتُ كأنَّ مَلَكَينِ أتيانى، فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: انطَلِقْ به إلى النّارِ. قال: فجَعَلتُ أقولُ: أعوذُ باللَّهِ مِنَ النّارِ. قال: فلَقِيَنا مَلَكٌ آخَرُ فقالَ لِى: لم تُرَعْ. قال: فانطَلَقوا بى حَتَّى وقَفنا على النّارِ، فإذا هِىَ مَطويَّةٌ، وإذا لَها قَرنانِ كَقَرنَىِ البِئرِ. قال: ورأيتُ فيها رِجالًا أعرِفُهُم. قال: فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على حَفصَةَ فقَصَصْتُها عَلَيها، فقَصَّتها حَفصَةُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نِعمَ الرَّجُلُ عبدُ اللَّهِ لَو كان يَقومُ مِنَ اللَّيلِ»**. قال سالِمٌ: فكانَ لا يَنامُ مِنَ اللَّيلِ إلا قَليلًا[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ وإسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ ابنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٤٧٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرحمنِ هو الأعرَجُ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يَعقِدُ الشَّيطانُ على قافِيَةِ رأسِ أحَدِكُم إذا نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، كُلُّ عُقدَةٍ يَضرِبُ مَكانَها: عَلَيكَ لَيلٌ طَويلٌ فارقُدْ. فإذا استَيقَظَ، فإن ذكَرَ رَبَّه انحَلَّت عُقدَةٌ، فإن تَوَضَّأَ انحَلَّت عُقدَةٌ، فإن صَلَّى انحَلَّت عُقدَةٌ، فأصبَحَ نَشيطًا طَيِّبَ النَّفسِ، وإن لم يَفعَلْ أصبَحَ خَبيثَ النَّفسِ**

(١) عبد الرزاق (١٦٤٥)، ومن طريقه أحمد (٦٣٣٠)، والترمذى (٣٢١) مختصرًا، وأخرجه البخارى (١١٢١)، وابن ماجه (٣٩١٩) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (١١٢١، ٣٧٣٨)، ومسلم (٢٤٧٩/ ١٤٠).

كَسلانَ»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[2].

٤٧٠٦- [3]أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) و[3]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«رَحِمَ اللَّهُ رجلًا قامَ مِنَ اللَّيلِ فصَلَّى وأيقَظَ امرأتَه، فإن أبَت نَضَحَ فى وجهِها الماءَ، رَحِمَ اللَّهُ امرأةً قامَت مِنَ اللَّيلِ فصَلَّت وأيقَظَت زَوجَها، فإن أبَى نَضَحَت فى وجهِه الماءَ»**[4].

٤٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِىُّ ابنُ السَّقّاءِ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[5] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) مالك ١/ ١٧٦، ومن طريقه أبو داود (١٣٠٦)، وابن حبان (٢٥٥٣). وأخرجه أحمد (٧٣٠٨)، والنسائى (١٦٠٦)، وابن خزيمة (١١٣١) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٢٨) عن الحاكم. والحاكم ١/ ٣٠٩. وأخرجه أحمد (٧٤١٠)، وأبو داود (١٣٠٨)، والنسائى (١٦٠٩)، وابن ماجه (١٣٣٦)، وابن خزيمة (١١٤٨)، وعنه ابن حبان (٢٥٦٧) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦٠).

(٥) فى م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

محمدُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ أخو الحسنِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن الأغَرِّ أبى مُسلِمٍ، عن أبى سعيدٍ وأبى هريرةَ رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن استيقَظَ مِنَ اللَّيلِ وأيقَظَ امرأتَه، فصَلَّيا رَكعَتَينِ جميعًا، كُتِبا لَيلَتَئذٍ مِنَ الذّاكِرينَ اللَّهَ كثيرًا والذّاكِراتِ**»[1].

٤٧٠٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ[2]، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ. فذكَره[3]. ولَم يَرفَعْه، ولا ذكَر أبا هريرةَ رضي الله عنه، جعَلَه فى كَلامِ أبى سَعيدٍ.

قالَ أبو داودَ: رواه ابنُ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ. قال: وأُراه ذكَر أبا هُرَيرَةَ. قال أبو داودَ: حَديثُ سُفيانَ مَوقوفٌ[4].

٢/٥٠٢ **قال الشيخُ**: ورواه / عيسَى بنُ جَعفَرٍ الرّازِىُّ عن سُفيانَ مَرفوعًا نَحوَ حَديثِ الأعمَشِ[5].

٤٧٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُعاذُ بنُ عَوذِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا عَوفٌ الأعرابِىُّ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ قال: لَمّا أن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٢٩)، والشعب (٣٠٨٣). وأخرجه أبو داود (١٣٠٩)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٦) من طريق عبيد اللَّه به. وابن ماجه (١٣٣٥) من طريق شيبان به.

(٢) بعده فى أبى داود: «عن مسعر». وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٣٠٠.

(٣) أبو داود (١٣٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦١).

(٤) أبو داود عقب (١٣٠٩).

(٥) أخرجه الحاكم ٢/ ٤١٦، ٤١٧ من طريق عيسى بن جعفر به، وقال: على شرط الشيخين.

قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وانجَفَلَ[1] النّاسُ قِبَلَه، فقالوا: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فَجِئتُ فى النّاسِ لأنظُرَ إلى وجهِه، فلَمّا أن رأَيتُ وجهَه عَرَفتُ أنَّ وجهَه لَيسَ بوَجه كَذّابٍ، فكانَ أوَّلَ شَيءٍ سَمِعتُ مِنه أن قال: **«يا أيُّها النّاسُ، أطعِموا الطَّعامَ، وأفشُوا السَّلامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصَلُّوا باللَّيلِ والنّاسُ نيامٌ، تَدخُلوا الجَنَّةَ بسَلامٍ»**[2].

٤٧١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ[3] بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ؛ فإنَّه دأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وهو قُربَةٌ لَكُم إلى رَبِّكُم، ومَكفَرَةٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عن الإثمِ»**[4]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ.

٤٧١١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدٌ أبو عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ

---

(١) انجفل الناس: أى ذهبوا مسرعين نحوه. النهاية ١/ ٢٧٩.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٥٣١، ٥٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٤. وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٤)، والترمذى (٢٤٨٥)، وابن ماجه (٣٢٥١) من طريق عوف به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى المستدرك: «ثور». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٧.

(٤) الحاكم ١/ ٣٠٨، وقال: على شرط البخارى. وأخرجه ابن خزيمة (١١٣٥) من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّيٌّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ خالِدُ ابنُ أبى خالِدٍ، عن يَزيدَ بنِ رَبيعَةَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن بلالِ بنِ رَباحٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قال: «**عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ، فإنَّه دأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وقُربَةٌ إلى اللَّهِ، وتَكفيرٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عن الإثمِ، ومَطرَدَةٌ لِلدّاءِ عن الجَسَدِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ القَطّانِ: «**وإنَّ قيامَ اللَّيلِ قُربَةٌ إلى اللَّهِ تعالَى**»[1].

٤٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ ابنُ القاسِمِ، حدثنا بَكرُ بنُ خُنَيسٍ، عن محمدٍ القُرَشِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن بلالٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ، فإنَّه دأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وإنَّ قيامَ اللَّيلِ قُربَةٌ إلى اللَّهِ تعالَى، وتَكفيرٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عن الإثمِ، ومَطرَدَةٌ لِلدّاءِ عن الجَسَدِ**»[2].

٤٧١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن زُبَيدٍ، عن مُرَّةَ الهَمْدانِيِّ قال: قال عبدُ اللَّهِ: فضلُ صَلاةِ اللَّيلِ على صَلاةِ

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٨٧، ٣٠٨٨).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٥٤٩) من طريق أبى النضر به. وقال الترمذى: سمعت محمد بن إسماعيل=

النَّهارِ كَفَضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ على صَدَقَةِ العَلانيَةِ[1].

=يقول: محمد القرشى، هو محمد بن سعيد الشامى، وهو ابن أبى قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه.

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى قيام الليل (١٣) من طريق مسعر به. وابن المبارك فى الزهد (٢٣)، وعبد الرزاق (٤٧٣٥) من طريق زبيد به.

٢/٣

/بابُ[1] التَّـرغيبِ فى قيامِ آخِرِ اللَّيلِ

٤٧١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ، وعن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يَنزِلُ رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ كُلَّ لَيلَةٍ إلَى سَماءِ الدُّنيا حينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ فيقولُ: مَن يَدعونِى فأستَجيبَ لَهُ؟ ومَن يَسألُنِى فأُعطيَهُ؟ ومَن يَستَغفِرُنِى فأغفِرَ له»**[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ والقَعنَبِىِّ «مَن»[3] لَم يَذكُرا الواوَ، وقَدَّما أبا سلمةَ على أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وابنِ أبى أُوَيسٍ[4]، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٤٧١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) من هنا يبدأ الجزء الثالث من مخطوط الأصل.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ١١٩، وأبو داود (١٣١٥، ٤٧٣٣)، ومالك ١/ ٢١٤، ومن طريقه الترمذى (٣٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٦٨).

(٣) فى م: «عن عن».

(٤) البخارى (١١٤٥) بذكر الواو، وفى (٧٤٩٤) عن ابن أبى أويس، بدون ذكر أبى سلمة.

(٥) مسلم (٧٥٨/ ١٦٨).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنى سعيدُ ابنُ مَرجانَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنزِلُ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ إلَى السَّماءِ الدُّنيا لِشَطرِ اللَّيلِ أو لِثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ، فيَقولُ: مَن يَدعونى فأستَجيبَ لَهُ؟ أو يَسألُنِى فأُعطيَهُ؟ ثُمَّ يقولُ: مَن يُقرِضُ غَيرَ عَديمٍ ولا ظَلومٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُحاضِرٍ[2].

٤٧١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا محمدُ بنُ بشرِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سُئلَ الأوزاعِيُّ ومالِكٌ وسُفيانُ الثَّورِيُّ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن هذه الأحاديثِ التى جاءَت فى التَّشبيهِ[3]، فقالوا: أمِرّوها كما جاءَت بلا كَيفيَّةٍ[4].

٤٧١٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، /حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الفارِسِيُّ، حدثنا ٣/٣

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٤٦). وأخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٦٨/١ من طريق أبى العباس الأصم به. وأبو عوانة (٣٧٧) من طريق محاضر بن المورع به.

(٢) مسلم (٧٥٨/ ١٧١).

(٣) لم تأت أحاديث فى التشبيه قط، وإنما جاءت بصفات لله تعالى تليق بعظمته وجلاله، لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته لا تشبه ذوات المخلوقين. وهذا اللفظ لم يرد عن السلف. ينظر الفتوى الحموية ص٢٦٧.

(٤) المصنف فى الاعتقاد ص١٢٣، والأسماء والصفات (٩٥٥). وأخرجه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٨٧٥) من طريق الهيثم بن خارجة به.

حَفصُ بنُ عُمَرَ المِهرَقانِيُّ[1]، حدثنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِيُّ قال: كان سفيانُ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وشَريكٌ وأبو عَوانَةَ لا يَحُدّونَ ولا يُشَبِّهونَ ولا يُمَثِّلونَ، يَروونَ الحديثَ ولا يَقولونَ: كَيفَ، وإذا سُئلوا أجابوا بالأثَرِ[2].

أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا محمدٍ أحمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيَّ يقولُ: حَديثُ النُّزولِ قَد ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن وُجوهٍ صَحيحَةٍ، ووَرَدَ فى التَّنزيلِ ما يُصَدِّقُه وهو قَولُه تَعالَى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]. والنُّزولُ والمَجِيءُ صِفَتانِ مَنفيَّتانِ عن اللَّه تَعالَى مِن طَريقِ الحَرَكَةِ والانتِقالِ مِن حالٍ إلَى حالٍ، بَل هُما صِفَتانِ مِن صِفاتِ اللَّهِ تَعالَى بلا تَشبيهٍ، جَلَّ اللَّهُ تَعالَى عَمّا تَقولُ المُعَطِّلَةُ لِصِفاتِه والمُشَبِّهَةُ بها عُلُوًّا كَبيرًا[3].

قُلتُ: وكانَ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: إنَّما يُنكِرُ هذا وما أشبَهَه مِنَ الحديثِ مَن يَقيسُ الأُمورَ فى ذَلِك بما يُشاهِدُه مِنَ النُّزولِ الَّذِى هو تَدَلٍّ مِن أعلَى إلَى أسفَلَ، وانتِقالٌ مِن فوقٍ إلَى تَحتٍ، وهَذِه صِفَةُ الأجسامِ والأشباحِ، فأمّا نُزولُ مَن لا تَستَولِى عَلَيه صِفاتُ الأجسامِ، فإنَّ هذه المَعانِىَ غَيرُ مُتَوَهَّمَةٍ فيه، وإنَّما هو خَبَرٌ عن قُدرَتِه ورأفَتِه بعِبادِه وعَطفِه عَلَيهِم، واستِجابَتِه دُعاءَهُم، ومَغفِرَتِه لَهُم، يَفعَلُ ما يَشاءُ، لا يَتَوَجَّهُ على صِفاتِه كَيفيَّةٌ،

---

(١) فى ص٢: «المهرجانى» بالجيم. والمهرقانى: نسبة إلى مهرقان الرى، منها حفص بن عمر. الأنساب ٥/ ٤١٥.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٠١). وينظر التعليق فى الصفحة السابقة.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٥٧).

ولا على أفعالِه كَمّيَّةٌ، سُبحانَه لَيسَ كَمِثلِه شَىءٌ وهو السَّميعُ البَصيرُ[1].

بابُ التَّرغيبِ فى قيامِ جَوفِ اللَّيلِ الآخِرِ

٤٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الفارَيابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ. قال[2]: وأخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ قالوا: حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ أوسٍ الثَّقَفِيَّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ ﷺ يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحَبُّ الصّيامِ إلَى اللَّهِ صيامُ داودَ، كان يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا، وأحَبُّ الصَّلاةِ إلَى اللَّهِ صَلاةُ داودَ، كان يَنامُ نِصفَ اللَّيلِ ويَقومُ ثُلُثَه ويَنامُ سُدُسَه**»[3]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِيِّ، وقالَ غَيرُه: (عن عَن). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ وأبِى خَيثَمَةَ[4].

---

(١) ما قاله الخطابى رحمه الله تأويل للحديث وصرف له عن ظاهر معناه بلا حاجة، وقد قال الذهبى ٢/ ٩٣٥: الصواب فى حديث النزول ونحوه ما قاله مالك وأقرانه: يمر كما جاء بلا كيفية، ولازم الحق حق، ونفى الانتقال وإثباته عبارة محدثة، فإن ثبتت فى الأثر رويناها ونطقنا بها، وإن نفيت فى الأثر نطقنا بالنفى، وإلا لزمنا السكوت، وآمنا بما ثبت فى الكتاب والسنة على مقتضاه. اهـ. وينظر التمهيد ٤/ ٢٩٥.

(٢) أى: الإسماعيلى.

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٣٨)، والحميدى (٥٨٩). وأخرجه النسائى (١٦٢٩، ٢٣٤٣) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٦٤٩١)، وأبو داود (٢٤٤٨)، وابن ماجه (١٧١٢)، وابن خزيمة (١١٤٥)، وابن حبان (٢٥٩٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (١١٣١، ٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٩).

٤٧١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى - قال أبو عبدِ اللَّهِ: حَدَّثَنا. وقالَ أبو زَكَرِيّا: أخبرَنا - أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ قال: قالَت عائشةُ ﵂: ما ألفَى النَّبِىَّ ﷺ عِندِى السَّحَرُ الآخِرُ إلَّا نائمًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيهِ[2].

٤٧٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ يَزيدَ الكوفىُّ، حدثنا حَفصٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُوقِظُه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ باللَّيلِ، فما يَجِىءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفرُغَ مِن جُزئِه[3].

٤٧٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأشعَثِ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن عَمَلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: كان أحَبَّ العَمَلِ إلَيه الدّائمُ. قُلتُ: فأىَّ حينٍ كان يَقومُ؟ قالَت: كان إذا سَمِعَ الصّارِخَ قامَ[4]. قال أبو داودَ: تَعنى الدّيكَ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٦١)، وابن ماجه (١١٩٧) من طريق مسعر به. وأحمد (٢٥٠٦١، ٢٦٣٢٥)، وأبو داود (١٣١٨)، وابن ماجه (١١٩٧) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (٧٤٢/ ١٣٢)، والبخارى (١١٣٣).

(٣) أبو داود (١٣١٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦٨).

(٤) الطيالسى (١٥١٠). وأخرجه أحمد (٢٤٦٢٨)، والنسائى (١٦١٥) من طريق شعبة به.

٤٧٢٢- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن عَمَلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: كان يُحِبُّ الدّائمَ. فَقُلتُ لَها: فأَىَّ حينٍ كان يُصَلِّى؟ قالَت: كان إذا سَمِعَ الصّارِخَ قامَ فصَلَّى[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى الأحوَصِ عن أشعَثَ[3]. ٣/ ٤

٤٧٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن عبدِ الملِكِ يَعنِى ابنَ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن حُمَيدٍ الحِميَرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ بَعدَ صَلاةِ المَكتوبَةِ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى جوفِ اللَّيلِ**». قالَ: فأَىُّ الصَّومِ أفضَلُ بَعدَ رَمَضانَ؟ قال: «**شَهرُ اللَّهِ الَّذى تَدعونَه المُحَرَّمَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن حُسَينٍ الجُعفِىِّ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٣١٧) عن هناد بن السرى به.

(٢) البخارى (١١٣٢، ٦٤٦١).

(٣) البخارى (١١٣٢)، ومسلم (٧٤١/ ١٣١).

(٤) أخرجه أحمد (٨٣٥٨)، وابن ماجه (١٧٤٢)، وابن حبان (٢٥٦٣) من طريق حسين بن على به.
وأحمد (٨٠٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٠٦) من طريق زائدة به.

(٥) مسلم (١١٦٣/ ٢٠٣).

وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ[1]، وكَذَلِكَ رَواه أبو بشرٍ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

٤٧٢٤- ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جُندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**من أفضَلِ الصَّلاةِ بعدَ المَفروضَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ، وإنَّ أفضَلَ الصِّيامِ بعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ الَّذى تَدعونَه المُحرَّمَ**». أخبَرَناه أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُعاذٍ المَروَزِىُّ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3].

٤٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنى سُلَيمُ بنُ عامِرٍ وضَمرَةُ بنُ حَبيبٍ ونُعَيمُ بنُ زيادٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال: حَدَّثَنى عمرُو بنُ عَبَسَةَ ﷺ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو نازِلٌ بعُكاظٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَل مِن دَعوَةٍ أقرَبُ مِن أُخرَى؟ أو ساعَةٍ (٤)تَبقَى أو يُبتَغَى(٤) ذِكرُها؟ قال: «**نَعَم، إنَّ أقرَبَ ما يَكونُ الرَّبُّ مِنَ العَبدِ جَوفُ اللَّيلِ الآخِرُ، فإنِ استَطَعتَ أن تَكونَ مِمَّن يَذكُرُ اللَّهَ فى تِلكَ السّاعَةِ فكُن**»[5].

---

(١) سيأتى فى (٨٤٩٧).

(٢) سيأتى فى (٨٤٩٥).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٠٤)، والطبرانى (١٦٩٥) من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به، وعند النسائى مقتصرًا على الصيام، وينظر علل الدارقطنى ١٣/ ٤٧٩. وسيأتى فى (٨٤٩٨).

(٤ - ٤) فى م: «نبغى أو نبتغى».

(٥) الحاكم ١/ ٣٠٩ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١١٤٧) عن بحر بن نصر به. والنسائى (٥٧١) =

وقد رُوِّينا فيما مَضَى عن أبى سَلَّامٍ عن أبى أُمامَةَ عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَىُّ اللَّيلِ أسمَعُ؟ قال: «**جَوفُ اللَّيلِ الآخِرُ**»[1].

٤٧٢٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ، عن أبى الجلدِ، عن أبى العاليَةِ قال: حَدَّثَنِى أبو مُسلِمٍ قال: قُلتُ لأبى ذَرٍّ ﷺ: أَىُّ صَلاةِ اللَّيلِ أفضَلُ؟ فقالَ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**نِصفُ اللَّيلِ، وقَليلٌ فاعِلُه**»[2].

بابُ ما يقولُ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ

٤٧٢٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيلِ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سُلَيمانُ الأحوَلُ خالُ ابنِ أبى نَجيحٍ قال: سَمِعتُ طاوُسًا

=من طريق معاوية بن صالح به. والترمذى (٣٥٧٩) من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة به، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(١) تقدم فى (٤٤٤٣).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠٩٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٣٠٨) من طريق إسحاق بن يوسف به. وأحمد (٢١٥٥٥)، وابن حبان (٢٥٦٤) من طريق عوف الأعرابى.

يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ أنتَ نورُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ مَلِكُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ** ٣/٥ **/الحقُّ، ووَعدُكَ حقٌّ**[1]**، وقَولُكَ حَقٌّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والسّاعَةُ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، والنَّبِيّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسلَمتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وإلَيكَ أنَبتُ، وبِكَ خاصَمتُ، وإلَيكَ حاكَمتُ، فاغفِرْ لِي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ**». أو قال: «**لا إلَهَ غَيرُكَ**». شَكَّ سُفيانُ. قال الحُمَيدِيُّ قال سفيانُ: وزادَ عبدُ الكَريمِ أبو أُمَيَّةَ: «**ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ**». ولَم يَقُلْها سُلَيمانُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

٤٧٢٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ صالِحٍ الصَّفّارُ فى المُحَرَّمِ سنةَ إحدَى وأربَعينَ وثَلاثِمائَةٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى سُلَيمانُ الأحوَلُ، عن طاوُسٍ،

---

(١) فى م: «الحق».

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٧٠)، والحميدى (٤٩٥). وأخرجه أحمد (٣٣٦٨)، والنسائى (١٦١٨)، وابن ماجه (١٣٥٥)، وابن خزيمة (١١٥١)، وابن حبان (٢٥٩٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (١١٢٠، ٦٣١٧)، ومسلم (٧٦٩/...).

أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيلِ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ أنتَ نورُ السَّمَواتِ والأرضِ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، أنتَ الحقُّ، ووَعدُكَ الحقُّ، وقَولُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ الحقُّ، والجَنَّةُ حقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والنَّبيّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسلَمتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وإلَيكَ أنَبتُ، وإلَيكَ خاصَمتُ، وإلَيكَ حاكَمتُ، فاغفِرْ لِي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، أنتَ إلَهِي لا إلَهَ إلا أنتَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٤٧٢٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ العَسكَرِيُّ وأحمَدُ بنُ حَمدانَ القَصرِيُّ قالا: حدثنا علِيُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى عُمَيرُ بنُ هانِئٍ، حَدَّثَنِى جُنادَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِى عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تعارَّ مِنَ اللَّيلِ فقال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، سُبحانَ اللَّهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ. ثُمَّ قال: رَبِّ اغفِرْ لِى. غُفِرَ له- أو قال: فدَعا استُجيبَ له - فإن هو عَزَمَ فقامَ فتَوَضَّأ وصَلَّى قُبِلَت صَلاتُه**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن الوَليدِ

(١) المصنف فى الدعوات (٣٧١)، وعبد الرزاق (٢٥٦٤) - ومن طريقه أحمد (٣٤٦٨)، والبخارى (٧٤٩٩). وأخرجه البخارى (٧٣٨٥، ٧٤٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٠٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٧٦٩/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٣٣). وأخرجه أحمد (٢٢٦٧٣)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذى=

ابنِ مُسلِمٍ[1].

بابُ ما يَفتَتِحُ به صَلاةَ اللَّيلِ

٤٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبْدِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، أخبرَنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: سألتُ عائشةَ ﵂: بأَىِّ شَىءٍ كان النَّبِىُّ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ؟ قالَت: كان إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَفتَتِحُ صَلاتَه: **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فاطِرَ السَّمَواتِ والأرضِ، عالِمَ الغَيبِ والشَّهادَةِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِكَ فيما كانوا فيه يَختَلِفونَ، اهدِنِى لِما اختَلَفوا فيه مِنَ الحَقِّ بإذنِكَ، إنَّكَ تَهدِى مَن تَشاءُ إلَى صِراطٍ مُستَقيمٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وجَماعَةٍ[3].

=(٣٤١٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٦٩٧)، وابن ماجه (٣٨٧٨)، وابن حبان (٢٥٩٦) من طريق الوليد بن مسلم به.

(١) البخارى (١١٥٤).

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٧٤)، وأبو داود (٧٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (١١٥٣) عن محمد ابن المثنى به. والترمذى (٣٤٢٠)، والنسائى (١٦٢٤)، وابن ماجه (١٣٥٧) من طريق عمر بن يونس به. وأخرجه أحمد (٢٥٢٢٥)، وأبو داود (٧٦٨) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (٧٧٠/ ٢٠٠).

بابُ افتِتاحِ صَلاةِ اللَّيلِ برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ

٤٧٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا / أبو حُرَّةَ، عن الحَسَنِ، ٦/٣ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ لِيُصَلِّىَ افتَتَحَ صَلاتَه برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه[2].

٤٧٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فليفتَتِحْ صَلاتَه برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ[4]. وكَذَلِكَ رَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ وجَماعَةٌ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ.

٤٧٣٣- (٥)أخبرَنا أبو الحُسَينِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أنا أبو طاهِرٍ(٥)

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠١٧) عن هشيم به.

(٢) مسلم (٧٦٧/ ١٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٧١٧٦)، وابن خزيمة (١١٥٠) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٧٦٨/ ١٩٨).

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل.

(1) المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِيُّ(2)، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفتَتِحُ صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ(1)(3). ورَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ مَوقوفًا على أبى هريرةَ؛ مِنهُم حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ(4)، وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ وابنُ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ.

ورِوِىَ فى حَديثِ أيّوبَ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ: ثُمَّ ليُطَوِّلْ بَعدُ ما شاءَ:

٤٧٣٤- أخبَرَناه أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، عن رَباحٍ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ مِن قَولِهِ(5).

بابُ عَدَدِ رَكَعاتِ قيامِ النَّبِىِّ ﷺ وصِفَتِها

٤٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عائشةَ - يَعنِى زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ: كَيفَ كانَت

(1 - 1) ليس فى: الأصل.

(2) فى م: «الدارى».

(3) ابن أبى شيبة (٦٦٨٢). وأخرجه أبو داود (١٣٢٣) من طريق أبى خالد الأحمر به من قول النبى ﷺ.

(4) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦٨٠) عن هشيم عن هشام به. وضعفه الألبانى مرفوعًا فى ضعيف أبى داود (٢٨٧).

(5) أبو داود (١٣٢٤). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٥): صحيح موقوف.

صَلاةُ النَّبِيِّ ﷺ فى رَمَضانَ؟ فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِ رَمَضانَ على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاثًا. قالَت عائشَةُ ﵂ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: **«يا عائشَةُ إنَّ عَينَيَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٧٣٦- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ قال: سأَلتُها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَت: كانَت صَلاتُه باللَّيلِ فى شَهرِ رَمَضانَ وغَيرِه ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، مِنها رَكعَتا الفَجرِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ[4].

٤٧٣٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علِىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (٦٠٥، ٤٦٧٦)، وسيأتى فى (١٣٥١٧).

(٢) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤١١٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٩٢)، وابن خزيمة (٢٢١٣) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٧٣٨/ ١٢٧).

حَنظَلَةُ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، مِنها الوِترَ ورَكْعَتَى[1] الفَجرِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[3].

٤٧٣٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ / بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنِى حَنظَلَةُ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ عَشرَ رَكَعاتٍ، ويُوتِرُ بسَجدَةٍ ويَسجُدُ سَجدَتَينِ لِلفَجرِ، فتِلكَ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[5].

٧/٣

٤٧٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن عُروةَ، أنَّ عائشةَ أخبرَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى

(١) فى م، والمهذب ٢/ ٩٤٠: «ركعتا». وينظر ما سيأتى فى (٤٧٤٤).
(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣١٩)، وأبو داود (١٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١٤٢٣) من طريق حنظلة به.
(٣) البخارى (١١٤٠).
(٤) المصنف فى المعرفة (١٤١٥). وأحمد (٢٥٣١٩).
(٥) مسلم (٧٣٨/ ١٢٨).

ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً برَكعَتَيِ الفَجرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٤٧٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، حَدَّثَتنِى عائشةُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، فكانَت تِلكَ صَلاتَه، يَسجُدُ السَّجدَةَ مِن ذَلِك بقَدرِ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً قَبلَ أن يَرفَعَ رأسَه، ويَركَعُ رَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ، ثُمَّ يَضطَجِعُ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يُنادِىَ المُنادِى بالصَّلاةِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٤٧٤١- وأخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيما بَينَ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ إلَى أن يَنصَدِعَ[5] الفَجرُ

(١) أخرجه أبو داود (١٣٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٧) عن قتيبة به. وأخرجه أحمد (٢٥٨٥٨) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٧٣٧/ ١٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٧) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٧٦١)، وابن حبان (٢٤٦٧) من طريق شعيب به. وتقدم فى (٤٦٣٣)، وسيأتى فى (٤٨٣٧، ٤٨٣٨، ٤٩٤٨).

(٤) البخارى (٩٩٤، ١١٢٣).

(٥) ينصدع: ينشق. عون المعبود ١/ ٥١٠.

إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ، ويوتِرُ بواحِدَةٍ، ويَمكُثُ فى سُجودِه بقَدرِ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ(١).

٤٧٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه باتَ عِندَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ وهِىَ خالَتُه. قال: فاضطَجَعتُ فى عَرضِ الوِسادَةِ، واضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأهلُه فى طولِها، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا انتَصَفَ اللَّيلُ أو قَبلَه بقَليلٍ أو بَعدَه بقَليلٍ، ثُمَّ استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَلَسَ يَمسَحُ النَّومَ عن وجهِه بيَدِه، ثُمَّ قرأَ العَشرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِن سورَةِ «آلِ عِمرانَ»، ثُمَّ قامَ إلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فتَوَضَّأَ مِنها فأحسَنَ وُضوءَه، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى. قال عبدُ اللَّهِ: فقُمتُ فصَنَعتُ مِثلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبتُ فقُمتُ إلَى جَنبِه، فوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه اليُمنَى على رأسِى، وأخَذَ بأُذُنِى يَفتِلُها، فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ - قال القَعنَبِىُّ: سِتَّ مِرارٍ - ثُمَّ أوتَرَ ثُمَّ اضطَجَعَ حَتَّى جاءَه المُؤَذِّنُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى الصُّبحَ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٩٧). وأخرجه أحمد (٢٤٥٣٧) عن أبى المغيرة به. وأخرجه أبو داود (١٣٣٦)، وابن ماجه (١٣٥٨)، وابن حبان (٢٤٢٣، ٢٤٣١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أبو داود (١٣٦٧)، وتقدم فى (٤٢٤).

ابنِ يَحيَى عن مالكٍ[1].

٤٧٤٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، أنَّ كُرَيبًا أخبرَه قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: ثُمَّ قامَ وقُمتُ إلَى جَنبِه عن يَسارِه، فجعَلَنِى عن يَمينِه، ثُمَّ وضَعَ / يَدَيه على رأسِى ٨/٣ فجعَلَ يَمَسُّ أُذُنِى كأنَّه يوقِظُنِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، قلتُ: قرأَ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ فى كُلِّ رَكعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، حَتَّى صَلَّى إحدَى عَشرَةَ رَكعَةً بالوِترِ، ثُمَّ نامَ حَتَّى استَثقَلَ[2] ورأَيتُه يَنفُخُ، فأَتاه بلالٌ فقالَ: الصَّلاةَ يا رسولَ اللَّهِ. فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ وصَلَّى لِلنّاسِ[3] ولَم يَتَوَضَّأْ. قالَت عائشَةُ: لَيسَ مِن نَبِىٍّ نامَ عَينُه إلا استَنبَهَ قَلبُه، وإذا نامَ قَلبُه استَيقَظَت عَيناه[4].

٤٧٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نوحُ بنُ حَبيبٍ ويَحيَى بنُ موسَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بِتُّ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ، فصَلَّى ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً مِنها

(١) البخارى (٩٩٢)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٢).

(٢) استثقل: أى صار ثقيلًا بغلبة النوم عليه. حاشية السندى على سنن النسائى ٢/ ٣٠.

(٣) فى ص٢: «الناس».

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٦٤)، والنسائى (٦٨٥) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٥).

رَكعَتيِ[1] الفَجرِ، حَزَرتُ قيامَه فى كُلِّ رَكعَةٍ بقَدرِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾. لَم يَقُلْ نوحٌ: مِنها رَكعَتيِ[1] الفَجرِ[2].

٤٧٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ أخبَرَه عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ أنَّه قال: لأرمُقَنَّ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيلَةَ. قال: فتَوَسَّدتُ عَتَبَتَه أو فُسطاطَه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ طَويلَتَينِ طَويلَتَينِ طَويلَتَينِ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، [3]ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما[3]، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ أوتَرَ، فتِلكَ ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن مالِكٍ، زادَ: ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما[5]. وكَذَلِكَ قالَه القَعنَبِىُّ [6]فى غيرِ[6] هذه

---

(١) فى م: «ركعتا». والمثبت موافق لنسخة من أبى داود كما فى عون المعبود ١/ ٥١٨، وهى كذلك فى المهذب ٢/ ٩٤١. وهو على تقدير: يصلى منها ركعتى الفجر. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢.

(٢) أبو داود (١٣٦٥)، وعبد الرزاق (٣٨٦٨، ٤٧٠٦)، ومن طريقه أحمد (٣٤٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٠، ١٤٢٥). وأخرجه أحمد (٢٢٧٦) من طريق ابن طاوس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٦).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) مالك ١/ ١٢٢، ومن طريقه عبد اللَّه بن أحمد (٢١٦٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٩٦، ١٣٣٦)، وابن ماجه (١٣٦٢)، وابن حبان (٢٦٠٨). وأخرجه أبو داود (١٣٦٦) عن القعنبى به.

(٥) مسلم (٧٦٥/ ١٩٥).

(٦ - ٦) فى ص٢: «وغيره فى». وفى المهذب ٢/ ٩٤٢: «وكذلك رواه القعنبى من طريق آخر».

الرِّوايَةِ.

٤٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وعَبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ موسَى الصَّيدَلانِيُّ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيلَةً، فلَم يَزَلْ قائمًا حَتَّى هَمَمتُ بأَمرِ سَوْءٍ. قُلتُ: ما هَمَمتَ؟ قال: هَمَمتُ أن أقعُدَ وأَدَعَ النَّبِيَّ ﷺ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

بابٌ: أفضَلُ الصَّلاةِ طولُ القُنوتِ

٤٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ الصَّلاةِ طولُ القُنوتِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

٤٧٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٣٧) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٣٦٤٦)، وابن ماجه (١٤١٨)، وابن خزيمة (١١٥٤) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (١١٣٥)، ومسلم (٧٧٣/ ٢٠٤).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٢١) من طريق أبى عاصم به.

(٤) مسلم (٧٥٦/ ١٦٤).

البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: سأَلَ رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قال: «**طولُ القُنوتِ**»[(1)].

٣/ ٩ **٤٧٤٩-** / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: سُئِلَ[(2)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن أبى مُعاويَةَ[(3)].

[(4)]وقَد مَضَى حَديثُ حُذَيفَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى صَلاتِه باللَّيلِ وقِراءَتِه فى رَكعَةٍ مِنها «البَقَرَةَ» و«آلَ عِمرانَ» وسورَةَ «النِّساءِ»[(4)(5)].

بابُ مَنِ استَحَبَّ الإكثارَ مِنَ الرُّكوعِ والسُّجودِ

٤٧٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٦٨)، وابن خزيمة (١١٥٥) من طريق يعلى به. وابن حبان (١٧٥٨) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٦٨)، وابن خزيمة (١١٥٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٧٥٦/ ١٦٥).

(٤ - ٤) ليس فى: ص٢.

(٥) تقدم فى (٢٥٨٩، ٣٧٣٦).

أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يُقالُ له: نَهيكُ بنُ سِنانٍ. إلَى عبدِ اللَّهِ، فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، كَيفَ تَقرأُ هذه الآيَةَ ﴿مِن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] أياءً تَقرؤُها أو ألِفًا؟ فقالَ: كُلَّ القُرآنِ قَد أحصَيتَ غَيرَ هَذا؟ قال: إنِّى لأقرأُ المُفَصَّلَ فى رَكعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: هذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ[١]؟! إنَّ مِن أحسَنِ الصَّلاةِ الرُّكوعَ والسُّجودَ، ولَيَقرأَنَّ القُرآنَ أقوامٌ لا يُجاوِزُ تَراقيَهُم، ولَكِن إذا قُرِئَ فرَسَخَ فى القَلبِ نَفَعَ، إنِّى لأعرِفُ النَّظائرَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ سورَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ. ثُمَّ قامَ فدَخَلَ، فجاءَ عَلقَمَةُ فدَخَلَ فقُلنا له: سَلْه عن النَّظائرِ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بها فى كُلِّ رَكعَةٍ؟ فدَخَلَ فسألَه، ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: عِشرونَ سورَةً مِن أوَّلِ المُفَصَّلِ فى تأليفِ عبدِ اللَّهِ[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[٣].

وقالَ وكيعٌ عن الأعمَشِ: إنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ الرُّكوعُ والسُّجودُ:

٤٧٥١- أخبرَنا[٤] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى

---

(١) الهذ: هو شدة الإسراع. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/١٠٥.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٠٧)، وابن خزيمة (٥٣٨) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٤٣٥٠)، والبخارى (٤٩٩٦)، وابن خزيمة (٥٣٨) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (٢٤٩٨).

(٣) مسلم (٢٧٦/٨٢٢).

(٤) لم يرد هذا الحديث ولا الذى بعده فى: الأصل، ص٢.

جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ. فذَكَرَ الحديثَ وفيه: فقالَ عبدُ اللَّهِ: كُلَّ القُرآنِ أحصَيتَ غيرَ هَذا؟ قال: إنِّى لأقرأُ المُفَصَّلَ فى رَكعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ! إنَّ قَومًا يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقيَهُم، ولَكِن إذا وقَعَ فى القَلبِ فرَسَخَ فيه نَفَعَ، إنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ الرُّكوعُ والسُّجودُ، وإنِّى لأعلَمُ النَّظائرَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ بهن سورَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ. ثُمَّ قامَ عبدُ اللَّهِ، فدَخَلَ عَلقَمَةُ فى أثَرِه ثُم خَرَجَ فقالَ: قَد أخبَرَنى بها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٧٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنى عثمانُ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن علىٍّ الأزدِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبشِىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ لا شَكَّ فيه، وجِهادٌ لا غُلولَ فيه، وحَجَّةٌ مَبرورَةٌ**». قيلَ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قال: «**طولُ القيامِ**» وذَكَرَ الحديثَ[3].

٤٧٥٣- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٨١١).

(٢) مسلم (٢٧٥/٨٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٠١)، وأبو داود (١٣٢٥، ١٤٤٩)، والنسائى (٢٥٢٥، ٥٠٠١) من طريق حجاج به. وسيأتى فى (٧٨٤٩، ١٨٥٦٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٦): صحيح بلفظ: أىّ الصلاة.

الأعرابىّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانىُّ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن ابنِ مَسعودٍ، أتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى أقرأُ المُفَصَّلَ فى رَكعَةٍ. فقالَ: أهَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ ونَثرًا كَنَثرِ الدَّقَلِ[1]؟! لَكِنَّ النَّبىَّ ﷺ كان يَقرأُ النَّظائرَ سورَتَينِ فى رَكعَةٍ؛ «الرَّحمَن» و«النَّجم» فى رَكعَةٍ، و«اقتَرَبَت» و«الحاقَّة» فى رَكعَةٍ، و«الطّور» و«الذّاريات» فى رَكعَةٍ، و«إذا وقَعَت» و«النّون» فى رَكعَةٍ، و«عَمَّ يَتَساءَلونَ» / و«المُرسَلاتِ» ٣/ ١٠ فى رَكعَةٍ، و«الدُّخانَ» و«إذا الشَّمسُ كوِّرَت» يَعنِى[2] فى رَكعَةٍ[3].

٤٧٥٤- وزادَ غَيرُه عن إسرائيلَ فى هذا الحديثِ: و«سأَلَ سائلٌ» و«النّازِعات» فى رَكعَةٍ، و«وَيلٌ لِلمُطَفِّفينَ» و«عَبَسَ» فى رَكعَةٍ. ثُمَّ ذَكَرَ «عَمَّ يَتَساءَلونَ» وما بَعدَه. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، عن إسرائيلَ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[4].

٤٧٥٥- وأخبرَنا[5] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ

---

(١) الدقل: تمر رديء لا يتلاصق فإذا نثر تفرق وانفردت كل ثمرة عن أختها. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٤.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٦٨) من طريق زهير به.

(٤) أبو داود (١٣٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٤٤).

(٥) لم يرد هذا الحديث فى: الأصل، ص٢ .

يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ وكيعٍ، غَيرَ أنَّه قال: إنَّ أحسَنَ الصَّلاةِ الرُّكوعُ والسُّجودُ، إنِّى لأعرِفُ النَّظائرَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِنَّ اثنَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ، عِشرينَ سورَةً فى عَشْرِ رَكَعاتٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٤٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ حَربٍ السِّمسارُ أبو حاتِمٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، أخبرَنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَقرأُ عَشْرَ سُوَرٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ[3].

قال عاصِمٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى العاليَةِ فقالَ: وأَنا كُنتُ أقرأُ عِشرينَ سورَةً فى كُلِّ رَكعَةٍ، ولَكِن حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لِكُلِّ سورَةٍ حَظُّها مِنَ الرُّكوعِ والسُّجودِ**»[4].

تابَعَه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ فى حَديثِ أبى العاليَةِ:

٤٧٥٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى العاليَةِ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لِكُلِّ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٠٠٣) عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (٨٢٢/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٥٤)، وابن أبى شيبة (٣٧٠٦) من طريق عاصم به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٩٠، ٢٠٦٥١) من طريق عاصم به .

سورةٍ حَظُّها مِنَ الرُّكوعِ والسُّجودِ». فقالَ له أنسٌ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: وإِنِّى أذكُرُ، وأذكُرُ المَكانَ الَّذِى حَدَّثَنِى فيهِ[1].

٤٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن المُخارِقِ قال: مَرَرتُ بأبِى ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ وأنا حاجٌّ[2]، فدَخَلتُ عَلَيه مَنزِلَه، فوَجَدتُه يُصَلِّى يُخَفِّفُ القِيامَ قَدرَ ما يَقرأُ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ﴾ ويُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قُلتُ له: يا أبا ذَرٍّ، رأَيتُكَ تُخَفِّفُ القِيامَ وتُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ. قال: فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«ما مِن عبدٍ يَسجُدُ للهِ سَجدَةً أو يَركَعُ للهِ رَكعَةً، إلا حَطَّ اللَّهُ عنه بها خَطيئَةً، ورَفَعَه بها دَرَجَةً»**[3].

٤٧٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ وهو ابنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رأَى فتًى وهو يُصَلِّى، قَد أطالَ صَلاتَه وأطنَبَ فيها، فقالَ: مَن يَعرِفُ هذا؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لَو كُنتُ أعرِفُه لأمَرتُه أن يُطيلَ الرُّكوعَ والسُّجودَ؛ فإِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى أُتِىَ بذُنوبِه**

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٨٢) بذكر المرفوع فقط.

(٢) فى ص٢: «خارج».

(٣) أخرجه أحمد (٢١٣٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٤: مخارق لا يعرف.

فجُعِلَت على رأسِه وعاتِقَيه، فكُلَّما رَكَعَ أو سَجَدَ تَساقَطَت عنه»[1].

بابُ صِفَةِ القِراءَةِ فى صَلاةِ اللَّيلِ فى الرَّفعِ والخَفضِ

٤٧٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَركانىُّ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، /عن عَمرِو بنِ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَت قِراءَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على قَدرِ ما يَسمَعُه مَن فى الحُجرَةِ وهو فى البَيتِ[2].

١١/٣

ورَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ عن ابنِ أبى الزِّنادِ وقالَ فى مَتنِه: يَسمَعُ قِراءَتَه مَن وراءَ الحُجرَةِ وهو فى البَيتِ[3].

٤٧٦١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ، عن سعيدِ ابنِ أبى هِلالٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، أنَّ كُرَيبًا أخبرَه قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ؟ فقالَ: كان يَقرأُ فى بَعضِ حُجَرِه فيَسمَعُ قِراءَتَه مَن كان خارِجًا[4].

٤٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣١٤٦). وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٢٩٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٧ من طريق معاوية بن صالح به. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٤: إسناده قوى.

(٢) أبو داود (١٣٢٧). وأخرجه أحمد (٢٤٤٦) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٨): حسن صحيح.

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٥٤٥) من طريق سعيد بن منصور به.

(٤) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢٧٣)، وابن خزيمة (١١٥٧) من طريق يحيى بن بكير به.

أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ إسحاقَ السّالَحينِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بأَبِى بكرٍ وهو يُصَلِّى يَخفِضُ مِن صَوتِه، ومَرَّ بعُمَرَ وهو يُصَلِّى رافِعًا صَوتَه، فلَمّا اجتَمَعا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ قال لأبى بكرٍ: «**يا أبا بكرٍ، مَرَرتُ بك وأنتَ تُصَلِّى تَخفِضُ مِن صَوتِك**». قال: قَد أسمَعتُ مَن ناجَيتُ. فقالَ: «**مَرَرتُ بكَ يا عُمَرُ وأنتَ تَرفَعُ صَوتَكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ أحتَسِبُ به، أُوقِظُ الوَسْنانَ[1]. فقالَ لأبِى بكرٍ: «**ارفَعْ مِن صَوتِكَ شَيئًا**». وقالَ لِعُمَرَ: «**اخفِضْ مِن صَوتِكَ شَيئًا**»[2].

٤٧٦٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَه مُرسَلًا إلَى قَولِه: قال: فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أُوقِظُ الوَسنانَ، وأَطرُدُ الشَّيطانَ[3].

٤٧٦٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو حُصَينٍ ابنُ يَحيَى الرّازِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، عن

---

(١) الوسنان: النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه. النهاية ٥/ ١٨٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١٣٢٩)، والترمذى (٤٤٧)، وابن خزيمة (١١٦١) من طريق يحيى بن إسحاق به. وقال الترمذى: هذا حديث غريب، وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة، وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت عن عبد اللَّه بن رباح مرسلًا.

(٣) أبو داود (١٣٢٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨٠).

محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهَذِه القِصَّةِ. لَم يَذكُرْ: فقالَ لأبِى بكرٍ: «**ارفَعْ شَيئًا**». ولا لِعُمَرَ: «**اخفِضْ شَيئًا**». قال: «**وقَد سَمِعتُكَ يا بلالُ وأنتَ تَقرأُ مِن هذه السّورَةِ، ومِن هذه السّورَةِ**». قال: كَلامٌ طَيِّبٌ يَجمَعُه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بَعضَه إلَى بَعضٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلُّكُم قَد أصابَ**»[1].

بابُ مَن لَم يَرفَعْ صَوتَه بالقِراءَةِ شَديدًا إذا كان يَتأذَّى به مَن حَولَهُ

٤٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: اعتَكَفَ النَّبِىُّ ﷺ فى المَسجِدِ فسَمِعَهُم يَجهَرونَ بالقِراءَةِ وهو فى قُبَّةٍ له، فكَشَفَ المَستورَةَ وقالَ: «**ألا إنَّ كُلَّكُم يُناجِى رَبَّه، فلا يُؤذيَنَّ بَعضُكُم بَعضًا، ولا يَرفَعَنَّ بَعضُكُم على بَعضٍ فى القِراءَةِ فى الصَّلاةِ**»[2].

٤٧٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب ٢/ ٤٣١ عقب (٢٣٠٥)، وأبو داود (١٣٣٠).

(٢) الحاكم ١/ ٣١٠، ٣١١ وصححه، وعبد الرزاق (٤٢١٦) - ومن طريقه أحمد (١١٨٩٦)، وأبو داود (١٣٣٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٩٢) عن محمد بن رافع به. وابن خزيمة (١١٦٢) عن محمد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨٣).

حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيمِيِّ، عن أبى حازمٍ التَّمّارِ، عن البَياضِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ خَرَجَ على النّاسِ وهُم يُصَلّونَ، وقد عَلَت أصواتُهُم بالقِراءَةِ، فقالَ: «**إنَّ المُصَلِّىَ مُناجٍ رَبَّه، فلينظُرْ ما يُناجيه به، ولا يَجهَرْ بَعضُكُم على بَعضٍ بالقِراءَةِ**[1]»[2]. ١٢/٣

بابُ مَن جَهَرَ بها إذا كان مَن حولَه لا يَتأذَّى بقِراءَتِهِ

٤٧٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ[3] أبو إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يَقرأُ باللَّيلِ فى المَسجِدِ فقالَ: «**يَرحَمُه اللَّهُ، لَقَد أذكَرَنى كَذا وكَذا آيَةً نَسِيتُها مِن سورَةِ كَذا وكَذا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ آدَمَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ[5]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[6].

٤٧٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «فى القراءة».

(٢) مالك ١/ ٨٠ - ومن طريقه أحمد (١٩٠٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٦٤، ٨٠٩١).

(٣) فى م: «الزهرانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١١٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٣٥)، والبخارى (٢٦٥٥)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٦)، وابن حبان (١٠٧) من طريق هشام به. وينظر الحديث (٤٧٦٩).

(٥) البخارى (٥٠٤٢).

(٦) البخارى (٥٠٣٨)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٤).

حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رَجُلًا قامَ مِنَ اللَّيلِ فقرأَ، فرَفَعَ صَوتَه بالقُرآنِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَرحَمُ اللَّهُ فُلانًا، كأيِّن مِن آيَةٍ أذكَرَنيها اللَّيلَةَ كُنتُ أسقَطتُها!»**[1].

٤٧٦٩- وأخبرَنا[2] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ وأبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقرأُ مِنَ اللَّيلِ فقالَ: **«رَحِمَه اللَّهُ، لَقَد أذكَرَنى كَذا وكَذا آيَةً كُنتُ أسقَطتُها مِن سورَةِ كَذا وكَذا»**[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ وغيرِه عن أبى أُسامَةَ[4].

٤٧٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا داودُ ابنُ رُشَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأُمَوِيُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَو رأيتَنِى وأنا أسمَعُ قِراءَتَكَ البارِحَةَ، لَقَد أُوتيتَ مِزمارًا مِن مَزاميرِ آلِ داودَ»**. فقالَ: لَو عَلِمتُ لحَبَّرتُه[5] لَكَ

(١) المصنف فى الشعب (٢٦٠٥). وأخرجه أبو داود (١٣٣١، ٣٩٧٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) لم يرد هذا الحديث فى الأصل، ص٢، ولم يذكره الذهبى فى المهذب.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٨٢٧)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٧٨٧) من طريق أبى أسامة به. وينظر (٤٧٦٧).

(٤) البخارى (٥٠٣٨)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٤).

(٥) يريد تحسين القراءة وتحزين الصوت بها. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣١٩ .

تَحبيرًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ إلّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ أبى موسَى[2]، وأخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ بُرَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ عن جَدِّهِ[3].

٤٧٧١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ مالِكٍ وحَيوَةُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أذِنَ اللَّهُ لِشَىءٍ ما أذِنَ لِنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ يَجهَرُ بِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ عن عَمِّهِ[5].

٤٧٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَيسٍ حَدَّثَه، أنَّه سأَلَ عائشةَ: كَيفَ كانَت قِراءَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ؛ أكانَ يَجهَرُ أم يُسِرُّ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ كان يَفعَلُ، رُبَّما جَهَرَ، ورُبَّما أسَرَّ. قال: قُلتُ: الحَمدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ فى الأمرِ

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٥٥) من طريق أبى بردة به.
(٢) مسلم (٧٩٣/ ٢٣٦).
(٣) البخارى (٥٠٤٨).
(٤) أبو داود (١٤٧٣). وأخرجه البخارى (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢/ ٢٣٣) من طريق يزيد بن الهاد به. والنسائى (١٠١٦) من طريق محمد بن إبراهيم به.
(٥) مسلم (٧٩٢/ ...).

سَعَةٌ[1].

٤٧٧٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عِمرانُ بنُ زائدَةَ بنِ نَشيطٍ، عن أبيه، عن أبى خالِدٍ الوالِبِىِّ قال: كان أبو هريرةَ / إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ رَفَعَ صوتَه[2] طَورًا، وخَفَضَ طَورًا، وكانَ يَذكُرُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3]. ١٣/٣

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن عِمرانَ[4].

٤٧٧٤- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُم ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ الحِمصِىُّ، عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ الكُلاعِىِّ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الجاهِرُ بالقُرآنِ كالجاهِرِ بالصَّدَقَةِ، والمُسِرُّ بالقُرآنِ كالمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ»**[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٢٨)، والحاكم ١/ ٣١٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٨١، ١١٦٠)، وأبو عوانة (٢٢٥٤) عن بحر بن نصر به. وتقدم فى (٩٨٤، ٩٨٥)، وسيأتى فى (٤٨٩٩).

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١٥٩)، وابن حبان (٢٦٠٣) من طريق عيسى بن يونس به. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٦: رواه وكيع عنه فأرسله.

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٢٨) من طريق عبد اللَّه بن المبارك به. وابن خزيمة (١١٥٩) من طريق عبد اللَّه ابن نمير به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٩).

(٥) المصنف فى شعب الإيمان (٢٦١٠). وأخرجه الترمذى (٢٩١٩) عن الحسن بن عرفة به، وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه أبو داود (١٣٣٣) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١٧٣٦٨)،=

تابَعَه سُلَيمانُ بنُ موسَى عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ[1].

بابُ تَرتيلِ القِراءَةِ

قَد مَضَى فى هذا أحاديثُ فى أبوابِ القِراءَةِ؛ فى بابِ: كَيفَ قِراءَةُ المُصَلِّى؟[2] ومَضَى فى التَّطَوُّعِ قاعِدًا حَديثُ حَفصَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى تَرتيلِه السّورَةَ حَتَّى تَكونَ أطوَلَ مِن أطوَلَ مِنها[3].

٤٧٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن يَعلَى ابنِ مَملَكٍ[4]، أنَّه سألَ أُمَّ سلمةَ عن قِراءَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصَلاتِه باللَّيلِ، فقالَت: وما لَكُم وصَلاتَه[5]؟ كان يُصَلِّى ثُمَّ يَنامُ قَدرَ ما صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّى قَدرَ ما نامَ، ثُمَّ يَنامُ قَدرَ ما صَلَّى، حَتَّى يُصبِحَ. ونَعَتَت له قِراءَتَه، فإذا هِىَ تَنعَتُ قِراءَةً مُفَسَّرَةً حَرفًا حَرفًا[6].

=والنسائى (٢٥٦٠)، وابن حبان (٧٣٤) من طريق بحير بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨٤).

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٩٦) من طريق سليمان به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٤٥٨- ٢٤٦٧).

(٣) تقدم فى (٤٦٤٧).

(٤) فى ص٢، م: «مالك». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٠١.

(٥) بالنصب: أى: ما تصنعون بصلاته، والمعنى أنكم لا تستطيعون أن تصلوا صلاته. تحفة الأحوذى ٨/ ١٩٤. وينظر عون المعبود ١/ ٥٤٧.

(٦) الحاكم ١/ ٣١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٢) من=

٤٧٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادٌ، عن أبى جَمرَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى سَريعُ القِراءَةِ، إنِّى أهُذُّ القُرآنَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لَأنْ أقرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فأُرَتِّلَها، أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أقرأَ القُرآنَ كُلَّه هَذرَمَةً[1].

٤٧٧٧- [2]وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الزَّعفرانِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى رَجُلٌ سَريعُ القِراءَةِ، ورُبَّما قَرأتُ القُرآنَ فى لَيلَةٍ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لَأن أقرأَ سورَةً واحِدَةً أعجَبُ إلَىَّ مِن أن أفعَلَ مِثلَ الَّذِى تَفعَلُ، فإن كُنتَ فاعِلًا لا بُدَّ فاقرأه قِراءَةً تُسمِعُ أُذُنَيكَ ويَعيهِ قَلبُكَ[3].

٤٧٧٨- وحَدَّثَنا شَبابَةُ، عن المُغيرَةِ، عن أبى جَمرَةَ[4]، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: اقرَءوا القُرآنَ، وحَرِّكوا به القُلوبَ، لا يَكونُ هَمُّ أحَدِكم آخِرَ السّورَةِ[5][2].

=طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (٢٦٥٢٦)، وأبو داود (١٤٦٦)، والترمذى (٢٩٢٣)، والنسائى (١٠٢١، ١٦٢٨)، وابن خزيمة (١١٥٨) من طريق الليث بن سعد به. وقال الترمذى: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة.

(١) ليس فى: ص٢. والأثر تقدم تخريجه فى (٢٤٦٦).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٣) المصنف فى الشعب (٢١٥٩)، وسقط منه ذكر شعبة، ووقع فيه: «أبو حمزة»، بدل: «أبو جمرة».

(٤) كذا فى م، والمهذب ٢/٩٤٧، وصوابه «أبو حمزة» كما فى الشعب للمصنف. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/٢٣٧.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٠٤٢).

٤٧٧٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى أبو بكرٍ الطَّلْحِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن كُلَيبٍ العامِرِىِّ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى ذاتَ لَيلَةٍ وهو يُرَدِّدُ آيَةً حَتَّى أصبَحَ، بها يَركَعُ وبِها يَسجُدُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]. قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما زِلتَ تُرَدِّدُ هذه الآيَةَ حَتَّى أصبَحتَ؟ قال: «**إِنِّى سأَلتُ رَبِّى الشَّفاعَةَ لأُمَّتِى، وهِىَ نائلَةٌ لِمَن لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا**»(١).

٤٧٨٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا قُدامَةُ ابنُ عبدِ اللَّهِ العامِرِىُّ، حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ قالَت: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: قامَ النَّبِىُّ ﷺ بآيَةٍ حَتَّى أصبَحَ يُرَدِّدُها، والآيَةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٢). ١٤/٣

---

(١) هذا الحديث ورد فى النسخة المطبوعة، ولم يرد فى الأصل، ص٢، وقد ذكره الذهبى فى المهذب ٩٤٧/٢ كما فى المطبوعة، وفيه خطأ فى اسم «فليت العامرى»، تحرف إلى «كليب»، و«جسرة بنت دجاجة» تحرفت إلى «خرشة بن الحر»، وقد ساقه المصنف من طريق ابن أبي شيبة، وليس عنده كليب ولا خرشة. كما سيأتى تخريجه بعد قليل.

وإشارة المصنف لهذه الرواية بعد الحديث التالي بقوله: تابعه فليت العامري... إلى آخره ترجح أنه استعاض عنها بهذه الإشارة، وأورد الأسماء فيها على الصواب. واللَّه أعلم. وينظر للكلام على هذا الإسناد: السلسلة الضعيفة للألبانى (٦٠٣٧).

(٢) الحاكم ٢٤١/١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢١٥٣٨)، وابن ماجه (١٣٥٠)، والنسائى (١٠٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به. وأحمد (٢١٣٨٨) من طريق قدامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١١٠).

تابَعَه فُلَيتٌ[1] العامِرِيُّ عن جَسرَةَ، وزادَ: بها يَركَعُ وبِها يَسجُدُ[2].

بابُ ما يُكرَهُ مِن تَركِ قيامِ اللَّيلِ لمن كان يَقومُه

٤٧٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنِّيسِىُّ، حدثنا عمرُو ابنُ أبى سلمةَ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ[3] بنُ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، حدثنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَكُنْ مِثلَ فُلانٍ، كان يَقومُ اللَّيلَ فتَرَكَ قيامَ اللَّيلِ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن عمرِو بنِ أبى سلمةَ[5]، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى العِشرينَ عن الأوزاعِىِّ[6]،

---

(١) فى ص٢: «قليب».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٢٨)، وابن أبي شيبة (٣٢٣٠٢) عن محمد بن فضيل عن فليت به.

(٣) فى الأصل: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٣٠٧/٢١.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١١٢٩) عن أحمد بن عيسى به. والنسائى (١٧٦٣)، وابن خزيمة (١١٢٩) من طريق عمرو بن أبى سلمة به.

(٥) مسلم (١٨٥/١١٥٩).

(٦) علقه البخارى عقب (١١٥٢) عن هشام الدستوائى عن ابن أبى العشرين. وينظر فتح البارى ٣٨/٣.

ثُمَّ[1] قال: وتابَعَه عمرُو بنُ أبى سلمةَ. ورَواه ابنُ المُبارَكِ ومُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ عن الأوزاعِىِّ فلَم يَذكُرا عُمَرَ بنَ الحَكَمِ فى إسنادِه[2]. وكَذَلِكَ قالَه الوَليدُ بنُ مَزيَدٍ عن الأوزاعِىِّ[3].

بابُ المَريضِ يَتـرُكُ القيامَ باللَّيلِ أو يُصَلِّى قاعِدًا

٤٧٨٢- أخبرَنا[4] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حَدَّثَنى أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ قال: سَمِعتُ جُندُبًا يقولُ: اشتَكَى النَّبِىُّ ﷺ فلَم يَقُمْ لَيلَةً أو لَيلَتَينِ، فأَتَتِ امرأَةٌ فقالَت: يا محمدُ، ما أُرَى شَيطانَكَ إلَّا قَد تَرَكَكَ؟ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[5] [الضحى: ١ - ٣]. رَواه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ عن أبى نُعَيمٍ[6].

٤٧٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ

(١) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٢) البخارى (١١٥٢) من طريق ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٣٣١) من طريق الوليد به.

(٤) هذا الحديث ليس فى: الأصل، ص٢.

(٥) أحمد (١٨٨٠٤). وأخرجه ابن حبان (٦٥٦٦) من طريق أبى نعيم به. والبخارى (١١٢٥) من طريق سفيان الثورى به.

(٦) البخارى (١١٢٤، ٤٩٨٣)، ومسلم (١٧٩٧/١١٥).

أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الأسوَدُ قال: سَمِعتُ جُندُبًا[1] يقولُ: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَقُمْ لَيلَتَينِ أو ثَلاثًا، فجاءَته امرأةٌ فقالَت: يا محمدُ، إنِّى لأرجو أن يَكونَ شَيطانُكَ قَد تَرَكَكَ، لَم أرَه قَرِبَكَ مُنذُ لَيلَتَينِ أو ثَلاثٍ. فأنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[3].

٤٧٨٤- [4]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ / أبى الفَوارِسِ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[5] السُّبْعِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ (ح)[4] وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى موسَى النَّصْرِىِّ[6] قال: قالَت لِى عائشةُ ﵂: لا تَدَعْ قيامَ اللَّيلِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

٣/١٥

---

(١) فى الأصل، ص٢: «جندب». وكتب فوقها: كذا. ورسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور جائز، قال العلامة أحمد شاكر: قد ثبت فى أصول صحيحة عتيقة من كتب الحديث وغيرها بخطوط علماء أعلام... الرسالة ص٥٩. وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٦٩/٩، ٧٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٠١) من طريق زهير به.

(٣) البخارى (٤٩٥٠)، ومسلم (١١٥/١٧٩٧).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٥) بعده فى م: «بن». ينظر ما تقدم فى (١٥٠٤).

(٦) فى الأصل: «البصرى» بالباء، وينظر تهذيب الكمال ٤٦٠/١٥.

كان لا يَدَعُه، وكانَ إذا مَرِضَ - أو قالَت: كَسِلَ - صَلَّى قاعِدًا[1]. كَذا قال شُعبَةُ عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، وقالَ مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ: عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَيسٍ. وهو أصَحُّ.

بابُ مَن نامَ على نيَّةِ أن يَقومَ فلَم يَستَيقِظْ

٤٧٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن رَجُلٍ عِندَه رِضًا، أنَّه أخبَرَه أنَّ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما مِن امرِئٍ تَكونُ له صَلاةٌ بلَيلٍ، فيَغلِبُه عَلَيها نَومٌ، إلا كَتَبَ اللَّهُ له أجرَ صَلاتِه، وكانَ نَومُه صَدَقَةً عَلَيه»**[2].

٤٧٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ وموسَى ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَسروقِىُّ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، حدثنا زائدَةُ، عن سُلَيمانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن

(١) الحاكم ١/ ٣٠٨، والطيالسى (١٦٢٢)، ومن طريقه أحمد (٢٦١١٤)، وأبو داود (١٣٠٧)، وابن خزيمة (١١٣٧). وعند أبى داود: عبد اللَّه بن أبى قيس. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٩).

(٢) مالك ١/ ١١٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٦٤)، والنسائى (١٧٨٣). وأخرجه أبو داود (١٣١٤) عن عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦٦).

سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن أبى الدَّرداءِ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أتَى فِراشَه وهو يَنوِى أن يَقومَ يُصَلِّى باللَّيلِ، فغَلَبَته عَينُه حَتَّى يُصبِحَ، كُتِبَ له ما نَوَى، وكانَ نَومُه صَدَقَةً عَلَيه مِن رَبِّه**»[1].

٤٧٨٧- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ[2].

ورَواه جَريرٌ عن سُلَيمانَ الأعمَشِ عن حَبيبٍ عن عبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ عن زِرِّ ابنِ حُبَيشٍ عن أبى الدَّرداءِ مَوقوفًا[3]. ورَواه الثَّورِىُّ عن عبدَةَ عن زِرٍّ أو عن سُوَيدٍ، عن أبى الدَّرداءِ و[4]عن أبى ذَرٍّ مَوقوفًا[5].

بابُ مَن نامَ على غَيرِ نيَّةٍ أن يَقومَ حَتَّى أصبَحَ

٤٧٨٨- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ذُكِرَ

---

(١) الحاكم ١/ ٣١١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١١٧٢) عن موسى بن عبد الرحمن به. والنسائى (١٧٨٦)، وابن ماجه (١٣٤٤) من طريق حسين الجعفى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٠٥).

(٢) الحاكم ١/ ٣١١. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٩: رواه ابن المبارك عن السفيانين عن عبدة فوقفه.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١٧٣) من طريق جرير به.

(٤) فى م: «أو».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (١١٧٤) من طريق الثورى به. وأخرجه النسائى (١٧٨٧) من طريق الثورى، وفيه: عن سويد عن أبى ذر وأبى الدرداء، وكذا هو فى التحفة (١٠٩٣٧).

رَجُلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقيلَ : يا رسولَ اللَّهِ ، ما زالَ نائمًا حَتَّى أصبَحَ ، ما قامَ إلَى الصَّلاةِ. فقالَ : «**ذاكَ رَجلٌ بالَ الشَّيطانُ فى أذُنَيه**». أو قال : «**فى أذُنِه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ[2].

٤٧٨٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ البَغداذِىُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال : «**يَعقِدُ الشَّيطانُ على قافيَةِ رأسِ أحَدِكُم ثلاثَ عُقَدٍ إذا نامَ، كُلُّ عُقدَةٍ يَضرِبُ مَكانَها: عَلَيكَ لَيلٌ طَويلٌ فارقُدْ. فإذا استَيقَظَ فذَكَرَ اللَّهَ انحَلَّت عُقدَةٌ، فإن تَوَضَّأَ /انحَلَّتِ الثّانيَةُ، فإن صَلَّى انحَلَّتِ الثّالِثَةُ، فأصبَحَ نَشيطًا طَيِّبَ النَّفسِ، فإن لَم يَفعَلْ أصبَحَ [3]خبيثَ النفسِ[3] كَسلانَ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن أخيه أبى بكرٍ[5]. ٣/١٦

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١١٣٠) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٣٥٥٧، ٤٠٥٩)، والبخارى (٣٢٧٠)، والنسائى (١٦٠٧، ١٦٠٨)، وابن ماجه (١٣٣٠)، وابن خزيمة (١١٣٠) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤/ ٢٠٥).

(٣ - ٣) فى الأصل: «لقس» وعند الطحاوى: «لقس النفس». واللَّقِس: السيئ الخلق. النهاية ٤/ ٢٦٤.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٦) من طريق سليمان بن بلال به، وتقدم فى (٤٧٠٥) من طريق الأعرج عن أبى هريرة.

(٥) البخارى (٣٢٦٩).

بابُ مَن نَعَسَ فى صَلاتِه فليَرقُدْ حَتَّى يَذهَبَ عنه النَّومُ

٤٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«إذا نَعَسَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَرقُدْ حَتَّى يَذهَبَ عنه النَّومُ، فإنَّ أحَدَكُم إذا صَلَّى وهو ناعِسٌ لَعَلَّه يَذهَبُ يَستَغفِرُ فيَسُبَّ[(١)] نَفسَه»**[(٢)].

٤٧٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنِ علىٍّ الفامِىُّ[(٣)] وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ العُمَرِىُّ وسَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىُّ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ. فذَكَروا الحديثَ بمِثلِهِ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، جَميعًا عن مالِكٍ[(٥)].

٤٧٩٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ،

---

(١) يسب: بالنصب، ويجوز الرفع. ومعنى يسب: يدعو على نفسه. ينظر فتح البارى ١/ ٣١٥.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٢١٩) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به.

(٣) فى م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

(٤) ابن وهب (٣٣٦)، ومالك ١/ ١١٨، ومن طريقه أبو داود (١٣١٠)، وابن حبان (٢٥٨٣).

(٥) البخارى (٢١٢)، ومسلم (٧٨٦).

حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم وهو يُصَلِّى فلينَمْ على فِراشِه؛ فإنَّه لا يَدرِى أيَدعو على نَفسِه أو يَدعو لَها**»[1].

٤٧٩٣- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فاستَعجَمَ القُرآنُ**[2] **على لِسانِه، فلَم يَدرِ ما يقولُ فليَضطَجِعْ**»[3].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

بابُ مَن وَثِقَ بنَفسِه فشَدَّدَ على نَفسِه فى العِبادَةِ

٤٧٩٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ[5] بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ بطُوسَ فى سنةِ سِتٍّ وعِشرينَ وثَلاثِمائةٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ النَّجاحِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ

---

(١) عبد الرزاق (٤٢٢٢)، ومن طريقه أبو عوانة (٢٢٢٠).

(٢) فاستعجم القرآن: أى: استغلق ولم ينطلق به لسانه لغلبة النعاس. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٧٤، ٧٥.

(٣) عبد الرزاق (٤٢٢١)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣١)، وأبو داود (١٣١١)، وابن حبان (٢٥٨٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٤) من طريق معمر به.

(٤) مسلم (٧٨٧).

(٥) فى ص٢: «البزار».

قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَت قَدَماه، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أليس قد غفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأخَّرَ؟ قال: «**أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهم عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

بابُ القَصدِ فى العِبادَةِ والجَهدِ فى المُداوَمَةِ

٤٧٩٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى العباسِ وهو السّائبُ بنُ فرّوخَ الشّاعِرُ، سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَم أُخبَرْ أنَّكَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ**». قُلتُ: بَلَى. قال: «**فلا تَفعَلْ، فإنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ هَجَمَت**[3] **عَيناكَ، ونَفِهَت نَفسُكَ**[4]**، إنَّ لِعَينِكَ حَقًّا، ولِنَفسِكَ حَقًّا، ولأهلِكَ عَلَيكَ حَقٌّ**[5]**، صُمْ /وأفطِرْ، وقُمْ ونَمْ**»[6]. رَواه البخاريُّ فى ١٧/٣

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٢٣). وأخرجه أحمد (١٨١٩٨)، والنسائى (١٦٤٣)، وابن ماجه (١٤١٩)، وابن خزيمة (١١٨٣)، وابن حبان (٣١١) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٤٠١).

(٢) البخارى (٤٨٣٦)، ومسلم (٢٨١٩/ ٨٠).

(٣) هجمت: غارت أو ضعفت لكثرة السهر. فتح البارى ٣/ ٣٨.

(٤) نفهت نفسك: أعيت. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٤٦.

(٥) فى م: «حقا». وكتب فى حاشية الأصل: فى أصل المصنف: «حق». وينظر كلام ابن حجر، وبيان روايات البخارى فى فتح البارى ٣/ ٣٨.

(٦) المصنف فى المعرفة (١٣٨٠). وأخرجه أحمد (٦٨٤٣)، والنسائى (٢٣٩٩) من طريق عمرو به.

«الصحيح» عن عليِّ بنِ المَدينيِّ عن ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

٤٧٩٦- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا تَشاءُ أن تَراه مِنَ اللَّيلِ مُصَلّيًا إلّا رأَيتَه، ولا نائمًا إلّا رأَيتَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[3].

٤٧٩٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنى حُمَيدٌ قال: سُئلَ أنَسٌ عن صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ وصَومِه تَطَوُّعًا قال: كان يَصومُ مِنَ الشَّهرِ حَتَّى نَقولَ: ما يُريدُ أن يُفطِرَ مِنه شَيئًا. ويُفطِرُ مِنَ الشَّهرِ حَتَّى نَقولَ: ما يُريدُ أن يَصومَ مِنه شَيئًا. وما كُنّا نَشاءُ أن نَراه مِنَ اللَّيلِ مُصَلّيًا إلّا رأَيناه، ولا نَراه نائمًا إلّا رأَيناه[4].

---

(١) البخارى (١١٥٣)، ومسلم (١١٥٩/١١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠١٢)، والترمذى (٧٦٩)، والنسائى (١٦٢٦)، وابن خزيمة (٢١٣٤)، وابن حبان (٢٦١٧، ٢٦١٨) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (١١٤١).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٤٧٣) عن محمد بن عبد اللَّه الأنصارى به.

٤٧٩٨- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ ابنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يُحِبُّ الدّائمَ مِنَ العَمَلِ. قُلتُ: أىَّ اللَّيلِ كان يَقومُ؟ قالَت: إذا سَمِعَ الصّارِخَ[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى الأحوَصِ وغَيرِه عن أشعَثَ فى «الصحيح»[2].

٤٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ ؓ أخبَرَته، أنَّ الحَولاءَ بنتَ تُوَيتِ بنِ حَبيبِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى مَرَّت بها وعِندَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: هذه الحَولاءُ بنتُ تُوَيتٍ، وزَعَموا أنَّها لا تَنامُ اللَّيلَ. فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ولِمَ لا تَنامُ اللَّيلَ؟ خُذوا مِنَ العَمَلِ ما تُطيقونَ، فواللَّهِ لا يَسأمُ اللَّهُ حَتَّى تَسأموا»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ وغَيرِه[4].

٤٨٠٠- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ ويَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٧١) عن يحيى بن سعيد به، وتقدم تخريجه فى (٤٧٢١، ٤٧٢٢).

(٢) البخارى (١١٣٢)، ومسلم (٧٤١/ ١٣١).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٥٨٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٠٩٥) من طريق يونس به.

(٤) مسلم (٧٨٥/ ٢٢٠).

إبراهيمَ بن محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قِراءَةً عَلَيه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ كانَت عِندَها امرأَةٌ مِن بَنِى أسَدٍ، فدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**مَن هَذِه؟**». قالَت: هذه فُلانَةُ، لا تَنامُ اللَّيلَ. قال: فذَكَرَت مِن صَلاتِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَه! عَلَيكُم بما تُطيقونَ، فواللَّهِ لا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا**». قال: فقالَت: كان أحَبَّ الدِّينِ إلَيه الَّذِى يَدومُ عَلَيه صاحِبُه. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ وغَيرِه عن هِشامٍ، وقالوا: عنه عن أبيه عن عائشةَ[(1)].

٤٨٠١- أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفارَيابِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا هِشامٌ، حَدَّثَنِى أبى، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فقالَت: هذه فُلانَةُ. تَذكُرُ مِن صَلاتِها. فقالَ: «**مَه! فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وأحَبُّ الدّينِ ما دُووِمَ عَلَيه**»[(2)].

قال الشيخُ أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ: قَولُه عَلَيه السَّلامُ: «**فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**». قال فيه بَعضُهُم: لا يَمَلُّ مِنَ الثَّوابِ حَتَّى تَمَلّوا مِنَ العَمَلِ. واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لا يوصَفُ بالمَلالِ، ولَكِنَّ الكَلامَ أُخرِجَ مُخرَجَ المُحاذاةِ؛ اللَّفظِ

---

(١) البخارى (٤٣)، ومسلم (٧٨٥/ ٢٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٤٥)، والنسائى (١٦٤١) من طريق يحيى بن سعيد به. وأحمد (٢٤١٨٩)، ومسلم (٧٨٥/ ٢٢١)، وابن ماجه (٤٢٣٨)، وابن خزيمة (١٢٨٢) من طريق هشام به.

باللَّفظِ، وذَلِك شائعٌ[1] فى كَلامِ العَرَبِ، وعَلَى ذَلِك خَرَجَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ﴾ [الشورى: ٤٠]. قوبِلَتِ السَّيِّئَةُ الأولَى التى هِىَ ذَنبٌ بالجَزاءِ على لَفظِ السَّيِّئَةِ، والقِصاصُ عَدلٌ لَيسَ بسَيِّئَةٍ، / وكَذَلِك قَولُه تَعالَى: ﴿فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٤] واقتِصاصُه لَيسَ بظُلمٍ ولا عُدوانٍ، فأُخرِجَ فى اللَّفظِ لِلمُحاذاةِ على الاعتِداءِ، والمَعنَى لَيسَ باعتِداءٍ، فكَذَلِك قَولُه: «**فإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**». أُخرِجَ مُحاذيًا لِلَّفظِ[2]: «**حَتَّى تَمَلُّوا**». والمَعنَى: لا يَقطَعُ عَنهُم ثَوابَ أعمالِهِم ما لَم يَمَلُّوا فيَترُكوها، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨/٣

٤٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: دَخَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ المَسجِدَ فإِذا حَبلٌ مَمدودٌ بَينَ سارِيَتَينِ، فقالَ: «**ما هَذا؟**». قالوا: هذا الحَبلُ لِزَينَبَ تُصَلِّى، فإِذا فَتَرَت تَعَلَّقَت بِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُلُّوه، لِيُصَلِّ**[3] **أحَدُكُم نَشاطَه، فإِذا فَتَرَ فليَقعُدْ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى ص٢: «سائغ». بالسين المهملة والغين المعجمة.

(٢) فى م: «للفظ».

(٣) فى م: «ليصل».

(٤) أخرجه النسائى (١٦٤٢)، وابن ماجه (١٣٧١) من طريق عبد الوارث بن سعيد به. وأحمد (١١٩٨٦)، ومسلم (٧٨٤/ ٢١٩)، وأبو داود (١٣١٢)، والنسائى فى الكبرى (١٣٠٦)، وابن خزيمة (١١٨٠)، وابن حبان (٢٤٩٢) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (٤٨٠٩).

أبى مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن عبدِ الوارِثِ[١].

٤٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ الأصبَهانىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِنكُم أحَدٌ يُنَجِّيه عَمَلُه»**. قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: **«ولا أنا، إلا أن يَتَغَمَّدَنِىَ اللَّهُ مِنه برَحمَةٍ، سَدِّدوا وقارِبوا- أو: قَرِّبوا- ورُوحُوا واغْدُوا، وحَظٌّ[٢] مِنَ الدُّلجَةِ[٣]، والقَصدَ القَصدَ، تَبلُغوا»**[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[٥].

٤٨٠٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا موسَى بنُ بَحرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ الغِفارىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إنَّ هذا الدِّينَ يُسرٌ، ولَن يُشادَّ هذا الدِّينَ أحَدٌ إلا غَلَبَه، فَسَدِّدوا وقارِبوا، وأبشِروا، واستَعينوا بالغُدوَةِ والرَّوْحَةِ، وشَىءٍ مِنَ الدُّلجَةِ»**[٦]. رَواه

---

(١) البخارى (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤/ ...).

(٢) فى م: «خطا».

(٣) الرواح: السير من أول النصف الثانى من النهار، والغدو: السير من أول النهار، والدلجة: سير الليل. فتح البارى ١١/ ٢٩٧، ٢٩٨.

(٤) الطيالسى (٢٤٤١). وأخرجه أحمد (١٠٦٧٧) من طريق ابن أبى ذئب به. وسيأتى فى (٦٦٣٧).

(٥) البخارى (٦٤٦٣).

(٦) أخرجه النسائى (٥٠٤٩)، وابن حبان (٣٥١) من طريق عمر بن على به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ السَّلامِ بنِ مُطَهَّرٍ عن عُمَرَ بنِ عليٍّ[1].

٤٨٠٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أشهَلُ بنُ حاتِمٍ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: قال بُرَيدَةُ: انطَلَقتُ فرأيتُ النَّبِيَّ ﷺ فظَنَنتُ أنَّ له حاجَةً، فجَعَلتُ أُعارِضُه وأُحبَسُ[2] عنه. قال: فدَعانِى فأَخَذَ بيَدِى، فرأَى رَجُلًا يُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ فقالَ: «**أتُراه مُرائى**[3]**؟ أتُراه مُرائى؟**». قال: فتَرَكَ يَدَه مِن يَدِى، وقالَ: «**عَلَيكُم هَديًا قاصِدًا، عَلَيكُم هَديًا قاصِدًا**». وضَرَبَ بإحدَى يَدَيه على الأُخرَى: «**فإنَّه مَن يُشادَّ هذا الدِّينَ يَغلِبْه**»[4].

٤٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو محمدٍ[5] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فأوغِلْ فيه برِفقٍ، ولا تُبَغِّضْ إلَى نَفسِكَ عِبادَةَ اللَّهِ، فإنَّ المُنبَتَّ**[6] **لا أرضًا قَطَعَ، ولا**

---

(١) البخارى (٣٩).

(٢) كذا فى ص ٢، م. وبدون نقط فى: الأصل، وفى المهذب ٢/ ٩٥٢: «أحتبس».

(٣) كذا فى النسخ والمهذب ٢/ ٩٥٢، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى مصدرى التخريج: «يرائى».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٦٣)، وابن خزيمة (١١٧٩) من طريق عيينة به.

(٥) ليس فى: الأصل.

(٦) يقال للرجل إذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته: قد انبت، يريد أنه بقى فى طريقه عاجزًا عن مقصده لم يقض وطره، وقد أعطب ظهره. ينظر النهاية ١/ ٩٢ .

١٩/٣

ظَهرًا[١] أبقى»[٢]. هَكَذا رَواه / أبو عَقيلٍ.

وقَد قيلَ: عن محمدِ بنِ سُوقَةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن عائشةَ[٣].

وقيلَ: عنه عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[٤]. وقيلَ عنه غيرُ ذَلِكَ.

ورُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ:

٤٨٠٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن مَولًى لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ هذا الدِّينَ مَتينٌ، فأوغِلْ فيه برِفقٍ، ولا تُبَغِّضْ إلَى نَفسِكَ عِبادَةَ رَبِّكَ، فإنَّ المُنبَتَّ لا سَفَرًا**[٥] **قَطَعَ، ولا ظَهرًا**[٦] **أبقَى، فاعمَلْ عَمَلَ امرِئٍ يَظُنُّ أن لَن يَموتَ أبَدًا، واحذَرْ حَذَرًا تَخشَى أن تَموتَ غَدًا**»[٧].

٤٨٠٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الظهر: الإبل التى يحمل عليها وتركب. النهاية ٣/١٦٦.

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٩٥، ٩٦، والفاكهى فى فوائده (٥٧). وأخرجه البزار (٧٤- كشف) من طريق خلاد بن يحيى به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٦٢: رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٨٨٥) من طريق محمد بن سوقة به.

(٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٧٨)، والبخارى فى تاريخه ١/ ١٠٢، ١٠٣ من طريق محمد بن سوقة به.

(٥) فى الأصل، ص٢: «سفر».

(٦) فى الأصل، ص٢: «ظهر».

(٧) المصنف فى الشعب (٣٨٨٦).

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ ومالِكِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: الاقتِصادُ فى السُّنَّةِ أحسَنُ مِنَ الاجتِهادِ فى البِدعَةِ[1]. هذا مَوقوفٌ. ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا بزيادَةِ ألفاظٍ[2].

٤٨٠٩- وأخبرَنا[3] أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فرأى حَبلًا مَمدودًا بَينَ سارِيَتَينِ فقالَ: «**ما هذا الحَبلُ؟**». قالوا: لِفُلانَةَ، تُصَلِّى فإذا غُلِبَت تَعَلَّقَت بِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِتُصَلِّ ما عَقَلَت، فإذا خَشِيَت أن تُغلَبَ فلتَنَمْ**»[4].

بابُ مَن فتَرَ عن قيامِ اللَّيلِ فصَلَّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ

٤٨١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[5] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ١٠٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٦٨)، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٢٧٠)، بلفظ: «عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة».

(٣) لم يرد هذا الحديث فى: الأصل، ص٢، وفى حاشية المطبوعة أنه جاء هنا فى النسخة المصرية.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٤٩٣) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١٢٩١٦) من طريق حميد به. وتقدم فى (٤٨٠٢).

(٥) فى م: «الحسن».

يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، قال: كانوا يَتَيَقَّظونَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ يُصَلُّونَ ما بَينَهُما[١].

٤٨١١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال: كانوا يُصَلّونَ فيما بَينَهُما؛ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. زادَ فى حَديثِ يَحيَى: وكَذلِك ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ [السجدة: ١٦][٢].

٤٨١٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى هذه الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ إلَى: ﴿يُنفِقُونَ﴾، قال[٣]: كانوا يَتَيَقَّظونَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ يُصَلّونَ. قال: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: قيامُ اللَّيلِ[٤].

٤٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا الأشيَبُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ قال:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/ ٧٠، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٦١٠، ٢١/ ٥٠٢، والحاكم ٢/ ٤٦٧ من طريق سعيد به. وعند ابن أبى شيبة وابن جرير فى الموضع الأول بذكر آية سورة «السجدة» الآتية. وقال الحاكم: على شرط الشيخين.

(٢) أبو داود (١٣٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٤).

(٣) فى م: «قالوا».

(٤) أبو داود (١٣٢١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٣).

وقالَ أبو عَقِيلٍ زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ وأبا حازمٍ يَقولانِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾: هِىَ ما بَينَ المَغرِبِ وصَلاةِ العِشاءِ؛ صَلاةُ الأوّابينَ[(١)].

٤٨١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن هارونَ، عن عيسَى بنِ محمدٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، سأَلَ ابنَ الزُّبَيرِ عن: ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦]. فقالَ: أوَّلُ اللَّيلِ بَعدَ المَغرِبِ. وسألتُ ابنَ عباسٍ فقالَ مِثلَ ذٰلِكَ[(٢)].

٣/ ٢٠ ٤٨١٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مَنصورُ بنُ سُقَيرٍ[(٣)]، أخبرَنا عُمارَةُ بنُ زاذانَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ فى قَولِه: ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ قال: ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[(٤)].

٤٨١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: كان الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ يُصَلِّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. قال: وذَكَرَ الحَسَنُ أنَّ طاوُسًا لَم يكُنْ يَراه شَيئًا[(٥)].

---

(١) ينظر مختصر قيام الليل للمروزى ص٩.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٣٦٦ من طريق ابن أبى مليكة به. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٦ إلى الفريابى وابن أبى حاتم.

(٣) فى ص٢: «سفيان».

(٤) بعده فى م: «وكان رسول اللَّه ﷺ يصلى ما بين المغرب والعشاء».
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٧٤) من طريق عمارة بن زاذان به. ولفظه: عن أنس أنه كان يصلى ما بين المغرب والعشاء ويقول: هى ناشئة الليل.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٧٥) عن يحيى بن أبى بكير به .

قال أحمدُ[1]: وقد رُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه لَم يَكُنْ يَعُدُّه مِن صَلاةِ اللَّيلِ.

٤٨١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا المُبارَكُ بنُ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ قال: كُلُّ صَلاةٍ بَعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ فهِىَ مِن ناشِئَةِ اللَّيلِ[2].

٤٨١٨- ورُوِّينا عن أبى مِجلَزٍ أنَّه قال: النّاشِئَةُ ما كان بَعدَ العِشاءِ إلَى الصُّبحِ. **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ. فذَكَرَه[3].

٤٨١٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: ناشِئَةُ اللَّيلِ قيامُ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[4].

٤٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا إبراهيمُ،

---

(١) هو المصنف أحمد بن الحسين البيهقى.

(٢) تفسير مجاهد ص٦٧٩، وذكره ابن نصر فى مختصر قيام الليل ص١٠. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٧ إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٣٦٩ من طريق التيمى به. وذكره ابن نصر فى مختصر قيام الليل ص١٠. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٧ إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مجاهد ص٦٧٩. وذكره ابن نصر فى مختصر قيام الليل ص١٠ .

حدثنا آدَمُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾. قال: يَعنِى قيامَ اللَّيلِ، والنّاشِئَةُ بالحَبَشيَّةِ، إذا قامَ الرَّجُلُ قالوا: نَشأ[1].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ناشِئَةُ اللَّيلِ أوَّلُه[2].

٤٨٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن التَّيمِىِّ قال: كُنّا فى مَجلِسِ أبى عثمانَ. قال: فطَلَعَ عَلَينا رَجُلٌ فحَدَّثَنا عن عُبَيدٍ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه سُئلَ عن صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ فذَكَرَ صَلاةً ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[3].

ورُوِىَ فى هذا البابِ عن أُمِّ مُبَشِّرٍ الأنصاريَّةِ مَرفوعًا واللَّهُ أعلَمُ.

٤٨٢٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو سِنانٍ، عن العَلاءِ بنِ بَدرٍ، عن أبى الشَّعثاءِ المُحارِبِىِّ قال: كُنتُ فى جَيشٍ فيهِم سَلمانُ. قال: فقالَ سَلمانُ: عَلَيكُم بهَذِه البَهائمِ التى تَكَفَّلَ اللَّهُ بأَرزاقِها فارفُقوا بها فى السَّيرِ،

---

(١) تفسير مجاهد ص٦٧٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٦٧/٢٣ من طريق إسرائيل به. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٥/١٥ إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر. وهو فى مختصر قيام الليل ص١٠.

(٢) تقدم فى (٤٧٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٥٤) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى لشواهده. ينظر السلسلة الصحيحة (٢١٣٢).

وأَعطُوها قوتَها، وعَلَيكُم بالصَّلاةِ فيما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ؛ فإنَّها تُخَفِّفُ عَنكُم مِن جُزءِ لَيلَتِكُم وتكفيكُمُ الهَذْرَ[1].

بابُ كَم يَكفِى الرَّجُلَ مِن قِراءَةِ القُرآنِ فى لَيلَةٍ

٤٨٢٣- أخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ بانتِخابِ أخيه أبى الفَتحِ الحافظِ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ ابنِ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبى[2] مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قرأَ بالآيَتَينِ مِن آخِرِ سورَةِ «البَقَرَةِ» فى لَيلَةٍ كَفَتاه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن مَنصورٍ[4].

٤٨٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا يَعنِى ابنَ المَدينِىِّ يقولُ: / قال سفيانُ: قال ابنُ شُبرُمَةَ: نَظَرتُ كَم يَكفِى الرَّجُلَ مِنَ القُرآنِ، فلَم أجِدْ سورَةً أقَلَّ مِن ثَلاثِ آياتٍ، فقُلتُ: لا يَنبَغِى أن يُقرأَ أقَلُّ مِن ثَلاثِ آياتٍ. قال سفيانُ ٣/ ٢١

---

(١) الهذر: السكون. النهاية ٥/ ٢٥٦.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٧١) من طريق العلاء بن بدر به.

(٢) فى الأصل: «ابن».

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٠١٩، ١٠٥٥٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٧٠٩١، ١٧٠٩٦)، وأبو داود (١٣٩٧)، والترمذى (٢٨٨١)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٣، ٨٠١٨، ١٠٥٥٥)، وابن ماجه (١٣٦٩)، وابن حبان (٢٥٧٥) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٧).

فقُلتُ: أخبرَنا مَنصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبى مَسعودٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: **«مَن قرأَ بالآيَتَينِ مِن سورَةِ «البَقَرَةِ» فى لَيلَةٍ[1] كَفَتاه»**. رَواه البخارىُّ[2] عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ[3].

٤٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ. **وحَدَّثَنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صَعصَعَةَ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلاً يَقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. يُرَدِّدُها، فلَمّا أصبَحَ جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فكأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَلَّلُها[4]- وقالَ القَعنَبِىُّ: يَتَقالُّها[5]- فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّها لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ»**[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه[7]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو مَعمَرٍ - وهو إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[8]- فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

---

(١) فى الأصل: «ليلته».

(٢) بعده فى م: «فى الصحيح». وكتب فى حاشية الأصل: «ليس فى خطه: فى الصحيح».

(٣) البخارى (٥٠٥١).

(٤) فى م: «يتقالها».

(٥) فى م: «يقالها».

(٦) المصنف فى الشعب (٢٥٣١)، وفى الصغرى (١٠١٢) بالإسناد الثانى، ومالك ١/ ٢٠٨، ومن طريقه أحمد (١١١٨١، ١١٣٠٦)، والبخارى (٥٠١٣، ٧٣٧٤)، والنسائى (٩٩٤). وأخرجه أبو داود (١٤٦١) عن القعنبى به.

(٧) البخارى (٥٠١٣، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤).

(٨) البخارى (٥٠١٤، ٧٣٧٤). ينظر فتح البارى ٩/ ٦٠.

٤٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرٍ البَرِّىُّ، حَدَّثَنِى أبو مَعمَرٍ البَغدادِىُّ البَزّازُ[1] فى قَطيعَةِ الرَّبيعِ[2]، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو ابنُ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىُّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: أخبرَنِى قَتادَةُ بنُ النُّعمانِ، أنَّ رَجُلًا قامَ فى زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَرأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ السّورَةَ كُلَّها[3] يُرَدِّدُها لا يَزيدُ عَلَيها، [4]قال: فلَمّا أصبَحنا قال رَجُلٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ رَجُلًا قامَ لَيلَةً يَقرأُ مِنَ السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها لا يَزيدُ عَلَيها[4]. قال: كأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها[5]. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه إنَّها لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ**»[6].

---

(١) فى الأصل: «البزار».

(٢) قطيعة الربيع: القطيعة محالٌّ ببغداد أى فى أطرافها أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته، وقطيعة الربيع منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهما قطيعتان، خارجة وداخلة. ينظر معجم البلدان ٤/ ١٤٢، والتاج ٢٢/ ٣٢ (ق ط ع).

(٣) ليس فى: الأصل.

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

(٥) فى م: «يقالها».

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٥٣٦) من طريق أبى معمر به.

بابُ الوِترِ برَكعَةٍ واحِدَةٍ، ومَن أجازَ أن يُصَلِّىَ تَطَوُّعًا رَكعَةً واحِدَةً

٤٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ (١) في آخَرينَ قالوا(١): حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ اللَّيلِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيَ أحَدُكُم الصُّبحَ صَلَّى رَكعَةً واحِدَةً توتِرُ له ما قَد صَلَّى»**[٢]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[٣].

٤٨٢٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ[٤] الإسفَرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، / حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ

٢٢/٣

(١ - ١) في م: «وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا». وفي حاشية الأصل: «ح ر إجازة ضرب عليها في أصل المؤلف: وأبو زكريا ابن أبي إسحاق وغيره».

(٢) المصنف في المعرفة (١٣٥٢، ١٣٨٢)، والشافعي ١/ ١٤٠، ومالك ١/ ١٢٣، ومن طريقه أبو داود (١٣٢٦)، والنسائي (١٦٩٣).

(٣) مسلم (٧٤٩/ ١٤٥)، والبخاري (٩٩٠).

(٤) في حاشية الأصل: «ضرب على الخطيب في أصل المؤلف».

رَجُلًا يَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ: كَيفَ يُصَلِّى أحَدُنا باللَّيلِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيتَ الصُّبحَ فأوتِرْ بواحِدَةٍ تُوتِرُ لَكَ ما مَضَى مِن صَلاتِكَ»**[1].

٤٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سالِمٍ، عن أبيهِ. **قال:** وحَدَّثَنا عمرٌو، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن صَلاةِ اللَّيلِ فقالَ: **«مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيتَ الصُّبحَ فأوتِرْ برَكعَةٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ[3].

٤٨٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: سأَلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ صَلاةُ اللَّيلِ؟ فقالَ: **«مَثنَى مَثنَى، فإذا خِفتَ الصُّبحَ فأوتِرْ بواحِدَةٍ»**. وكانَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ ثُمَّ يوتِرُ بواحِدَةٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) الحميدى (٦٣١). وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٠)، وابن خزيمة (١٠٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٣٢٠)، وابن خزيمة (١٠٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) مسلم (٧٤٩/١٤٦).

(٤) أخرجه النسائى (١٦٧١) من طريق شعيب به. وأحمد (٦٣٥٥)، والنسائى (١٦٦٧) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن أبى اليَمانِ[1].

٤٨٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوِترُ رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن عبدِ الوارِثِ[3].

٤٨٣٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الوِترِ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الوِترُ رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**»[4].

٤٨٣٣- وبإسنادِه عن أبى مِجلَزٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن الوِترِ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يحيى[5].

٤٨٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن

---

(١) البخارى (١١٣٧).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٨) من طريق أبى معمر به.

(٣) مسلم (٧٥٢/ ١٥٣).

(٤) الطيالسى (٢٠٣٨، ٢٨٨٧). وأخرجه أحمد (٢٨٣٦، ٣٤٠٨) من طريق همام به.

(٥) مسلم (٧٥٣/ ١٥٥).

عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسأَلَه عن الوِترِ وأنا بَينَهُما، فقالَ: «صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى[1]، فإذا كان مِن آخِرِ اللَّيلِ فأوتِرْ برَكعَةٍ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ قبلَ الفجرِ». يُريدُ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ، قال عاصِمٌ الأحوَلُ: وقالَ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ مِثلَ هذا الحديث إلَّا أنَّه قال: «بادِرِ الصُّبحَ برَكعَةٍ»[2].

٤٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ ابنَ عُمَرَ حَدَّثَهُم، أنَّ رَجُلًا نادَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ أُوتِرُ صَلاةَ اللَّيلِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن صَلَّى فليُصَلِّ مَثنَى مَثنَى، فإن خَشِىَ أن يُصبِحَ سَجَدَ سَجدَةً فأوتَرَتْ له ما صَلَّى»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن /أبى كُرَيبٍ وغيرِه عن أبى أُسامَةَ[4]. ٣/٢٣

٤٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) و[5]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ[6]، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ،

(١) فى ص٢: «مثنى مثنى».
(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٢) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي به.
(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٥) عن أحمد بن عبد الحميد الحارثى به.
(٤) مسلم (٧٤٩/١٥٦).
(٥) فى م: «قال».
(٦) فى الأصل: «يسار»، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/٥١١.

حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا رأيتَ أن الصُّبحَ يُدرِكُكَ فأوتِرْ بواحِدَةٍ**». قلتُ[1] لابنِ عُمَرَ: ما «**مَثنَى مَثنَى؟**» قال: تُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بَشّارٍ، وفِى رِوايَةِ آدَمَ: «**فأوتِرْ برَكعَةٍ**». فقالَ رَجُلٌ لابنِ عُمَرَ: ما «**مَثنَى مَثنَى**»؟ فقالَ: السَّلامُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ، وقالَ فى إسنادِه: عن شُعبَةَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ حُرَيثٍ. وقالَ: يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

٤٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى باللَّيلِ إحدَى عَشرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ مِنها بواحِدَةٍ، فإذا فرَغَ مِنها اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[5].

٤٨٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فقيل»، وهو كذلك فى مسند أحمد.

(٢) أخرجه أحمد (٥٤٨٣) عن محمد بن جعفر به. وتقدم تخريجه فى (٤٦٣٢).

(٣) مسلم (٧٤٩/ ١٥٩).

(٤) مالك ١/ ١٢٠، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٠)، وأبو داود (١٣٣٥)، والترمذى (٤٤٠، ٤٤١)، والنسائى (١٦٩٥). وسيأتى فى (٤٩٤٨).

(٥) مسلم (٧٣٦/ ١٢١).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ وعَمرُو بنُ الحارثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيما بَينَ أن يَفرُغَ مِن صَلاةِ العِشاءِ إلَى الفَجرِ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ، ويوتِرُ بواحِدَةٍ، ويَسجُدُ سَجدَةً قَدرَ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً قَبلَ أن يَرفَعَ رأسَه، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ مِن صَلاةِ الفَجرِ، وتَبَيَّنَ له[1] الفَجرُ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ لِلإقامَةِ، فيَخرُجُ مَعَه. قال: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ فى قِصَّةِ الحَديثِ[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرِو بنِ الحارثِ ويونُسَ بنِ يَزيدَ[3].

٤٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ العِجلِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ وائلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الوِترُ حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ، فمَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بخَمسٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بثَلاثٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ**

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) تقدم تخريجه فى (٤٦٣٣).

(٣) مسلم (٧٣٦/ ١٢٢).

بواحِدَةٍ فليفعَلْ»[١].

٤٨٤٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا / العباسُ ٣/ ٢٤ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ ابنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ الوِترَ حَقٌّ، فمَن شاءَ أوتَرَ بخمسٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بثَلاثٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بواحِدَةٍ**»[٢].

٤٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى أيّوبَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوتِرْ بخمسٍ، فإن لَم تَستَطِعْ فبِثَلاثٍ، فإن لَم تَستَطِعْ فبِواحِدَةٍ، فإن لَم تَستَطِعْ فأومِئْ إيماءً**»[٣].

٤٨٤٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوِترُ حَقٌّ، فمَن شاءَ أوتَرَ بسَبعٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بثَلاثٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بواحِدَةٍ، ومَن غُلِبَ فليومِئْ إيماءً**»[٤].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠٣، وأبو داود (١٤٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٠).

(٢) أخرجه النسائى (١٧١٠) عن العباس بن الوليد به. وابن ماجه (١١٩٠) من طريق الأوزاعى به.

(٣) الحاكم ١/ ٣٠٣. وأخرجه أحمد (٢٣٥٤٥) عن يزيد بن هارون به.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٦٥ من طريق هشام به .

اتَّفَقَ هَؤُلاءِ على رَفعِ هذا الحديثِ عن الزُّهرِيِّ، وتابَعَهُم على ذَلِكَ مَعمَرُ ابنُ راشِدٍ مِن رِوايَةِ وُهَيبٍ عَنه:

٤٨٤٣- أخبرَناه أبو الحُسَينِ[١] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ، [٢]عن النَّبِيِّ ﷺ[٢] قال: **«الوِترُ حَقٌّ، فمَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بخَمسٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بثَلاثٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بواحِدَةٍ فليَفعَلْ، ومَن لَم يَستَطِعْ فليومِئْ إيماءً»**[٣].

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وعَبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ مَوقوفًا على أبى أيّوبَ[٤]، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن الزُّهرِيِّ مَوقوفًا على أبى أيّوبَ[٥].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرُويه قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: هذا الحَديثُ برِوايَةِ يونُسَ والزُّبَيدِيِّ وابنِ عُيَينَةَ وشُعَيبٍ وابنِ إسحاقَ وعَبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ أشبَهُ

---

(١) فى النسخ: «الحسن». وتقدم مرارًا.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/٣٩٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٢٩١ من طريق وهيب به. والدارقطنى ٢/٢٣، والحاكم ١/٣٠٣ من طريق معمر به.

(٤) عبد الرزاق (٤٦٣٣) عن معمر به. وينظر علل الدارقطنى ٦/٩٩.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٤٨٥٨).

أن يكونَ غيرَ مَرفوعٍ، وإنَّه لَيَتَخالَجُ فى النَّفسِ مِن رِوايَةِ الباقينَ مَعَ رِوايَةِ وُهَيبٍ عن مَعمَرٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ التَّطَوُّعَ أوِ الوِترَ بِرَكعَةٍ واحِدَةٍ مَفصولَةٍ عَمّا قَبلَها؛ مِنهُم عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ:

٤٨٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويهِ[1]، حَدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، أنَّ أباه حَدَّثَه قال: مَرَّ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﷺ فى مَسجِدِ النَّبِىِّ ﷺ فرَكَعَ رَكعَةً واحِدَةً، ثُمَّ انطَلَقَ، فلَحِقَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما رَكَعتَ إلَّا رَكعَةً واحِدَةً؟ قال: هو التَّطَوُّعُ، فمَن شاءَ زادَ، ومَن شاءَ نَقَصَ[2].

رَواه الشّافِعِىُّ عن بَعضِ أصحابِه عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن قابوسَ[3].

ومِنهُم عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ:

٤٨٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) فى م: «خميرو».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٠٤). وأخرجه عبد الرزاق (٥١٣٦)، وابن أبى شيبة (٦٣٠١) من طريق قابوس به. وقال الذهبى ٢/٩٥٨: قابوس لين، وأبوه لم يسمع من عمر.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/٣٢١، ٣٢٢.

عثمانَ / قال: قُمتُ خَلفَ المَقامِ وأنا أُريدُ ألا يَغلِبَنى عَلَيه[1] أحَدٌ تِلكَ اللَّيلَةَ، ٣/ ٢٥ فإذا رَجُلٌ يَغمِزُنى، فلَم ألتَفِتْ، ثُمَّ غَمَزَنى فالتَفَتُّ، فإذا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه، فتَنَحَّيتُ فتَقَدَّمَ فقرَأ القُرآنَ فى رَكعَةٍ[2].

٤٨٤٦- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ قال: قُلتُ: لأغلِبَنَّ على المَقامِ اللَّيلَةَ. فسَبَقتُ إلَيه، فبَينا أنا قائمٌ أُصَلِّى إذا رَجُلٌ وضَعَ يَدَه على ظَهرِى. قال: فنَظَرتُ فإذا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه وهو يَومَئذٍ أميرٌ، فتَنَحَّيتُ عنه، فقامَ فافتَتَحَ القُرآنَ حَتَّى فرَغَ مِنه، ثُمَّ رَكَعَ وجَلَسَ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ فى رَكعَةٍ واحِدَةٍ لَم يَزِدْ عَلَيها، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّما صَلَّيتَ رَكعَةً؟ قال: هِىَ وِترِى[3].

ومِنهُم سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه:

٤٨٤٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن عَمِّه مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: قيلَ لِسَعدٍ: إنَّكَ توتِرُ برَكعَةٍ؟ قال: نَعَم، سَبعٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن خَمسٍ،

---

(١) ليس فى: ص٢.

(٢) المصنف فى الشعب (٢١٨٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧١٧، ٨٦٦٩) عن يزيد بن هارون به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٤، والدارقطنى ٢/ ٣٤ من طريق فليح به.

وخمسٌ أحَبُّ إلَيَّ مِن ثَلاثٍ، وثُلاثٌ أحَبُّ إلَيَّ مِن واحِدَةٍ، ولَكِن أُخَفِّفُ عن نَفسِى[1].

٤٨٤٨- وأخبرَنا يَحيَى، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ شُرَحبيلَ قال: رأَيتُ سَعدَ ابنَ أبى وقّاصٍ ﷺ صَلَّى[2] العِشاءَ، ثُمَّ صَلَّى بَعدَها رَكعَةً[3].

٤٨٤٩- وأخبرَنا يَحيَى، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ العُذرِيِّ، وكانَ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَد مَسَحَ على وجهِه[4] قال: رأَيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ ﷺ إذا صَلَّى العِشاءَ أوتَرَ بِركعَةٍ. زادَ فيه غيرُه عن يونُسَ: حَتَّى يَقومَ مِن جَوفِ اللَّيلِ[5]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ عن يونُسَ[6]. وأخرَجَه مِن حَديثِ شُعَيبٍ عن الزُّهرِيِّ[7].

ومِنهُم تَميمٌ الدّارِيُّ ﷺ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٤٧) عن سفيان بن عيينة به، وعنده أن مصعب بن سعد هو الذى سأل سعدًا.

(٢) فى م: «يصلى».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٤٦) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) فى حاشية الأصل: «فى أصل المصنف بخطه: وكان النبى مسح على وجهه».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٦٦٥) عن عبد الله بن الحارث به.

(٦) البخارى (٤٣٠٠).

(٧) البخارى (٦٣٥٦).

٤٨٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ أنَّه قرأَ القُرآنَ في رَكعَةٍ[(١)].

ومِنهُم أبو موسَى الأشعَرِيُّ ﷺ:

٤٨٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ أبا موسَى الأشعَرِيَّ كان بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ فصَلَّى العِشاءَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى رَكعَةً أوتَرَ بها، فقَرأَ بمائَةِ آيَةٍ مِنَ «النِّساءِ»، ثُمَّ قال: ما ألَوتُ أن أضَعَ قَدَمَيَّ حَيثُ وضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدَمَيه، وأن أقرأَ بما قرأَ بِه[(٢)].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ:

٤٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا / الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) ٣/٢٦ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِيُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٨٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٠٨) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه النسائى (١٧٢٧) من طريق حماد بن سلمة به. وأحمد (١٩٧٦٠) من طريق عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦٣١).

حدثنا مالكٌ، عن نافعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يُسَلِّمُ من[1] الرَّكعَةِ والرَّكعَتَينِ فى الوِترِ حَتَّى يأمُرَ ببَعضِ حاجَتِه[2]. وفى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: مِنَ الوِترِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٤٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنِّيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى المُطَّلِبُ بنُ عبدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ قال: أتَى عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَجُلٌ فقالَ: كَيفَ أُوتِرُ؟ قال: أوتِرْ بواحِدَةٍ. قال: إنِّى أخشَى أن يَقولَ النّاسُ: إنَّها البُتَيراءُ[4]. قال: قال: أسُنَّةَ اللَّهِ ورسولِه تُريدُ؟ هذه سُنَّةُ اللَّهِ ورسولِهِ[5].

٤٨٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الصَّغَانِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرّازِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَنصورٍ مَولَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: سألتُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بين». اهـ. وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٨٦)، والشافعى ١/ ١٤٠، ومالك ١/ ١٢٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٩.

(٣) البخارى (٩٩١).

(٤) فى الأصل، ص٢: «البتيرة».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٣٨٧). وأخرجه ابن ماجه (١١٧٦)، وابن خزيمة (١٠٧٤) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٥٩: أحمد بن عيسى التنيسى الخشاف تالف.

عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن وِترِ اللَّيلِ، فقالَ: يا بُنَيَّ هَل تَعرِفُ وِترَ النَّهارِ؟ قُلتُ: نَعَم، المَغرِبُ. قال: صَدَقتَ، وِترُ اللَّيلِ واحِدَةٌ، بذَلِكَ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ إنَّ النّاسَ يَقولونَ: إنَّ تِلكَ البُتَيراءُ. قال: يا بُنَيَّ لَيسَ تِلكَ البُتَيراءَ، إنَّما البُتَيراءُ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الرَّكعَةَ التّامَّةَ فى رُكوعِها وسُجودِها وقيامِها، ثُمَّ يَقومَ فى الأُخرَى ولا يُتِمَّ لَها رُكوعًا ولا سُجودًا ولا قيامًا، فتِلكَ البُتَيراءُ[1].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنهما:

٤٨٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ وسُئلَ عن الوِترِ فقالَ: أخبرَنى مَرحومُ بنُ عبدِ العَزيزِ العَطّارُ قال: حَدَّثَنِى عِسْلُ بنُ سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: صَلَّيتُ إلَى جَنبِ ابنِ عباسٍ العِشاءَ الآخِرَةَ، فلَمّا فرَغَ قال: ألا أُعَلِّمُكَ الوِترَ؟ قُلتُ: بَلَى. فقامَ فرَكَعَ رَكعَةً[2].

٤٨٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ، أخبرَنى كُرَيبٌ قال: رأيتُ مُعاويَةَ صَلَّى العِشاءَ ثُمَّ أوتَرَ برَكعَةٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ عباسٍ، فقالَ: أصابَ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٤١٠) عن مرحوم به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٥٢) عن سفيان به، وسقط منه ذكر كريب.

٤٨٥٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُتبَةُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ أنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ أخبَرَه أنَّه رأَى مُعاويَةَ صَلَّى العِشاءَ ثُمَّ أوتَرَ برَكعَةٍ واحِدَةٍ لَم يَزِدْ علَيها، فأخبَرَ ابنَ عباسٍ، فقالَ: أصابَ أىْ بُنَىَّ، لَيسَ أحَدٌ مِنّا أعلَمَ مِن مُعاويَةَ، هِىَ واحِدَةٌ أو خَمسٌ أو سَبعٌ إلَى أكثَرَ مِن ذَلِك، الوِترُ ما شاءَ[1].

٢٧/٣ / ومِنهُم أبو أيّوبَ خالِدُ بنُ زَيدٍ الأنصارِىُّ ﷺ:

٤٨٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ ثُمَّ الجُندَعِىُّ، أنَّه سَمِعَ أبا أيّوبَ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: الوِترُ حَقٌّ، فمَن أحَبَّ أن يوتِرَ بخَمسٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بثَلاثٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بواحِدَةٍ فليَفعَلْ، ومَن لَم يَستَطِعْ إلّا أن يومِئَ برأسِه فليَفعَلْ[2].

ومِنهُم مُعاذُ بنُ الحارِثِ أبو حَليمَةَ القارِئُ ﷺ، شَهِدَ الجِسرَ مَعَ أبى عُبَيدٍ الثَّقَفِىِّ[3] فى خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وقَد قيلَ: له صُحبَةٌ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٩٢)، والشافعى فى مسنده ١/٣٦٦ (٥٤٧). وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٤١) عن ابن جريج به. ووقع عنده: عكرمة بدل كريب.

(٢) أخرجه النسائى (١٧١١، ١٧١٢) من طريق الزهرى. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦١٥).

(٣) هو أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى، والد المختار بن أبى عبيد، وكان تأمير أبى عبيد سنة ثلاث عشرة، فعبر الفرات إلى مهران قائد الفرس، فقطعوا الجسر خلفه، فقتل أبو عبيد وقتل أصحابه، =

٤٨٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى باللَّيلِ ما قُدِّرَ له سَجدَتَينِ سَجدَتَينِ، فإن خَشِىَ الصُّبحَ صَلَّى واحِدَةً فجَعَلَها آخِرَ صَلاتِه، ونَزَلَ وسَلَّمَ فى السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ فى أثَرِهِما الوِترُ، ثُمَّ كَبَّرَ فصَلَّى الوِترَ. وقالَ: قال نافِعٌ: سَمِعتُ مُعاذًا القارِئَ يَفعَلُ ذَلِكَ[1].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ وأيّوبُ بنُ موسَى عن نافِعٍ عَنهُما جَميعًا[2].

ومِنهُم مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ ﷺ:

٤٨٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرِ بنِ سَلْمٍ البَجَلِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: أوتَرَ مُعاويَةُ بَعدَ العِشاءِ برَكعَةٍ وعِندَه مَولًى لابنِ عباسٍ، فأتَى ابنَ عباسٍ فأخبَرَه بذَلِكَ فقالَ: دَعْه فإنَّه قَد صَحِبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى

=يقال: إن الفيل برك على أبى عبيد فمات تحته. ينظر فتوح البلدان للبلاذرى ص٣٠٨، والإصابة ١٢/ ٤٣٦، ٤٣٧.

(١) أثر ابن عمر تقدم بنحوه (٤٨٥٢). وأثر معاذ القارئ أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٧٦) من طريق نافع وسعيد. قالا: رأينا معاذا...

(٢) ذكر المصنف رواية إسماعيل بن أمية فى المعرفة ٢/ ٣١٣.

(٣) أخرجه ابن أخى ميمى فى فوائده ١/ ٢٠، والطبرانى (١١٢٤٧)، والآجرى فى الشريعة (١٩٤٢)، وأبو الفضل الزهرى فى حديث الزهرى (٣٦٧) من طريق عثمان بن الأسود.

«الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ بشرٍ[1].

٤٨٦١- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ [2]عبدِ اللَّهِ الأديبُ[2]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الحَلَبِيُّ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ الإمامُ قالا: حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو بكرٌ الفارَيابِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ نَصرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: هَل لَكَ فى مُعاويَةَ؟ ما أوتَرَ إلا برَكعَةٍ! قال: أصابَ، إنَّه فقيهٌ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن نافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِىِّ[4].

بابُ مَن أوتَرَ بخَمسٍ أو بثَلاثٍ لا يَجلِسُ ولا يُسَلِّمُ إلا فى الآخِرَةِ مِنهُنَّ

٤٨٦٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت صَلاتُه مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ بخَمسٍ، ولا يُسَلِّمُ فى شَىءٍ مِنَ

---

(١) البخارى (٣٧٦٤).

(٢ - ٢) فى م: «عبدان».

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٥١، والدارقطنى ٢/ ٣٤ من طريق نافع بن عمر.

(٤) البخاري (٣٧٦٥).

الخَمسِ حَتَّى يَجلِسَ فى الآخِرَةِ[1] يُسَلِّمُ[2][3].

٤٨٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وعَبدَةُ / (ح) ٢٨/٣ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ مِنها بخَمسٍ، ولا يَجلِسُ فى شَىءٍ مِنها حَتَّى يَجلِسَ فى آخِرِهِنَّ فيُسَلِّمَ. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ موسَى، وفِى رِوايَةِ أبى بكرٍ: كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ[4] ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يوتِرُ مَن ذَلِك بخَمسٍ لا يَجلِسُ فى شَىءٍ مِنها إلّا فى آخِرِها[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[6].

٤٨٦٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ[7]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ،

---

(١) بعده فى م: «ثم».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى حاشيتها: «وسلم».

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٠٠). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣٩، ٢٤٣٥٧)، ومسلم (٧٣٧/ ...)، وأبو داود (١٣٣٨)، والنسائى (١٧١٦)، وابن خزيمة (١٠٧٦، ١٠٧٧) من طريق هشام به.

(٤) فى الأصل: «فى الليل».

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٩٣٦)، والترمذى (٤٥٩) من طريق ابن نمير به. والنسائى فى الكبرى (٤٢١)، وابن ماجه (١٣٥٩) من طريق عبدة بن سليمان به.

(٦) مسلم (٧٣٧/ ١٢٣).

(٧) فى الأصل، ص٢: «البزار».

حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّ عائشةَ حَدَّثَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَرقُدُ، فإذا استَيقَظَ تَسَوَّكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ، يَجلِسُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ، ثُمَّ يوتِرُ بخَمسِ رَكَعاتٍ؛ لا يَجلِسُ إلَّا فى الخامِسَةِ، ولا يُسَلِّمُ إلَّا فى الخامِسَةِ[1].

وهَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ. وتابَعَه على هذه الرِّوايَةِ عن عُروةَ محمدُ ابنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ إلَّا أنَّه قال: سِتَّ رَكَعاتٍ، مَثنَى مَثنَى:

٤٨٦٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً برَكعَتَيه قَبلَ الصُّبحِ، يُصَلِّى سِتًّا مَثنَى مَثنَى، ويُوتِرُ بخَمسٍ لا يَقعُدُ بَينَهُنَّ إلا فى آخِرِهِنَّ[2].

٤٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا شَيبانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بثَلاثٍ لا يَقعُدُ إلَّا فى آخِرِهِنَّ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٢١) عن عفان به.

(٢) أبو داود (١٣٥٩). وأخرجه أحمد (٢٦٣٥٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١١).

(٣) الحاكم ١/ ٣٠٤.

كَذا فى هذه الرِّوايَةِ. وقَد رُوِّينا فى حَديثِ سَعدِ بنِ هِشامٍ وِترَ النَّبِىِّ ﷺ بِتِسعٍ ثُمَّ بِسَبعٍ[1]، فاللَّهُ أعلَمُ.

٤٨٦٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: بِكَم كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ؟ قالَت: كان يوتِرُ بأَربَعٍ وثَلاثٍ، وسِتٍّ وثَلاثٍ، وثَمانٍ وثَلاثٍ، وعَشْرٍ وثَلاثٍ، ولم يكنْ يُوتِرُ بأَنقَصَ مِن سَبعٍ، ولا بأَكثَرَ مِن ثَلاثَ عَشْرَةَ. زادَ أحمدُ: ولَم يَكُنْ يوتِرُ بِرَكعَتَينِ[2] قَبلَ الفَجرِ. قُلتُ: ما يُوتِرُ؟ قالَت: لم يكنْ يَدَعُ ذَلِكَ. ولَم يَذكُرْ أحمدُ: وسِتٍّ وثَلاثٍ[3].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يُريدَ به ثَلاثًا لا يَفصِلُ بَينَهُنَّ بجُلوسٍ ولا تَسليمٍ، فيَكونَ فى مَعنَى رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروَةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ بِمَعنَى رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروَةَ فى الوِترِ بخَمسِ رَكَعاتٍ:

٤٨٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٨٧٣، ٤٨٧٤).

(٢) فى م: «بركعتين».

(٣) أبو داود (١٣٦٢). وأخرجه أحمد (٢٥١٥٩) من طريق معاوية به. صححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٤).

فى بَيتِ خالَتِى مَيمونَةَ، فصَلَّى النَّبِىُّ ﷺ العِشاءَ، ثم جاءَ فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ نامَ ثُمَّ قامَ. قال: فجِئتُ فقُمتُ عن يَسارِه فحَوَّلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ نامَ حَتَّى سَمِعتُ غَطيطَه - أو قال: خَطيطَه - ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

٢٩/٣ **٤٨٦٩**- / وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَجيدِ بنُ سُهَيلٍ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ بَعَثَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، وكانَت لَيلَةُ مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ خالَةِ ابنِ عباسٍ، فدَخَلَ عَلَيها فوَجَدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ. قال ابنُ عباسٍ: فاضطَجَعتُ فى حُجرَتِه، فجَعَلتُ[3] فى نَفسِى أن أُحصِىَ كَم يُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ وأنا مُضطَجِعٌ فى الحُجرَةِ بَعدَ أن ذَهَبَ[4] اللَّيلُ، ثُمَّ قال: **«أرَقَدَ أوْ بعدُ؟»**. قال: ثُمَّ تَناوَلَ مِلحَفَةً على مَيمونَةَ، فارتَدَى بِبَعضِها وعَلَيها بَعضُها، ثُمَّ قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، حَتَّى صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أوتَرَ بخَمسٍ لَم يَجلِسْ بَينَهُنَّ، ثُمَّ قَعَدَ فأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، فأكثَرَ مِنَ الثَّناءِ، ثُمَّ كان آخِرُ كَلامِه أن قال: **«اللَّهُمَّ اجعَلْ لِى نورًا فى قَلبِى، واجعَلْ لِى نورًا فى سَمعِى، واجعَلْ لِى نورًا فى**

(١) تقدم تخريجه فى (٤٥٦٧). وقال الذهبى ٢/ ٩٦١: هذا ليس بصريح.

(٢) البخارى (٦٩٧).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: وجعلت». اهـ وهى كذلك عند النسائى.

(٤) بعده فى م: «ثلث».

بَصَرِى، واجعَلْ لِى نورًا عن يَمينِى، ونورًا عن شِمالِى، واجعَلْ لِى نورًا بَينَ يَدَىَّ، ونورًا خَلفِى، وزِدْنِى نورًا، (١) وزِدْنِى نورًا (١)» (٢).

٤٨٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ، سَمِعَ عثمانَ بنَ عُروَةَ، عن إسماعيلَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ زَيدًا كان يوتِرُ بخَمسٍ، لا يُسَلِّمُ إلَّا فى الخامِسَةِ. وكانَ أُبَىٌّ يَفعَلُه (٣). كَذا وجَدتُه فى الكِتابِ (٤) «أُبَىٌّ» مُقَيَّدًا.

٤٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ صالِحٍ السَّمَرقَندِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ قال: قيلَ لِلحَسَنِ: إنَّ ابنَ عُمَرَ كان يُسَلِّمُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ الوِترِ. فقالَ: كان عُمَرُ أفقَهَ مِنه، كان يَنهَضُ فى الثّالِثَةِ بالتَّكبيرِ (٥).

٤٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ،

(١ - ١) ليس فى: ص٢.

(٢) أخرجه أبو داود (١٣٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٦، ١٣٤٢) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (٣٣٠١) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٠).

(٣) البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٥٥. وينظر فتح البارى لابن رجب ٦/ ٢٠٤.

(٤) فى حاشية الأصل: «كتاب».

(٥) الحاكم ١/ ٣٠٤.

حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا جَريرُ بنُ حازمٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ أنَّه كان يوتِرُ بثَلاثٍ لا يَجلِسُ فيهِنَّ، ولا يَتَشَهَّدُ إلَّا فى آخِرِهِنَّ[1].

بابُ مَن أوتَرَ بتِسعٍ أو بسَبعٍ يَجلِسُ فى الآخِرَتَينِ[2] مِنهُنَّ ويُسَلِّمُ فى آخِرِهِنَّ

٤٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [3]أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ[3]، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ[4] فى حديثٍ ذكَره عن عائشةَ ﵂ فى قيامِ الليلِ، فذكَر الحديثَ إلى أن قال[4]: فهَمَمتُ أن أقومَ، ثُمَّ بَدا لى وِترُ رسولِ اللَّهِ -ﷺ-. قُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أنبِئينى عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: كُنّا نُعِدُّ له سِواكَه وطَهورَه، فيَبعَثُه اللَّهُ بما[5] شاءَ أن يَبعَثَه مِنَ اللَّيلِ، فيَتَسَوَّكُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَمانِ رَكَعاتٍ لا

(١) الحاكم ١/ ٣٠٥.

(٢) فى م: «الأخريين».

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٤ - ٤) هنا اضطراب فى المطبوعة.

(٥) كذا فى النسخ والمهذب ٢/ ٩٦٢، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وتقدمت فى (١٦٨، ٤٧٠٠) «ما».

يَجلِسُ فيهِنَّ إلَّا عِندَ الثّامِنَةِ، فيَجلِسُ ويَذكُرُ رَبَّه عَزَّ وجَلَّ ويَدعو ويَستَغفِرُ، ثُمَّ يَنهَضُ ولا يُسَلِّمُ[1]، ثُمَّ يُصَلِّى التّاسِعَةَ فيَقعُدُ فيَحمَدُ رَبَّه ويَذكُرُه ويَدعو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمًا يُسمِعُنا، ثُمَّ يُصَلِّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ ما يُسَلِّمُ، فتِلكَ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً يا بُنَىَّ، فلَمّا أسَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأخَذَ اللَّحمَ أوتَرَ بسَبعٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ ما يُسَلِّمُ، فتِلكَ تِسعٌ يا بُنَىَّ، وكانَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةً أحَبَّ أن يُدَاوِمَ[2] عَلَيها، وكانَ إذا شَغَلَه عن قيامِ اللَّيلِ نَومٌ أو وجَعٌ أو مَرَضٌ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَى عَشْرَةَ رَكعَةً، ولا أعلَمُ نَبِىَّ اللَّه ﷺ قرأ القُرآنَ كُلَّه فى لَيلَةٍ، ولا قامَ لَيلَةً حَتَّى أصبَحَ، وما صامَ شَهرًا كامِلًا غَيرَ رَمَضانَ. فأتَيتُ ابنَ عباسٍ فحَدَّثتُه بحَديثِها فقالَ: صَدَقَتْ، أما لَو كُنتُ أدخُلُ عَلَيها لأتَيتُها حَتَّى تُشافِهَنِى مُشافَهَةً[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى عن ابنِ أبى عَدِىٍّ عن سعيدٍ[4].

٤٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ

---

(١) بعده فى الأصل: «ثم سلم».

(٢) فى الأصل، م: «يدوم». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: يداوم».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٩٩)، وأحمد (٢٤٢٦٩). وأخرجه أبو داود (١٣٤٥)، وابن خزيمة (١٠٧٨، ١١٢٧، ١١٧٠) عن محمد بن بشار به. وأبو داود (١٣٤٣)، والنسائى (١٣١٤، ١٦٠٠)، وابن خزيمة (١٠٧٨، ١١٢٧، ١١٧٧)، وعنه ابن حبان (٢٤٤١) من طريق يحيى بن سعيد به. ولفظ ابن حبان كاللفظ الآتى. وتقدم فى (١٦٨، ٤٧٠٠).

(٤) مسلم (٧٤٦/ ١٣٩).

العَنبَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن مَعناه، قالَت عائشَةُ: فلَمّا أسَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَمَلَ اللَّحمَ صَلَّى سَبعَ رَكَعاتٍ لا يَجلِسُ إلَّا فى السّادِسَةِ، فيَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو رَبَّه، ثُمَّ يَقومُ ولا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجلِسُ فى السّابِعَةِ، فيَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو رَبَّه، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمَةً يُسمِعُنا، ثُمَّ يُصَلِّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، فتِلكَ تِسعٌ يا بُنَىَّ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2].

بابُ مَن أوتَرَ بثَلاثٍ مَوصولاتٍ بتَشَهُّدَينِ وتَسليمٍ[3]

٤٨٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ / بالكوفَةِ، حدثنا ٣/٣١ ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: الوِترُ ثَلاثٌ كَوِترِ النَّهارِ؛ المَغرِبِ[4]. هذا صَحيحٌ من حديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ. وقَد رَفَعَه يَحيَى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٠٤). وأخرجه النسائى (١٧١٨)، وابن خزيمة (١٠٧٨، ١١٢٧، ١١٧٠) من طريق معاذ به.

(٢) مسلم (٧٤٦) عقب (١٣٩).

(٣) فى الأصل: «تسليمة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٨٢)، والطبرانى (٩٤٢٠) من طريق الأعمش به.

ابنُ زَكَرِيّا بنِ أبى الحَواجِبِ الكوفِيُّ عن الأعمَشِ[1]، وهو ضَعيفٌ[2]، وروايَتُه تُخالِفُ رِوايَةَ الجَماعَةِ عن الأعمَشِ.

٤٨٧٦- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِيِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن بَعضِ أصحابِه قال: قال عبدُ اللَّهِ: الوِترُ سَبعٌ أو خَمسٌ، ولا أقَلَّ مِن ثَلاثٍ[3].

وقيلَ: عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ[4]. وَهو مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

٤٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُسَلِّمُ فى رَكعَتَىِ الوِترِ[5].

كَذا رَواه عبدُ الوَهّابِ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[6]. وقالَ أبانٌ عن قَتادَةَ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧ من طريق يحيى به.

(٢) هو يحيى بن زكريا بن أبى الحواجب الكوفى، ويقال: زكريا بن يحيى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٦/ ٣٣٦، ٧/ ٦٠٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٩٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٦، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٣٤، ولسان الميزان ٢/ ٦٨٥، ٦/ ٢٥٥.

(٣) ينظر الصغرى للمصنف (٨٠٧).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٨٣) من طريق الأعمش به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٤٠٠). وأخرجه الحاكم ١/ ٣٠٤ من طريق يحيى بن أبى طالب به، وقال: على شرط الشيخين.

(٦) فى م: «عروة».

يُوتِرُ بثَلاثٍ لا يَقعُدُ إلَّا فى آخِرِهِنَّ[1]. ورَواه الجَماعَةُ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، وهَمّامُ بنُ يَحيَى عن قَتادَةَ[2]، كما سَبَقَ ذِكرُه فى وِترِه بتِسعٍ ثُمَّ بسَبعٍ، وكَذَلِكَ رَواه بَهزُ بنُ حَكيمٍ عن زُرارَةَ بنِ أوفَى[3]، و[4] رِوايَةُ عبدِ الوَهّابِ [5]يُشبِهُ أن يَكونَ[5] اختِصارًا مِنَ الحديث. ورِوايَةُ أبانٍ خَطأٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد ورَدَ الخَبَرُ بالنَّهيِ عن الوِترِ بثَلاثِ رَكَعاتٍ مُشَبَّهَةٍ بصَلاةِ المَغرِبِ:

٤٨٧٨- أخبرَناه أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ[6] بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن الأعرَجِ وأبى سلمَةَ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُوتِروا بثَلاثٍ تُشَبِّهوه بصَلاةِ المَغرِبِ، أوتِروا بسَبعٍ أو بخَمسٍ»**[7].

٤٨٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٨٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦٣٦)، وأبو داود (١٣٤٢) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٨)، وأبو داود (١٣٤٩) من طريق بهز بن حكيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٠٠).

(٤) فى م: «وفى».

(٥ - ٥) فى ص٢: «تشبه أن تكون».

(٦) فى ص٢: «أبو الحسين».

(٧) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤، والحاكم ١/ ٣٠٤، والمصنف فى المعرفة (١٤٠٣) من طريق أحمد بن صالح به. وابن حبان (٢٤٢٩) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ٩٦٣: إسناده قوى.

عبدانَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حَدثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحَسَنِ[1] طاهِرُ بنُ عمرِو بنِ الرَّبيعِ بنِ طارِقِ بنِ قُرَّةَ بنِ نَهيكِ بنِ مُجاهِدٍ الهِلالِيُّ بِمِصرَ، حدثنا أبى، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُوتِروا بثَلاثٍ تُشَبِّهوا بالمَغرِبِ، ولَكِن أوتِروا بخَمسٍ أو بسَبعٍ أو بتِسعٍ أو بإحدَى عَشرَةَ رَكعَةً، أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ»**[2].

ورَواه ابنُ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ كما:

٤٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ البَزّازُ / بِبَغدادَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى هريرةَ قال: لا تُوتِروا بثَلاثٍ. قال. فذَكَرَ نَحوَه مَوقوفًا[3]. ٣/ ٣٢

بابٌ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ الوِترِ

٤٨٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ بِشرٍ الحَريرِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ، أنَّه سأَلَ عائشةَ ﵂ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ، فقالَت: كان يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ

---

(١) فى الأصل: «الحسين». وينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٨٥.

(٢) الحاكم ١/ ٣٠٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٢ من طريق جعفر بن ربيعة به.

رَكعَةً، يُصَلِّى تِسعَ رَكَعاتٍ قائمًا يوتِرُ فيهِنَّ[1]، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ جالِسًا، فإذا أرادَ أن يَسجُدَ[2] قامَ فرَكَعَ وسَجَدَ، يَصنَعُ ذَلِكَ بَعدَ الوِترِ، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ إذا سَمِعَ النِّداءَ بالصُّبحِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ الحَريرِىِّ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ هِشامٍ وشَيبانَ عن يَحيَى[4].

٤٨٨٢- ورَواه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ رَكعَتَينِ بَعدَ الوِترِ قرأَ فيهِما وهو جالِسٌ، فلَمّا أرادَ أن يَركَعَ قامَ فرَكَعَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى[5] يَحيَى. فذَكَرَه[6].

٤٨٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن محمدِ ابنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يوتِرُ بتِسعٍ. أو كما قال، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، ورَكعَتَىِ الفَجرِ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ[7].

---

(١) فى ص٢: «منهن».

(٢) فى ص٢: «يركع».

(٣) أخرجه النسائى (١٧٥٥) من طريق معاوية بن سلام به.

(٤) مسلم (٧٣٨/ ١٢٦، ...).

(٥) فى م: «عن». وكتب فى حاشية الأصل: «ح: عن».

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٣)، وابن ماجه (١١٩٦) من طريق الأوزاعى به.

(٧) أبو داود (١٣٥٠). وأخرجه أحمد (٢٤٢٧٥) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح=

٤٨٨٤- وبإسنادِه: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ ابنِ عمرٍو، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عائشةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُوتِرُ بتِسعِ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أوتَرَ بسَبعِ رَكَعاتٍ، ورَكَعَ رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ الوِترِ يَقرأُ فيهِما، فإذا أرادَ أن يَركَعَ قامَ فرَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ[(١)].

قال أبو داودَ: رَوَى الحديثَينِ خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ عمرٍو مِثلَه. قالَ فيه: قال عَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ: يا أُمَّه كَيفَ كان يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ؟ فذَكَرَ مَعناهُما. حَدَّثَناه وهبُ بنُ بَقيَّةَ عن خالِدٍ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا هاتَينِ الرَّكعَتَينِ فى حَديثِ سَعدِ بنِ هِشامٍ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

[(٤)]وفى رِوايَةِ الحَسَنِ عن سَعدٍ: يَقرأُ فيهِما ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾[(٤)(٥)].

٤٨٨٥- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ الغَضائرِىُّ ببابِ الشّامِ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا مَيمونُ بنُ موسَى

=أبى داود (١٢٠١): حسن صحيح.

(١) أبو داود (١٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٦٠٠٢)، ومسلم (٧٣١/ ١١٤) من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) أبو داود (١٣٥٢).

(٣) تقدم فى (١٦٨، ٤٧٠٠، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤).

(٤ - ٤) أشار إلى إلغائها فى: «الأصل»، وكتب فى حاشيتها: «رواه الفارسى».

(٥) سيأتى تخريجه عقب (٤٨٨٥).

المَرَئِيُّ[1]، عن الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ٣/ ٣٣ يُصَلِّى بَعدَ الوِترِ رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ[2]. مَيمونٌ هذا بَصرِيٌّ، لا بأسَ به / إلَّا أنَّه كان يُدَلِّسُ[3]. قالَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[4] وغَيرُه واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ عن زَكَرِيّا بنِ حَكيمٍ عن الحَسَنِ[5]، وخالَفَهُما هِشامٌ فرَواه عن الحَسَنِ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن عائشَةَ[6]. قال البخاريُّ: وهَذا أصَحُّ[7].

٤٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا أبى، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ الوِترِ وهو جالِسٌ، يَقرأُ فيهِما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) فى الأصل، م: «المرائى». وينظر الأنساب ٥/ ٢٥٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٥٣)، والترمذى (٤٧١)، وابن ماجه (١١٩٥) من طريق حماد بن مسعدة به.

(٣) هو ميمون بن موسى المَرَئى البصرى، من امرئ القيس بن مضر. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٧/ ٣٤١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٦، والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٣، ٣/ ٥٣، والمجروحين ٣/ ٦، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٢٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: صدوق مدلس.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٢٣.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٢ من طريق زكريا به.

(٦) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٦)، وأبو داود (١٣٥٢)، والنسائى (١٦٥٠) من طريق هشام به، وأخرجه ابن خزيمة (١١٠٤) من طريق أبى حرة عن الحسن به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٠٤).

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٢.

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1].

٤٨٨٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، حدثنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا يَزيدُ[2] بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن عُتبَةَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ الوِترِ الرَّكعَتَينِ وهو جالِسٌ، يَقرأُ فى الرَّكعَةِ الأولَى بأُمِّ القُرآنِ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وفى الثّانيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[3].

أبو غالِبٍ وعُتبَةُ بنُ أبى حَكيمٍ غَيرُ قَوِيَّينِ[4].

ورَواه عُمارَةُ بنُ زاذانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ فى الوِترِ بتِسعٍ ثُمَّ بسَبعٍ: وصَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ. غَيرَ أنَّه قال: وقَرأَ فيهِنَّ بـ«الرَّحمَنِ» و«الواقِعَةِ». قال أنَسٌ: ونَحنُ نَقرأُ بالسُّوَرِ القِصارِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٢٤٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤١: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير... ورجال أحمد ثقات.

(٢) فى الأصل: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه البزار (٧٢٤٦)، والدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق بقية به.

(٤) أبو غالب البصرى، ويقال: الأصبهانى، صاحب أبى أمامة، اختلف فى اسمه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٣٤، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ١١٤، والمجروحين ١/ ٢٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٠. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٦٠: صدوق يخطئ.

وعتبة بن أبى حكيم هو الهمدانى الشعبانى أبو العباس الشامى الأردنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٢٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٦٦، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٠، وميزان الاعتدال ٥/ ٣٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤: صدوق يخطئ كثيرًا.

ونَحوِهِما:

٤٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التّاريخ»، أخبرَنى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [(1)] شاذِلِ بنِ [(1)] علىٍّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ بَزيعٍ جارُنا، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن عُمارَةَ ابنِ زاذانَ، حدثنا ثابتٌ البُنانِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بتِسعِ رَكَعاتٍ، فلَمّا أسَنَّ وثَقُلَ أوتَرَ بسَبعٍ، وصَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، فقَرأَ فيهِما «الرَّحمَنَ» و«الواقِعَةَ». قال أنَسٌ: ونَحنُ نَقرأُ بالسُّوَرِ القِصارِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ونَحوِهِما. وقالَ مَرَّةً: يَقرأُ فيهِنَّ[(2)].

خالَفَ عُمارَةُ بنُ زاذانَ فى قِراءَةِ النَّبِىِّ ﷺ فيهِما سائرَ الرُّواةِ.

٤٨٨٩- ورَواه مَرَّةً أُخرَى عن أبى غالِبٍ عن أبى أُمامَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ بسَبعٍ حَتَّى إذا بَدَنَ[(3)] وكَثُرَ لَحمُه أوتَرَ بثَلاثٍ وصَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، يَقرأُ فيهِما: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

٣/ ٣٤ **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا / أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ علىِّ ابنِ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ زاذانَ، حَدَّثَنِى أبو غالِبٍ. فذَكَرَه[(4)].

(١ - ١) فى الأصل: «سادل بن»، وفى ص٢، م: «شاذان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٦٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٧٩، ١١٠٥) من طريق عمارة به.

(٣) ينظر التعليق على هذه اللفظة فى الحديث (٢٦٣٤).

(٤) ابن عدى ٥/ ١٧٣٥.

وكانَ البخاريُّ[1] رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: عُمارَةُ بنُ زاذانَ رُبَّما يَضطَرِبُ فى حَديثِه[2].

٤٨٩٠- وأخبرَنا[3] أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فقالَ: «إن[4] هذا السَّفَرَ جَهدٌ وثِقَلٌ، فإذا أوتَرَ أحَدُكُم فليَركَعْ رَكعَتَينِ، فإنِ استَيقَظَ وإلا كانَتا له»[5].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادَ به رَكعَتانِ بَعدَ الوِترِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ: فإذا أرادَ أن يوتِرَ فليَركَعْ رَكعَتَينِ قَبلَ الوِترِ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٠٥.

(٢) هو عمارة بن زاذان الصيدلانى أبو سلمة البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٥، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٦٣، والكامل ٥/ ١٧٣٤، وتهذيب الكمال ٢١/ ٢٤٣، وميزان الاعتدال ٥/ ٢١٢، ولسان الميزان ٧/ ٣١٥. قال الذهبى ٢/ ٩٦٥: ضعفه الدارقطنى وغيره. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٩: صدوق كثير الخطأ.

(٣) جاء هذا الحديث فى المطبوعة قبل الحديثين السابقين.

(٤) فى م: «فى».

(٥) أخرجه البزار (٤١٩٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٤١، والدارقطنى ٢/ ٣٦، والطبرانى (١٤١٠) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. والدارمى (١٦٣٥)، وابن خزيمة (١١٠٦) من طريق معاوية بن صالح به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٦: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢٣: صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه.

(٦) قال الذهبى ٢/ ٩٦٥: كقوله: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ﴾.

بابُ مَن قال: يَجعَلُ آخِرَ صَلاتِه وِترًا، وإنَّ الرَّكعَتَينِ بَعدَها تُركَتا

٤٨٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى، عن[1] عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**اجعَلوا آخِرَ صَلاتِكُم باللَّيلِ وِترًا**»[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

٤٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ (ح) قال: وأخبَرَنِي أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِي نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن صَلَّى مِنَ اللَّيلِ فليَجعَلْ آخِرَ صَلاتِه وِترًا قَبلَ الصُّبحِ، كَذَلِكَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُهُم[4]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن هارونَ بنِ

---

(١) في الأصل: «ثنا».

(٢) أخرجه أحمد (٤٧١٠)، وأبو داود (١٤٣٨)، وابن خزيمة (١٠٨٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر المعرفة للمصنف (١٤٠٦).

(٣) البخاري (٩٩٨)، ومسلم (٧٥١/ ١٥١).

(٤) أخرجه أحمد (٦٣٧٣) من طريق ابن جريج به.

عبدِ اللَّهِ[١].

٤٨٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ وبُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وأنا بَينَه وبَينَ السّائلِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ صَلاةُ اللَّيلِ؟ قال: **«مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشيتَ الصُّبحَ فصَلِّ رَكعَةً، واجعَلْ آخِرَ صَلاتِكَ وِترًا»**. ثُمَّ سأَلَه رَجُلٌ على رأسِ الحَولِ وأنا بذَلِكَ المَكانِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلا أدرِى هو ذَلِكَ الرَّجُلُ أو رَجُلٌ آخَرُ. فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[٢].

٤٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ حَتَّى يَكونَ آخِرَ صَلاتِهِ الوِترُ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٤].

٤٨٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن مَنصورِ بنِ

---

(١) مسلم (٧٥١/ ١٥٢).
(٢) مسلم (٧٤٩/ ١٤٨).
(٣) أخرجه أحمد (٢٦١٥٨) عن يحيى بن آدم به.
(٤) مسلم (٧٤٠/ ١٣٠).

عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِيِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، أنَّه دَخَلَ على عائشةَ ﵂، فسألَها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ، فقالَت: كان يُصَلِّى ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ إنَّه صَلَّى إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً وتَرَكَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قُبِضَ حينَ قُبِضَ وهو يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ تِسعَ رَكَعاتٍ، آخِرُ صَلاتِه مِنَ اللَّيلِ[(١)] الوِترُ[(٢)].

وخالَفَه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عن مُؤَمَّلِ بنِ هِشامٍ فقالَ: عن أبى إسحاقَ، عن مَسروقٍ[(٣)]. ورِوايَةُ أبى داودَ أصَحُّ، بدَليلِ ما تَقَدَّمَ مِن رِوايَةِ عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ.

بابٌ: مِن كُلِّ اللَّيلِ أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

٤٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ / (ح) ٣/٣٥ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى يَعفورٍ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: مِن كُلِّ اللَّيلِ قَد أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فانتَهَى وِترُه إلَى السَّحَرِ[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى،

(١) ليس فى: ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٠٧)، وأبو داود (١٣٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٩٢).

(٣) ابن خزيمة (١١٦٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٠٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٣٦٧ (٥٤٩). وأخرجه أحمد (٢٤١٨٨)، وأبو داود (١٤٣٥) من طريق الأعمش عن مسلم به.

وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن مُسلِمٍ[1].

٤٨٩٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: مِن كُلِّ اللَّيلِ أوتَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فانتَهَى وِترُه إلَى آخِرِ اللَّيلِ[2].

٤٨٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى حَصِينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: مِن كُلِّ اللَّيلِ قَد أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ مِن أوَّلِ اللَّيلِ وأوسَطِه وآخِرِه، فانتَهَى وِترُه إلَى السَّحَرِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٤٨٩٩- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: رُبَّما أوتَرَ من أوَّلِ اللَّيلِ، ورُبَّما أوتَرَ مِن آخِرِه. قُلتُ: كَيفَ كانَت قِراءَتُه؛ كان

(١) مسلم (٧٤٥/ ١٣٦)، والبخارى (٩٩٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٦٩٤) عن وكيع به. والنسائى (١٦٨٠) من طريق سفيان به. والترمذى (٤٥٦)، وابن ماجه (١١٨٥) من طريق أبى حصين به.

(٤) مسلم (٧٤٥/ ١٣٧).

يُسِرُّ بالقِراءَةِ أم يَجهَرُ؟ قالَت: كُلَّ ذَلِكَ كان يَفعَلُ، رُبَّما أسَرَّ ورُبَّما جَهَرَ، ورُبَّما اغتَسَلَ ورُبَّما تَوَضَّأَ فنامَ[1].

بابُ الاختيارِ فى وقتِ الوِترِ، وما ورَدَ مِنَ الاحتياطِ فى ذَلِكَ

٤٩٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن خافَ ألَّا يَستَيقِظَ آخِرَ اللَّيلِ فليوتِرْ**[2] **أوَّلَ اللَّيلِ**[2]، **ثُمَّ ليَرقُدْ، ومَن طَمِعَ أن يَستَيقِظَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فليوتِرْ مِن آخِرِ اللَّيلِ؛ فإنَّ قِراءَةَ آخِرِ اللَّيلِ مَحضورَةٌ، وذَلِكَ أفضَلُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ وغَيرِه عن الأعمَشِ[4].

٤٩٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**أيُّكُم خافَ ألا يَقومَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فليوتِرْ ثُمَّ ليَرقُدْ، ومَن وثِقَ بقيامِ اللَّيلِ فليوتِرْ مِن آخِرِه؛ فإنَّ قِراءَةَ آخِرِ اللَّيلِ مَحضورَةٌ، وذَلِكَ**

---

(١) أبو داود (١٤٣٧). وأخرجه الترمذى (٢٩٢٤) عن قتيبة به، وتقدم فى (٩٨٤، ٩٨٥، ٤٧٧٢).

(٢ - ٢) فى م: «أوله».

(٣) المصنف فى الصغرى (٧٨٥). وأخرجه أحمد (١٤٣٨١)، والترمذى عقب (٤٥٥)، وابن ماجه (١١٨٧)، وابن خزيمة (١٠٨٦) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٧٥٥/ ١٦٢).

أفضَلُ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٤٩٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لأبِى بكرٍ ؓ: «**مَتى توتِرُ؟**». قال: أُوتِرُ قَبلَ أن أنامَ. وَقالَ لِعُمَرَ ؓ: «**مَتى توتِرُ؟**». قال: أنامُ ثُمَّ أُوتِرُ. فقالَ لأبِى بكرٍ ؓ: «**أخَذتَ بالحَزمِ**، أو **بالوَثيقَةِ**». وقالَ لِعُمَرَ ؓ: «**أخَذتَ بالقوَّةِ**»[3].

٤٩٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى / قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا يَحيَى ٣/٣٦ ابنُ إسحاقَ. فذَكَرَه[4] بمَعناه إلَّا أنَّه قال: «**أخَذَ بالحَزمِ**». ولَم يَشُكَّ[5].

٤٩٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٢٢٠٣) من طريق سلمة بن شبيب به. وأحمد (١٤٢٠٧) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٧٥٥/ ١٦٣).

(٣) الحاكم ١/ ٣٠١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١٤٣٤)، وابن خزيمة (١٠٨٤) من طريق يحيى بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٧١).

(٤) فى الأصل: «فذكراه».

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٩٩) عن أبى أمية الطرسوسى به.
وفى حاشية الأصل: «بخطه عن غير راو بالجزم لم يشك».

النَّبِيَّ ﷺ قال لأبى بكرٍ ﷺ: «مَتَى توتِرُ؟». قال: أُوتِرُ ثُمَّ أنامُ. قالَ: «بالحَزمِ أخَذْتَ». وسأَلَ عُمَرَ فقالَ: «مَتَى توتِرُ؟». قال: أنامُ ثُمَّ أقومُ مِنَ اللَّيلِ فأُوتِرُ. قالَ: «فِعلَ القَوِىِّ فعَلتَ»[1].

٤٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ قال: أوصانى خَليلِى ﷺ بثَلاثٍ؛ بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، ورَكعَتَىِ الضُّحَى، وأن أُوتِرَ قَبلَ أن أرقُدَ[2].

٤٩٠٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: حَدَّثَنِى أبو عثمانَ يَعنِى النَّهدِىَّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[3].

بابُ مَن قال: لا يَنقُضُ القائمُ مِنَ اللَّيلِ وِترَهُ

٤٩٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ،

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠١ بزيادة يحيى بن سليمان بين محمد بن عباد ويحيى بن سليم. وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٢)، وابن خزيمة (١٠٨٥) من طريق محمد بن عباد المكى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٨٨).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٧٦)، وابن خزيمة (٥١٢٣) من طريق عبد الوارث به.

(٣) البخارى (١٩٨١)، ومسلم (٧٢١/ ٨٥).

عن قَيسِ بنِ طَلْقٍ قال: زارَنا طَلْقُ بنُ علىٍّ فى يَومٍ مِن رَمَضانَ، وأمسَى عِندَنا وأفطَرَ، ثُمَّ قامَ بنا تِلكَ اللَّيلَةَ وأوتَرَ بنا[1]، ثُمَّ انحَدَرَ إلَى مَسجِدِه فصَلَّى بأصحابِه، حَتَّى إذا بَقِىَ الوِترُ قَدَّمَ رَجُلًا، فقالَ: أوتِرْ بأصحابِكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا وِترانِ فى لَيلَةٍ**»[2].

٤٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو سِنانٍ سعيدُ بنُ سِنانٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، أنَّه سألَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الوِترِ فقالَ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يوتِرُ أوَّلَ اللَّيلِ، فإذا قامَ نَقَضَ وِترَه ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أوتَرَ آخِرَ صَلاتِه أواخِرَ اللَّيلِ، وكانَ عُمَرُ يوتِرُ آخِرَ اللَّيلِ، وكانَ خَيرٌ مِنِّى ومِنهُما أبو بكرٍ يوتِرُ أوَّلَ اللَّيلِ ويَشفَعُ آخِرَه[3]. يُريدُ بذَلِكَ: يُصَلِّى مَثنَى مَثنَى ولا يَنقُضُ وِترَه.

٤٩٠٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ هو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ[4] قال: سألتُ ابنَ

---

(١) بعده فى الأصل: «تلك الليلة».

(٢) أبو داود (١٤٣٩). وأخرجه أحمد (١٦٢٩٦)، والترمذى (٤٧٠)، والنسائى (١٦٧٨)، وابن خزيمة (١١٠١)، وابن حبان (٢٤٤٩) من طريق ملازم بن عمرو به، وقال الترمذى: حديث حسن غريب. وقال الذهبى ٢/٩٦٨: عبد اللَّه صدوق، وكذا ملازم.

(٣) ذكره محمد بن نصر فى مختصر الوتر ص١٢٨، ١٢٩ عن عمرو بن مرة به.

(٤) فى الأصل، م: «حمزة» بالحاء المهملة والزاى المعجمة. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١/١٨٠، وفتح البارى ٧/٤٥٢.

عباسٍ ﷺ عن نَقضِ الوترِ، قال: إذا أوتَرْتَ أوَّلَ اللَّيلِ فلا تُوتِرْ آخِرَه، وإذا أوتَرتَ آخِرَه فلا توتِرْ أوَّلَه. وسألتُ عائذَ بنَ عمرٍو وكانَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ عن نَقضِ الوِترِ فقالَ: إذا أوتَرْتَ أوَّلَه فلا توتِرْ آخِرَه، وإذا أوتَرتَ آخِرَه فلا توتِرْ أوَّلَه[1]. أخرَجَ البخاريُّ حَديثَ عائذِ بنِ عمرٍو فى «الصَّحيحِ»، قال: وكانَ مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

٤٩١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، / حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّه سألَ أبا هريرةَ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ؟ قال: فسَكَتَ أبو هريرةَ، ثُمَّ سألَه فسَكَتَ، ثُمَّ سألَه فقالَ: إن شِئتَ أخبَرتُك كَيفَ أصنَعُ أنا. قال: فقُلتُ: فأخبِرْنى. فَقالَ: إذا صَلَّيتُ العِشاءَ صَلَّيتُ بَعدَها خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أنامُ، فإن قُمتُ مِنَ اللَّيلِ صَلَّيتُ مَثنَى مَثنَى، فإن أصبَحتُ أصبَحتُ على وِترٍ[3].

٣٧/٣

٤٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ

---

(١) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ٧/ ٤٥٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٧٩٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٤٣ من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٧٦).

(٣) الموطأ برواية محمد بن الحسن (٢٥٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٤٣ من طريق ابن وهب عن مالك به.

حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ، عن أبى عَطيَّةَ، عن عائشةَ قالَت: ذاكَ الَّذِى يَلعَبُ بوترِه[1]. يَعنِى الَّذِى يوتِرُ ثُمَّ يَنامُ، فإذا قامَ شَفَعَ برَكعَةٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَعنِى ثُمَّ أعادَ وِترَه.

٤٩١٢- أخبرَنا[2] أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، [3]قال: قال[3] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: نقولُ[4]: مَن أوتَرَ أوَّلَ اللَّيلِ صَلَّى مَثنَى حَتَّى يُصبِحَ. وذَكَرَ حَديثَ ابنِ عُلَيَّةَ عن أبى هارونَ الغَنَوِىِّ[5]، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: الوِترُ ثَلاثَةُ أنواعٍ، فمَن شاءَ أن يوتِرَ أوَّلَ اللَّيلِ أوتَرَ، ثُمَّ إن[6] استَيقَظَ فشاءَ أن يَشفَعَها برَكعَةٍ ويُصَلِّىَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يُصبِحَ ثُمَّ يوتِرَ فعَلَ، وإن شاءَ صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يُصبِحَ، وإن شاءَ أوتَرَ آخِرَ اللَّيلِ[7].

٤٩١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى هارونَ الغَنَوِىِّ قال: سَمِعتُ حِطّانَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٨٧) عن سفيان الثورى به.
(٢) هذا الأثر ليس فى: ص٢. وهو مثبت فى حاشية الأصل.
(٣ - ٣) فى م: «أنا».
(٤) فى م: «يقول».
(٥) فى الأصل: «العبدى».
(٦) ليس فى: م.
(٧) المصنف فى المعرفة (١٤١٤)، والشافعى ١/ ١٤٣، ١٦٧.

يقولُ: الوِترُ ثَلاثَةُ أنواعٍ، فمَن شاءَ أوتَرَ أوَّلَ اللَّيلِ، ثُمَّ إن صَلَّى صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[1] حَتَّى يُصبِحَ، ومَن شاءَ أوتَرَ ثُمَّ إن صَلَّى صَلَّى رَكعَةً شَفعًا لِوِترِه، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ ثُمَّ أوتَرَ، ومَن شاءَ لَم يُوتِرْ حَتَّى يَكونَ آخِرَ صَلاتِهِ[2].

بابُ ما يَقرأُ فى الوِترِ بَعدَ «الفاتِحَةِ»

٤٩١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ السَّهمِيُّ، حدثنا أبى وعَمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ وسَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ يَقرأُ فى الوِترِ فى الرَّكعَةِ الأولَى بـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. وفى الثّانيَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفى الثّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفى رِوايَةِ العَلَوِيِّ: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ. والباقِى بمَعناه[3].

٤٩١٥- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٨٩).

(٣) الحاكم ٢/ ٥٢٠. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٣٩٢، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٧١ من طريق سعيد بن أبى مريم به. وقال الذهبى ٢/ ٩٦٩: غريب ولم يخرجوه.

عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ يُوتِرُ بَعدَهُما بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. ويَقرأُ فى الوِترِ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[(1)].

٤٩١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه بنَحوِه[(2)].

٤٩١٧- / حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سلمةَ الجَزَرِيُّ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ قال: سألنا عائشةَ: بأىِّ شَيءٍ كان يَقرأُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الوِترِ؟ فقالَت: كان يَقرأُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. وفِى الثّانيَةِ بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. وفِى الثّالِثَةِ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و«المُعَوِّذَتَينِ»[(3)]. ٣٨/٣

٤٩١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٢١. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤ من طريق سعيد بن عفير به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٨٥ من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤١٧)، والحاكم ١/ ٣٠٥.

(٣) أخرجه الترمذى (٤٦٣) عن إسحاق بن إبراهيم به، وقال: حسن غريب. وأحمد (٢٥٩٠٦)،=

إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُصَينٍ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه[(١)]، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[(٢)].

٤٩١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ الدَّشتَكِيُّ، حدثنا أبو جعفرٍ الرّازِيُّ، عن الأعمَشِ، عن زُبَيدٍ وطَلحَةَ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[(٣)]. قال عليٌّ: وكَذَلِكَ رَواه أبو حَفصٍ الأبّارُ ويَحيَى بنُ أبى زائدَةَ ومُحَمَّدُ بنُ أنَسٍ عن الأعمَشِ عن زُبَيدٍ وطَلحَةَ، ورَواه أبو عُبَيدَةَ ابنُ مَعنٍ عن الأعمَشِ عن طَلحَةَ وحدَه.

٤٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ،

=وأبو داود (١٤٢٤)، وابن ماجه (١١٧٣) من طريق محمد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٢).

(١) بعده فى م: «عن أبى بن كعب».

(٢) أخرجه النسائى (١٧٣٠) من طريق حصين به. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٠: ساقه النسائى بطرق عدة بعضها مرسلة، فمن طرق جماعة عن زبيد اليامى عن ذر عن سعيد عن أبيه. وسيأتى فى (٤٩٣١).

(٣) الدارقطنى ٢/ ٣١. وأخرجه النسائى (١٧٢٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد اللَّه به.

أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ ابنُ عليٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا يونُسُ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وفِى رِوايَةِ إسرائيلَ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ[1].

وقَد خالَفَهُما زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ فرَواه كما:

٤٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يوتِرُ بثَلاثِ سوَرٍ؛ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2]. قال إسماعيلُ: وقَفَه زُهَيرٌ ورَفَعَه إسرائيلُ.

بابُ مَن قال: يَقنُتُ فى الوِترِ بَعدَ الرُّكوعِ

٤٩٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ[3] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٣١) من طريق إسرائيل به. وابن ماجه (١١٧٢) عن نصر بن على به. والنسائى فى الكبرى (١٣٤٠)، وابن ماجه (١١٧٢) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٦٢).

(٢) أخرجه النسائى (١٧٠٢) من طريق زهير به موقوفًا على ابن عباس وليس أبى هريرة. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (١٠٣): ضعيف الإسناد.

(٣) بعده فى الأصل: «بن».

شَيبَةَ الحِزامِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، [1]عن موسَى بنِ عُقبَةَ[1]، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﷺ، عن الحَسَنِ / بنِ علىٍّ ﷺ قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وِترى إذا رَفَعتُ رأسِى ولَم يَبقَ إلّا السُّجودُ: «**اللَّهُمَّ اهدِنى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطيتَ**[2]، **وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ**[3]، **تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[4]. تَفَرَّدَ بهَذِه اللَّفظَةِ أبو بكرٍ ابنُ شَيبَةَ الحِزامِىُّ[5]. ٣٩/٣

وقَد رُوِّينا فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ ما يوجِبُ الاعتِمادَ عَلَيه[6]، وقُنوتُ الوِترِ قياسٌ عَلَيهِ.

٤٩٢٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ[7] السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، أنَّ عَليًّا ﷺ كان يَقنُتُ فى

(١ - ١) ليس فى: ص٢.

(٢) فى الأصل، ص٢: «آتيت».

(٣) بعده فى م: «ولا يعز من عاديت».

(٤) الحاكم ٣/ ١٧٢ وصححه.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامى مولاهم أبو بكر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣١٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٥٩، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٧٥، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٠، وميزان الاعتدال ٧/ ٤٥٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٨٩: صدوق يخطئ.

(٦) ينظر ما تقدم فى (٣١٤١، ٣١٤٣، ٣١٤٤).

(٧) بعده فى الأصل: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٦.

الوِترِ بَعدَ الرُّكوعِ[1].

بابُ مَن قال: يَقنُتُ فى الوِترِ قَبلَ الرُّكوعِ

٤٩٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ - قال أبو بكرٍ ابنُ سُلَيمانَ: رُبَّما قال المُسَيَّبُ: عن عَزرَةَ. ورُبَّما لَم يَقُلْ - عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بثَلاثٍ يَقرأُ فيها بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وكانَ يَقنُتُ قَبلَ الرُّكوعِ، وكانَ يقولُ إذا سَلَّمَ: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدوسِ**» مَرَّتَينِ يُسِرُّهُما[2]، والثّالِثَةَ يَجهَرُ بها ويَمُدُّ بها صَوتَه[3].

٤٩٢٥- / وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن فِطرٍ، عن زُبَيدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بثَلاثٍ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويَقنُتُ قَبلَ الرُّكوعِ، فإذا سَلَّمَ ٣/ ٤٠

(١) المصنف فى المعرفة (١٤١٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٦٧) عن هشيم به.

(٢) فى م: «يسر بهما».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٣١ .

قال: «سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ». ثلاثَ مَرّاتٍ، يَمُدُّ بها صَوتَه فى الآخِرَةِ يقولُ: «رَبُّ المَلائكَةِ والرّوحِ»[1].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ: حَديثُ سعيدٍ عن قَتادَةَ رَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ عن عَزرَةَ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ، لَم يَذكُرِ القُنوتَ ولا ذَكَرَ أُبَيًّا. قال: وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الأعلَى ومُحَمَّدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، وسَماعُه بالكوفَةِ مَعَ عيسَى بنِ يونُسَ ولَم يَذكُروا القُنوتَ. قال: وقَد رَواه أيضًا هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ وشُعبَةُ عن قَتادَةَ لَم يَذكُرا القُنوتَ، وحَديثُ زُبَيدٍ رَواه سُلَيمانُ الأعمَشُ وشُعبَةُ وعَبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ وجَريرُ بنُ حازِمٍ، كُلُّهُم عن زُبَيدٍ لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُمُ القُنوتَ، إلّا ما رُوِىَ عن حَفصِ بنِ غياثٍ عن مِسعَرٍ عن زُبَيدٍ، فإنَّه قال فى حَديثِه: وإنَّه قَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ. ولَيسَ هو بالمَشهورِ مِن حَديثِ حَفصٍ، يُخافُ أن يَكونَ عن حَفصٍ عن غَيرِ مِسعَرٍ[2]. هذا كُلُّه قَولُ أبى داودَ، وضَعَّفَ أبو داودَ هذه الزِّيادَةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٩٢٦- أخبرَنا بحَديثِ حَفصِ بنِ غياثٍ أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفرايينِىُّ ابنُ السَّقّا بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ[3] القَطّانُ،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٣١. وأخرجه النسائى (١٦٩٨)، وابن ماجه (١١٨٢) من طريق زبيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦٠٤).

(٢) أبو داود عقب (١٤٢٧).

(٣) فى م: «زيادة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢١، وتقدم مرارًا.

حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن مِسعَرٍ، حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ ابنِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ بثَلاثِ رَكَعاتٍ لا يُسَلِّمُ فيهِنَّ حَتَّى / يَنصَرِفَ، الأولَى بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. والثانيَةُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. والثالثَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «سُبحانَ[1] المَلِكِ القُدّوسِ». مَرَّتَينِ ورَفَعَ صَوتَه فى الثّالِثَةِ[2]. ٣/ ٤١

٤٩٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: بِتُّ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ لأنظُرَ كَيفَ يَقنُتُ فى وِترِه، فقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ، ثُمَّ بَعَثتُ أُمِّى أُمَّ عبدٍ فقُلتُ: بِيتِى مَعَ نِسائه، فانظُرِى كَيفَ يَقنُتُ فى وِترِه. فأَتَتنِى[3] فأَخبَرَتنِى أنَّه قَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ[4].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبانِ بنِ أبى عَيّاشٍ[5]، ومَدارُ الحديث عَلَيهِ، وأبانٌ مَتروكٌ[6].

---

(١) بعده فى الأصل: «اللَّه».

(٢) أخرجه الشاشى فى مسنده (١٤٣٢) من طريق عمر بن حفص به. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٢: ابن يونس الكديمى هالك.

(٣) فى م: «فأنبئينى».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٧٧)، والدارقطنى ٢/ ٣٢ من طريق يزيد بن هارون به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٧٨)، والدارقطنى ٢/ ٣٢ من طريق سفيان به.

(٦) تقدم فى ١/ ٣٥.

٤٩٢٨- ورَوَى عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أوتَرَ النَّبِىُّ ﷺ بثَلاثٍ قَنَتَ فيها قَبلَ الرُّكوعِ. **أخبَرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ الرَّقِّىُّ[1]، حدثنا عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ الحَلَبِىُّ. فذَكَرَه[2]. وهَذا يَنفَرِدُ به عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ. وهو ضَعيفٌ[3].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى القُنوتِ

قَد مَضَت أخبارٌ فى هذا البابِ فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ[4]، ومِمّا لَم نَذكُرْه هُناكَ ما:

٤٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ[5] شاذانُ، أخبرَنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: كان ابنُ مَسعودٍ يَرفَعُ يَدَيه فى القُنوتِ إلَى ثَديَيه[6].

---

(١) فى الأصل: «البرقى». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٦٧٩) من طريق عطاء به بمعناه مطولًا. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٧٦: رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن سالم- كذا فى مجمع الزوائد- الخفاف وثقه ابن حبان وقال غيره: ضعيف. وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه.

(٣) هو عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفى، نزيل حلب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٦، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٥٥، والمجروحين ٢/ ١٣١، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢: صدوق يخطئ كثيرًا.

(٤) ينظر ما تقدم فى ٤/ ٣٠٣ وما بعدها.

(٥) بعده فى م: «حدثنا». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٦.

(٦) تاريخ الدورى ٤/ ٢٣١ (٤١٠٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٢٠، ٧٠٢١) من طريق الليث به.

٤٩٣٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ هو الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ وردانَ، أنَّه كان يَرَى أبا هريرةَ يَرفَعُ يَدَيه فى قُنوتِه فى شَهرِ رَمَضانَ. قال الوَليدُ: وأَخبَرَنِى عامِرُ بنُ شِبلٍ الجَرْمِىُّ قال: رأَيتُ أبا قِلابَةَ يَرفَعُ يَدَيه فى قُنوتِهِ[1].

بابُ ما يقولُ بَعدَ الوِترِ

٤٩٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ وزُبَيدٍ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الوِترِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فإذا سَلَّمَ قال: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ**». ثلاثَ مَرّاتٍ يَرفَعُ بالثّالِثَةِ صَوتَه[2].

٤٩٣٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عُبَيدَةَ، حدثنا أبى، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ الإيامِىِّ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ / ﷺ إذا سَلَّمَ فى الوِترِ ٣/ ٤٢

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٣٣٤ من طريق المصنف مقتصرًا على قول الوليد.

(٢) الطيالسى (٥٤٨)، وعنه أحمد (١٥٣٥٧). وأخرجه أحمد (١٥٣٥٤)، والنسائى (١٧٣١، ١٧٣٢) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦٣٥، ١٦٣٦).

قال: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ**»[1].

٤٩٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عمرٍو الفَزارِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَدعو فى آخِرِ وِترِه يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وأعوذُ بكَ مِنكَ، لا أُحصِى ثَناءً عَلَيكَ أنتَ كما أثنَيتَ على نَفسِكَ**»[2].

٤٩٣٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِه[3]. قال أبو داودَ: هِشامٌ أقدَمُ شَيخٍ لحَمّادٍ. قال: وبَلَغَنِى عن يَحيَى بنِ مَعينٍ أنَّه قال: لَم يَروِ عنه غَيرُ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ.

بابُ ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى رَكعَتَىِ الفَجرِ بَعدَ الفاتِحَةِ

٤٩٣٥- حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ[4] بنِ محمدِ بنِ علىٍّ

---

(١) أبو داود (١٤٣٠). وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١١٤٢)، والنسائى (١٧٢٨)، وابن حبان (٢٤٥٠) من طريق محمد بن أبى عبيدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٧).

(٢) أخرجه النسائى (١٧٤٦) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٧٥١)، والترمذى (٣٥٦٦)، والنسائى (١٧٤٦)، وابن ماجه (١١٧٩) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الترمذى: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٣) أبو داود (١٤٢٧).

(٤) فى م: «العاص».

القُرَشِىُّ[١] وكانَ معنا حاجًّا فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ[٢] سَيّارٍ وأبو عمرٍو محمدُ بنُ أبى بكرِ بنِ الحَسَنِ الجَوهَرِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ أحمدَ بنِ زيادٍ أبو مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قرأ فى الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَجرِ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣].

٤٩٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا مَروانُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[٤].

ورُوِّيناه أيضًا عن عائشةَ[٥] وابنِ مَسعودٍ[٦] وأنَسِ بنِ مالِكٍ[٧] رضي الله عنهم عن النَّبِىِّ ﷺ.

---

(١) سعيد بن العباس بن محمد بن على أبو عثمان القرشى الهروى، الإمام المسند العدل، قال الذهبى: كان من سروات الرجال وبقايا المسندين بهراة، وقال الخطيب: ثقة. مات سنة (٤٣٣ هـ). ينظر تاريخ بغداد ٩/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٢.

(٢) بعده فى م: «يوسف بن».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٥٦) عن يحيى بن معين به. ومسلم (٧٢٦/ ٩٨)، والنسائى (٩٤٤)، وابن ماجه (١١٤٨) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) مسلم (٧٢٦/ ٩٨).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٢٢)، وابن ماجه (١١٥٠)، وابن خزيمة (١١١٤). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٤٤).

(٦) سيأتى تخريجه فى (٤٩٤٠).

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٨.

٤٩٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ [١](ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ قالا[١]: حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ، أخبرَنى سعيدُ بنُ يَسارٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى رَكعَتَىِ الفَجرِ فى الأُولَى مِنهُما الآيَةَ التى فى «البَقَرَةِ»: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ الآيَةَ كُلَّها [البقرة: ١٣٦]. وفِى الآخِرَةِ: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾[٢] [آل عمران: ٥٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مَرْوانَ[٣].

٤٩٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَقرأُ فى رَكعَتَىِ الفَجرِ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ الآيَةَ. وفِى الثّانيَةِ: ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾[٤] [آل عمران: ٦٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[٥].

(١ - ١) سقط من: ص٢، وكتبه فى حاشية الأصل وقال: أجازة فى ح ر وسقط فى ص وضرب عليه فى أصل المؤلف.

(٢) أخرجه النسائى (٩٤٣) من طريق مروان بن معاوية به.

(٣) مسلم (٧٢٧/ ٩٩).

(٤) ابن أبى شيبة (٦٣٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (١١١٥) من طريق أبى خالد به.

(٥) مسلم (٧٢٧/ ١٠٠).

وروَاه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وعيسَى بنُ يونُسَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، بمَعنَى رِوايَةِ مَرْوانَ / بنِ مُعاويَةَ الفَزارِيِّ[(١)]. ٤٣/٣

٤٩٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ موسَى قال: سَمِعتُ أبا الغَيثِ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى السَّجدتَينِ قَبلَ الصُّبحِ فى السَّجدَةِ الأولَى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلَى قولِه: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٤]. وفِى الثّانيَةِ: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]. هَكَذا أخبَرَناه بلا شَكٍّ[(٢)].

وقد رَواه محمدُ بنُ الصَّبّاحِ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِىِّ بالشَّكِّ فى قولِه: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ﴾ فلَم يَدرِ هذه الآيَةَ أو ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[(٣)] [البقرة: ١١٩]. وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن الدَّراوَردِىِّ[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٢٥٩) من طريق زهير بن معاوية به. ومسلم (٧٢٧/ ...) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (٢٠٣٨) عن عبد اللَّه بن نمير به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٨ من طريق سعيد بن منصور به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٦٠) عن محمد بن الصباح به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٠٨، والمزى فى تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦٦، ٤٦٧ من طريق إبراهيم بن حمزة به.

بابُ ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى رَكعَتَىِ المَغرِبِ بَعدَ الفاتِحَةِ

٤٩٤٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا بنِ أبى مَيْسَرَةَ[1]، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ الوَليدِ بنِ مَعدانَ الضُّبَعِىُّ، حدثنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: ما أُحصِى ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى رَكعَتَىِ المَغرِبِ ورَكعَتَىِ الغَداةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

٤٩٤١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الأحوَصِ سَلّامٌ، عن أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ مِن عِشرينَ مَرَّةً يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ والرَّكعَتَينِ قَبلَ الصُّبحِ بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[3].

وهَكَذا رَواه سفيانُ وإسرائيلُ عن أبى إسحاقَ[4].

٤٩٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «مسرة».

(٢) فوائد الفاكهى (١٢٨). وأخرجه الترمذى (٤٣١)، وابن ماجه (١١٦٦) من طريق بدل بن المحبر به. وعند الترمذى: أبو وائل بدلًا من زر بن حبيش، وقال: حديث غريب. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٤: عبدالملك واه.

(٣) الطيالسى (٢٠٠٥). وأخرجه الطبرانى (١٣٥٢٨) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) أخرجه أحمد (٤٩٠٩)، والترمذى (٤١٧)، وابن ماجه (١١٤٩)، وابن حبان (٢٤٥٩) من طريق الثورى به. وأحمد (٤٧٦٣) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حديث حسن.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ ابنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن إبراهيمَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[1]. كَذا وجَدتُه فى العاشِرِ مِنَ «الأمالِى».

بابُ السُّنَّةِ فى تَخفيفِ رَكعَتَىِ الفَجرِ

٤٩٤٣- [2]أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أخبَرَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كانَت تَقولُ.(ح) و[2] أخبَرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبَرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ / وهو ابنُ أخِى عَمْرَةَ، عن عَمْرَةَ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ ﵂ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ، فيُخَفِّفُهُما حَتَّى أقولَ: أقرَأَ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ؟[3] أخرَجَه ٣/ ٤٤

(١) أخرجه النسائى (٩٩١) من طريق أبى الجواب به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٣)، وابن حبان (٢٤٦٥) من طريق يزيد بن هارون به. ومسلم (٧٢٤/ ٩٢) عن محمد بن المثنى به. وابن خزيمة (١١١٣)، وابن حبان (٢٤٦٦) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٤١٢٥)، وأبو داود (١٢٥٥)، والنسائى (٩٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[1].

٤٩٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[2]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا[3] ابنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُخَفِّفُ رَكعَتَيِ الفَجرِ[4].

٤٩٤٥- قال: وقالَ مِسعَرٌ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ رُبَّما أطالَ رَكعَتَيِ الفَجرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن وكيعٍ دونَ رِوايَةِ مِسعَرٍ[6]، وإنَّما هِىَ مُنقَطِعَةٌ.

ورَواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ عن وكيعٍ عن سُفيانَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ:

٤٩٤٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّفُ رَكعَتَيِ الفَجرِ[7].

---

(١) البخارى (١١٧١)، ومسلم (٧٢٤/ ٩٢).

(٢) فى الأصل، م: «البزار».

(٣) فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٦٩٢) من طريق وكيع به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤١٣) عن وكيع به. وفيه: عن شيخ من الأنصار، قال مسعر: أراه عثمان.

(٦) مسلم (٧٢٤) عقب (٩٠).

(٧) إسحاق بن راهويه فى مسنده (٨٧٥) - ومن طريقه ابن حبان (٢٤٦٤).

وكَذا رَواه أحمدُ بنُ سلمةَ وأبو العباسِ[1] السَّرّاجُ عن إسحاقَ، ورِوايَةُ غَيرِه عن وكيعٍ عن هِشامٍ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما ورَدَ فى الاضطِجاعِ بَعدَ رَكعَتَىِ الفَجرِ

٤٩٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ ابنِ يوسُفَ عن مَعمَرٍ[3].

وكَذلِكَ رَواه الأوزاعِىُّ وعَمْرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وابنُ أبى ذِئبٍ وشُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ[4]. وكَذلِكَ قالَه أبو الأسوَدِ عن عُروةَ عن عائشَةَ[5].

وخالَفَهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ فذَكَرَ الاضطِجاعَ بَعدَ الوِترِ:

---

(١) بعده فى الأصل: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٥٧) عن عبد الأعلى به.

(٣) البخارى (٦٣١٠).

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٦٣٣) من طريق الأوزاعى وعمرو بن الحارث ويونس وابن أبى ذئب، وفى (٤٧٤٠، ٤٧٤١) من طريق الأوزاعى وشعيب. وفى (٤٨٣٨) من طريق عمرو بن الحارث ويونس وابن أبى ذئب.

(٥) أخرجه البخارى (١١٦٠) من طريق أبى الأسود به.

٤٩٤٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى باللَّيلِ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ مِنها بواحِدَةٍ، فإذا فرَغَ مِنها اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ، فيُصَلِّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[2].

كَذا قالَه مالِكٌ. والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونا مَحفوظَينِ، فنَقَلَ مالِكٌ أحَدَهُما ونَقَلَ الباقونَ الآخَرَ.

واختُلِفَ فيه أيضًا عن[3] ابنِ عباسٍ:

٣/٤٥　٤٩٤٩- /وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَدّادُ، حدثنا سَلْمُ[4] ابنُ إبراهيمَ الوَرّاقُ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن رَجُلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا صَلَّى رَكعَتَىِ الفَجرِ اضطَجَعَ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٨٣٧).

(٢) مسلم (٧٣٦/ ١٢١).

(٣) فى حاشية الأصل: «ح ر: على».

(٤) فى م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٢.

(٥) أخرجه الخطيب فى تالى التلخيص ١/ ١٤١ عن أبى الحسين بن الفضل به.

ورَواه غَيرُه عن شُعبَةَ عن موسَى عن سعيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعًا[١]. كَذا فى هذه الرِّواياتِ[٢]، وقَد مَضَى فى الحديثِ الثّابِتِ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[٣] ما دَلَّ على أنَّ اضطِجاعَه كان بَعدَ الوِترِ، وقَد يَحتَمِلُ ذَلِكَ ما احتَمَلَ رِوايَةُ مالِكٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو كامِلٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ قالوا: حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُمُ الرَّكعَتَينِ قبلَ الصُّبحِ فليَضطَجِعْ على يَمينِه**». فقالَ له مَروانُ بنُ الحَكَمِ: أما يُجزِئُ أحَدَنا مَمشاهُ إلَى المَسجِدِ حَتَّى يَضطَجِعَ على يَمينِهِ؟ قال عُبَيدُ اللَّهِ فى حَديثِه: قال: لا. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: أكثَرَ أبو هريرةَ على نَفسِهِ. قال: فقيلَ لابنِ عُمَرَ: هل تُنكِرُ شَيئًا مِمّا يقولُ؟ قال: لا ولَكِنَّه اجتَرأَ وجَبُنّا. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ أبا هريرةَ قال: فما ذَنبِى إن كُنتُ حَفِظتُ ونَسُوا[٤].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به الإباحَةَ؛ فقَد رَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ حِكايَةً عن فِعلِ النَّبِيِّ ﷺ لا

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٣٣) عن شعبة به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الرواية».

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٧٤٢).

(٤) أبو داود (١٢٦١). وأخرجه أحمد (٩٣٦٨)، والترمذى (٤٢٠)، وابن خزيمة (١١٢٠)، وابن حبان (٢٤٦٨) من طريق عبد الواحد به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

خَبَرًا عن قَولِهِ:

٤٩٥١- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ[1] إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ مَروانَ بنَ الحَكَمِ وهو على المَدينَةِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفصِلُ بَينَ رَكعَتَيه مِنَ الفَجرِ وبَينَ الصُّبحِ بضَجعَةٍ على شِقِّه الأيمَنِ[2].

قال الشيخُ: وهَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا؛ لموافَقَتِه سائرَ الرِّواياتِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ.

٤٩٥٢- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سالِمٌ أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَىِ الفَجرِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنِى، وإلّا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلَى الصَّلاةِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ الحَكَمِ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

---

(١) فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٨، ٢٤/ ٤٠٥.

(٢) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام ٢/ ٣٦٧ من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٧. وتقدم فى (٣٠٧٧).

(٤) البخارى (١١٦١)، ومسلم (٧٤٣/ ١٣٣).

وَرَواه مالكُ بنُ أنسٍ خارجَ «الموَطأ» عن سالمٍ أبى النَّضرِ. فذَكَرَ الحديثَ عَقِيبَ صَلاةِ اللَّيلِ، وذَكَرَ اضطِجاعَه بَعدَ رَكعَتَينِ قَبلَ رَكعَتَي الفَجرِ:

٤٩٥٣- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا / قَضَى صَلاتَه مِن آخِرِ اللَّيلِ نَظَرَ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنى، وإن كُنتُ نائمَةً أيقَظَنِى وصَلَّى الرَّكعَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ فيُؤذِنَه بصَلاةِ الصُّبحِ، فيُصَلِّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ يَخرُجُ إلَى الصَّلاةِ[1]. وهَذا بخِلافِ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن أبى سَلَمَةَ. ٤٦/٣

٤٩٥٤- فقَد أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ أبى عَتّابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا صَلَّى مِنَ اللَّيلِ ثُمَّ أوتَرَ[2] صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنى، وإلا اضطَجَعَ حَتَّى يأتيَه المُنادِى[3].

(١) أبو داود (١٢٦٢). وأخرجه أحمد (٢٤٠٧٢)، والترمذى (٤١٨) من طريق مالك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) بعده فى الأصل: «ثم».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٦٣)، وأبو عوانة (٢١٥٦) من طريق سفيان به. وعند أبى داود: زياد بن سعد عمن حدثه؛ ابن أبى عتاب أو غيره عن أبى سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٥).

٤٩٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زيادُ ابنُ سَعدٍ الخُراسانِيُّ، عن ابنِ أبى عَتّابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَتّابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ، مِثلَ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى النَّضرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ فقالَ: عن ابنِ أبى عَتّابٍ[2]. فإنَّ غَيرَ ابنِ عُيَينَةَ يقولُ فى اسمِه: زَيدُ بنُ أبى عَتّابٍ.

٤٩٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يوتِرَ حَرَّكَنِى برِجلِه، وكانَ يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنِى، وإلا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلَى الصَّلاةِ. قال: وقالَ أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ: كان سفيانُ يَشُكُّ فى حَديثِ أبى النَّضرِ ويَضطَرِبُ فيه، ورُبَّما يَشُكُّ فى حَديثِ زيادٍ ويَقولُ: يَختَلِطُ علَىَّ. ثُمَّ قال غَيرَ مَرَّةٍ: حَديثُ أبى النَّضرِ كَذا، وحَديثُ زيادٍ كَذا، وحَديثُ محمدِ بنِ عمرٍو كَذا، على ما ذَكَرتُ كُلَّ ذَلِكَ[3].

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٧، والحميدى (١٧٦).

(٢) مسلم (٧٤٣) عقب (١٣٣).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٧، والحميدى (١٧٧)، وأخرجه عبد الرزاق (٤٧١٨) عن ابن عيينة به.

٤٩٥٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسٌ العَنبَرِيُّ وزيادُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا سَهلُ بنُ حَمّادٍ، عن أبي مَكينٍ، حدثنا أبو الفَضلِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، عن مُسلِمِ بنِ أبي بكرَةَ، عن أبيه قال: خَرَجتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِصَلاةِ الصُّبحِ، فكانَ لا يَمُرُّ بِرَجُلٍ إلَّا ناداه بالصَّلاةِ أو حَرَّكَه بِرِجلِه. قال زيادٌ: حدثنا أبو الفُضَيلِ[1].

٤٩٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازمِ بنِ أبي غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن زَيدٍ العَمِّيِّ، عن أبي الصِّدّيقِ النّاجِيِّ قال: رأى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قَومًا قَدِ اضطَجَعوا بَعدَ الرَّكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ فقالَ: ارجِعْ إلَيهِم فسَلْهُم ما حَمَلَهُم على ما صَنَعوا؟ فأَتَيتُهُم فسألتُهُم فقالوا: نُريدُ السُّنَّةَ؟ قال: ارجِعْ إلَيهِم فأَخبِرْهُم أنَّها بِدعَةٌ[2].

وقَد أشارَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ تعالَى إلَى أنَّ الاضطِجاعَ المَنقولَ فيما مَضَى مِنَ الأخبارِ لِلفَصلِ بَينَ النّافِلَةِ والفَريضَةِ، ثُمَّ سَواءٌ كان ذَلِك الفَصلُ بالاضطِجاعِ أوِ التَّحديثِ أوِ التَّحَوُّلِ مِن ذَلِك / المَكانِ أو غيرِه، والاضطِجاعُ غَيرُ مُتَعَيِّنٍ لِذَلِك، واللَّهُ أعلَمُ. ٤٧/٣

بابُ الوَصيَّةِ بِصَلاةِ الضُّحَى

٤٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (١٢٦٤). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٢٧٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٦٤٥١) من طريق مسعر به.

إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هانئٍ، عن أبى الدَّرداءِ ﷺ قال: أوصانى حَبيبى ﷺ بثَلاثٍ لَن أدَعَهُنَّ ما عِشتُ؛ بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، وصَلاةِ الضُّحَى، وبأن لا أنامَ حَتَّى أُوتِرَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه[1].

ذِكرُ الأحاديثِ الثّابِتَةِ عن النَّبِيِّ ﷺ فى عَدَدِ صَلاةِ الضُّحَى[2]

[٣/١و] بابُ[3] ذِكرِ مَن رَواها رَكعَتَين

٤٩٦٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ موسَى القَزّازُ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُختارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ قال: أوصانى خَليلى أبو القاسِمِ ﷺ بثَلاثٍ، الوِترِ قَبلَ النَّومِ، وصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، ورَكعَتَىِ الضُّحَى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ مَعبَدٍ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[5]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى عثمانَ عن أبى هُرَيرَةَ[6].

---

(١) مسلم (٧٢٢/ ٨٦).

(٢) بعده فى م: «وفضلها وما ورد فيها».

(٣) من هنا أول الموجود من الجزء الثالث من النسخة «س».

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٥٣). وأخرجه أحمد (٩٠٩٨) من طريق عبد العزيز بن مختار به.

(٥) مسلم (٧٢١/ ...).

(٦) البخارى (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١/ ٨٥).

٤٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى[1] عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِيِّ، عن أبى ذَرٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**يُصبِحُ على كُلِّ سُلامَى**[2] **مِن أحَدِكُم صَدَقَةٌ، فكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهليلَةٍ صَدَقَةٌ،** [3]**وكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وأمرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، ونَهىٌ عن المُنكَرِ صَدَقَةٌ**[3]، **ويُجزِئُ مِن ذَلِكَ رَكعَتانِ يَركَعُهُما مِنَ الضُّحَى**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ ابنِ أخِى جوَيرِيَةَ[5].

بابُ ذِكرِ مَن رَواها أربَعَ رَكَعاتٍ

٤٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) فى س، ص٢: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٨.

(٢) السلامى: عظام أصابع اليد والرجل، ومعناه عظام البدن كلها. معالم السنن ١/ ٢٧٨، ٤/ ١٥٦، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٠.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) أخرجه ابن حبان (٨٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وأحمد (٢١٤٧٣، ٢١٤٧٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٧٧)، وابن خزيمة (١٢٢٥) من طريق مهدى بن ميمون به. وأبو داود (١٢٨٦، ٥٢٤٤) من طريق واصل به. وسيأتى فى (٧٨٩٩، ٢٠٢٣٣).

(٥) مسلم (٧٢٠/ ٨٤).

الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، جَميعًا عن قَتادَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الضُّحَى أربَعَ رَكَعاتٍ، ويَزيدُ ما شاءَ اللَّهُ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن قَتادَةَ[2].

٤٩٦٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ قال: سَمِعتُ مُعاذَةَ العَدَوِيَّةَ قالَت: سألتُ عائشةَ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ قالَت: نَعَم، أربَعَ رَكَعاتٍ، ويَزيدُ ما شاءَ اللَّهُ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٤٩٦٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، / عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، عن قَيسٍ الجُذامِىِّ، عن نُعَيمِ بنِ هَمّارٍ الغَطَفانِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن رَبِّه

٣/٤٨

(١) عبد الرزاق (٤٨٥٣) - وعنه أحمد (٢٥٣٤٨)، وأخرجه أحمد (٢٦٢٨٧) عن عبد الوهاب بن عطاء به. والنسائى فى الكبرى (٤٧٩) من طريق سعيد به. وأحمد (٢٤٦٣٨) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٧٩/٧١٩، ...).

(٣) الطيالسى (١٦٧٦). وأخرجه أحمد (٢٤٩٢٤)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن حبان (٢٥٢٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٧١٩/ ...).

عَزَّ وجَلَّ قال: «ابنَ آدَمَ، صَلِّ لِى أربَعَ رَكَعاتٍ أوَّلَ النَّهارِ أكفِكَ آخِرَه»[1].

بابُ ذكرِ مَن رَواها ثَمانَ رَكَعاتٍ

٤٩٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، قالا: حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: ما حدثَنا أحَدٌ أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/١ظ] يُصَلِّى الضُّحَى غَيرُ أُمِّ هانِئٍ، فإنَّها قالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيتَها يَومَ فتحِ مَكَّةَ فاغتَسَلَ وصَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ. قالَت: فلَم أرَ صَلاةً أخَفَّ مِنها غَيرَ أنَّه يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ[2]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ وأبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ الفَقيهُ بنَسا[4]، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٧١)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٧)، وابن حبان (٢٥٣٣) من طريق برد بن سنان به. وصحح الألبانى سنده بغير ذكر قيس الجذامى فيه، وقال: وهو على شرط مسلم. ينظر إرواء الغليل ٢/ ٢١٦.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٠٠)، والبخارى (١١٠٣)، وأبو داود (١٢٩١)، والترمذى (٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٧٦)، وابن خزيمة (١٢٣٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٥٧٢).

(٣) البخارى (١١٧٦، ٤٢٩٢)، ومسلم ١/ ٤٩٧ (٣٣٦/ ٨٠).

(٤) فى س، م: «بنيسابور». وهو عبد اللَّه بن أحمد بن محمد أبو القاسم، قال الحاكم: كان شيخ=

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، أنَّ أباه عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال: سألتُ وحَرَصتُ على أن أجِدَ أحَدًا مِنَ النّاسِ يُخبِرُنى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبحَةَ الضُّحَى، فحَدَّثَتنى أُمُّ هانِئٍ بنتُ أبى طالِبٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى بَعدَ ما ارتَفَعَ النَّهارُ يومَ الفَتحِ، فأَمَرَ بثَوبٍ فسُتِرَ عَلَيه فاغتَسَلَ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ، لا أدرِى أقيامُه فيها أطوَلُ أم رُكوعُه أم سُجودُه، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقارِبٌ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ إلَّا أنَّه قال: عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنى ابنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ[2]. وذَلِكَ لأنَّ الصَّحيحَ أنَّه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ. كَذا قالَه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وغَيرُه عن ابنِ شِهابٍ، إلَّا أنَّ ابنَ وهبٍ يقولُ: عُبَيدُ اللَّهِ[3].

٤٩٦٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ يقولُ عن أُمِّ هانِئٍ: إنَّها رأَتِ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى ثَمانَ رَكَعاتٍ، لَم

=العدالة والعلم بنسا. سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٢. ونسا مدينة معروفة بنيسابور. معجم ما استعجم ٤/ ١٣٠٥.

(١) أخرجه ابن حبان (١١٨٧، ٢٥٣٨) من طريق حرملة بن يحيى به. وأحمد (٢٦٨٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٥)، وابن خزيمة (١٢٣٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم ١/ ٤٩٨ (٣٣٦/ ٨١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٨٣)، وابن ماجه (٦١٤) من طريق الليث به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٨٤) من طريق الزبيدى، عن ابن شهاب به. وابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٥٣٨، ٥٣٩ من طريق إسحاق بن راشد، عن ابن شهاب به.

تَرَهُ صَلَّى قَبلَها ولا بَعدَها، فى ثوبٍ قد خالَفَ بَينَ طَرَفَيهِ[1].

٤٩٦٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عِياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ هانئٍ بنتِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ صَلَّى سُبحَةَ الضُّحَى ثَمانِ رَكَعاتٍ، يُسَلِّمُ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ[2].

بابُ ذِكرِ خَبَرٍ جامِعٍ لأعدادِها

وفِى إسنادِه نَظَرٌ:

٤٩٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ رافِعٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3] قال: لَقِيتُ أبا ذَرٍّ فقُلتُ: يا عَمِّ اقبِسنِى خَيرًا. فقالَ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما سأَلتَنِى فقالَ: **«إن صَلَّيتَ الضُّحَى رَكعَتَينِ لَم تُكتَبْ مِنَ الغافِلِينَ، وإن صَلَّيتَها أربَعًا كُتِبتَ مِنَ المُحسِنِينَ، وإن صَلَّيتَها سِتًّا كُتِبتَ مِنَ القانِتِينَ، وإن صَلَّيتَها ثَمانِيًا كُتِبتَ مِنَ الفائزِينَ، وإن /صَلَّيتَها عَشرًا لَم يُكتَبْ لَكَ ذَلِكَ اليَومَ** ٣/ ٤٩

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٢١). وأخرجه الحميدى (٣٣٢)، وابن ماجه (١٣٧٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٣٤).

(٢) أبو داود (١٢٩٠). وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٣)، وابن خزيمة (١٢٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى م: «عمر». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٧).

ذَنبٌ، وإن صَلَّيتَها ثِنتَى عَشْرَةَ رَكعَةً بَنَى اللَّهُ لَكَ بَيتًا فى الجَنَّةِ»(١).

وَقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن أبى ذَرٍّ(٢)، وقَد ذَكَرناه فى كِتابِ «الجامع».

بابُ مَنِ استَحَبَّ ألَّا يَقومَ مِن مُصَلَّاه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فيُصَلِّىَ صَلاةَ الضُّحَى

٤٩٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ الجُهَنِىِّ، [٣/ ٢و] عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قعَد فى مُصَلَّاه حينَ يَنصَرِفُ مِن صَلاةِ الصُّبحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكعَتَىِ الضُّحَى لا يقولُ إلا خَيرًا، غُفِرَ له خَطاياه وإن كانَت أكثَرَ مِن زَبَدِ البحرِ**»(٣).

بابُ مَنِ استَحَبَّ تأخيرَها حَتَّى تَرمَضَ الفِصالُ

٤٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن القاسمِ الشَّيبانِىِّ، أنَّ زَيدَ بنَ أرقَمَ رأى قَومًا يُصَلُّونَ فى مَسجِدِ قُباءٍ

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٨٥٨) عن إسماعيل بن رافع به.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٥٨٧) من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو به.

(٣) أبو داود (١٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٥٦٢٣) من طريق زبان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٠).

مِنَ الضُّحَى فقالَ: أما لَقَد عَلِموا أنَّ الصَّلاةَ فى غَيرِ هذه السّاعَةِ أفضَلُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صَلاةَ الأوّابينَ حينَ تَرمَضُ الفِصالُ**»[1]. وقالَ مَرَّةً: وأُناسًا يُصَلّونَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن إسماعيلَ[3].

٤٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن القاسِمِ الشَّيبانِىِّ، عن زَيدِ ابنِ أرقَمَ، أنَّه رأَى ناسًا جُلوسًا إلَى قاصٍّ، فلَمّا طَلَعَتِ الشَّمسُ ابتَدَروا السَّوارِىَ يُصَلّونَ، فقالَ زَيدُ بنُ أرقَمَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الأوّابينَ إذا رَمِضَتِ الفِصالُ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائِىِّ عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ الشَّيبانِىِّ[5].

٤٩٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ [6]ابنُ عبْدانَ[6]، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا صَدَقَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ الحارِثِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال

---

(١) ترمض الفصال: هو احتراق أظلافها بالرمضاء، عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس، والرمضاء: الرمل إذا استحر بالشمس، والفصال: صغار الإبل. مشارق الأنوار ١/ ٢٩١، ٢/ ١٦٠.

(٢) أحمد (١٩٢٧٠). وأخرجه مسلم (٧٤٨/ ١٤٣)، وابن حبان (٢٥٣٩) من طريق إسماعيل ابن علية به. وابن خزيمة (١٢٢٧) من طريق أيوب به.

(٣) مسلم (٧٤٨/ ١٤٣).

(٤) الطيالسى (٧٢٢). وأخرجه أحمد (١٩٢٦٤) من طريق هشام به.

(٥) مسلم (٧٤٨/ ١٤٤).

(٦ - ٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن أحمد».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن مَشَى إلَى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ وهو مُتَطَهِّرٌ، فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المُحرِمِ، ومَن مَشَى إلَى سُبحَةِ الضُّحَى لا يُنهِضُه إلّا إيّاه، فأجرُه كأجرِ المُعتَمِرِ، وصَلاةٌ على إثرِ صَلاةٍ لا لَغوَ بَينَهُما كِتابٌ فى عِلِّيِّينَ»[(1)].

بابُ ذكرِ الحديثِ الَّذِى رُوِىَ فى تَركِ الرَّسولِ ﷺ صَلاةَ الضُّحَى، وأَنَّ المُرادَ به أنَّه كان لا يُداوِمُ عَلَيها

٤٩٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِالجَبّارِ ببَغداذَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبحَةَ الضُّحَى، وإنِّى لأُسَبِّحُها. زادَ مَعمَرٌ فى رِوايَتِه: وما أحدَثَ النّاسُ شَيئًا أحَبَّ إلَىَّ مِنها[(2)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[(3)].

[(4)]وعِندِى واللَّهُ أعلَمُ أنَّ المرادَ به[(4)]: ما رأيتُه داوَمَ على سُبحَةِ الضُّحَى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٠٤)، وأبو داود (٥٥٨، ١٢٨٨) من طريق يحيى بن الحارث به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٢).

(٢) الطيالسى (١٥٣٩)، وعبد الرزاق (٤٨٦٧)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٠). وأخرجه أحمد (٢٥٤٤٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (١١٧٧).

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «كذا بخط المؤلف: وعندى أن المراد به والله أعلم».

وإنِّى لأُسَبِّحُها. أى أُداوِمُ عَلَيها، وكَذا قَولُها: وما أحدَثَ النّاسُ شَيئًا. تَعنِى المُداوَمَةَ عَلَيها[1].

٤٩٧٥- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الجُرَيرِىِّ ٥٠/٣ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علِىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ ﵂: هَل كان النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ قالَت: لا، إلّا أن يَجِىءَ مِن مَغيبِهِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ مَطَرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[3].

وفِى هذا إثباتُ فِعلِها [٣/ ٢ظ] إذا جاءَ مِن مَغيبِه، ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ[4] وكَعبِ بنِ مالِكٍ[5]، عن النَّبِىِّ ﷺ. ورُوِّينا فيما مَضَى عن مُعاذَةَ عن عائشةَ ﵂ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُصَلِّيها أربَعًا، ويَزيدُ ما شاءَ[6]. وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على صِحَّةِ ما ذَكَرنا مِنَ التَّأويلِ.

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٩٨٠: اللفظ لا يحتمل هذا التأويل.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٩٢)، والنسائى (٢١٨٤)، وابن حبان (٢٥٢٧) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٢٥٨٢٩)، وابن خزيمة عقب (١٢٣٠)، وفى (٢١٣٢) من طريق الجريرى به.

(٣) مسلم (٧١٧/ ٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٧٢٤).

(٥) هو جزء من حديث توبة كعب بن مالك، ينظر ما سيأتى فى (٧٨٥١، ١٠٤٠٢، ١٣٤٠٧، ١٥١١٠، ١٧٩٢٨).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤٩٦١، ٤٩٦٢).

وقد ثَبَتَتِ[1] العِلَّةُ فى تَركِه المُداوَمَةَ عَلَيها فيما:

٤٩٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ يَعنى ابنَ أبى أُوَيسٍ، عن مالِكٍ، (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى سُبحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وإنِّى لأُسَبِّحُها، وإن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وهو يُحِبُّ أن يَعمَلَه خَشيَةَ أن يَعمَلَ به النّاسُ فيُفرَضَ عَلَيهِم[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ الخَبَرِ الَّذِى جاءَ فى الصَّلاةِ التى تُسَمَّى صَلاةَ الزَّوالِ

٤٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قال: سأَلْنا عَليًّا ﵁ عن تَطَوُّعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالنَّهارِ، فقال لنا: ومَن يُطيقُهُ؟ قُلنا: حَدِّثناه

---

(١) فى م: «بينت».

(٢) مالك ١/ ١٥٢، ١٥٣ - ومن طريقه أحمد (٢٥٤٥١)، والبخارى (١١٢٨)، وأبو داود (١٢٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٠)، وابن حبان (٣١٣). وقال الذهبى ٢/ ٩٨١: قد داوم على قيام الليل ولم يفرض علينا.

(٣) مسلم (٧١٨/ ٧٧).

نُطيقُ مِنه ما أطقْنا. قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يُمهِلُ إذا صَلَّى الفَجرَ حَتَّى إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ فكانَ مِقدارُها مِنَ العَصرِ، قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ يَفصِلُ فيهِما[1] بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبِيِّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُمهِلُ حَتَّى إذا ارتَفَع الضُّحَى فكان مِقدارُها مِنَ الظُّهرِ، قامَ فصَلَّى أربَعًا، يَفصِلُ فيهِنَّ بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبِيِّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُمهِلُ فإذا زالَتِ الشَّمسُ قامَ فصَلَّى أربَعًا، يَفصِلُ فيهِنَّ بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبِيِّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ الظُّهرِ يَفعَلُ فيهِما مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا قَبلَ العَصرِ يَفعَلُ فيهِنَّ مِثلَ ذَلِكَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ[3] وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[4] وإسرائيلُ ابنُ يونُسَ وأبو عَوانَةَ[5] وأبو الأحوَصِ[6] وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ[7] عن أبى إسحاقَ، وزادَ / إسرائيلُ فى رِوايَتِه: وقَلَّما يُداوِمُ عَلَيها. ٣/ ٥١

---

(١) فى س: «بينهما».

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٠)، والترمذى (٤٢٤، ٤٢٩)، وابن ماجه (١١٦١) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٨) من طريق حصين به.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٧٥)، والترمذى (٥٩٨)، والنسائى (٨٧٣)، وابن خزيمة (١٢١١) من طريق شعبة به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٠٣) من طريق أبى عوانة به.

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٠٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٧) تقدم تخريجه فى (٤٥٤٧).

٤٩٧٨- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قال: سألتُ عَليًّا رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه عن تَطَوُّعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالنَّهارِ، فقالَ: مَن يُطيقُ ذَلِكَ مِنكُم؟ قُلنا: نأخُذُ مِنه ما أطَقْنا. قال: كان يُمهِلُ حَتَّى إذا كانَتِ الشَّمسُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ كَهَيئَتِها مِن قِبَلِ المَغرِبِ عِندَ العَصرِ قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ يُمهِلُ حَتَّى إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ وحَلَّقَت، وكانَت مِنَ المَشرِقِ كَهَيئَتِها مِنَ المَغرِبِ عِندَ الظُّهرِ قامَ فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ، يَفصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبيِّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ [٣/٣و] والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُمهِلُ حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ قَبلَ الظُّهرِ، يَفصِلُ بمِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّى الظُّهرَ، ثُمَّ يُصَلِّى بَعدَها رَكعَتَينِ، ثُمَّ يُصَلِّى قَبلَ العَصرِ أربَعَ رَكَعاتٍ، يَفصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بمِثلِ ذَلِكَ- "(١)ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه"(١) - فهَذِه سِتَّ عَشْرَةَ رَكعَةً تَطَوُّعُ النَّبِىِّ ﷺ بالنَّهارِ، وقَلَّما يُداوِمُ عَلَيها(٢). تَفَرَّدَ به عاصِمُ بنُ ضَمْرَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه. وكانَ عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ يُضَعِّفُه فيَطعَنُ فى رِوايَتِه هذا الحديثَ(٣)، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى صَلاةِ التَّسبيحِ

٤٩٧٩- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ

(١ - ١) علم عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «المعلَّم عليه ليس فى أصل المؤلف».
(٢) أخرجه أحمد (٦٥٠)، وابن ماجه (١١٦١) من طريق إسرائيل به.
(٣) تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٦٥).

رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ إملاءً عَلَينا مِن حِفظِه سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ العَبدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ العَزيزِ القِنْبارِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ: «يا عباسُ، يا عَمّاه، ألا أُعطيكَ؟ ألا أحبوكَ؟ ألا أُجيزُكَ[1]؟ ألا أفعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصالٍ، إذا أنتَ فعَلتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنبَكَ أوَّلَه وآخِرَه، قَديمَه وحَديثَه، عَمدَه وخَطأَه، سِرَّه وعَلانيَتَه؟ عَشْرَ خِصالٍ؛ أن تُصَلِّىَ أربَعَ رَكَعاتٍ تَبدأُ فتُكَبِّرُ، ثُمَّ تقرأُ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، ثُمَّ تَقولُ عِندَ فراغِكَ مِنَ السّورَةِ وأنتَ قائمٌ: سُبحانَ اللَّهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ واللَّهُ أكبَرُ، خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَركَعُ فتَقولُ وأنتَ راكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ فتَقولُ وأنتَ قائمٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَسجُدُ فتَقولُ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ فتَقولُ عَشْرًا، ثُمَّ تَسجُدُ فتَقولُ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ فتَقولُ عَشْرًا، فذَلِكَ خَمسٌ وسَبعونَ مَرَّةً فى كُلِّ /رَكعَةٍ، ٥٢/٣ إنِ استَطَعتَ أن تُصَلِّىَ كُلَّ يَومٍ مَرَّةً فافعَلْ، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى كُلِّ شَهرٍ مَرَّةً، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى كُلِّ سنةٍ مَرَّةً، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى عُمُرِكَ مَرَّةً»[2].

٤٩٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ النَّيسابورِيُّ. فذَكَرَه بمَعناه،

---

(١) فى م: «أجزيك».

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٩٣). وأخرجه ابن ماجه (١٤٨٧)، وابن خزيمة (١٢١٦) عن عبد الرحمن بن بشر به.

وزادَ: «صَغيرَه وكَبيرَه» قَبلَ قَولِه «سِرَّه وعَلانيَتَه»[(١)]. وكأنَّه سَقَطَ علىَّ أو على شَيخِى فى الإملاءِ.

٤٩٨١- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أبانٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عِكرِمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يا عباسُ، يا عَمَّ رسولِ اللَّهِ، ألا أُهدِى لَكَ؟». فذَكَرَه بمَعناه مُرسَلًا[(٢)]، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ المَشهورينَ عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٣)].

٤٩٨٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُفيانَ الأُبُلِّىُّ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ أبو حَبيبٍ، حَدَّثَنِى مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ، عن أبى الجَوزاءِ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ كانَت له صُحبَةٌ- يُرَونَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو- قال[(٤)]: «ائتِنِى غَدًا أحبوكَ[(٥)] وأُثيبُكَ وأُعطيكَ». حَتَّى ظَنَنتُ أنَّه يُعطينِى عَطيَّةً. قال: «إذا زالَ النَّهارُ فقُمْ فصَلِّ أربَعَ رَكَعاتٍ». فذَكَرَ نَحوَه. قال: «ثُمَّ تَرفَعُ رأسَكَ- يَعنِى مِنَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ- فاستَوِ جالِسًا، ولا تَقُمْ حَتَّى تُسَبِّحَ عَشرًا، وتَحمَدَ عَشرًا، [(٦)] وتُكَبِّرَ عَشرًا[(٦)]، وتُهَلِّلَ عَشرًا، ثُمَّ

---

(١) أبو داود (١٢٩٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠٨٠). وأخرجه ابن خزيمة (١٢١٦) عن محمد بن رافع به. وقال الذهبى ٢/ ٩٨٢: لكن إبراهيم مجمع على ضعفه، والقنبارى لم يضعف.

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٣١٩ من طريق إبراهيم بن أبى طالب ومحمد بن إسحاق عن محمد بن رافع به.

(٤) يعنى النبى ﷺ كما عند أبى داود، وينظر قول أبى داود آخر الحديث.

(٥) فى الأصل: «أجيزك»، وفى ص٢: «أجزك».

(٦ - ٦) ليس فى: ص٢.

تَصنَعُ ذَلِكَ فى الأربَعِ رَكَعاتٍ». قال: «فإنَّكَ لَو كُنتَ أعظَمَ أهلِ الأرضِ ذَنبًا غُفِرَ لَكَ بذَلِكَ». قُلتُ: فإن لَم أستَطِعْ أن أُصَلِّيَها تِلكَ السّاعَةَ؟ قال: «صَلِّها مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ»[1]. قال أبو داودَ: ورَواه المُستَمِرُّ بنُ الرَّيّانِ عن أبى الجَوزاءِ [٣/٣٣ظ] عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو مَوقوفًا.

قال الشيخُ: ورَواه أبو جَنابٍ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ مَرفوعًا، غَيرَ أنَّه جَعَلَ التَّسبيحَ خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبلَ القِراءَةِ، وجَعَلَ ما بَعدَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ بَعدَ القِراءَةِ[2].

قال أبو داودَ[3]: ورَواه رَوحُ بنُ المُسَيَّبِ وجَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ عن عمرِو بنِ مالِكٍ النُّكرِىِّ عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ قَولَه، وقالَ فى حَديثِ رَوحٍ: فقالَ: حَديثُ النَّبِىِّ ﷺ[4].

٤٩٨٣- وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عُروَةَ بنِ رُوَيمٍ قال: حَدَّثَنِى الأنصارِىُّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِجَعفَرٍ. بهَذا الحديثِ. فذَكَرَ نَحوَه. ثُمَّ قال فى السَّجدَةِ الثّانيَةِ مِنَ الرَّكعَةِ الأُولَى كما قال فى حَديثِ مَهدِىٍّ

---

(١) أبو داود (١٢٩٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٣): حسن صحيح.

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٦١١) من طريق أبى جناب به.

(٣) أبو داود عقب (١٢٩٨).

(٤) قال فى عون المعبود ١/٥٠١: فقال، أى ابن عباس رضى اللَّه عنه: حديث النبى ﷺ. أى: هذا حديث النبى ﷺ، أى: مرفوعا، ولا أقول لكم من قبل نفسى. وفى بعض النسخ: حُدِّثْتُ عن النبى ﷺ. بصيغة المتكلم.

ابنِ مَيمونٍ[1].

بابُ صَلاةِ الاستِخارَةِ

٤٩٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى المَوالِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاستِخارَةَ فى الأمرِ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ، يقولُ لَنا: «**إذا هَمَّ أحَدُكُم بالأمرِ فليَركَعْ رَكعَتَينِ مِن غيرِ الفَريضَةِ ثُمَّ ليَقُل**[2]: **اللَّهُمَّ إنِّى أستَخيرُكَ بعِلمِكَ، وأستَقدِرُكَ بقُدرَتِكَ، وأسألُكَ مِن فضلِكَ العَظيمِ؛ فإنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ فإن كُنتَ تَعلَمُ هذا الأمرَ - يُسَمّيه بعَينِه**[3] **الَّذى يُريدُ - خَيرًا لِى فى دينِى ومَعاشِى ومَعادِى وعاقِبَةِ أمرِى، فاقدُرْه لِى، ويَسِّرْه لِى، وبارِكْ لِى فيه، اللَّهُمَّ وإن كُنتَ تَعلَمُه شَرًّا لِى، مِثلَ الأوَّلِ**[4]، **فاصرِفه عَنِّى، واصرِفنِى عنه، واقدُرْ لِىَ الخَيرَ حَيثُ كان، ثُمَّ رَضِّنِى**[5] **به**». أو قال: «**فى عاجِلِ أمرِى وآجِلِه**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغيرِه عن عبدِ الرَّحمَنِ[7].

(١) أبو داود (١٢٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٤).

(٢) فى م: «يقول».

(٣) فى م: «ويعينه».

(٤) أى: يقول مثل ما قال فى الأول، من قوله: «فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة أمرى». عون المعبود ١/ ٥٦٥.

(٥) فى س، م: «أرضنى».

(٦) أخرجه أبو داود (١٥٣٨) عن القعنبى به. وأحمد (١٤٧٠٧)، والترمذى (٤٨٠)، والنسائى (٣٢٥٣)، وابن ماجه (١٣٨٣)، وابن حبان (٨٨٧) من طريق عبد الرحمن بن أبى الموال به.

(٧) البخارى (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠).

/ بابُ تَحيَّةِ المَسجِدِ

٤٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليَركَعْ رَكعَتَينِ قبلَ أن يَجلِسَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٤٩٨٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقْرِ بنِ عبدِ المُجيبِ ببَغدادَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ السِّجِستانِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ زُهَيرِ بنِ أبى خالِدٍ الحُلوانِيُّ بحُلوانَ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو ابنِ سُلَيمٍ، وكانَ امرأً ذا هيئةٍ[3]، أنَّه سَمِعَ أبا قَتادَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فلا يَجلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيحِ» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[5].

---

(١) مالك ١/ ١٦٢، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٢٣)، وأبو داود (٤٦٧)، والترمذى (٣١٦)، والنسائى (٧٢٩)، وابن ماجه (١٠١٣)، وابن خزيمة (١٨٢٦)، وابن حبان (٢٤٩٧).

(٢) مسلم (٧١٤/ ٦٩)، والبخارى (٤٤٤).

(٣) فى س، م: «هيبة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٧) من طريق عبد اللَّه بن سعيد به.

(٥) البخارى (١١٦٣).

بابُ صَلاةِ النّافِلَةِ جَماعَةً

٤٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتبانَ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه في مَنزِلِه، فلَم يَجلِسْ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قال: «أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّيَ في بَيتِكَ؟» قال: فأَشَرتُ له إلَى المَكانِ. قال: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/٤و] وصَفَفْنا[1] خلفَه فصَلَّى رَكعَتَينِ[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ هَكَذا[3]. زادَ فيه غيرُه عن إبراهيمَ قال: فغَدا علَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَ ما اشتَدَّ النَّهارُ.

٤٩٨٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الفاريابِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِيِّ، عن عِتبانَ ابنِ مالِكٍ قال: جِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: قَد أنكَرتُ مِن[4] بَصَرِى[5]، وإنَّ السَّيلَ يأتِى فيَحولُ بَينِى وبَينَ مَسجِدِ قَومِى، فإن رأَيتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ أن تأتِيَ

---

(١) في الأصل: «صفنا».

(٢) تقدم في (٣٠٣٩).

(٣) البخاري (٤٢٤).

(٤) ليس في: س.

(٥) قال ابن حجر: هذا اللفظ يطلق على من في بصره سوء وإن كان يبصر بصرًا ما، وعلى من صار أعمى لا يبصر شيئًا. ينظر فتح الباري ٢/ ٨٣.

فتُصَلِّىَ فى بَيتِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى؟ فقالَ: «**أفعَلُ**». فغَدا علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَ ما اشتَدَّ النَّهارُ، فاستأذَنَ فأَذِنتُ لَه، فلَم يَجلِسْ حَتَّى قال: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ لَكَ مِن**[1] **بَيتِكَ؟**». فأشَرتُ له إلَى المَكانِ الَّذِى أُحِبُّ أن يُصَلِّىَ فيه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ وصَفَفْنا خَلفَه وصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ[2]. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن أبيه أطوَلَ مِن هذا، وذَكَرَ فيه هذه الألفاظَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٤٩٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ قال: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ وما هو إلَّا أنا وأُمِّى وخالَتِى أُمُّ حَرامٍ / فقالَ: «**قوموا فلأُصَلِّىَ لكم**[4]». وذاكَ فى غَيرِ وقتِ الصَّلاةِ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ لِثابِتٍ: فأينَ جَعَلَ أنَسًا؟ قال: عن يَمينِه. قال: فدَعا لَنا أهلَ البَيتِ بكُلِّ خَيرٍ مِن خَيرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، فقالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، خُوَيدِمُكَ

٣/ ٥٤

---

(١) فى س: «فى».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٧٥٤) من طريق محمد بن عثمان به. وابن خزيمة (١٧٠٩) من طريق سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (١١٨٥، ١١٨٦)، ومسلم (٣٣/ ٢٦٣-٢٦٥).

(٤) فى م: «بكم».

ادعُ اللَّهَ له. فدَعا لى[1] بكُلِّ خَيرٍ، فكانَ آخِرَ ما دَعا لى: «**اللَّهُمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَه وبارِكْ له فيهِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى النَّضرِ[3].

٤٩٩٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا أبو الأشعَثِ ويَعقوبُ قالا: حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: بِتُّ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ. يَعنِى: فقُمتُ أُصَلِّى مَعَه، فقُمتُ عن يَسارِه، فأَخَذَ برأسِى فأَقامَنِى عن يَمينِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[5].

وقَد رُوِّينا فى قيامِ شَهرِ رَمَضانَ عن عائشةَ وغَيرِها ما دَلَّ على جَوازِ النّافِلَةِ بالجَماعَةِ. وعَن أبى ذَرٍّ عن النَّبِىِّ ﷺ ما دَلَّ على استِحبابِها[6]، وعن ابنِ مَسعودٍ وحُذَيفَةَ فى قيامِهِما[7] مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ما دَلَّ على ذَلِك. ورُوِّينا عن عُمَرَ

---

(١) فى س: «له».

(٢) سيأتى فى (٥٢٢٣).

(٣) مسلم (٦٦٠/٢٦٨).

(٤) أخرجه النسائى (٨٠٥) عن يعقوب به، وابن حبان (٢١٩٦) من طريق أبى الأشعث به. وأحمد (٣٣٨٩) عن إسماعيل ابن علية به. وقد تقدم فى (٤٥٦٧) من طريق أخرى عن سعيد به.

(٥) البخارى (٦٩٩).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤٦٧١).

(٧) فى م: «قيامها».

والحديث تقدم فى (٢٥٨٩، ٤٧٤٦).

ابنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن فِعلِه ما دَلَّ على ذَلِكَ[1]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

(١) تقدم فى (٤٦٦٤- ٤٦٦٦).

جِماعُ أبوابِ فضلِ الجَماعَةِ والعُذرِ بتَـركِها

بابُ فرضِ الجَماعَةِ فى غَيـرِ الجُمُعَةِ على الكِفايَةِ

٤٩٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ واللَّفظُ له قال: حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، [٣/ ٤ظ] عن أبى قِلابَةَ، عن مالكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: أتَينا[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمنا عِندَه عِشرينَ لَيلَةً. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَفيقًا[2]، فظَنَّ أنّا[3] قَدِ اشتَقنا أهلَنا، فسأَلَنا عَمَّن تَرَكْنا مِن أهلِنا، فأَخبَرناه فقالَ: «ارجِعوا إلَى أهليكُم فأقيموا عِندَهُم، وعَلِّموهُم ومُروهُم، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[5].

٤٩٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زائدَةُ، حدثنا السّائبُ بنُ حُبَيشٍ الكَلاعِىُّ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِىِّ

---

(١) فى س، ص٢: «أتيت».

(٢) فى س: «رقيقا».

(٣) فى الأصل: «أن».

(٤) تقدم فى (١٨٢٨، ٢٣٠١).

(٥) البخارى (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤/ ٢٩٢).

قال: قال لى أبو الدَّرداءِ: أينَ مَسكَنُكَ؟ فقلْتُ: فى خَربَةٍ دُوَينَ[1] حِمصَ. فقالَ أبو الدَّرداءِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن ثَلاثَةٍ فى قَريَةٍ ولا بَدوٍ لا تُقامُ فيهِمُ الصَّلاةُ إلا قَدِ استَحوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيطانُ، فعَلَيكَ بالجَماعَةِ، فإنَّما يأكُلُ الذِّئبُ القاصيَةَ**». قال السّائبُ: يَعنِى بالجَماعَةِ الجَماعَةَ فى الصَّلاةِ[2].

/بابُ ما جاءَ مِنَ التَّشديدِ فى تَركِ الجَماعَةِ مِن غَيرِ عُذرٍ

٥٥/٣

٤٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ[3] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بحَطَبٍ فيُحتطَبَ**[4]، **ثُمَّ آمُرَ بالصَّلاةِ فيُؤَذَّنَ لها، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فيَؤُمَّ النّاسَ، ثُمَّ أُخالِفَ إلَى رِجالٍ فأُحَرِّقَ عَلَيهِم بُيوتَهُم، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو يَعلَمُ أحَدُهُم أنَّه يَجِدُ عَظمًا سَمينًا، أو مِرماتَينِ**[5] **حَسَنَتَينِ لَشَهِدَ العِشاءَ**»[6]. لَفظُ

---

(١) فى س، م: «دون».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧١٠)، وأبو داود (٥٤٧)، والنسائى (٨٤٦)، وابن خزيمة (١٤٨٦)، وابن حبان (٢١٠١) من طريق زائدة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١١).

(٣) بعده فى م: «وأبو زكريا ابن أبى إسحاق وأبو بكر ابن الحسن القاضى».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيحطب».

(٥) مرماتان: تثنية مرماة بكسر الميم، وقيل بفتحها. وهو ظلف الشاة- ظفرها المشقوق- أو هو ما بين ظلفيها من اللحم. وقيل فيها غير ذلك. ينظر فتح البارى ٢/ ١٢٩، ١٣٠.

(٦) المصنف فى المعرفة (١٤٢٦)، والشافعى فى المسند (٢٩٥)، ومالك ١/ ١٢٩، ومن طريقه=

حَديثِ الشّافِعِىّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِك، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[1].

٤٩٩٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِاللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ الدَّهّانُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ أثقَلَ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ صَلاةُ العِشاءِ وصَلاةُ الفَجرِ، ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبْوًا، ولَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بالصَّلاةِ فتُقامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فيُصَلِّىَ بالنّاسِ، ثُمَّ أنطَلِقَ مَعِى برِجالٍ مَعَهُم حُزَمُ الحَطَبِ، ثُمَّ أُخالِفَ إلَى قَومٍ لا يَشهَدونَ الصَّلاةَ فأُحَرِّقَ عَلَيهِم بُيوتَهُم بالنّارِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[3].

= النسائى (٨٤٧)، وابن حبان (٢٠٩٦). وأخرجه أحمد (٧٣٢٨)، وابن خزيمة (١٤٨١) من طريق سفيان عن أبى الزناد به.

(١) البخارى (٦٤٤، ٧٢٢٤)، ومسلم (٦٥١/ ٢٥١).

(٢) المصنف فى الشعب (٢٨٥٣)، ومجموع فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٢٩). وأخرجه أحمد (٩٤٨٦)، وأبو داود (٥٤٨)، وابن ماجه (٧٩١)، وابن خزيمة (١٤٨٤)، وابن حبان (٢٠٩٨) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٦٥١/ ٢٥٢)، والبخارى (٦٥٧).

٤٩٩٥- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذى** [(١] **نَفسُ محمدٍ**[١)] **بيَدِه، لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ فِتيانِى أن يَستَعِدّوا لِى حُزَمًا مِن حَطَبٍ، ثُمَّ** [٣/٥ و] **آمُرَ رَجُلًا**[(٢)] **يُصَلِّى بالنّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ بُيوتًا على مَن فيها**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٤)].

٤٩٩٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا جعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن يَزيدَ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بالصَّلاةِ فتُقامَ، ثُمَّ آمُرَ بفِتيانٍ مَعَهُم حُزَمُ الحَطَبِ /وأُحَرِّقَ على قَومٍ دورَهُم يَسمَعونَ النِّداءَ ثُمَّ لا يأتونَ الصَّلاةَ**»[(٥)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن جعفرِ بنِ بُرقانَ[(٦)]. ٣/٥٦

٤٩٩٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ،

(١ - ١) فى ص٢: «نفسى».
(٢) بعده فى الأصل: «أن».
(٣) عبد الرزاق (١٩٨٤)، وعنه أحمد (٨١٤٩).
(٤) مسلم (٦٥١/ ٢٣٥).
(٥) أخرجه أحمد (١٠١٠١)، والترمذى (٢١٧) من طريق جعفر بن برقان به، وأبو داود (٥٤٩) من طريق يزيد الأصم به.
(٦) مسلم (٦٥١/ ...).

حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن يَزيدَ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ فِتيانِى أن يَجمَعوا حُزَمًا مِن حَطَبٍ، ثُمَّ أنطَلِقَ فأُحَرِّقَ على قَومٍ بُيوتَهُم لا يَشهَدونَ الجُمُعَةَ»**[1]. كَذا قال: **«الجُمُعَةَ»**. وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أبى الأحوَصِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. والَّذِى يَدُلُّ علَيه سائرُ الرِّواياتِ أنَّه عَبَّرَ بالجُمُعَةِ عن الجَماعَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٩٩٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِقَومٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ: **«لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّى بالنّاسِ أو لِلنّاسِ، ثُمَّ يُحَرِّقَ على رِجالٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

٤٩٩٩- فقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا أبو المَليحِ، حدثنا يَزيدُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ ابنُ الأصَمِّ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ -ﷺ-: **«لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ فِتيَتِى فيَجمَعوا حُزَمًا مِن حَطَبٍ، ثُمَّ آتِىَ قَومًا يُصَلّونَ فى بُيوتِهِم لَيسَت بهِم عِلَّةٌ، فأُحَرِّقَها علَيهِم»**. قُلتُ لِيَزيدَ بنِ الأصَمِّ: يا أبا عَوفٍ الجُمُعَةَ عَنَى أو غَيرَها؟

---

(١) عبد الرزاق (١٩٨٦)، ولم يسق لفظه وأحال على ما قبله، وليس فيه ذكر الجمعة.

(٢) أخرجه أحمد (٣٨١٦، ٤٠٠٧)، وابن خزيمة (١٨٥٣) من طريق زهير به. وسيأتى فى (٥٦٤٣).

(٣) مسلم (٦٥٢).

فقالَ: صُمَّتا أُذُناىَ إن لَم أكُنْ سَمِعتُ أبا هريرةَ يأثُرُه[1] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، ما ذَكَرَ جُمُعَةً ولا غَيرَها[2].

٥٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُهاجِرِ، عن أبى الشَّعثاءِ قال: كُنّا مَعَ أبى هريرةَ فى المَسجِدِ، فنادَى المُنادِى بالعَصرِ، فخَرَجَ رَجُلٌ فقالَ أبو هريرةَ: أمّا هذا فقَد عَصَى أبا القاسِمِ ﷺ[3].

٥٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ سَلمانَ الفَقيهانِ قالا: حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِىُّ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ المُحارِبِىِّ، عن أبيه قال: كان أبو هريرةَ ﷺ جالِسًا فى المَسجِدِ، فرأَى رَجُلًا يَجتازُ بالمَسجِدِ[4] بَعدَ الأذانِ فقالَ: أمّا هذا فقَد عَصَى أبا القاسِمِ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ [٣/٥٠ظ] عن سُفيانَ[6].

---

(١) يأثره: يرويه. عون المعبود ١/٢٥١.

(٢) أبو داود (٥٤٩)، وينظر ما تقدم (٤٩٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠٩٥)، وأبو داود (٥٣٦)، والترمذى (٢٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (٩٣١٥)، ومسلم (٦٥٥/٢٥٨)، وابن ماجه (٧٣٣)، وابن خزيمة (١٥٠٦) من طريق إبراهيم بن المهاجر به.

(٤) فى م: «فى المسجد».

(٥) أخرجه النسائى (٦٨٢) من طريق سفيان به.

(٦) مسلم (٦٥٥/٢٥٩).

٥٠٠٢- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَرمَلَةَ الأسلَمِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَخرُجُ أحَدٌ مِنَ المسجِدِ /بعدَ النِّداءِ إلا مُنافِقٌ، إلا رَجُلٌ يَخرُجُ لحاجَتِه وهو يُرِيدُ الرَّجعَةَ إلَى المَسجِدِ**»[(١)]. ‏٣/ ٥٧

٥٠٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا قُرادٌ أبو نوحٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلامِن عُذرٍ**»[(٢)].

وكَذلِكَ رَواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن شُعبَةَ[(٣)]، ورَواه الجَماعَةُ عن شُعبَةَ[(٤)] مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ[(٥)]، ورَواه مَغراءُ العَبدِيُّ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٦) عن سفيان به مطولًا. وأبو داود فى المراسيل (٢٥) من طريق ابن حرملة به بنحوه.

(٢) الحاكم ١/ ٢٤٥. وجمع معه طريق هشيم، ثم قال: هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان فإذا وصلاه فالقول فيه قولهما.

(٣) سيأتى فى (٥٦٥٢).

(٤) فى م: «سعيد».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٨٠) عن وكيع، والبغوى فى الجعديات (٤٨٣) كلاهما - وكيع وعلى بن الجعد - عن شعبة به موقوفًا.

مَرفوعًا[1]، ورُوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ مُسنَدًا ومَوقوفًا[2]، والمَوقوفُ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٠٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن مِسعَرٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلَم يُرِدْ خَيرًا و[3]لَم يُرَدْ بهِ[4].

٥٠٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: قال علِىٌّ رضي الله عنه: لا صَلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ.

٥٠٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى حَيّانَ، عن أبيه، عن علِىٍّ رضي الله عنه قال: لا صَلاةَ لجارِ المسجِدِ إلَّا فى المسجِدِ. فقيلَ له: ومَن جارُ المسجِدِ؟ قال: مَن

---

(١) سيأتى فى (٥١١٣، ٥٧٠٧).

(٢) سيأتى فى (٥٦٥٦- ٥٦٥٨).

(٣) فى م: «أو».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٨) من طريق مسعر بدون ذكر عدى، وعبد الرزاق (١٩١٧)، وابن أبى شيبة (٣٤٨٢) من طريق منصور عن عدى به. وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٣٣ عن منصور، وذكر حديث ابن عباس قبله موقوفًا، ثم قال: ورفع بعضهم ولا يصح.

أسمَعَه المُنادِى[1].

٥٠٠٧- وبِهَذا الإسنادِ عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ مِن جيرانِ المَسجِدِ وهو صَحيحٌ مِن غَيرِ عُذرٍ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ لَه[2]. وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا وهو ضَعيفٌ:

٥٠٠٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلا فى المسجِدِ»**[3].

٥٠٠٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعمَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه لَيسَ لى قائدٌ يَقودُنى إلَى الصَّلاةِ. فسألَه أن يُرَخِّصَ له فى بَيتِه فأذِنَ له، فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ له: **«هَل تَسمَعُ النِّداءَ بالصَّلاةِ؟»**. فقالَ له: نَعَم. قال: **«فأجِبْ»**[4]. رَواه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥) عن الثورى وابن عيينة، وابن أبى شيبة (٣٤٨٥) عن هشيم، ثلاثتهم عن أبى حيان به. وسيأتى فى (٥٦٥٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٦) عن الثورى به، والدارقطنى ١/ ٤٢٠ من طريق أبى إسحاق به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٦، وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٩٨٨: اليمامى ضعفوه.

(٤) مسند إسحاق (٣١٣)، وعنه النسائى (٨٤٩).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغيرِه[1].

٥٠١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابتٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، / حدثنا بشرُ بنُ حاتِمٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رَجُلًا أعمَى[2] أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى أسمَعُ النِّداءَ، ولَعَلِّى لا أجِدُ قائدًا، أفأتَّخِذُ مَسجِدًا فى دارِى؟ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَسمَعُ النِّداءَ؟»**. قال: نَعَم. قال: **«إذا سَمِعتَ النِّداءَ فاخرُج»**[3]. ٥٨/٣

خالَفَه [٣/٦٠و] أبو عبدِ الرَّحيمِ فرَواه عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ عن عَدِىِّ بنِ ثابتٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ[4].

٥٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزِينٍ، عن عمرِو بنِ أُمِّ مَكتومٍ قال: جِئتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى كَبيرٌ ضَريرٌ شاسِعُ الدّارِ[5]، ولِى

---

(١) مسلم (٦٥٣/ ٢٥٥).

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٩/ ١٣٩ (٣٠٥) من طريق زيد بن أبى أنيسة عن عدى بن ثابت، عن عبد اللَّه بن معقل به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٣١) من طريق أبى عبد الرحيم به، وفيه: عبد الرحمن بن أبى ليلى، بدل: «عبد اللَّه بن معقل». قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٤٢: رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه يزيد بن سنان، ضعفه أحمد وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال البخارى: مقارب الحديث.

(٥) شاسع الدار: بعيدها. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٨.

قائدٌ لا يُلاوِمُنى[1]، فهَل تَجِدُ لِى رُخصَةً أن أُصَلِّىَ فى بَيتِى؟ قال: «أتَسمَعُ النِّداءَ؟». قال: نَعَم. قال: «ما أجِدُ لَكَ رُخصَةً».

٥٠١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزينٍ، أنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ. الحديث[2].

ورَواه أبو سِنانٍ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن أبى رَزينٍ عن أبى هُرَيرَةَ[3].

٥٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِالعَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عَمّارٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ يَزيدَ الجَرْمِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ، حدثنا أبى، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن ابنِ أُمِّ مَكتومٍ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ المدينَةَ كَثيرَةُ الهَوامِّ[4] والسِّباعِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «تَسمَعُ حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ؟ فحَىَّ هَلًا[5]»[6].

---

(١) قال ابن الأثير: كذا جاء فى رواية بالواو، وأصله الهمز من الملاءمة وهى الموافقة. النهاية ٤/ ٢٧٨.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٤. وأخرجه أبو داود (٥٥٢) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٥٤٩٠)، وابن ماجه (٧٩٢)، وابن خزيمة (١٤٨٠) من طريق عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٦): حسن صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٩٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٠٨٩) من طريق أبى سنان به.

(٤) الهوام: أى المؤذيات من العقارب والحيات. ينظر عون المعبود ١/ ٢١٧.

(٥) فحىَّ هلًا: قال الطيبى: كلمة حث واستعجال وضعت موضع: أجب. عون المعبود ١/ ٢١٧.

(٦) أبو داود (٥٥٣). وأخرجه النسائى (٨٥٠) عن هارون بن زيد به، وجمع معه طريق قاسم بن يزيد. وابن خزيمة (١٤٧٨) من طريق زيد بن أبى الزرقاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٧).

قال لَنا أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ: لَيسَ فى أمرِه هذا الأعمَى بحُضورِ الجَماعَةِ ما يَدُلُّ على أنَّ حُضورَها فرضٌ؛ لأنَّه قَد رَخَّصَ لِعِتبانَ بنِ مالِكٍ وهو أعمَى التَّخَلُّفَ عن حُضورِها، فَدَلَّ على أنَّ قَولَه: «**لا أجِدُ لَكَ رُخصَةً**». أى: لا أجِدُ لَكَ رُخصَةً تَلحَقُ فضيلَةَ مَن حَضَرَها.

قال الشيخُ: والَّذِى يُؤَكِّدُ هذا التَّأويلَ ما:

٥٠١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعقوبُ بنُ يوسُفَ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا أبو داودَ المُبارَكِىُّ، حدثنا أبو شِهابٍ الحَنّاطُ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبيه، عن ابنِ أُمِّ مَكتومٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى قائدًا لا يَلائمُنى[1] فى هاتَينِ الصَّلاتَينِ. قال: «**أىُّ الصَّلاتَينِ؟**». قُلتُ: العِشاءُ والصُّبحُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ القاعِدُ عَنهُما ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبوًا**».

قال الشيخُ: واختَلَفوا فى اسمِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ؛ فقيلَ: عبدُ اللَّهِ. وقيلَ: عمرٌو.

٥٠١٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ الحَربِىُّ فى مَسجِدِ الحَربيَّةِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ الأقمَرِ يَذكُرُ عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) فى م: «يلاومنى». وينظر ما تقدم فى الصفحة السابقة.

مَسعودٍ: مَن سَرَّه أن يَلقَى اللَّه غَدًا مُسلِمًا فليُحافِظْ على هَؤُلاءِ الصَّلَواتِ حَيثُ يُنادَى بهِنَّ، فإنَّ اللَّهَ شَرَعَ / لِنَبِيِّكُم ﷺ سُنَنَ الهُدَى، وإنَّهُنَّ مِن سُنَنِ الهُدَى، ولَو أنَّكُم صَلَّيتُم فى بُيوتِكُم كما يُصَلِّى هذا المُتَخَلِّفُ فى بَيتِه لَتَرَكتُم سُنَّةَ نَبِيِّكُم، ولَو تَرَكتُم سُنَّةَ نَبِيِّكُم لَضَلَلتُم، وما مِن رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فيُحسِنُ الطُّهورَ، ثُمَّ يَعمِدُ إلَى مَسجِدٍ مِن هذه المساجِدِ، إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له بكُلِّ خُطوَةٍ يَخطوها حَسَنَةً، ورَفَعَه[1] بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنه بها سَيِّئَةً، ولَقَد رأيتُنا وما يَتَخَلَّفُ عَنها إلَّا مُنافِقٌ مَعلومٌ نِفاقُه، ولَقَد كان الرَّجُلُ يُؤتَى به [٣/٦٦ظ] يُهادَى[2] بَينَ الرَّجُلَينِ حَتَّى يُقامَ فى الصَّفِّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ[4].

٣/٥٩

٥٠١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينَنا وبَينَ المُنافِقينَ شُهودُ العِشاءِ والصُّبحِ، لا يَستَطيعونَهُما**». أو نَحوَ هَذا[5].

---

(١) فى س: «يرفع».

(٢) أى يمشى بينهما متكئا عليهما، والتهدى المشى الثقيل مع التمايل يمينا وشمالا. مشارق الأنوار ٢/٢٦٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٠١). وأخرجه أحمد (٣٩٣٦) عن أبى نعيم به. وأحمد (٤٣٥٥)، وأبو داود (٥٥٠)، والنسائى (٨٤٨)، وابن خزيمة (١٤٨٣) من طريق المسعودى به. وابن ماجه (٧٧٧)، وابن حبان (٢١٠٠) من طريق أبى الأحوص به نحوه.

(٤) مسلم (٦٥٤/٢٥٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٤٢٧)، والشافعى ١/ ١٥٤، ومالك ١/ ١٣٠ عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب.

قال الشّافِعِىُّ: فيُشبِهُ ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن هَمِّه بأن يُحَرِّقَ على قَومٍ بُيوتَهُم أن يَكونَ[1] قالَه فى قَومٍ تَخَلَّفوا عن صَلاةِ العِشاءِ لِنِفاقٍ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

٥٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِالجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن[3] نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا إذا فقَدنا الرَّجُلَ فى صَلاةِ العِشاءِ والفَجرِ أسأنا به الظَّنَّ[4].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ صَلاةِ الجَماعَةِ

٥٠١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ[5] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ أفضَلُ**

---

(١) بعده فى م: «ما».

(٢) الشافعى ١/ ١٥٤.

(٣) بعده فى الأصل: «يحيى عن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٤٨٥)، وابن حبان (٢٠٩٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) بعده فى م، وحاشية الأصل: «وأحمد بن الحسن ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى».

مِن صَلاةِ الفَذِّ بسَبعٍ وعِشرينَ دَرَجَةً»[1]. وفى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: «**تَفضُلُ صَلاةَ الفَذِّ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٠١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ الجَماعَةِ تَفضُلُ صَلاةَ الفَذِّ بسَبعٍ وعِشرينَ دَرَجَةً**[3]»[4].

٥٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ أفضَلُ مِن صَلاةِ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا**»[5]. كَذا رَواه الرَّبيعُ / عن ٣/٦٠

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٣١)، والشافعى فى المسند (٢٩٤)، ومالك ١/١٢٩، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٢)، والنسائى (٨٣٦)، وابن حبان (٢٠٥٢). وأخرجه أحمد (٥٧٧٩)، والترمذى (٢١٥)، وابن ماجه (٧٨٩)، وابن خزيمة (١٤٧١) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠/٢٤٩).

(٣) ليس فى: الأصل، م.

(٤) مشيخة ابن طهمان (١٢٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٤٣٢)، والشافعى ١/١٥٤، وينظر علل الدارقطنى ٨/٢٢٢ - ٢٢٤، والتمهيد ٤/١٥.

الشّافِعِىّ فى كِتابِ الإمامَةِ، ورَواه المُزَنِىُّ وحَرمَلَةُ عن الشّافِعِىِّ عن مالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وهو المَشهورُ عن مالِكٍ؛ فمِنَ الحُفّاظِ مَن زَعَمَ أنَّ الرَّبيعَ واهِمٌ فى رِوايَتِه، ومِنهُم مَن زَعَمَ أنَّ مالكَ بنَ أنَسٍ رَوَى فى «الموطأ» عِدَّةَ أحاديثَ رَواها خارِجَ «الموطأ» بغَيرِ تِلكَ الأسانيدِ، وهَذا مِن جُملَتِها، فقَد رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن مالِكٍ نَحوَ رِوايَةِ الرَّبيعِ:

٥٠٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى ابنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ الثِّقَةُ المأمونُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ[2] ابنُ محمدِ بنِ عبدِالرَّحمَنِ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«فضلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى الجَماعَةِ على صَلاتِه وحدَه خَمسَةً وعِشرينَ جُزءًا»**[3].

وأمّا حَديثُ مالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ:

٥٠٢٢- فأخبَرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو سَهلِ ابنُ [٣/٧و] زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) السنن المأثورة (٨٢). وينظر المعرفة للمصنف ٢/ ٣٤٠، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٠٥.

(٢) بعده فى الأصل: «بن عبد الرحمن».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٤٣٤)، من طريقه ابن عساكر ٥١/ ٢٦٩، ٢٧٠.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ أفضَلُ مِن صَلاةِ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا**»[1].

٥٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٠٢٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ، أخبرَنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علِيٍّ، حدثنا عبدُ الأعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تَفضُلُ صَلاةُ الجَميعِ على صَلاةِ الرَّجُلِ وحدَه خَمسَةً وعِشرينَ، وتَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». قال أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ[4].

---

(١) مالك ١/ ١٢٩، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٥)، والترمذى (٢١٦)، والنسائى (٨٣٧)، وابن حبان (٢٠٥٣).

(٢) مسلم (٦٤٩/ ٢٤٥).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٤٦٨)، وأخرجه أحمد (٧١٨٥) عن عبد الأعلى به.

(٤) مسلم (٦٤٩/ ٢٤٦).

وقَد رُوِّيناه فيما مَضَى مِن حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ[1].

٥٠٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ[2]، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أفلَحُ يَعنِى ابنَ حُمَيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن سَلمانَ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ تَعدِلُ خَمسًا[3] وعِشرينَ مِن صَلاةِ الفَذِّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[5].

٥٠٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ خَبّابٍ[6]، عن أبى سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَلاةُ الجَماعَةِ تَفضُلُ على صَلاةِ الفَذِّ بخَمسٍ وعِشرينَ دَرَجَةً**»[7]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٢).

(٢) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكى أبو محمد العطار، ذكره ابن عساكر فى «تاريخه». توفى سنة (٤٢٢هـ). وذكر ابن الأكفانى أنه مات بمكة. تاريخ دمشق ٦/٤٢٦ (ترجمة إبراهيم بن شكر)، والعقد الثمين ٤/٦٦.

(٣) فى م: «خمسة».

(٤) أخرجه أحمد (١٠١٥٥) من طريق أفلح به.

(٥) مسلم (٦٤٩/٢٤٧).

(٦) فى الأصل: «حبان». وينظر تهذيب الكمال ١٤/٤٤٩.

(٧) أخرجه أحمد (١١٥٢١، ١١٥٢٩) من طريق ابن الهاد به.

عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1].

٥٠٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، / حدثنا الثَّورِيُّ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عثمانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن صَلَّى العِشاءَ فى جَماعَةٍ فهو كَقيامِ نِصفِ لَيلَةٍ، ومَن صَلَّى العِشاءَ والصُّبحَ فى جَماعَةٍ فهو كَقيامِ لَيلَةٍ»**. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ، وفى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: **«ومَن صَلَّى الفَجرَ فى جَماعَةٍ كان كَقيامِ لَيلَةٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ. ورَواه أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِيُّ عن الثَّورِيِّ، فجَعَلَ قيامَ لَيلَةٍ لِلفَجرِ وحدَها كما رَواه أبو نُعَيمٍ، وكَذَلِكَ قالَه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ. وأخرَجَ مسلمٌ جميعَ ذَلِكَ إلّا أنَّه أحالَ بالرِّوايَتَينِ؛ رِوايَةِ أبى أحمدَ وعَبدِ الرَّزّاقِ عن الثَّورِيِّ، على رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ[3].

٦١/٣

٥٠٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ

---

(١) البخارى (٦٤٦).

(٢) عبد الرزاق (٢٠٠٨)، ومن طريقه أحمد (٤٠٨). وأخرجه أحمد (٤٩١)، وعنه أبو داود (٥٥٥)، والترمذى (٢٢١)، وابن حبان (٢٠٥٨) من طريق سفيان به. تقدم فى (٢٢٠٨) من طريق أبى نعيم.

(٣) مسلم (٦٥٦).

رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا حامِدُ بنُ مَحمودٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ[1] بنُ سُلَيمانَ الرّازِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ[2]، [٣/٧٧ظ] عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فتَفَقَّدَ رِجالًا فقالَ: «أشَهِدَ فُلانٌ؟». قيلَ: لا. ثُمَّ قال: «أشَهِدَ فلانٌ؟». [3]قيلَ: لا. ثُمَّ قال: «أشَهِدَ فلانٌ؟»[3]. قالوا: لا. قال: «إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ - يَعنِى صَلاةَ العِشاءِ والفَجرِ - مِن أثقَلِ الصَّلَواتِ على المُنافِقينَ، ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبوًا، وإنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتَه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ الرَّجُلِ، وما كَثُرَ فهو أحَبُّ إلَى اللهِ، وإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ على مِثلِ صُفوفِ المَلائكَةِ»[4].

وقَد قيلَ: عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ عن أبيه عن أُبَىٍّ[5].

وقيلَ: عن أبى إسحاقَ عن أبى بَصيرٍ عن أُبَىٍّ[6]. وقيلَ غيرُ ذَلِك.

٥٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ قال: كَتَبَ إلَىَّ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ

---

(١) فى س، ص٢: «أحمد».

(٢) فى الأصل: «نصير». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٩.

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٢٦٦، ٢١٢٧٢) من طريق أبى إسحاق به مطولًا ومختصرًا، وسيأتى فى (٥٠٦٥، ٥٢٥٩).

(٥) سيأتى فى (٥٠٦٦).

(٦) سيأتى فى (٥٠٦٧).

الحَنظَلِيُّ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ثَورٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِيُّ، حدثنا الوَليدُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايِينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ وثَورِ بنِ يَزيدَ، عن يونُسَ بنِ سَيفٍ الكَلاعِيِّ، عن قُباثِ بنِ أشيَمَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«صَلاةُ رَجُلَينِ يَؤُمُّ أحَدُهُما صاحِبَه أزكَى عِندَ اللَّهِ مِن صَلاةِ أربَعَةٍ تَترَى**[1]**، وصَلاةُ أربَعَةٍ يَؤُمُّهُم أحَدُهُم أزكَى عِندَ اللَّهِ مِن صَلاةِ ثَمانيَةٍ تَترَى، وصَلاةُ ثَمانيَةٍ يَؤُمُّهُم أحَدُهُم أزكَى عِندَ اللَّهِ مِن صَلاةِ مِائَةٍ تَترَى»**[2]. هذا حَديثُ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وقالَ عيسَى بنُ يونُسَ فى روايَتِه: عن ثَورٍ، عن يونُسَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، عن قُباثٍ. وكَذَلِكَ رَواه البخاريُّ فى «التّاريخِ»، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، عن الوَليدِ، عن ثَورٍ، عن يونُسَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، عن قُباثٍ[3].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ المشيِ إلَى المسجِدِ لِلصَّلاةِ

٥٠٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِالجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ،

(١) تترى: أى متفرقين. ينظر النهاية ١/ ١٨١.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٦ (٧٤) من طريق إسحاق بن راهويه به. وابن قانع فى معجم الصحابة (٩١٠) من طريق بشر بن موسى وعنده: عبد الرحمن بن جابر ويزيد بن يزيد عن يونس.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ١٩٢. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٢: إسناده وسط.

عن الأعمشِ، عن أبى صالحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فضلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى جَماعَةٍ على صَلاتِه فى بَيتِه وصَلاتِه فى سوقِه خَمسًا**[1] **وعِشرينَ دَرَجَةً، وما مِن رَجُلٍ يتوضأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ ثُمَّ يأتِى المَسجِدَ لا يَنهَزُه**[2] **إلا الصَّلاةُ إلا كُتِبَ له بكُلِّ خُطوَةٍ دَرَجَةٌ، وحُطَّ عنه خَطيئَةٌ حَتَّى يَدخُلَ المَسجِدَ، فإذا دَخَلَ المَسجِدَ**[3] **كان فى صَلاةٍ ما كانَتِ الصَّلاةُ تَحبِسُه، والمَلائكَةُ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مَجلِسِه**[4] **الَّذِى صَلَّى فيه: اللَّهُمَّ ارحَمْه، اللَّهُمَّ اغفِرْ له. ما لَم يُؤذِ فيه، ما لَم يُحدِثْ /فيه**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، جَميعًا عن أبى مُعاويَةَ[6]. ٦٢/٣

٥٠٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ[7] المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرّافِقِىُّ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ بنِ هِلالٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِىُّ، حدثنا زَكَرِيّا

---

(١) فى م: «خمسة».

(٢) لا ينهزه: أى لا ينهضه، ولا يدفعه. ينظر فتح البارى ٤/ ٣٤١، والنهاية ٥/ ١٣٦.

(٣) ليس فى: الأصل، س.

(٤) فى م: «مسجده».

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٩٢). وأخرجه أحمد (٧٤٣٠)، وأبو داود (٥٥٩)، وابن ماجه (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٤٩٠)، وابن حبان (٢٠٤٣) من طريق أبى معاوية به مختصرًا ومطولًا.

(٦) البخارى (٤٧٧)، ومسلم ١/ ٤٥٩ (٦٤٩/ ٢٧٢).

(٧) فى س، م: «لطيف».

ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِىِّ ابنِ ثابتٍ، عن أبى حازمٍ[1] الأشجَعِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَطَهَّرَ فى بَيتِه ثُمَّ مَشَى** [٣/٨٠و] **إلَى بَيتٍ مِن بُيوتِ اللَّهِ تَعالَى، فيَقضِى فريضَةً مِن فرائضِ اللَّهِ، كانَت خُطواتُه إحداهُما تَحُطُّ خَطيئَةً، والأُخرَى تَرفَعُ دَرَجَةً»**[2]. لَفظُ حَديثِ الحافظِ والقاضِى، وفى روايَةِ المِصرِىِّ: **«يُؤَدِّى فريضَةً مِن فرائضِ اللَّهِ، كانَت خُطوَتاه إحداهُما تَحُطُّ عنه خَطيئَةً، والأُخرَى تَرفَعُ له بها دَرَجَةً»**. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ[3].

٥٠٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنى الأسوَدُ بنُ العَلاءِ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«حينَ يَخرُجُ أحَدُكُم مِن بَيتِه إلَى مَسجِدِه، فرِجلٌ تَكتُبُ حَسَنَةً، وأُخرَى تَمحو سَيِّئَةً»**[4].

٥٠٣٣- (٥)أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ جَعفَرٍ، و(٥)أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو

---

(١) فى م: «حاتم».
(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٢٠١)، وعنه ابن حبان (٢٠٤٤)، من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به.
(٣) مسلم (٦٦٦/ ٢٨٢).
(٤) أخرجه أحمد (٨٢٥٧)، والنسائى (٧٠٤)، وابن حبان (١٦٢٢) من طريق ابن أبى ذئب به.
(٥ - ٥) زيادة من: م. ومثبت فى حاشية «ن» وكتب فوقها: «ضرب عليه فى أصل المصنف».

النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألا أدُلُّكُم على ما يَمحو اللَّهُ به الخَطايا ويَرفَعُ به الدَّرَجاتِ؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إسباغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ، وكَثرَةُ الخُطا إلَى المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذَلِكُمُ الرِّباطُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه[2].

٥٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن غَدا إلَى المَسجِدِ وراحَ أعَدَّ اللَّهُ له فى الجَنَّةِ نُزُلًا**[3] **كُلَّما غَدا أو**[4] **راحَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن يَزيدَ بنِ هارونَ[6].

---

(١) أخرجه الترمذى (٥١)، وابن خزيمة (٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وتقدم فى (٣٨٧) من طريق مالك.

(٢) مسلم (٢٥١/ ٤١).

(٣) النُّزُل: ما يهيأ للضيف عند قدومه. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٧٠.

(٤) فى الأصل، م: «و».

(٥) أخرجه أحمد (١٠٦٠٨)، وابن خزيمة (١٤٩٦)، وابن حبان (٢٠٣٧) من طريق يزيد بن هارون به.

(٦) البخارى (٦٦٢)، ومسلم (٦٦٩/ ٢٨٥).

٥٠٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازمٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وبَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى ٣/٦٣ هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أرأيتُم لَو أن نَهَرًا ببابِ أحَدِكُم /يَغتَسِلُ منه كُلَّ يومٍ خَمسَ مَرّاتٍ، هَل يَبقَى مِن دَرَنِه شَىءٌ؟»**. أظُنُّه قال: قالوا: لا يَبقَى مِن دَرَنِه شَىءٌ. قالَ: **«فذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ، يَمحو اللَّهُ بهِنَّ الخَطايا»**. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: **«كَذَلِكَ الصَّلَواتُ الخَمسُ يُذهِبنَ الخَطايا»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

٥٠٣٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ البَغدادِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِاللِّه قال:

(١) تقدم فى (١٧١٤).

(٢) البخارى (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧/ ٢٨٣).

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الصَّلَواتِ الخمسِ كَمَثَلِ نَهرٍ جارٍ يَمُرُّ**[1] **على بابِ أحَدِكُم** [٣/ ٨ظ] **يَغتَسِلُ منه كُلَّ يومٍ خَمسَ مَرّاتٍ**»[2]. قال: قال الحَسَنُ: وما يُبقِى ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ؟ لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، وفِى حَديثِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ أدرَجَ فى الحديثِ: فماذا يَبقَى مِن دَرَنِهِ؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٠٣٧- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن يَحيَى بنِ الحارِثِ، عن القاسِمِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن خَرَجَ مِن بَيتِه مُتَطَهِّرًا إلَى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المُحرِمِ، ومَن خَرَجَ إلَى تَسبيحِ الضُّحَى لا يُنصِبُه إلا إيّاه فأجرُه كأجرِ المُعتَمِرِ، وصَلاةٌ على إثرِ صَلاةٍ لا لَغوَ بَينَهُما كِتابٌ فى عِلِّيِّينَ**»[4].

٥٠٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى عُشّانَةَ، أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ مَرَّ إلَى المَسجِدِ يَرعَى الصَّلاةَ كَتَبَ له** (٥**كاتِبُه أو**٥) **كاتِباه بكُلِّ خُطوَةٍ يَخطوها إلَى المَسجِدِ عَشرَ حَسَناتٍ، والقاعِدُ**

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٠٥، ١٤٤٠٨) عن أبى معاوية به. وابن حبان (١٧٢٥) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٣) مسلم (٦٦٨/ ٢٨٤).

(٤) أبو داود (٥٥٨). وأخرجه أحمد (٢٢٣٠٤) من طريق يحيى بن الحارث به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٢).

(٥ - ٥) ليس فى: م.

يَرعَى الصَّلاةَ كالقانِتِ، ويُكتَبُ مِنَ المُصَلّينَ مِن حينِ يَخرُجُ مِن بَيتِه حَتَّى يَرجِعَ»[1].

٥٠٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الحَلَبِيُّ البَصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ الحارِثِ الشّيرازِيُّ وكانَ ثِقَةً، وكانَ عبدُ اللَّهِ ابنُ داودَ يُثنِى عَلَيه، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ التَّميمِيُّ وأبو غَسّانَ المَدَنِيُّ[2]، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَشِّرِ المَشّائينَ فى الظُّلَمِ إلَى المَساجِدِ بالنّورِ التّامِّ يَومَ القيامَةِ»**[3].

٥٠٤٠- [4]وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو علِيٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى قال: حَدَّثَنِى داودُ بنُ سُلَيمانَ مُؤَذِّنُ مَسجِدِ ثابِتٍ البُنانِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبى سُلَيمانُ بنُ مُسلِمٍ، عن ثابِتِ بنِ أسلَمَ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«بَشِّرِ المَشّائينَ فى ظُلَمِ اللَّيلِ إلَى المَساجِدِ بالنّورِ التّامِّ يَومَ القيامَةِ**[4]**»**[5].

---

(١) الحاكم ١/ ٢١١، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٩٢)، وابن حبان (٢٠٤٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٤٤٠) من طريق أبى عشانة به. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٤: إسناده صالح.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: المدينى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٠.

(٣) الحاكم ١/ ٢١٢، ووقع عنده: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، وصححه ووافقه الذهبى. وابن خزيمة (١٤٩٨، ١٤٩٩)، وأخرجه ابن ماجه (٧٨٠) عن إبراهيم بن محمد الحلبى. بدون ذكر أبى غسان المدنى.

(٤ - ٤) زيادة من: م.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٩٠٢). وأخرجه الحاكم ١/ ٢١٢ من طريق داود بن سليمان به، وقال: رواية مجهولة. وابن ماجه (٧٨١) من طريق سليمان بن مسلم به.

٥٠٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ / الكَحّالُ، ٣/ ٦٤ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أوسٍ، عن بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**بَشِّرِ المَشّائينَ فى الظُّلَمِ إلَى المَساجِدِ بالنّورِ التّامِّ يَومَ القيامَةِ**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السننِ»[2] مِن حَديثِ الكَحّالِ.

٥٠٤٢- [3]وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثَنَّى الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ الكَحّالُ نَحوَه[3]

بابُ فضلِ بُعدِ المَمشَى إلَى المَسجِدِ، وما جاءَ فى احتِسابِ الآثارِ

٥٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِالحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدُ[4] بنُ عبدِ اللَّهِ، عن جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ أجرًا فى الصَّلاةِ أبعَدُهُم إلَيها مَمشًى فأبعَدُهُم، والَّذِى يَنتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَها مَعَ الإمامِ فى جَماعَةٍ أعظَمُ أجرًا**

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٢٣) من طريق إسماعيل الكحال به وقال: غريب. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٤: إسماعيل بن سليمان بصرى، ما ضعف.

(٢) أبو داود (٥٦١).

(٣ - ٣) زيادة من: م، وجاءت فيها قبل حديث أنس بن مالك المتقدم، وهو طريق لحديث بريدة فألحقناه به.

وهو عند المصنف فى الشعب (٢٩٠٣) عن إسماعيل به.

(٤) فى الأصل، س، م: «يزيد».

مِنَ الَّذِى يُصَلِّيها ثُمَّ يَنامُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، [2]ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[2] وغيرِه عن أبى أُسامَةَ[3].

٥٠٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ[4] التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رَجُلٌ ما أعلَمُ أحَدًا مِنَ النّاسِ مِن أهلِ المَدينَةِ مِمَّن يُصَلِّى القِبلَةَ أبعَدَ مَنزِلًا مِنَ المَسجِدِ مِنه، فكانَ يَحضُرُ الصَّلَواتِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقيلَ له: لَوِ اشتَرَيتَ حِمارًا فرَكِبتَه فى الرَّمضاءِ والظَّلماءِ؟ فقالَ: واللَّهِ ما أُحِبُّ أنَّ مَنزِلِى بلِزْقِ[5] المَسجِدِ. فأُخبِرَ [٣/٩و] رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ، فسأَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيما يُكتَبَ أثَرِى وخُطاىَ، ورُجوعِى إلَى أهلِى، وإقبالِى وإدبارِى. أو كما قال. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أنطاكَ[6] اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّه، وأعطاكَ ما احتَسَبتَ أجمَعَ»[7]. أو كما قالَ. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ[8].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥٠١) من طريق أبى أسامة به.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) البخارى (٦٥١)، ومسلم (٦٦٢/٢٧٧).

(٤) فى الأصل: «إسماعيل».

(٥) فى س، م: «يلزق».

(٦) هو لغة أهل اليمن فى: أعطى. النهاية ٥/ ٧٦.

(٧) أخرجه أحمد (٢١٢١٤)، وأبو داود (٥٥٧)، وابن حبان (٢٠٤٠، ٢٠٤١) من طريق سليمان التيمى به. وأحمد (٢١٢١٧)، وابن ماجه (٧٨٣)، وابن خزيمة (٤٥٠) من طريق أبى عثمان به.

(٨) مسلم (٦٦٣/٢٧٨، ...).

٥٠٤٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ أنَّ بَنِى سَلِمَةَ أرادوا أن يَتَحَوَّلوا عن مَنازِلِهِم فيَدنوا مِنَ المَسجِدِ، فكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُعرَى[1] المَدينَةُ فقالَ: «**يا بَنِى سَلِمَةَ ألا تَحتَسِبونَ آثارَكُم؟**». قالوا: بَلَى. فأقاموا[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُمَيدٍ[3].

٥٠٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ، سَمِعتُ كَهمَسًا يُحَدِّثُ عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرادَ بَنو سَلِمَةَ أن يَتَحَوَّلوا قُربَ[4] المَسجِدِ والبِقاعُ خالِيَةٌ. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**يا بَنِى سَلِمَةَ دِيارَكُم فإنَّما تُكتَبُ آثارُكُم**». قال: فأقاموا، وقالوا: ما يَسُرُّنا أنّا كُنّا تَحَوَّلنا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[6].

٥٠٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) تعرى: تُخَلَّى فتترك عراءً، والعراء: الفضاء من الأرض الخالى الذى لا يستره شىء. مشارق الأنوار ٢/ ٧٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٣٣)، وابن ماجه (٧٨٤) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (٦٥٥، ٦٥٦، ١٨٨٧).

(٤) بعده فى س، ص٢: «من».

(٥) أخرجه أحمد (١٤٥٦٦)، وابن خزيمة (٤٥١)، وابن حبان (٢٠٤٢) من طريق أبى نضرة به.

(٦) مسلم (٦٦٥/ ٢٨١).

يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ / قال: «**الأبعَدُ فالأبعَدُ مِنَ المَسجِدِ أعظَمُ أجرًا**»[1]. ٣/ ٦٥

باب فضلِ المساجِدِ، وفَضلِ عِمارَتِها بالصَّلاةِ فيها وانتِظارِ الصَّلاةِ فيها

٥٠٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصاريُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، حَدَّثَنِى الحارِثُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ مَولَى أبى هريرةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أحَبُّ البِلادِ إلَى اللَّهِ مَساجِدُها، وأبغَضُ البِلادِ إلَى اللَّهِ أسواقُها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وإسحاقَ بنِ موسَى الأنصاريِّ[3].

٥٠٤٩- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الجُمَحِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطالْقانِيُّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٥٦) عن مسدد به، وأحمد (٩٥٣١) عن يحيى به، وابن ماجه (٧٨٢) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٥: إسناده صالح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٢٩٣)، وابن حبان (١٦٠٠) من طريق أنس بن عياض به.

(٣) مسلم (٦٧١).

يا رسولَ اللَّهِ أيُّ البِقاعِ خيرٌ؟ قال: «**لا أدرى**». فقالَ: أيُّ البِقاعِ شرٌّ؟ قال: «**لا أدرى**». قال: فأتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ له النَّبىُّ ﷺ: «**يا جِبريلُ أىُّ البِقاعِ خيرٌ؟**». قال: لا أدرى. قال: «**أىُّ البِقاعِ شرٌّ؟**». قال: لا أدرى. قال: «**سَلْ رَبَّكَ**». قال: فانتَفضَ جِبريلُ انتِفاضَةً كادَ يَصعَقُ مِنها محمدٌ ﷺ، فقالَ: ما أسألُه عن شىءٍ. فقالَ اللَّهُ سُبحانَه لِجبريلَ عَلَيه السَّلامُ: «**سألَكَ محمدٌ: أىُّ البِقاعِ خيرٌ؟ فقُلتَ: لا أدرى. وسألَكَ: أىُّ البِقاعِ شرٌّ؟ فقُلتَ: لا أدرى. فأخبِرْه أنَّ خيرَ البِقاعِ المَساجِدُ، وأنَّ شَرَّ البِقاعِ الأسواقُ**»[1].

٥٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/٩ظ] محمدُ ابنُ يعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ ابنِ بِشرٍ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَزالُ أحَدُكُم فى صَلاةٍ ما دامَتِ الصَّلاةُ تَحبِسُه، لا يَمنَعُه أن يَنقَلِبَ إلَى أهلِه إلا الصَّلاةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٠٥١- حَدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٩٠ عن أبى حفص عمر بن محمد به. وابن حبان (١٥٩٩) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٦: إسناده صالح.

(٢) مالك ١/ ١٦٠، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٨)، وأبو داود (٤٧٠).

(٣) البخارى (٦٥٩)، ومسلم (٦٤٩/ ٢٧٥).

علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ إملاءً مِن كِتابِه، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا أبو علىٍّ الحَنَفِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ قال: انتَظَرْنا الحَسَنَ فراثَ[1] علَينا، فجاءَ وقالَ: دَعانا جيرانُنا هَؤُلاءِ. ثُمَّ قال: قال أنَسٌ: انتَظَرْنا النَّبِىَّ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ حَتَّى كان شَطرُ اللَّيلِ فبَلَغَه، فجاءَ فصَلَّى لَنا ثُمَّ خَطَبَنا فقالَ: «**ألا إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوْا ورَقَدوا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صَلاةٍ ما انتَظَرتُمُ الصَّلاةَ**». قال الحَسَنُ: وإنَّ القَومَ لَن يَزالوا فى خَيرٍ ما انتَظَروا الخَيرَ. قال قُرَّةُ: هو مِن حَديثِ أنَسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّبّاحِ[3].

٥٠٥٢- حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المَروَزِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمِ بنِ أحمدَ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ الصّائغُ بمَروَ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَومَ القيامَةِ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه؛ إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ /نَشأ فى عِبادَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فى خَلاءٍ ففاضَت عَيناه،** ٣/٦٦

---

(١) راث: أبطأ. النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٠٣٣) من طريق عبد اللَّه بن الصباح به، وآخره عنده من قول أنس لا من قول الحسن.

(٣) البخارى (٦٠٠).

ورَجُلٌ كان قلبُه مُعَلَّقًا (١في المَسجِدِ١)، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللَّهِ، ورَجُلٌ دَعَته امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ(٢) وجَمالٍ إلَى نَفسِها فقالَ: إنِّى أخافُ اللَّهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها حَتَّى لَم تَعلَمْ شِمالُه ما صَنَعَت يَمينُه»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ سَلَامٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ(٤).

٥٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ. قال: وأخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن دَرّاجٍ، حَدَّثَه عن أبى الهَيثَمِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا رأيتُمُ الرَّجُلَ يَعتادُ المَسجِدَ(٥) فاشهَدوا عَلَيه بالإيمانِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾»**(٦) [التوبة: ١٨].

(١ - ١) فى ص٢: «بالمسجد»، وفى م: «فى المساجد».

(٢) فى س، ص٢: «حسن».

(٣) ابن المبارك فى الزهد (١٣٤٢)، ومن طريقه النسائى (٥٣٩٥)، وابن حبان (٤٤٨٦). وأحمد (٩٦٦٥)، وابن خزيمة (٣٥٨) من طريق عبيد اللَّه به. والترمذى (٢٣٩١)، وابن حبان (٧٣٣٨) من طريق خبيب به. وسيأتى فى (١٦٧٢٥).

(٤) البخارى (٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١/٩١).

(٥) فى م: «المساجد».

(٦) الحاكم ١/ ٢١٢، ٢١٣، وقال: هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا فى صحتها وصدق رواتها، غير أن شيخى الصحيح لم يخرجاه. وتعقبه الذهبى بقوله: دراج كثير المناكير. قال ابن حجر فى التقريب=

٥٠٥٤- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهرِ بنِ مَنيعٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا صالِحٌ المُرِّىُّ، عن ثابتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ عُمّارَ بيوتِ اللَّهِ هم أهلُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ»[1]. صالِحٌ المُرِّىُّ غيرُ قوِىٍّ[2].

٥٠٥٥- أخبرَنا[3] أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ الأزدِىُّ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ العَنسِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن أتَى المَسجِدَ لِشَىءٍ فهو حَظُّه»[4].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى الأعمَى سَمِعَ النِّداءَ، ومَن لَم يُرَخِّصْ فى تَركِ الحُضورِ، ومَن رَخَّصَ فيه فى غَيرِ الجُمُعَةِ

٥٠٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ،

=١/ ٢٣٥: صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم. وقد نقل الذهبى تحسين الترمذى له فى المختصر ٢/ ٩٩٧. وأخرجه أحمد (١١٦٥١)، والترمذى (٢٦١٧)، وابن خزيمة (١٥٠٢)، وابن حبان (١٧٢١) من طريق ابن وهب به. والترمذى (٣٠٩٣)، وابن ماجه (٨٠٢) من طريق عمرو بن الحارث به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٤٥)، وأخرجه عبد بن حميد (١٢٨٩) من طريق صالح المرى به.

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع، أبو بشر المرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٧٣، والجرح والتعديل ٤/ ٣٩٥، والضعفاء الكبير ٢/ ١٩٩، والكامل ٤/ ١٣٧٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٩، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٥٨: ضعيف.

(٣) هذا الحديث والذى بعده زيادة من: م. وفى حاشيتها أنهما زيادة من النسخة المصرية.

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٣٩٨).

حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مَروانُ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ ولَفظُه هذا، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصَمُّ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعمَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه لَيسَ لِى قائدٌ يَقودُنِى إلَى الصَّلاةِ. فسأَلَه أن يُرَخِّصَ له فى بَيتِه فأَذِنَ له، فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ له: «**هَل تَسمَعُ النِّداءَ بالصَّلاةِ؟**». فقالَ له: نَعَم. قال: «**فأجِبْ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وسُوَيدٍ وإسحاقَ ابنِ إبراهيمَ[(١)].

بابُ مَن جَمَعَ فى بَيتِهِ

٥٠٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، [٣/١٠٠و] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، فرُبَّما تَحضُرُه الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا، فيأمُرُ بالبِساطِ الَّذِى تَحتَه فيُكنَسُ ثُمَّ يُنضَحُ، ثُمَّ يَقومُ فنَقومُ خَلفَه فيُصَلِّى بنا، قال: وكانَ بِساطُهُم مِن جَريدِ النَّخلِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ وأبى الرَّبيعِ عن عبدِ الوارِثِ[(٢)].

٥٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ،

---

(١) تقدم فى (٥٠٠٩).

(٢) مسلم (٦٦٩/٢٦٧). وتقدم فى (٤٣٣٦).

حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ قالَت: صَلَّى بنا / رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه فى بَيتِه المَغرِبَ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا به، قرأَ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ ما صَلَّى بَعدَها صَلاةً حَتَّى قُبِضَ[1]. ٣/٦٧

٥٠٥٩- [2]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، أخبرَنا موسَى بنُ داودَ. فذَكَرَه[2].

٥٠٦٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ فى دارِه قال: صَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقالَ: قوموا فصَلُّوا. وذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه بهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

وقَد مَضَى حَديثُ العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أنَسٍ فى ذَلِك فى بابِ كَراهيَةِ تأخيرِ العَصرِ[4]، وسَنَروِى إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى قَولَ النَّبِىِّ ﷺ: «ولا يَؤُمُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٧١)، والنسائى (٩٨٤) من طريق موسى بن داود به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٤٢).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢، وهو مثبت فى حاشية الأصل، وكتب قبله: «إجازة». ثم كتب بعده: «بخطه: فذكره بمثله، وضرب على الجميع».

(٣) مسلم (٥٣٤). وتقدم فى (١٩٣١).

(٤) تقدم فى (٢١١٦).

الرَّجُلُ فى بَيتِه إلَّا بإذنِهِ»[1].

٥٠٦١- وأخبرَنا [2]أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ و[2]أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ أبا سعيدٍ مَولَى الأنصارِ، أو مَملوكًا، دَعا أبا ذَرٍّ وحُذَيفَةَ وابنَ مَسعودٍ، فلَمّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ تَقَدَّمَ أبو ذَرٍّ لِيُصَلِّىَ بهِم، فقالَ له حُذَيفَةُ: تأَخَّرْ يا أبا ذَرٍّ. فقالَ أبو ذَرٍّ: أكَذاكَ يا ابنَ مَسعودٍ، أو يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: نَعَم. فتأَخَّرَ، قال سُلَيمانُ: يَعنِى أنَّ الرَّجُلَ أحَقُّ بِبَيتِهِ[3].

٥٠٦٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن موسَى الصَّغيرِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، أنَّه صَنَعَ طَعامًا فدَعا إبراهيمَ النَّخَعِىَّ وإبراهيمَ التَّيمِىَّ وسَلَمَةَ بنَ كُهَيلٍ وذَرًّا وأُناسًا مِن وُجوهِ القُرّاءِ، فأَمَرَ إبراهيمَ التَّيمِىَّ فقَصَّ عَلَيهِم، ثُمَّ حَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّوْا فى

---

(١) سيأتى فى (٥٣٥٠، ٥٣٥١، ٥٣٨٤- ٥٣٨٧) من حديث أبى مسعود البدرى.

(٢ - ٢) ليس فى س، ص٢، وهو مثبت فى حاشية الأصل، وكتب قبله: «إجازة، ضرب عليه فى أصل المؤلف».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٤٦)، وحديث محمد بن عبد اللَّه الأنصارى (١٠). وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٢٢)، وابن أبى شيبة (٦١٥٧) من طريق أبى نضرة به بنحوه. وسيأتى فى (٥٣٨٩).

البيوتِ[1] فى جماعَةٍ ولَم يَخرُجوا إلَى المَسجِدِ، ثُمَّ جاءَهُم بالطَّعامِ.

بابُ الاثنَينِ فما فوقَهُما جَماعَةٌ

٥٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا ثُمَّ أقيما، ثُمَّ ليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٥٠٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أنا وصاحِبٌ لِى، فلَمّا أرَدنا الإقفالَ مِن عِندِه قال لَنا: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا ثُمَّ أقيما، وليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٥٠٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ [٣/١٠ظ] ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو زَيدٍ سعيدُ

---

(١) فى ص٢: «البيت». والمثبت من بقية النسخ موافق لما فى المهذب ٢/ ٩٩٨.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٧٩)، وابن خزيمة (١٥١٠) من طريق يزيد بن زريع به. وتقدم فى (١٨٢٨، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ٢٣٠١)، وسيأتى فى (٥٣٥٩).

(٣) البخارى (٦٥٨، ٦٠٠٨).

(٤) مسلم (٦٧٤/ ٢٩٣).

ابنُ الرَّبيعِ وحَجّاجُ بنُ المِنهالِ قالا: حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنى (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بَصيرٍ يُحَدِّثُ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: / صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ فقالَ: «أشاهِدٌ فُلانٌ؟». قالوا: لا. قال: «أشاهِدٌ فُلانٌ؟». قالوا: لا. قال: «إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ- يَعنِى العِشاءَ والصُّبحَ- مِن أثقَلِ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ، ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأَتَوْهُما ولَو حَبوًا! والصَّفُّ الأوَّلُ على مِثلِ صَفِّ المَلائكَةِ، ولَو تَعلَمونَ فضيلَتَه لابتَدَرتُموه، وصَلاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتُه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ الرَّجُلِ، وما كَثُرَ فهو أحَبُّ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»[1]. ٣/ ٦٨

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ وإسرائيلُ بنُ يونُسَ وجَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ[2].

ورَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ عن أبيه عن أُبَىٍّ:

٥٠٦٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا

(١) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤١، والطيالسى (٥٥٦). وأخرجه أحمد (٢١٢٦٥)، وأبو داود (٥٥٤)، وابن خزيمة (١٤٧٧)، وابن حبان (٢٠٥٦) من طريق شعبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٨).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٠٢٨)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٢.

(٣) ليس فى: الأصل، ص٢.

زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بَصيرٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فلَقيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ(١).

وكَذَلِك رَواه خالِدُ بنُ مَيمونٍ وجَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ(٢).

٥٠٦٧- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن شُعبَةَ عن أبى إسحاقَ عن أبى بَصيرٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَه(٣).

وكَذَلِك رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ وجَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ(٤).

ورَواه أبو الأحوَصِ عن أبى إسحاقَ عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ عن أبى بَصيرٍ:

٥٠٦٨- أخبَرَناه محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن أبى بَصيرٍ قال: قال أُبَيٌّ(٥).

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ عن أبى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٦٩)، وابن خزيمة (١٤٧٦) من طرق عن زهير به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٣٠٨)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٦٤١ من طريق خالد بن ميمون به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٨.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٧١) من طريق جرير بن حازم به.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤١. وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٧٣) من طريق أبى الأحوص به.

إسحاقَ، فذَكَروا سَماعَ أبى إسحاقَ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ ومِن أبيهِ:

٥٠٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ، عن أبيه، قال أبو إسحاقَ: وقَد سَمِعتُه مِنه ومِن أبيه، قال: سَمِعتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ يومًا. فذَكَرَ الحديثَ[1].

٥٠٧٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ، عن أبيه، قال شُعبَةُ: قال أبو إسحاقَ: قَد سَمِعتُ مِنه ومِن أبيه قال: سَمِعتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ سعيدِ بنِ الرَّبيعِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ الفَضلِ الأسفاطِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: أبو بَصيرٍ وابنُ أبى بَصيرٍ سَمِعا الحديثَ مِن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ جَميعًا.

---

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٦٧) من طريق محمد بن أبى بكر به. والنسائى (٨٤٢)، وابن حبان (٢٠٥٧) من طريق خالد بن الحارث به.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤١، ٦٤٢. وفيه: عبيد اللَّه بن معاذ قال: ثنا إبراهيم بدلًا من: أبى. وأخرجه الحاكم ١/ ٢٤٩ من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدٍ المَدينيَّ يقولُ: قال محمدُ بنُ يَحيَى: فى رِوايَةِ خالِدِ بنِ الحارِثِ ويَحيَى بنِ سعيدٍ [٣/١١و] دِلالَةٌ أنَّ هذه الرِّواياتِ[١] مَحفوظَةٌ[٢]؛ مَن قال: عن أبيه[٣]. ومَن لَم يَقُلْ، خَلا حَديثَ أبى الأحوَصِ، ما أدرِى كَيفَ هوَ؟!

٥٠٧١- [٤]أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، و[٤]أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ قالا[٥]: حدثنا وُهَيبٌ، عن سُلَيمانَ الأسوَدِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أبصَرَ / رَجُلًا يُصَلِّى وحدَه فقالَ: **«ألا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ مَعَه؟»**[٦]. ٣/٦٩

٥٠٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علِىِّ بنِ محمدِ بنِ عَلُّوسا الأسَداباذِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ هو القَطيعِىُّ،

---

(١) فى الأصل: «الرواية».
(٢) ينظر المستدرك ١/٢٤٩، ٢٥٠.
(٣) ليس فى: الأصل.
(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٢.
(٥) ليس فى س، ص٢.
(٦) المصنف فى المعرفة (١٤٣٩) عن أبى الحسن، وفى الصغرى (٥٨٤)، والحاكم ١/٢٠٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٧٤) عن موسى بن إسماعيل به، وابن حبان (٢٣٩٨) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (٥٠٧٦، ٥٠٧٧).

حدثنا أبو عليٍّ بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا يَعنِى يَحيَى بنَ إسحاقَ، حدثنا عُلَيلَةُ بنُ بَدرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اثنانِ فما فوقَهُما جماعَةٌ»[1].

كَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عُلَيلَةَ، وهو الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ وهو ضَعيفٌ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أيضًا ضَعيفٍ:

٥٠٧٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنى أحمدُ[3] بنُ يَحيَى الحُجْرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا سعيدُ بنُ زَربِىٍّ، حدثنا ثابتٌ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِه، والرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ فِراشِه». و[4]قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الاثنانِ جَماعَةٌ، والثَّلاثَةُ جَماعَةٌ، وما كَثُرَ فهو جَماعَةٌ»[5].

بابُ مَن خَرَجَ يُريدُ الصَّلاةَ فسُبِقَ بها

٥٠٧٤- [6]أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ[6]

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٦٥) من طريق يحيى بن إسحاق به. وابن ماجه (٩٧٢) من طريق الربيع بن بدر به.

(٢) تقدم فى (١٠١٥).

(٣) فى م: «محمد».

(٤) فى م: «قال».

(٥) أخرج شطره الأخير ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٠٣ من طريق محمد بن الصلت. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٩: سعيد ضعفوه.

(٦ - ٦) ليس فى: س، ص٢.

(١) الفَقيهُ بِبُخارَى، أخبرَنا أبو عِصمَةَ سَهلُ بنُ المُتَوَكِّلِ البخاريُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ(١) (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ طَحلاءَ، عن مُحْصِنِ بنِ علىٍّ، عن عَوفِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضَّأ فأحسَنَ وُضوءَه ثُمَّ راحَ فوَجَدَ النّاسَ قَد صَلَّوا، أعطاه اللَّهُ مِثلَ أجرِ مَن صَلّاها وحَضَرَها، لا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أجرِهِم شَيئًا»**[٢].

٥٠٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُعاذُ[٣] بنُ مُعاذِ بنِ عَبّادٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن مَعبَدِ بنِ هُرمُزَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ المَوتُ فقالَ: إنِّى مُحَدِّثُكُم حَديثًا ما أُحَدِّثُكُموه إلَّا احتِسابًا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا تَوَضَّأ أحَدُكُم فأحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ، لَم يَرفَعْ قَدَمَه اليُمنَى إلا كَتَبَ اللَّهُ له حَسَنَةً، ولَم يَضَعْ قَدَمَه اليُسرَى إلا حَطَّ اللَّهُ عنه سَيِّئَةً، فليُقَرِّبْ أو ليُبَعِّدْ، فإن أتَى المَسجِدَ فصَلَّى فى جَماعَةٍ غُفِرَ له، وإن أتَى المَسجِدَ وقَد صَلَّوا بَعضًا وبَقِىَ بَعضٌ، صَلَّى ما أدرَكَ وأتَمَّ ما بَقِىَ، كان كَذَلِكَ، فإن أتَى المَسجِدَ وقَد صَلَّوا فأتَمَّ**

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٨٣) عن أبى على الروذبارى، والحاكم ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأبو داود (٥٦٤). وأخرجه أحمد (٨٩٤٧)، والنسائى (٨٥٤) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٨).

(٣) كذا فى النسخ وفى أبى داود: «محمد». وهو الصواب. ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٣.

الصَّلاةَ كان كَذَلِكَ»[1].

بابُ الجَماعَةِ فى مَسجِدٍ قَد صُلِّىَ فيه إذا لَم يَكُنْ فيها تَفَرُّقُ الكَلِمَةِ

٥٠٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبُ[2] بنُ خالِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ الأسوَدُ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ وقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ألا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ مَعَه؟**»[3].

٥٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ بشرٍ، عن سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن سُلَيمانَ النّاجِىِّ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ [٣/١١ظ] وقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَتَّجِرُ على هذا؟**». فقامَ رَجُلٌ فصَلَّى مَعَه[4].

٥٠٧٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

---

(١) أبو داود (٥٦٣). وقال الذهبى ٢/ ١٠٠٠: معبد مجهول.

(٢) فى م: «وهب».

(٣) أخرجه أحمد (١١٦١٣) عن عفان به. وتقدم فى (٥٠٧١، ٥٠٧٢).

(٤) أخرجه أحمد (١١٠١٩)، والترمذى (٢٢٠)، وابن خزيمة (١٦٣٢)، وابن حبان (٢٣٩٩) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وقال الترمذى: حديث حسن.

٣/ ٧٠ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤْلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ / حدثنا محمدُ ابنُ العَلاءِ، أخبرَنا هُشَيمٌ، حدثنا خَصِيبُ بنُ زَيدٍ، عن الحَسَنِ فى هذا الخَبَرِ: فقامَ أبو بكرٍ ﷺ فصَلَّى مَعَه، وقَد كان صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[١].

٥٠٧٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفرايينِىُّ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الصَّمَدِ العَمِّىُّ، حدثنا الجَعدُ أبو عثمانَ اليَشكُرِىُّ قال: صَلَّينا الغَداةَ فى مَسجِدِ بَنِى رِفاعَةَ وجَلَسنا، فجاءَ أنَسُ بنُ مالِكٍ فى نَحوٍ مِن عِشرينَ مِن فِتيانِه فقالَ: أصَلَّيتُم؟ قُلنا: نَعَم. فأمَرَ بَعضَ فِتيانِه فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى بِهِم[٢].

٥٠٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن أبى عثمانَ قال: جاءَنا أنَسٌ وقَد صَلَّينا، فأذَّنَ وأقامَ وصَلَّى بأصحابِهِ[٣].

وعن يونُسَ عن الحَسَنِ، أنَّه كَرِهَه[٤].

قال الشيخُ: كَراهيَةُ الحَسَنِ البَصرِىِّ مَحمولَةٌ على مَوضِعٍ يَكونُ فى[٥]

---

(١) المراسيل لأبى داود (٢٧). وتقدم عقب (٣٦٩٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٧)، وابن أبى شيبة (٧١٦٣)، وأبو يعلى (٤٣٥٥) من طرق عن الجعد أبى عثمان بنحوه. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٤: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤١٨) عن الثورى، وابن أبى شيبة (٧١٦٢) من طريق يونس به.

(٤) ينظر عبد الرزاق (٣٤٢٦)، وابن أبى شيبة (٧١٧٦).

(٥) ليس فى: م.

الجَماعَةِ فيه بَعدَ أن صَلَّى تَفَرُّقَ الكَلِمَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بعُذرِ المَطَرِ، وفِى اللَّيلِ بعُذرِ الرِّيحِ أوِ البَردِ مَعَ الظُّلمَةِ

٥٠٨١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُذِّنَ بالصَّلاةِ فى لَيلَةٍ ذاتِ بَردٍ وريحٍ، فقالَ: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ. ثُمَّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كانَت لَيلَةٌ بارِدَةٌ ذاتُ مَطَرٍ يقولُ: «**ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ**»[1]. [2]لَفظُ حَديثِ يَحيَى. وفِى حَديثِ الشّافِعِىِّ قال: عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أذَّنَ. والباقِى سَواءٌ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥١٠)، والمعرفة (١٤٤٣)، والشافعى ١/ ٨٨، ومالك ١/ ٧٣ وفيه أن عبد اللَّه بن عمر أذن، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٢)، وأبو داود (١٠٦٣)، والنسائى (٦٥٣)، وابن حبان (٢٠٧٨).

(٢ - ٢) ليس فى س، ص٢.

(٣) البخارى (٦٦٦)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٢).

٥٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ[١] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ نادَى بالصَّلاةِ فى لَيلَةٍ ذاتِ بَردٍ وريحٍ، ثُمَّ قال فى آخِرِ نِدائِهِ: ألا صَلُّوا فى رِحالِكُم، ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كانَت لَيلَةٌ بارِدَةٌ، أو ذاتُ مَطَرٍ، أو ذاتُ ريحٍ، فى سَفَرٍ يقولُ: **«ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ»**[٢]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[٣].

٥٠٨٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه نادَى بالصَّلاةِ فى لَيلَةٍ ذاتِ بَردٍ وريحٍ ومَطَرٍ، فقالَ فى آخِرِ أذانِه: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ. ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كانَت لَيلَةٌ بارِدَةٌ، أو ذاتُ مَطَرٍ، فى السَّفَرِ: **«ألا صَلُّوا فى رِحالِكُم»**. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[٤].

---

(١) فى س، ص٢: «عبد».

(٢) تقدم فى (١٨٨٧، ١٨٨٨).

(٣) البخارى (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٤).

(٤) مسلم (٦٩٧/ ٢٣).

٥٠٨٤- أخبَرَنا[1] أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبَرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ، حدثنا عبدانُ، أخبَرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى سَفَرٍ فى لَيلَةٍ ذاتِ ظُلمَةٍ وريحٍ، / أو ظُلمَةٍ وبَردٍ، أو ظُلمَةٍ ومَطَرٍ، فنادَى مُناديه: أن صَلُّوا فى رِحالِكُم[2]. ٣/ ٧١

٥٠٨٥- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ[3]، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢و] بذَلِكَ بالمَدينَةِ فى اللَّيلَةِ المَطيرَةِ والغَداةِ القَرَّةِ[4].

٥٠٨٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فمُطِرنا فقالَ: «**لِيُصَلِّ مَن شاءَ مِنكُم فى**

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى س، ص٢، وأثبته فى حاشية الأصل. وكتب بعده: «ضرب عليه فى أصل المؤلف».

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٧٨، ٤٥٨٠)، وأبو داود (١٠٦٠)، وابن ماجه (٩٣٧)، وابن حبان (٢٠٧٧) من طرق عن أيوب بنحوه، وسيأتى فى (٥٥٧٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٤).

(٣) فى م: «مسلمة».

(٤) القرة: الباردة. النهاية ٤/ ٣٨.

والحديث عند أبى داود (١٠٦٤). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٥): منكر.

رَحلِه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٠٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى المَليحِ، عن أبيه قال: أصابَنا يَومَ الحُدَيبيَةِ مَطَرٌ لَم يَبُلَّ أسافِلَ نِعالِنا، فنادَى يَعنِى مُنادِى النَّبِىِّ ﷺ: **«أن صَلُّوا فى رِحالِكُم»**[3].

٥٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عامِرِ بنِ عَبيدَةَ الباهِلِىِّ، حدثنا أبو المَليحِ الهُذَلِىُّ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأصابَنا بُغَيشٌ[4] مِن مَطَرٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى سَفَرٍ: **«مَن شاءَ أن يُصَلِّىَ فى رَحلِه فليَفعَلْ»**[5].

٥٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٧)، وأبو داود (١٠٦٥)، والترمذى (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٦٥٩) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٢) مسلم (٦٩٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٣٦) من طريق خالد الحذاء به. وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٤)، وأبو داود (١٠٥٩)، وابن حبان (٢٠٧٩) من طريق خالد به، بزيادة أبى قلابة بين خالد وأبى المليح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٢).

(٤) بغيش: تصغير بَغْش، وهو المطر القليل. النهاية ١/ ١٤٣.

(٥) أخرجه ابن الأعرابى (١٣٧٠) عن ابن عفان به.

إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِىِّ، أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ كان يَؤُمُّ قَومَه وهو أعمَى، وأنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّها[1] تكونُ الظُّلمَةُ والسَّيلُ، وأنا رَجُلٌ ضَريرُ البَصَرِ، فصَلِّ يا رسولَ اللَّهِ فى بَيتِى مَكانًا أتَّخِذْه مُصَلًّى. فَجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ؟». فأشارَ إلَى مَكانٍ مِنَ البَيتِ فصَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[3].

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بعُذرِ الأخبَثَينِ إذا أخَذاه أو أحَدُهما حَتَّى يَتَطَهَّرَ

٥٠٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ ومُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ قالا: حدثنا أبو حَزْرَةَ يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم بحَضرَةِ الطَّعامِ، ولا وهو يُدافِعُ الأخبَثَينِ، الغائطَ والبَولَ»**[4].

---

(١) فى م: «إنما».

(٢) مالك ١/ ١٧٢، ومن طريقه النسائى (٧٨٧)، وابن حبان (١٦١٢).

(٣) البخارى (٦٦٧). وينظر ما تقدم فى (٤٩٨٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٤٨). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٦)، وعنه أبو داود (٨٩)، ومسلم (٥٦٠/ ٦٧)، وابن خزيمة (٩٣٣) من طريق أبى حزرة به.

٥٠٩١- قال ابنُ أبى مَريَمَ: وحَدَّثَنى الدَّراوَردِىُّ عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن أبيه، عن عائشةَ مِثلَه[١].

٥٠٩٢- [٢]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ (ح)[٢] وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا / إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا أبو حَزْرَةَ القاصُّ[٣]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يُصَلِّى[٤] أحَدُكُم وهو بحَضرَةِ الطَّعامِ، ولا وهو يُدافِعُ الأخبَثَينِ»**[٥]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[٦]. ٧٢/٣

٥٠٩٣- أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ كُناسَةَ الأسَدِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ، [٧]عن النَّبِىِّ ﷺ: **«إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وأرادَ الرَّجُلُ الخَلاءَ فليَبدأْ بالخَلاءِ[٧]»**[٨].

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (١٤٤٨). وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٩٤ (٢٣٧) من طريق ابن أبى عتيق به.

(٢ - ٢) ليس فى س، ص٢، وفى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المصنف».

(٣) فى م: «القاضى».

(٤) فى م: «يصلين».

(٥) حديث إسماعيل بن جعفر (٤٣٢)، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٤٩).

(٦) مسلم (٥٦٠/ ...).

(٧ - ٧) ليس فى: م.

(٨) أخرجه الدارمى (١٤٦٧) عن محمد بن كناسة به.

٥٠٩٤- (١) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ [٣/١٢٢ظ] المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، عن مالِكٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ، أنَّه كان يَؤُمُّ أصحابَه يَومًا، فذَهَبَ لِحاجَتِه ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ الغائطَ فليَبدأْ به قبلَ الصَّلاةِ**». لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، وفى حَديثِ العَلَوِىِّ قال: عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وأرادَ الرَّجُلُ الخَلاءَ فليَبدأْ بالخَلاءِ**» (١)(٢).

٥٠٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أرقَمَ، أنَّه خَرَجَ حاجًّا أو مُعتَمِرًا ومَعَه النّاسُ وهو يَؤُمُّهُم، فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ أقامَ الصَّلاةَ؛ صَلاةَ الصُّبحِ، ثُمَّ قال: لِيَتَقَدَّمْ أحَدُكُم - وذَهَبَ الخَلاءَ - فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَذهَبَ الخَلاءَ وقامَتِ الصَّلاةُ فليَبدأْ بالخَلاءِ**» (٣). وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ عن هِشامٍ (٤).

(١ - ١) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٤٦)، والشافعى ١/ ١٥٥، ومالك ١/ ١٥٩، ومن طريقه النسائى (٨٥١)، وابن حبان (٢٠٧١). وأخرجه أحمد (١٥٩٥٩)، والترمذى (١٤٢)، وابن ماجه (٦١٦)، وابن خزيمة (٩٣٢، ١٦٥٢) من طريق هشام بن عروة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٨٨).

(٤) هو الحديث السابق، وقد أشرنا أنه غير موجود فى نسختين، وأثبتناه من النسخة المطبوعة.

وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ وُهَيبُ بنُ خالِدٍ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ وأبو ضَمرَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن رَجُلٍ حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أرقَمَ، والأكثَرُ الَّذينَ رَوَوه عن هِشامِ بنِ عُروةَ[1] قالوا كما قال زُهَيرٌ[2].

٥٠٩٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ[3] الشَّرْقِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إدريسَ الأودِيِّ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: **«لا يُصَلِّى أحَدُكُم وهو يَجِدُ شَيئًا مِنَ الخَبَثِ»**[4]. أسنَدَه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ. ورَواه آدَمُ بنُ أبي إياسٍ عن شُعبَةَ فوَقَفَه[5].

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بحَضرَةِ الطَّعامِ ونَفسُه إلَيه شَديدَةُ التَّوَقانِ

٥٠٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ والعَشاءُ فابدَءوا**

---

(١) بعده في م: «عن أبيه».

(٢) أبو داود عقب (٨٨).

(٣) بعده في م: «بن».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٦١٨)، وابن حبان (٢٠٧٢) من طريق إدريس بن يزيد به بنحوه. وأحمد ١٥/ ٤٣٥ (٩٦٩٧) من طريق يزيد الأودى به. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٥٠١).

(٥) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٢ عن آدم.

بالعَشاءِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٥٠٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، / أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ العَشاءُ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا به قبلَ صَلاةِ المَغرِبِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو وحدَه[4]. ٧٣/٣

٥٠٩٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُدِّمَ العَشاءُ فابدَءُوا بالعَشاءِ قبلَ أن تُصَلّوا صَلاةَ المَغرِبِ، ولا تَعجَلوا عن عَشائِكُم**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٧٦)، والترمذى (٣٥٣)، والنسائى (٨٥٢)، وابن ماجه (٩٣٣)، وابن خزيمة (٩٣٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦٤/٥٥٧).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٠٦٦) من طريق ابن وهب به دون ذكر يونس.

(٤) مسلم (.../٥٥٧).

(٥) البخارى (٦٧٢).

٥١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٣/١٣و] أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا بالعَشاءِ**»[١].

٥١٠١- وعن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوِه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[٢].

٥١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطُّوسِىُّ الفَقيهُ[٣] وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، يُحَدِّثُ عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا بالعَشاءِ**»[٤]. وهَذا لَفظُ ابنِ عياضٍ. أخرَجه مسلمٌ والبُخارِىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ[٥].

٥١٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٦٠٠) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٥٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٢٠)، وابن ماجه (٩٣٥) من طريق هشام به.

(٤) وثقه عبد الغافر، وقال الذهبى: من كبار الشافعية ومناظريهم، وله الثروة والجاه الوافر. توفى سنة (٤١١هـ). المنتخب (٢٧١)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص٢١٣.

(٥) مسلم (٥٥٨)، والبخارى (٦٧١، ٥٤٦٥).

حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ، عن أبى عَتيقٍ - كَذا قال، وهو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَتيقٍ - قال: تَحَدَّثتُ أنا والقاسِمُ بنُ محمدٍ عِندَ عائشةَ ﵂ حَديثًا وكانَ القاسِمُ رَجُلًا لَحّانَةً[1]، وكانَ لأُمِّ ولَدٍ، فقالَت له عائشَةُ: ما لَكَ لا تَتَحَدَّثُ كما يَتَحَدَّثُ ابنُ أخِى هذا؟ أما إنِّى قَد عَلِمتُ مِن أينَ أُتيتَ؛ هذا أدَّبَته أُمُّه، وأَنتَ أدَّبَتكَ أُمُّكَ. قال: فغَضِبَ القاسِمُ بنُ محمدٍ وأَضَبَّ عَلَيها[2]. فلَمّا رأى مائدَةَ عائشةَ ﵂ قَد أُتِىَ بها قامَ، فقالَت: أينَ؟ قال: أُصَلِّى. قالَت: اجلِسْ. قال: إنِّى أُصَلِّى. قالَت: اجلِسْ غُدَرُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا صَلاةَ بحَضرَةِ الطَّعامِ ولا وهو يُدافِعُه الأخبَثانِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ وقالَ: عن ابنِ أبى عَتيقٍ[4].

٥١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا وُضِعَ عَشاءُ أحَدِكُم وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا بالعَشاءِ، ولا تَعجَلوا حَتَّى يَفرُغَ مِنه»**[5].

---

(١) اللحانة: كثير اللحن فى كلامه. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/٤٦.

(٢) أضَبَّ: أى حقد. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/٤٧.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٦٦)، وأبو داود (٨٩)، وابن خزيمة (٩٣٣) من طريق أبى حزرة به، وتقدم فى (٥٠٩٠).

(٤) مسلم (٥٦٠/٦٧).

(٥) ابن أبى شيبة (٧٩٩٠). وأخرجه الترمذى (٣٥٤) من طريق عبيد اللَّه به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٥١٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قال أحمدُ: حَدَّثَنِى يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ عَشاءُ أحَدِكُم وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا يَقومُ**[2] **حَتَّى /يَفرُغَ**»[3]. زادَ مُسَدَّدٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ إذا وُضِعَ عَشاؤُه- أو حَضَرَ عَشاؤُه- لَم يَقُمْ حَتَّى يَفرُغَ وإن سَمِعَ الإقامَةَ، وإن سَمِعَ قِراءَةَ الإمامِ. ٣/ ٧٤

٥١٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ العباسِ بنِ مِهرانَ الجَمّالُ[4]، حدثنا سُوَيدُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم على الطَّعامِ فلا يَعجَلَنَّ حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه مِنه، وإن أُقيمَتِ الصَّلاةُ**»[5].

وبِهَذا اللَّفظِ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ ووَهبُ بنُ عثمانَ عن موسَى بنِ

---

(١) البخارى (٦٧٣)، ومسلم (٥٥٩/ ٦٦).

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: فلا يقومن».

(٣) أبو داود (٣٧٥٧)، وأحمد (٤٧٠٩).

(٤) فى س، م: «الحمال». وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٢٣.

(٥) أخرجه مسلم (٥٥٩/ ...)، وابن خزيمة (٩٣٦) من طريق موسى بن عقبة به.

عُقبَةَ[١]، وأشارَ البخاريُّ إلَى روايَتِهِما[٢].

٥١٠٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ، حدثنا الأنصاريُّ قال: حَدَّثَنِي حُمَيدٌ، قال: كُنّا عِندَ أنَسٍ فأذَّنَ المُؤَذِّنُ بالمَغرِبِ وقَد حَضَرَ[٣/١٣ظ] العَشاءُ، فقالَ أنَسٌ: ابدَءوا بالعَشاءِ. فتَعَشَّينا مَعَه ثُمَّ صَلَّينا، وكانَ عَشاؤُه خَفيفًا[٣].

بابُ مَن قامَ إلَى الصَّلاةِ إذا أُقيمَت وقَد أخَذَ حاجَتَه مِنَ الطَّعامِ

٥١٠٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ ويَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصريّانِ، أنَّ لَيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُما عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِي جَعفَرُ بنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبَرَه، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، ثُمَّ دُعِىَ إلَى الصَّلاةِ فألقاها والسِّكّينَ التى كان[٤] يَحتَزُّ بها، ثُمَّ قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ[٥]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[٦].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٩٣) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) البخارى (٦٧٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٩٩٣) من طريق حميد به.

(٤) ليس فى: م.

(٥) أخرجه الدارمى (٧٥٤) عن عبد اللَّه بن صالح به. وتقدم فى (٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤٢).

(٦) البخارى (٢٠٨)، ومسلم (٣٥٥/ ٩٢، ٩٣).

٥١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَيمونٍ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ[1] لِطَعامٍ ولا لِغَيرِه[2].

٥١١٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى فى زَمانِ ابنِ الزُّبَيرِ إلَى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فقالَ عَبّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ: إنّا سَمِعنا أنَّه يُبدأُ بالعَشاءِ قَبلَ الصَّلاةِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: ويحَكَ، ما كان عَشاؤُهُم؟ أتُراه كان مِثلَ عَشاءِ أبيكَ[3]؟!.

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بعُذرِ المَرَضِ والخَوفِ

٥١١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، / حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَم يَخرُجْ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فذَهَبَ أبو بكرٍ ؓ يُصَلِّى بالنّاسِ فرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الحِجابَ، فما رأَينا مَنظَرًا أعجَبَ إلَينا مِنه حينَ وضَحَ لَنا وجهُ

٣/ ٧٥

---

(١) بعده فى س، ص٢: «لا».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٥٨) من طريق معلى بن منصور به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٠٥: قال أبو حاتم: محمد بن ميمون لا بأس به، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٣).

(٣) أبو داود (٣٧٥٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٦).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَومأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أبى بكرٍ أن يَتَقَدَّمَ، وأَرخَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الحِجابَ فلَم يوصَلْ إلَيه حَتَّى ماتَ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيحِ» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الوارِثِ[2].

٥١١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ الأنصارِىُّ، وكانَ تَبِعَ النَّبِىَّ ﷺ وخَدَمَه وصَحِبَه، أنَّ أبا بكرٍ ﷺ كان يُصَلِّى بهِم فى وجَعِ النَّبِىِّ ﷺ الَّذِى تُوُفِّىَ فيه، حَتَّى إذا كان يومُ الاثنَينِ وهُم صُفوفٌ فى الصَّلاةِ كَشَفَ النَّبِىُّ ﷺ سِترَ الحُجرَةِ يَنظُرُ إلَينا وهو قائمٌ كأَنَّ وجهَه ورَقَةُ مُصحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فضَحِكَ قال: فهَمَمنا[3] أن نَفتَتِنَ فى الصَّلاةِ مِن فرَحٍ برُؤيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ونَكَصَ أبو بكرٍ على عَقِبَيه لِيَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خارِجٌ إلَى الصَّلاةِ. قال: فأَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَينا بيَدِه أن أتِمّوا صَلاتَكُم، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وأَرخَى السِّترَ، فتُوُفِّىَ مِن[4] يَومِه ذَلِكَ[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيحِ» عن أبى اليَمانِ، [٣/١٤و] وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[6].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٥. وأخرجه أحمد (١٣٢٠٤)، وابن خزيمة (١٤٨٨، ١٦٥٠)، وابن حبان (٢٠٦٥) من طريق عبد الوارث به.

(٢) البخارى (٦٨١)، ومسلم (٤١٩/ ١٠٠).

(٣ - ٣) فى س: «فهمنا».

(٤) فى س: «فى».

(٥) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (١٣٠٢٩) عن أبى اليمان به.

(٦) البخارى (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩/ ٩٨، ٩٩).

٥١١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى جَنابٍ، عن مَغراءَ العَبدِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن سَمِعَ المُنادِىَ فلَم يَمنَعْه مِن اتِّباعِه عُذرٌ لَم تُقبَلْ مِنه الصَّلاةُ التى صَلَّى»**. قالوا: وما العُذرُ؟ قال: **«خَوفٌ أو مَرَضٌ»**[1].

٥١١٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلاَّ أنَّه قال: قالوا: ما عُذرُهُ؟ قال: **«خَوفٌ أو مَرَضٌ»**. وقال: **«تِلكَ الصَّلاةُ التى صَلاها»**[2].

بابُ ما جاءَ فى مَنعِ مَن أكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا أو كُرّاثًا - مِن أن يأْتِىَ المَسجِدَ

٥١١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ والحَديثُ لأبى المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا

(١) أبو داود (٥٥١)، وسيأتى فى (٥٧٠٨) من طريق هشيم عن شعبة عن عدى. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٥): صحيح دون جملة العذر، وبلفظ: «ولا صلاة له».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٥٢)، وفى الصغرى (٥١١)، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٧٠.

عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى غَزوَةِ خَيبَرَ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ فلا يأتِيَنَّ المساجِدَ**». هذا لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ بَشّارٍ وابنِ المُثَنَّى، وفِى حَديثِ أحمدَ: «**فلا يَقرَبَنَّ المَساجِدَ**». ولَيسَ فيه: فى غَزوَةِ خَيبَرَ. وهو فى حَديثِ مُسَدَّدٍ، وزادَ: يَعنِى الثُّومَ. وقالَ: «**فلا يأتِى مَسجِدَنا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[2].

٥١١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ مِن هذه البَقلَةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا حَتَّى يَذهَبَ ريحُها**»[3]. يَعنِى الثُّومَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

ورَواه أيضًا / أنَسُ بنُ مالِكٍ وأبو هريرةَ وغَيرُهُما: ٣/٧٦

٥١١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ ابنِ صُهَيبٍ قال: قُلنا لأنَسِ بنِ مالِكٍ: ما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى

---

(١) أبو داود (٣٨٢٥)، وأحمد (٤٦١٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٦١) من طريق محمد بن بشار ومحمد ابن المثنى به، وابن ماجه (١٠١٦)، وابن حبان (٢٠٨٨) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) البخارى (٨٥٣)، ومسلم (٥٦١/٦٨).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٤٨٤٨)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٢٣٧.

(٤) مسلم (٥٦١/٦٩).

(السنن الكبير ٥/٣٦)

الثوم؟ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرةِ فلا يَقرَبْنا ولا يُصَلِّيَنَّ معنا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[2].

٥١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى وهَذا حَديثُه قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرةِ**- يَعنِى الثُّومَ- **فلا يُؤذِينا فى مَسجِدِنا**». وفِى حَديثِ ابنِ رافِعٍ: «**فلا يَقرَبَنَّ**[3] **مَسجِدَنا، ولا يُؤذِينا بريحِ الثُّومِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[5].

٥١١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ ابنِ مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ [٣/١٤ظ] بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن جابرٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٣٧) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٨٥٦، ٥٤٥١)، ومسلم (٥٦٢/ ٧٠).

(٣) فى س: «يقربنا فى».

(٤) عبد الرزاق (١٧٣٨)، ومن طريقه أحمد (٧٦١٠)، وابن حبان (١٦٤٥). وأخرجه أحمد (٧٥٨٣) من طريق الزهرى به.

(٥) مسلم (٥٦٣/ ٧١).

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ؛ الثُّومِ**- قال: ثُمَّ قال بَعدَ الثُّومِ: **والبَصَلِ والكُرّاثِ- فلا يَقرَبْنا فى مَسجِدِنا؛ فإنَّ المَلائكَةَ تَتأذَّى مِمّا يَتأذَّى مِنه الإنسانُ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ عن يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٥١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءةً عَلَيه وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِىُّ الأصَمُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البَصَلِ والكُرّاثِ، فغَلَبَتنا الحاجَةُ فأكَلنا مِنه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ الخَبيثَةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا**[3]؛ **فإنَّ المَلائكَةَ تَتأذَّى مِمّا يَتأذَّى مِنه الإنسانُ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ[5].

٥١٢١- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٢٧). وأخرجه النسائى (٧٠٦)، وابن خزيمة (١٦٦٥)، وابن حبان (١٦٤٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وأخرجه أحمد (١٥٠٦٩)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٥)، والترمذى (١٨٠٦) من طرق عن ابن جريج به.

(٢) مسلم (٥٦٤/ ٧٤)، والبخارى (٨٥٤).

(٣) فى م: «مساجدنا».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٠١٤)، وابن حبان (٢٠٨٦، ٢٠٩٠) من طريق هشام به. وأخرجه أحمد (١٥١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٧)، وابن ماجه (٣٣٦٥)، وابن خزيمة (١٦٦٨) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (٥٦٤/ ٧٢).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ، أظُنُّه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن تَفَلَ تُجاهَ القِبلَةِ جاءَ يَومَ القيامَةِ تَفْلُه بَينَ عَينَيه، ومَن أكَلَ مِن هذه البَقلَةِ الخَبيثَةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا»**[1]. ثلاثًا.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ أكلَ ذَلِكَ غَيرُ حَرامٍ

٥١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا فليَعتَزِلْنا، أو ليَعتَزِلْ مَسجِدَنا**[2]**، أو ليَقعُدْ فى بَيتِه»**. وإنَّه أُتِىَ بقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ مِن بُقولٍ فوَجَدَ لَها ريحًا، فسأَلَ / فأُخبِرَ بما فيها مِنَ البُقولِ قال: **«قَرِّبوها»**. إلَى بَعضِ أصحابِه[3] كان مَعَه، فلَمّا رآه كَرِهَ أكلَها قال: **«كُلْ فإنِّى أُناجِى مَن لا تُناجِى»**[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ

٧٧/٣

---

(١) أبو داود (٣٨٢٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩٢٥، ١٣١٤، ١٦٦٣)، وابن حبان (١٦٣٩) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٩).

(٢) فى م: «مساجدنا».

(٣) فى الأصل: «أصحاب» وكتب فوقها: «كذا». وفى المهذب ٢/ ١٠٠٧: «أصحابى».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٧٩) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٢٩٩)، والبخارى (٥٤٥٢) من طريق يونس به. وابن خزيمة (١٦٦٤) من طريق الزهرى به.

وحَرمَلَةَ، كُلُّهم عن ابنِ وهبٍ[1].

٥١٢٣- قال البخاريُّ: وقالَ أحمدُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ وهبٍ: أُتِىَ ببَدرٍ- وقالَ ابنُ وهبٍ: يَعنِى طَبَقًا- فيه خَضِراتٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ. فذَكَرَه[2].

٥١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أكَلَ مِن طَعامٍ بَعَثَ بفَضلِه إلَى أبى أيّوبَ. قال: فبَعَثَ إلَيه بقَصعَةٍ لَم يأكُلْ مِنها؛ فيها ثُومٌ، فأتاه أبو أيّوبَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أحَرامٌ هوَ؟ قال: «**لا، ولكِنِّى كَرِهتُه لِريحِه**». قال: فإنِّى أكرَهُ[3] ما كَرِهتَ[4].

٥١٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، [٣/١٥و] أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، أنَّ أبا النَّجيبِ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ حَدَّثَه أنَّ

---

(١) البخارى (٨٥٥)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣).

(٢) البخارى (٧٣٥٩). وأخرجه أبو داود (٣٨٢٢) عن أحمد بن صالح به.

(٣) فى س: «كرهت».

(٤) المصنف فى الشعب (٥٩٦٣). وأخرجه أحمد (٢٠٨٩٧) من طريق سعيد بن عامر به. والترمذى (١٨٠٧)، وابن حبان (٥١١٠) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَه، أنَّه ذُكِرَ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومُ والبَصَلُ والكُرّاثُ، وقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وأَشَدُّ ذَلِك كُلِّه الثُّومُ، أفَتُحَرِّمُه[1]؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوه، مَن أكَلَه فلا يَقرَبْ هذا المَسجِدَ حَتَّى يَذهَبَ عنه[2] ريحُه مِنه**»[3].

٥١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: لَم نَعْدُ أن فُتِحَت خَيبَرُ وقَعْنا فى تِلكَ البَقلَةِ، يَعنِى الثُّومَ، فأكَلنا مِنها أكلًا شَديدًا، وناسٌ جياعٌ، ثُمَّ رُحْنا إلَى المَسجِدِ. فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّيحَ فقالَ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ الخَبيثَةِ شَيئًا فلا يَقرَبْنا فى المَسجِدِ**». فقالَ النّاسُ: حُرِّمَت، حُرِّمَت. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إنَّه لَيسَ بى تَحريمُ ما أحَلَّ اللَّهُ، ولَكِنَّها شَجَرَةٌ أكرَهُ ريحَها**»[4].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[5].

٥١٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو هِلالٍ الرّاسِبِىُّ وسُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ وغَيرُه، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى بُردَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: أكَلتُ الثُّومَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأتَيتُ المَسجِدَ

---

(١) فى س، ص٢، م: «أفتحرمه».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٢٣)، وابن خزيمة (١٦٦٩)، وابن حبان (٢٠٨٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) أحمد (١١٠٨٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٦٧) من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٥) مسلم (٥٦٥/٧٦).

وقَد سُبِقتُ برَكعَةٍ، فدَخَلتُ مَعَهُم فى الصَّلاةِ، فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ريحَه فقالَ: «مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ الخَبيثَةِ فلا يَقرَبَنَّ مُصَلَّانا حَتَّى يَذهَبَ ريحُها». فأتمَمتُ صَلاتى، فلَمّا سَلَّمتُ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أقسَمتُ عَلَيكَ لما أعطَيتَنى يَدَكَ. فناوَلَنى يَدَه، فأدخَلتُها فى كُمِّى حَتَّى انتَهَيتُ إلَى صَدرِى، فوَجَدتُه مَعصوبًا. فقالَ: «إنَّ لَكَ عُذرًا»، أو «أرَى لَكَ عُذرًا»[1].

٥١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ المُنذِرِ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا بَحيرُ بنُ سَعدٍ[2] (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى قال: أخبرَنا. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقِيَّةُ، عن بَحيرٍ، عن خالِدٍ، عن أبى زيادٍ حَيّانَ بنِ سلمةَ، أنَّه سأَلَ عائشةَ ﵂ عن البَصَلِ، فقالَت: إنَّ آخِرَ طَعامٍ أكَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ طَعامٌ فيه بَصَلٌ[3].

هَكَذا فى الكِتابِ: حَيّانُ. وقالوا: الصَّوابُ خيارٌ. **قال الشيخُ:** وفِى رِوايَةِ عيسَى: خيارٌ. وكَذَلِكَ قالَه البخارىُّ فى «التّاريخِ»[4]، عن حَيوَةَ: خيارٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٧٦)، وأبو داود (٣٨٢٦) من طريق أبى هلال به. وأحمد (١٨٢٠٥)، وابن خزيمة (١٦٧٢)، وابن حبان (٢٠٩٥) من طريق سليمان بن المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤١).

(٢) فى م: «سعيد».

(٣) أبو داود (٣٨٢٩). وأخرجه أحمد (٢٤٥٨٥) عن حيوة بن شريح به. والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٠) من طريق بقية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٢٥).

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٣.

٧٨/٣ ٥١٢٩- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ بنِ عامِرٍ الزُّبَيدِيُّ، حدثنا راشِدُ بنُ سَعدٍ، أنَّ أبا راشِدٍ حَدَّثَه، يَرُدُّه إلَى عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَد أكَلَ البَصَلَ فى القِدرِ مَشويًّا قَبلَ أن يَموتَ بجُمُعَةٍ[1].

بابُ ما يُؤمَرُ به مَن اكَلَ شَيئًا مِن ذَلِكَ أن يُميتَه بالطَّبخِ

٥١٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن [٣/١٥ظ] سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ قال: خَطَبَ عُمَرُ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: ثُمَّ إنَّكُم أيُّها النّاسُ تأكُلونَ مِن شَجَرَتَينِ لا أُراهُما إلَّا خَبيثَتَينِ، هذا البَصَلُ والثُّومُ، ولَقَد كُنتُ أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا وجَدَ ريحَها[2] مِنَ الرَّجُلِ أمَرَ به فأُخرِجَ إلَى البَقيعِ، فمَن كان مِنكُم آكِلَهُما لا بُدَّ فليُمِتْهُما طَبخًا[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٣.

(٢) فى م: «ريحهما».

(٣) المصنف فى الشعب (٥٩٦٤)، والطيالسى (٥٣). وأخرجه أحمد (١٨٦)، والنسائى (٧٠٧) من طريق هشام به. وأخرجه أحمد (٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٢)، وابن ماجه (١٠١٤، ٣٣٦٣، ٢٧٢٦)، وابن خزيمة (١٦٦٦) من طريق قتادة به.

الدَّستوائىّ وغيره عن قَتادَةَ[1].

٥١٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الجَرّاحُ أبو وكيعٍ، عن أبى إسحاقَ، عن شَريكٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: نُهِىَ عن أكلِ الثُّومِ إلّا مَطبوخًا[2]. قالَ أبو داودَ: شَريكٌ هو ابنُ حَنبَلٍ.

٥١٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَيسَرَةَ أبو حاتِمٍ وكانَ يَنزِلُ مَكَّةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه، عن النَّبىِّ ﷺ: **«مَن أكَلَ مِن هاتَينِ الشَّجَرَتَينِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا، فإن كُنتُم لا بُدَّ آكِلِيهِما فأميتوهُما طَبخًا»**[3].

---

(١) مسلم (٥٦٧، ١٦١٧). والموضع الثانى ليس فيه الشاهد. وسيأتى فى (١٦٦٥٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٥٧)، وأبو داود (٣٨٢٨). وأخرجه الترمذى (١٨٠٨) من طريق مسدد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٤٧)، وأبو داود (٣٨٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨١) من طريق خالد بن ميسرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤٢).

جِماعُ أبوابِ صَلاةِ الإمامِ قاعِدًا بقيامٍ، وقائمًا بقُعودٍ، وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِنَ الاستِخلافِ إذا لَم يَستَطِعِ القيامَ في الصَّلاةِ

٥١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّوريُّ، حدثنا الحُسَينُ الجُعفِيُّ، عن زائدَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ يُصَلِّى**[1] **بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يَستَطيعُ يُصَلِّى بالنّاسِ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ يُصَلِّى**[2] **بالنّاسِ فإنَّكُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ**». قال: فصَلَّى أبو بكرٍ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن حُسَينٍ الجُعفِيِّ[4].

٥١٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ. فذَكَرَه

---

(١) فى حاشية الأصل: «فليصل».

(٢) فى حاشية الأصل: «يصل».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٨٧. وأخرجه أحمد (١٩٧٠٠) عن حسين بن على الجعفى به. والبخارى (٣٣٨٥) من طريق زائدة به. وتقدم من حديث عائشة (٣٣٩٩، ٣٧٠٤)، ومن حديث ابن عمر (٣٤٠٠)، وسيأتى من حديث عائشة (٥١٤٤).

(٤) البخارى (٦٧٨).

بإسنادِهِ نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاشتَدَّ مَرَضُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ ما رُوِىَ فى صَلاةِ المأمومِ جالِسًا إذا صَلَّى الإمامُ جالِسًا

٥١٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ قال: سَقَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فرَسٍ فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، فدَخَلنا عَلَيه نَعودُه، فصَلَّى قاعِدًا، فصَلَّينا قُعودًا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: /سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعين**»[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علِىٍّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[4]. ٣/ ٧٩

٥١٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٧٢٣٣).

(٢) مسلم (٤٢٠/ ١٠١).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٢).

(٤) البخارى (٨٠٥)، ومسلم (٤١١/ ٧٧).

أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فرَسًا فصُرِعَ عنه فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، فصَلَّى صَلاةً مِنَ الصَّلَواتِ وهو قاعِدٌ، فصَلَّينا وراءَه قُعودًا، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا صَلَّى قائمًا فصَلّوا قيامًا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا،** [٣/١٦و] **وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أجمَعينَ»**[١]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[٢].

٥١٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِه وهو جالِسٌ، وصلَّى وراءَه قَومٌ قيامًا، فأشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا»**. زادَ[٣] الشّافِعِىُّ فى رِوايَتِه: وهو شاكِى فصَلَّى جالِسًا[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٦٠)، والشافعى فى مسنده ١/ ٢٥٤ (٣٣٠- شفاء العى). وتقدم فى (٢٦٥٧).

(٢) البخارى (٦٨٩)، ومسلم (٤١١/ ٨٠).

(٣) فى الأصل: «رواه».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٦١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٢٥٤ (٣٣٢- شفاء العى)، وأبو داود (٦٠٥)، ومالك ١/ ١٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٥١٤٩)، وابن حبان (٢١٠٤)، وتقدم فى (٣٤٦٠).

ابنِ يوسُفَ وغيرِه عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[1].

٥١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالبٍ الخُوارِزمِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ، حدثنا جَعفرُ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال- وفى حَديثِ شُعَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ-: **«إنَّما الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا علَيه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أجمَعينَ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ابنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ[3].

٥١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفرٍ العَزائمِىُّ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ الرُّؤاسِىُّ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فكَبَّرَ أبو بكرٍ خَلفَه لِيُسمِعَنا، فبَصُرَ

(١) البخارى (٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦)، ومسلم (٤١٢/ ٨٢، ٨٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٦٢٨) عن محمد بن خالد به. والحميدى (٩٥٨)، وابن خزيمة (١٦١٣) من طريق أبى الزناد به. وتقدم فى (٢٣٠٩، ٢٦٣١)، وسيأتى فى (٥٢١٠).

(٣) مسلم (٤١٤/ ٨٦)، والبخارى (٧٣٤).

بنا قيامًا فأومأَ إلَينا أنِ اجلِسوا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**كِدتُم أن تَفعَلوا فِعلَ فارِسَ والرّومِ لِعُظَمائِهِم، ائتَمّوا بأئمَّتِكُم، فإن صَلَّوا قيامًا فصَلُّوا قيامًا، وإن صَلَّوا جُلوسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[1]. لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وزادَ داودُ فى حَديثِه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ وأبو بكرٍ خَلفَه، فإذا كَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه لِيُسمِعَنا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]، وأخرَجَه مِن حَديثِ اللَّيثِ عن أبى الزُّبَيرِ، قال فيه: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ[4].

٥١٤٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ / الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: صُرِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن فرَسٍ له على جِذعِ نَخلَةٍ فانفَكَّت قَدَمُه، فقَعَدَ فى بَيتٍ لِعائشَةَ رضي الله عنها فأتَيناه نَعودُه، فوَجَدناه [٣/١٦ظ] يُصَلِّى تَطَوُّعًا، فصَلَّى قاعِدًا ونَحنُ قيامٌ، ثُمَّ أتَيناه فوَجَدناه يُصَلِّى صَلاةً مَكتوبَةً قاعِدًا قال: فقُمنا فأومأَ إلَينا فجَلَسنا، ثُمَّ قال: «**ائتَمّوا بالإمامِ، إن صَلَّى قاعِدًا فصَلّوا قُعودًا، وإن صَلَّى قائمًا فصَلّوا قيامًا، ولا تفعَلوا كما تَفعَلُ فارِسُ بعُظَمائها**[5]».

٣/٨٠

(١) بعده فى س: «أجمعين».
(٢) أخرجه النسائى (٧٩٧) من طريق يحيى بن يحيى به، وتقدم فى (٥١٣٩).
(٣) مسلم (٤١٣/ ٨٥).
(٤) مسلم (٤١٢/ ٨٣).
(٥) فى س، م: «لعظمائها».

بابُ ما رُوِىَ فى النَّهيِ عن الإمامَةِ جالِسًا وبَيانِ ضَعفِهِ

٥١٤١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ الضُّبَعِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن رَجُلٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال .**وأخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَؤُمَّنَّ أحَدٌ بَعدِى جالِسًا**»[1]. قال علىُّ بنُ عُمَرَ: لَم يَرْوِه غَيرُ جابِرٍ الجُعْفِىِّ وهو مَتروكٌ، والحَديثُ مُرسَلٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قَد عَلِمَ الَّذِى احتَجَّ بهَذا أن لَيسَت فيه حُجَّةٌ وأَنَّه لا يَثبُتُ؛ لأنَّه مُرسَلٌ، ولأنَّه عن رَجُلٍ يَرغَبُ النّاسُ عن الرِّوايَةِ عَنه[3].

بابُ ما رُوِىَ فى صَلاةِ المأمومِ قائمًا وإن صَلَّى الإمامُ جالِسًا، وما يُستَدَلُّ به على نَسخِ ما تَقَدَّمَ مِنَ الأخبارِ

٥١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيه، حدثنا

=والحديث أخرجه أحمد (١٤٢٠٥)، وأبو داود (٦٠٢)، وابن ماجه (٣٤٨٥)، وابن خزيمة (١٦١٥) من طريق الأعمش به.

(١) الدارقطنى ١/ ٣٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٤٠٨٧، ٤٠٨٨) من طريق جابر به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩٨.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٤٧٠)، والشافعى ٧/ ٢٠٠.

عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ (ح) وأخبرَنا علىُّ ابنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زائدةُ بنُ قُدامَةَ، حدثنا موسَى بنُ أبى عائشةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: دَخَلتُ على عائشةَ ﵂ فقُلتُ: ألا تُحَدِّثينى عن مَرَضِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: بَلَى. فذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ، قد نَقَلناه فى كِتابِ الطَّهارَةِ، إلَى أن قالَت: فأرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أبى بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، فأتاه الرَّسولُ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تُصَلِّىَ بالنّاسِ. فقالَ أبو بكرٍ وكانَ رَجُلًا رَقيقًا: يا عُمَرُ صَلِّ بالنّاسِ. قال عُمَرُ: أنتَ أحَقُّ بذَلِكَ. ففَعَلَ فصَلَّى بهِم أبو بكرٍ تِلكَ الأيّامَ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ مِن نَفسِه خِفَّةً، فخَرَجَ بَينَ رَجُلَينِ أحَدُهُما العباسُ لِصَلاةِ الظُّهرِ وأبو بكرٍ يُصَلِّى بالنّاسِ، فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ لِيَتَأخَّرَ، فأومأَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ ألا يَتأخَّرَ، وقالَ لَهُما: **«أجلِسانِى إلَى جَنبِه»**. فأجلَساه إلَى جَنبِ أبى بكرٍ ﵁. قالَت: فجَعَلَ أبو بكرٍ يُصَلِّى بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو قائمٌ، والنّاسُ يُصَلّونَ بصَلاةِ أبى بكرٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ. قال عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ: فدَخَلتُ على عبدِاللَّهِ بنِ عباسٍ فقُلتُ له: ألا أعرِضُ عَلَيكَ ما حَدَّثَتنى عائشَةُ عن مَرَضِ ٣/ ٨١ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: هاتِ. فعَرَضتُ عَلَيه / حَديثَها فما أنكَرَ مِنه شَيئًا، غيرَ أنَّه قال: أسَمَّت لَكَ الرَّجُلَ الآخَرَ الَّذِى كان مَعَ العباسِ؟ فقُلتُ: لا. قال: هو علِىٌّ ﵁[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ[2].

(١) تقدم تخريجه فى (٦٠٧)، وسيأتى فى (١٦٦٥٩).

(٢) البخارى (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨/ ٩٠).

وقد روِىَ عن شُعبَةَ عن موسَى بنِ أبى عائشةَ فى هذا الحديثِ [٣/١٧و] أنَّ أبا بكرٍ صَلَّى بالنّاسِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّفِّ خَلفَه[١]، وحُسنُ سياقِ زائدَةَ ابنِ قُدامَةَ لِلحَديثِ يَدُلُّ على حِفظِه وأنَّ غَيرَهَ لَم يَحفَظْه حِفظَه، ولِذَلِكَ ذَكَرَه البخارىُّ ومُسلِمٌ رَحِمَهُما اللَّهُ تعالَى فى كِتابَيهِما دونَ رِوايَةِ مَن خالَفَه.

وكَذَلِكَ رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

٥١٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أرقَمَ ابنِ شُرَحبيلَ قال: سافَرتُ مَعَ ابنِ عباسٍ مِنَ المَدينَةِ إلَى الشّامِ فسألتُه. فذَكَرَ الحديثَ فى مَرَضِ النَّبِىِّ ﷺ، إلَى أن قال: فرأى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ، فلَمّا أحَسَّ النّاسُ سَبَّحوا، فذَهَبَ أبو بكرٍ ﷺ يَتأَخَّرُ، فأشارَ إلَيه بيَدِه مَكانَكَ، فاستَفتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حَيثُ انتَهَى أبو بكرٍ مِنَ القُرآنِ وأبو بكرٍ قائمٌ ورسولُ اللَّه ﷺ جالِسٌ، فائتَمَّ أبو بكرٍ برسولِ اللَّه ﷺ وائتَمَّ النّاسُ بأبِى بكرٍ، فما قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ حَتَّى ثَقُلَ جِدًّا، فخَرَجَ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ وإنَّ رِجلَيه لَتَخُطّانِ فى الأرضِ، فماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يُوصِ[٢]. وبِمَعناه رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ:

٥١٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١١٣)، والنسائى (٧٩٦)، وابن خزيمة (١٦٢١) من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/٢٢٦. وأخرجه أحمد (٣١٨٩)، وابن ماجه (١٢٣٥) من طريق إسرائيل به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٢٠): حسن دون ذكر على.

الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لما ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاء بلالٌ يُؤْذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَك لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أمَرتَ عُمَرَ؟ قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فقُلتُ لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَك لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أمَرتَ عُمَرَ؟ فقالَت له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ**[1] **يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فأَمَروا أبا بكرٍ فصَلَّى بالنّاسِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ فى الصَّلاةِ وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً، قالَت: فقامَ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ ورِجلاه تَخُطّانِ فى الأرضِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ المَسجِدَ[2] سَمِعَ أبو بكرٍ حِسَّه ذَهَبَ لِيَتأخَّرَ، فأَومأَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ: قُمْ مَكانَكَ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عن يَسارِ أبى بكرٍ. قالَت: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ جالِسًا وأبو بكرٍ قائمًا؛ يَقتَدِى أبو بكرٍ بصَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ، ويَقتَدِى النّاسُ بصَلاةِ أبى بكرٍ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س: «صواحبات».

(٢) بعده فى م: «و».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٣٢) عن ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢٥٧٦١)، وابن ماجه (١٢٣٢)، وابن=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[1].

٥١٤٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَحيَى / الرُّويانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه عن عائشةَ قالَت: لما مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَرَضَ الَّذِى ماتَ فيه أُذِنَ بالصَّلاةِ. فذَكَرَت قِصَّتَها دونَ قَولِها لِحَفصَةَ، إلَى أن قالَت: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَلَسَ يُصَلِّى وأبو بكرٍ إلَى جَنبِه وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ[2]. رَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويه عن عيسَى[3]. ٣/ ٨٢

ورَواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ عن الأعمَشِ قال فيه: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ وأبو بكرٍ يُسمِعُهم التَّكبيرَ[4].

٥١٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ والعَوذِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان وَجِعًا فأمَرَ أبا بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ. قالَت: فوَجَدَ

=خزيمة (١٦١٦)، وابن حبان (٢١٢٠) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٣٣٩٩، ٣٧٠٤).

(١) مسلم (٤١٨/ ٩٥)، والبخارى (٧١٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٦٤٢) من طريق عيسى به.

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٦).

(٤) أخرجه مسلم (٤١٨/ ٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ خِفَّةً فجاءَ فقعَدَ إلَى جَنبِ أبى بكرٍ، فأَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ وهو قاعِدٌ، وأَمَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه النّاسَ وهو قائمٌ[1].

٥١٤٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ أنْ يُصَلِّىَ بالنّاسِ فى مَرَضِه، فكانَ يُصَلِّى بهِم. قالَ عُروَةُ: فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى نَفسِه خِفَّةً فخرَجَ، فإذا أبو بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، فلَمّا رآه أبو بكرٍ استأخَرَ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ كما أنتَ، فجَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ حِذاءَ أبى بكرٍ إلَى جَنبِه، وكانَ أبو بكرٍ يُصَلِّى بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، والنّاسُ يُصَلُّونَ بصَلاةِ أبى بكرٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورَواه البخارىُّ عن زَكَرِيّا بنِ يَحيَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

اتَّفَقَت هذه الرِّواياتُ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إمامًا وأَنَّ أبا بكرٍ وسائرَ النّاسِ اقتَدَوا به.

وقد رُوِىَ أنَّ أبا بكرٍ كان إمامًا، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى خَلفَه:

٥١٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٩٤٣)، وابن ماجه (١٢٣٣) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (٤١٨/٩٧)، والبخارى (٦٨٣).

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ صاحِبُ ثَعلَبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ قالا: حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن نُعَيمِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه خَلفَ أبى بكرٍ قاعِدًا[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

٥١٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: مِنَ النّاسِ مَن يقولُ: كان أبو بكرٍ ﵁ المُقَدَّمَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّفِّ. ومِنهُم مَن يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ المُقَدَّمَ[2]. هَكَذا رَواه الطَّيالِسِىُّ عن شُعبَةَ عن الأعمَشِ، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن الأعمَشِ كما تَقَدَّمَ على الإثباتِ والصِّحَّةِ، ورِوايَةُ مَسروقٍ تَفَرَّدَ بها نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ عن أبى وائلٍ عنه، واختُلِفَ عَلَيه فيها.

٥١٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ بِبَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا المُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى وائلٍ، عن عائشةَ ﵂. فذَكَرَت قِصَّةَ مَرَضِ النَّبِىِّ ﷺ وأَمْرَه أبا بكرٍ ﵁ بالصَّلاةِ، وفِى آخِرِه قالَت:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩١. وأخرجه أحمد (٢٥٢٥٧)، والترمذى (٣٦٢)، وابن حبان (٢١١٩) من طريق شبابة به، وأحمد (٢٥٢٥٦)، والنسائى (٧٨٥)، وابن خزيمة (١٦٢٠) من طريق شعبة به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦١٨) عن محمد بن بشار به.

٣/ ٨٣ فلَمّا أحَسَّ أبو بكرٍ بجَيْئَةِ[١] النَّبِيِّ ﷺ / أرادَ أن يَستأخِرَ فأَومأَ إلَيه أن يَثبُتَ. قال: وجِيءَ بالنَّبِيِّ ﷺ فوُضِعَ بحِذاءِ أبى بكرٍ. أو قالَت: فى الصَّفِّ[٢].

وَهَذا يُخالِفُ رِوايَةَ شَبابَةَ عن شُعبَةَ فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا.

وقَد رُوِىَ عن شَبابَةَ عن شُعبَةَ بقَريبٍ مِن هذا المَتنِ:

٥١٥١- [٣/ ١٧ظ] أخبرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ يَعنِى الطَّرَسوسِىَّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ أبا بكرٍ ﵁ صَلَّى بالنّاسِ فى وجَعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّفِّ[٣].

وكذلك رَواه بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ عن شُعبَةَ:

٥١٥٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفاكِهِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ. فذَكَرَه بمِثلِ رِوايَةِ الطَّرَسوسِىِّ عن شَبابَةَ[٤].

ورُوِّينا عن أنَسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى خَلفَ أبى بكرٍ ﵁[٥].

---

(١) فى م: «بحس».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٧، ٤٤٨. وأخرجه ابن حبان (٢١٢٤) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به، وزاد فيه: «عن أبى وائل عن مسروق». وينظر الفتح ٨/ ١٤١.

(٣) تقدم فى (٥١٤٨).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٣٩) من طريق بدل به.

(٥) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٢، ١٩٣.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَو صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَ أبى بكرٍ مَرَّةً لَم يَمنَعْ ذَلِك أن يَكونَ صَلَّى خَلفَه أبو بكرٍ أُخرَى[1].

قال الشيخ: وقد ذَهَبَ موسَى بنُ عُقبَةَ فى «مَغازيه»[2] إلَى أنَّ أبا بكرٍ صَلَّى مِن صَلاةِ الصُّبحِ يَومَ الاِثنَينِ رَكعَةً وهو اليَومُ الَّذِى تُوُفِّىَ فيه النَّبِىُّ ﷺ، فوَجَدَ النَّبِىُّ ﷺ فى نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ فصَلَّى مَعَ أبى بكرٍ رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ أبو بكرٍ قامَ فصَلَّى الرَّكعَةَ الأُخرَى.

فيَحتَمِلُ أن تَكونَ هذه الصَّلاةُ مُرادَ مَن رَوَى أنَّه صَلَّى خَلفَ أبى بكرٍ فى مَرَضِه، فأمّا الصَّلاةُ التى صَلّاها أبو بكرٍ فى مَرَضِه[3] فهِىَ صَلاةُ الظُّهرِ يَومَ الأحَدِ أو يَومَ السَّبتِ كما رُوِّينا عن عائشةَ وابنِ عباسٍ فى بَيانِ الظُّهرِ، فلا يَكونُ بَينَهُما مُنافاةٌ، ويَصِحُّ الاحتِجاجُ بالخَبَرِ الأوَّلِ[4].

بابُ مَن تَجِبُ عَلَيه الصَّلاةُ

٥١٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ،

---

(١) الشافعى ٧/ ١٩٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٨.

(٣) بعده فى م: «خلفه».

(٤) قال الذهبى ٢/ ١٠١٤: فى الصحيح من حديث أنس أنه ﷺ رفع ستر الحجرة صبح يوم الاثنين وعجز فرجع ولم يصل معهم. اهـ وينظر ما تقدم فى (٥١١٢).

عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضْتُ على النَّبِيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربعَ عَشْرَةَ[1] فاستَصغَرَنى، وعُرِضتُ عَلَيه يومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خمسَ عَشرَةَ فأَجازَنى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3].

٥١٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ، عن أبى الضُّحَى، عن علىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِىِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يَعقِلَ»**[4].

٥١٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ سيرينَ، عن صَفيَّةَ بنتِ الحارِثِ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ لا يَقبَلُ صَلاةَ الحائضِ إلا بخِمارٍ»**[5]. قال ابنُ أبى عاصِمٍ: أرادَ بالحَيضِ البُلوغَ.

قال الشيخُ: وفيه كالدَّلالَةِ على تَوَجُّهِ الفَرضِ عَلَيها إذا بَلَغَت بالحَيضِ.

---

(١) بعده فى م: «سنة».

(٢) ابن أبى شيبة (٣٤٢٦١، ٣٤٤٤٨، ٣٧٢٠٢، ٣٧٧٦٣). وسيأتى فى (١١٤٠٧، ١١٤٠٨، ١٧٢٩١، ١٧٨٦٥).

(٣) مسلم (١٨٦٨/ ...)، والبخارى (٢٦٦٤، ٤٠٩٧).

(٤) أبو داود (٤٤٠٣). وقال الذهبى ٢/ ١٠١٥: منقطع. وسيأتى فى (٨٦٨٦، ١١٤٢٠، ١٥٢٠٩، ١٧٢٩٧).

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٢٩٦، ١١٤٢٣).

بابُ ما على الآباءِ والأُمَّهاتِ مِن تَعليمِ الصِّبيانِ أمرَ الطَّهارَةِ والصَّلاةِ

٥١٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن عَمِّه عبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلِّموا الصَّبِىَّ /الصَّلاةَ ابنَ سَبعِ سِنينَ، واضرِبوه** [٣/ ١٨و] **عَلَيها ابنَ عَشرٍ**»[(١)]. ٣/ ٨٤

٥١٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا سَهلُ بنُ مِهرانَ الدَّقّاقُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهْمِىُّ، حدثنا سَوّارُ بنُ داودَ أبو حَمزَةَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرُوا الصِّبيانَ بالصَّلاةِ لِسَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ**»[(٢)].

٥١٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاذُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٩٢)، والحاكم ١/ ٢٥٨، وصححه ووافقه الذهبى. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ١٠١٥: عبد الملك قد روى له مسلم وهو صدوق، لينه ابن معين. وتقدم تخريجه فى (٢٢٨٦).

(٢) الحاكم ١/ ١٩٧. وقال الذهبى ٢/ ١٠١٥ عن سوار: فيه ضعف. وتقدم تخريجه فى (٣٢٧٦).

عبدِ اللَّهِ الجُهَنِيُّ قال: دَخَلنا عَلَيه فقالَ لامرأَتِه: مَتَى يُصَلِّى الصَّبِيُّ؟ فقالَت: نَعَم، كان رَجُلٌ مِنّا يَذكُرُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه سُئلَ عن ذَلِك فقالَ: «إذا[1] عَرَفَ يَمينَه مِن يَسارِه فمُروه بالصَّلاةِ»[2].

٥١٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو العُمَيسِ، عن القاسمِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: حافِظوا على أبنائِكم فى الصَّلاةِ، ثُمَّ تَعَوَّدوا الخَيرَ [3]فإنَّما الخَيرُ بالعادَةِ[3].

٥١٦٠- وأخبرَنا أبو حازمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَميلُ بنُ الحَسَنِ الجَهضَمِيُّ، حدثنا مَخلَدُ[4] بنُ يَزيدَ، حدثنا أبو عُمَيسٍ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: حافِظوا على أولادِكُم فى الصَّلاةِ، وعَلِّموهُمُ الخَيرَ، فإنَّما الخَيرُ عادَةٌ[5].

خالَفَه جَعفَرُ بنُ عَونٍ فرَواه عن أبى العُمَيسِ عن القاسِمِ عن عبدِ اللَّهِ مُرسَلًا.

---

(١) فى م: «متى».

(٢) ابن وهب (٤٢٢)، ومن طريقه أبو داود (٤٩٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥).

(٣ - ٣) فى س: «عادة».

(٤) فى س، م: «محمد».

(٥) أخرجه الطبرانى (٩١٥٥) من طريق على بن الأقمر به.

٥١٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: حافِظوا على أبنائِكُم فى الصَّلاةِ[١].

٥١٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا عامِرُ بنُ أبى عامِرٍ الخَزّازُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما نَحَلَ والِدٌ ولَدًا خَيرًا له مِن أدَبٍ حَسَنٍ»**[٢]. أيّوبُ بنُ موسَى هو ابنُ عمرِو بنِ [٣]سعيدِ بنِ[٣] العاصِ. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عامِرٍ وهو مُرسَلٌ، قال البخارىُّ[٤]: لَم يَصِحَّ سَماعُ جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ.

٥١٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ الحاطِبِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ لِرَجُلٍ: أدِّبِ ابنَكَ فإنَّكَ مَسئولٌ عن ولَدِكَ ماذا أدَّبتَه وماذا عَلَّمتَه؟ وإنَّه مَسئولٌ عن بِرِّكَ وطَواعيَتِه لَكَ[٥].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٤٢)، وابن أبى شيبة (٣٥١٣)، والطبرانى (٨٧٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٣٠٥).

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٤٢٢.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٦٢). وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٧٠) من طريق يعلى بن عبيد به. وقال الذهبى ٢/ ١٠١٦: عثمان هو ابن إبراهيم ليس بالقوى.

٥١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا طَلحَةُ ابنُ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ قال: قال سعيدُ بنُ العاصِ: إذا علَّمتُ ولَدِى وزَوَّجتُه وأَحجَجتُه[١] فقد قَضَيتُ حَقَّه، وبَقِىَ حَقِّى عَلَيهِ[٢].

(١) فى م: «أحجيته».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٧٢٤)، وابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (١٧٠، ٣١٢) من طريق عبيد اللَّه به.

/جِماعُ أبوابِ اختِلافِ نيَّةِ الإمامِ والمأمومِ وغيرِ ذَلِكَ ٣/ ٨٥

بابُ الفَريضَةِ خَلفَ مَن يُصَلِّى النّافِلَةَ

٥١٦٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [(١)] وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا [(١)]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ دينارٍ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان مُعاذٌ [٣/ ١٨ظ] يُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العِشاءَ أوِ العَتَمَةَ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّيها لِقَومِه فى [(٢)] بَنِى سَلِمَةَ. قال: فأخَّرَ النَّبِىُّ ﷺ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى مُعاذٌ مَعَه، ثُمَّ رَجَعَ فأمَّ قَومَه فقَرأَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، فتَنَحَّى رَجُلٌ مِن خَلفِه فصَلَّى وحدَه، فقالوا له: أنافَقتَ؟ قال: لا، ولَكِنِّى آتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأتاه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّك أخَّرتَ العِشاءَ وإنَّ مُعاذًا صَلَّى مَعَكَ، ثُمَّ رَجَعَ فأمَّنا فافتَتَحَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، فلَمّا رأَيتُ ذَلِك تأَخَّرتُ وصَلَّيتُ [(٣)]، وإنَّما نَحنُ أصحابُ نَواضِحَ [(٤)] نَعمَلُ بأيدينا. فأقبَلَ النَّبِىُّ ﷺ على مُعاذٍ فقالَ: **«أفَتّانٌ أنتَ يا مُعاذُ؟! أفَتّانٌ أنتَ؟! اقرأْ بسورَةِ كَذا وسورَةِ كَذا»** [(٥)].

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: وأبو زكريا إلى قوله: قالا. وكتب: فى آخرين قالوا».

(٢) فى م: «من».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فصليت».

(٤) النواضح: الإبل التى يُستقى عليها، واحدها: ناضح. النهاية ٥/ ٦٩.

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٥٥)، وفى المعرفة (١٢٠١، ١٤٧٣)، والشافعى ١/ ١٧٢. وأخرجه أحمد (١٤٣٠٧)، وأبو داود (٦٠٠، ٧٩٠)، والنسائى (٨٣٤)، وابن خزيمة (٥٢١، ١٦١١)، وابن حبان (١٨٤٠، ٢٤٠٠) من طريق سفيان بن عيينة به، وسيأتى فى (٥٣١٦، ٥٣٣٦).

٥١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ ﷺ قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يأتِى فيَؤُمُّ قَومَه، فصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيلَةً العِشاءَ، ثُمَّ أتَى قَومَه فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، فانحَرَفَ رَجُلٌ فسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وحدَه وانصَرَفَ. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ بمَعناه، [(١]لَم يَقُلْ أحَدٌ فى هذا الحديثِ: وسَلَّمَ. إلّا محمدُ بنُ عَبّادٍ[١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ[(٢)].

٥١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذًا ﷺ كان يُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يأتِى قَومَه فيُصَلِّى بهِم. لَفظُ حَديثِ عارِمٍ، وفِى حَديثِ سُلَيمانَ: ثُمَّ يأتِى أصحابَه يَؤُمُّهُم[(٣)]. رَواه البخارىُّ

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «ليس فى أصل المؤلف».

(٢) مسلم (٤٦٥/١٧٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٧٧٧، ١٧٧٨) من طريق سليمان بن حرب به.

فى «الصحيح» عن عارِمٍ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانيِّ[1].

٥١٦٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرٍو، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ كان يُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ يَرجِعُ فيَؤُمُّ قَومَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[3].

٥١٦٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذًا كان يُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَنصَرِفُ، فيأتِى قَومَه فيُصَلِّى بِهِم تِلكَ الصَّلاةَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]. ومَنصورٌ هو ابنُ زاذانَ.

٣/٨٦

٥١٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ،

(١) البخارى (٧١١)، ومسلم (٤٦٥/ ١٨١).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٦٠)، والبخارى (٧٠١) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٧٠٠).

(٤) أخرجه أبو عوانة (١٧٧٦)، وابن حبان (٢٤٠٣) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (٤٦٥/ ١٨٠).

حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أخبرَنى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذًا كان يُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَنصَرِفُ إلَى قَومِه فيُصَلِّى بهِم، هِىَ له تَطَوُّعٌ ولَهُم فريضَةٌ[1].

٥١٧١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى [٣/١٩و] عمرُو بنُ دينارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: فيُصَلِّى بهِم تِلكَ الصَّلاةَ، هِىَ له نافِلَةٌ ولَهُم فريضَةٌ[2].

٥١٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ، ثُمَّ يأتِى قَومَه فيُصَلِّى بهِم تِلكَ الصَّلاةَ[3].

٥١٧٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٧٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠٩ عن إبراهيم بن مرزوق به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٧٥. وقال الذهبى ٢/ ١٠١٧: إسنادهما صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٤١)، وأبو داود (٥٩٩)، وابن خزيمة (١٦٣٣)، وابن حبان (٢٤٠٤) من طريق يحيى بن سعيد به، ولم يعين ابن حبان الصلاة. وأخرجه أبو داود (٧٩٣)، وابن خزيمة (١٦٣٤)، وابن حبان (٢٤٠١) من طريق ابن عجلان به، وسيأتى فى (٥٣٣٨).

بأصحابه بطائفةٍ مِنهُم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بالآخَرينَ[1] رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ عن جابِرٍ[3]. وثَبَتَ مَعناه مِن حَديثِ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن جابِرٍ[4].

٥١٧٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بهَؤُلاءِ رَكعَتَينِ وبِهَؤُلاءِ رَكعَتَينِ، فكانَت لِلنَّبِىِّ ﷺ أربَعًا ولَهُم رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[5].

قال الشّافِعِىُّ[6]: والأخيرَةُ مِن هاتَينِ لِلنَّبِىِّ ﷺ نافِلَةٌ ولِلآخَرينَ فريضَةٌ.

٥١٧٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ عَطاءً كان تَفوتُه العَتَمَةُ، فيأتِى والنّاسُ فى القيامِ فيُصَلِّى مَعَهُم

---

(١) فى م: «بالأخرى».

(٢) أخرجه النسائى (١٥٥١) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٦١٠٢).

(٣) أخرجه النسائى (١٥٥٣) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه مسلم (٨٤٣/ ٣١١، ٣١٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٠٨)، والنسائى (٨٣٥) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٦١٠٣).

(٦) الشافعى ١/ ١٧٣.

رَكعَتَينِ ثُمَّ يَبنِى عَلَيها رَكعَتَينِ، وأنَّه رآه فعَلَ ذَلِك ويَعتَدُّ به مِنَ العَتَمَةِ[1].

٥١٧٦- قال الشّافِعِىُّ: وكانَ وهبُ بنُ مُنَبِّهٍ والحَسَنُ وأبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ يَقولونَ هذا؛ جاءَ قَومُ أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ يُريدونَ أن يُصَلُّوا الظُّهرَ فوَجَدوه قَد صَلَّى، فقالوا: ما جِئنا إلَّا لِنُصَلِّىَ مَعَك. فقالَ: لا أُخَيِّبُكُم. ثُمَّ قامَ فصَلَّى بِهِم. ذَكَرَ / ذَلِك أبو قَطَنٍ عن أبى خَلدَةَ عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ. ٣/ ٨٧

قال الشّافِعِىُّ ﷺ: ويُروَى عن عُمَرَ بنِ الخطاب ﷺ وعن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ مِثلُ هذا المَعنَى، ويُروَى عن أبى الدَّرداءِ وابنِ عباسٍ قَريبٌ مِنه.

٥١٧٧- وبِإِسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال إنسانٌ لِطاوُسٍ: وجَدتُ النّاسَ فى القيامِ فجَعَلتُها العِشاءَ الآخِرَةَ. قال: أصَبتَ[2].

بابُ الظُّهرِ خَلفَ مَن يُصَلِّى العَصرَ

قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ بالنّيّاتِ ولِكُلِّ امرِئٍ ما نَوَى**»[3].

٥١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الخَليلِ[4] القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٧٩)، والشافعى ١/ ١٧٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٨١)، والشافعى ١/ ١٧٣.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٤).

(٤) فى م: «الجليل». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨.

مَرْوانُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حدثنا الوَضينُ بنُ عَطاءٍ، عن مَحفوظِ بنِ عَلقَمَةَ، عن ابنِ عائذٍ قال: دَخَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَسجِدَ والنّاسُ فى صَلاةِ العَصرِ قَد فرَغوا مِن صَلاةِ الظُّهرِ فصَلَّوا مَعَ النّاسِ، فلَمّا فرَغوا قال بَعضُهُم لِبَعضٍ: كَيفَ صَنَعتُم؟ قال أحَدُهُم: جَعَلتُها الظُّهرَ ثُمَّ صَلَّيتُ العَصرَ. وقالَ الآخَرُ: جَعَلتُها العَصرَ ثُمَّ صَلَّيتُ الظُّهرَ. وقالَ الآخَرُ: جَعَلتُها لِلمَسجِدِ ثُمَّ صَلَّيتُ الظُّهرَ والعَصرَ. فلَم يَعِبْ بَعضُهُم على بَعضٍ[(١)].

٥١٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: إن أدرَكتَ العَصرَ ولَم تُصَلِّ الظُّهرَ فاجعَلِ التى أدرَكتَ مَعَ الإمامِ الظُّهرَ وصَلِّ العَصرَ بَعدَ ذَلِكَ[(٢)].

بابُ إمامَةِ الأعمَى

٥١٨٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ [٣/١٩ظ] القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٣٧٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٧٨)، والشافعى ١/ ١٧٣.

مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، أنَّ عِتبانَ بنَ مالِكٍ كان يَؤُمُّ قَومَه وهو أعمَى، فقالَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّها تكونُ الظُّلمَةُ والمَطَرُ، وأنا رَجُلٌ ضَريرُ البَصَرِ، فصلِّ يا رسولَ اللَّهِ فى بَيتِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى. فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّيَ؟»**. فأشارَ له إلَى المَكانِ فى البَيتِ، فصَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، وقالَ: مَكانٍ مِنَ البَيتِ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرِ المَطَرَ، وقالَ: والسَّيلُ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٥١٨١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ[3] اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيُّ، / حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتبانَ بنِ مالِكٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه فى مَنزِلِه. فذَكَرَ الحديثَ. وفيه قال: ورأَيتُ عِتبانَ يَؤُمُّ قَومَه بَنِى سالِمٍ فى مَسجِدِهِم وهو أعمَى. لَفظُ حَديثِ البِرْتِيِّ، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ غالِبٍ عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِيِّ، أنَّه أبصَرَ عِتبانَ بنَ مالِكٍ. فذَكَرَه بمِثلِه[4].

٣/ ٨٨

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٨٣)، والشافعى ١/ ١٦٥. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٣١ (٥٢) عن العباس ابن الفضل به، وعنده: أبو أويس بدلًا من: مالك. وتقدم فى (٣٠٣٩، ٥٠٨٩).

(٢) البخارى (٦٦٧)، ومسلم (٣٣/ ٢٦٣).

(٣) فى الأصل، س: «عبد».

(٤) تقدم فى (٤٩٨٧).

٥١٨٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: حَدَّثَنِى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصارِىُّ، أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ وهو مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مِنَ الأنصارِ، أنه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قد أنكَرتُ بَصَرِى، وأنا أُصَلِّى بقَومِى، فإذا كانَتِ الأمطارُ سالَ الوادِى الَّذِى بَينِى وبَينَهُم لَم أستَطِعْ أن آتِىَ مَسجِدَهُم فأُصَلِّىَ بهِم، ووَدِدتُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّكَ تأتِى فتُصَلِّى فى بَيتِى. وذَكَرَ الحديثَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[٢].

٥١٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَنبَرِىُّ أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَخلَفَ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يَؤُمُّ النّاسَ وهو أعمَى[٣].

بابُ إمامَةِ العَبيدِ

٥١٨٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى ذَرٍّ: **«اسمَعْ وأطِعْ ولَو لِحَبَشِىٍّ كأنَّ**

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٥) من طريق الليث. وسيأتى فى (٢٠٤١٩).

(٢) البخارى (٥٤٠١).

(٣) أبو داود (٥٩٥). وأخرجه أحمد (١٣٠٠٠) من طريق عمران به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٥): حسن صحيح.

رأسَه زَبيبَةٌ»[١]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[٢].

٥١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبي عِمرانَ الجَونيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ ﵁، أنَّه انتَهَى إلَى الرَّبَذَةِ وقَد أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فإذا عبدٌ يَؤُمُّهُم. قال: فقيلَ: هذا أبو ذَرٍّ. فذَهَبَ يَتأَخَّرُ، فقالَ أبو ذَرٍّ ﵁: أوصانى خَليلِي ﷺ بثَلاثٍ؛ أسمَعُ وأُطيعُ[٣] ولَو كان عبدًا حَبَشيًّا مُجَدَّعَ الأطرافِ[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[٥].

٥١٨٦- ورَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ فقالَ فى الحديثِ: فإذا عبدٌ يُصَلِّى بهِم، فقالوا لأبِى ذَرٍّ: تَقَدَّمْ. فأَبَى، فتَقَدَّمَ العَبدُ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ. أخبَرَناه [٣/٢٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[٦].

---

(١) الطيالسى (٢٢٠٠)، ومن طريقه أبو القاسم البغوى فى الجعديات (١٤٢٢)، وأبو محمد البغوى فى شرح السنة (٢٤٥٢).

(٢) البخارى (٦٩٦).

(٣) فى س، م: «وأطع».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٢) عن ابن بشار به. وأحمد (٢١٤٢٨) عن محمد بن جعفر. وابن حبان (١٧١٨) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (١٨٣٧/ عقب ٣٦).

(٦) مسلم (١٨٣٧/ عقب ٣٦).

٥١٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّهُم كانوا يأتونَ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ ﵂ بأعلَى الوادِى هو وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ والمِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وناسٌ كَثيرٌ، فيَؤُمُّهُم أبو عمرٍو مَولَى عائشَةَ، وأبو عمرٍو غُلامُها حينَئذٍ لَم يَعتِقْ، وكانَ إمامَ بَنِى محمدِ بنِ أبى بكرٍ وعُروَةَ[1].

٥١٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ و أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ بحِمصَ فى صَفَرٍ سنةَ سَبعٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا محمدُ بنُ حِميَرَ ابنِ أُنَيسٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّ أبا عمرٍو ذَكوانَ كان عبدًا لِعائشَةَ فأعتَقَته، وكانَ يَقومُ لَها فى شَهرِ رَمَضانَ يَؤُمُّها وهو عبدٌ[2].

/بابُ إمامَةِ المَوالِي

٣/ ٨٩

٥١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أنَسٌ يَعنِى ابنَ عياضٍ. **قال أبو داودَ:** وحَدَّثَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٨٧)، والشافعى ١/ ١٦٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦١٦٥)، وابن المنذر فى الأوسط (١٩٤٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه مالك ١/ ١١٦ عن هشام به.

الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ الجُهَنِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لما قَدِمَ المُهاجِرونَ الأوَّلونَ نَزَلوا العُصبَةَ[1] قَبلَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ يَؤُمُّهُم سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ، وكانَ أكثَرَهُم قُرآنًا. زادَ الهَيثَمُ: وفيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الأسَدِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أنَسِ بنِ عياضٍ[3].

٥١٩٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ نافِعًا أخبَرَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه قال: كان سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ يَؤُمُّ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ وأصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأنصارِ فى مَسجِدِ قُباءٍ؛ فيهِم أبو بكرٍ وعُمَرُ وأبو سلمةَ وزَيدُ بنُ حارِثَةَ وعامِرُ بنُ رَبيعَةَ[4].

قال الشيخُ: كَذا قال فى هذا وفيما قَبلَه: فيهِم أبو بكرٍ[5]. ولَعَلَّه فى وقتٍ آخَرَ؛ فإنَّه إنَّما قَدِمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، ويَحتَمِلُ أن تكونَ إمامَتُه إيّاهُم قَبلَ قُدومِه وبَعدَه، وقَولُ الرّاوِى: وفيهِم أبو بكرٍ. أرادَ: بَعدَ قُدومِه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) العصبة: موضع بالمدينة عند قباء، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد. النهاية ٣/ ٢٤٦. وقال ابن حجر: المعروف: المعصب. بوزن محمد. الفتح ٢/ ١٨٦.

(٢) أبو داود (٥٨٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٥١١) من طريق ابن نمير به.

(٣) البخارى (٦٩٢).

(٤) أخرجه البخارى (٧١٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٥) ليس فيما قبله ذكر أبى بكر رضي الله عنه.

٥١٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ واثِلَةَ اللَّيثِىُّ، أنَّ نافِعَ بنَ عبدِ الحارِثِ الخُزاعِىَّ لَقِىَ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ بعُسْفانَ[١]، وكانَ عُمَرُ ﷺ استَعمَلَه على أهلِ مَكَّةَ، فسَلَّمَ على عُمَرَ، فقالَ له عُمَرُ ﷺ: مَنِ استَخلَفتَ على أهلِ الوادِى؟ فقالَ: استَخلَفتُ عَلَيهِم ابنَ أبزَى. فقالَ عُمَرُ: مَنِ ابنُ أبزَى؟ فقالَ نافِعٌ: مَولًى مِن مَوالِينا. فقالَ عُمَرُ: واستَخلَفتَ عَلَيهِم مَولًى. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه قارِئٌ لِكِتابِ اللَّهِ عالِمٌ بالفَرائضِ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: أما إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قد قال: «**إنَّ اللَّهَ يَرفَعُ بهَذا الكِتابِ أقوامًا ويَضَعُ به آخَرينَ**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وأبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[٣].

بابُ كَراهيَةِ إمامَةِ الأعجَمِىِّ واللَّحّانِ

٥١٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: [٣/٢٠ظ] «**إذا كانوا ثَلاثَةً فى سَفَرٍ**

(١) عسفان: بلدة على ٨٠ كيلا من مكة شمالا على الجادة إلى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٠٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٦٨٢). وأخرجه أحمد (٢٣٢)، ومسلم (٨١٧/ ٢٦٩)، وابن ماجه (٢١٨)، وابن حبان (٧٧٢) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٨١٧/ عقب ٢٦٩).

فليَؤُمَّهم أحدُهم، وأحَقُّهم بالإمامَةِ أقرَؤُهم»[1]. أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّسْتُوائِيِّ وغيرِه عن قَتادَةَ[2].

٥١٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عَطاءٌ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: اجتَمَعَت جَماعَةٌ فيما حَولَ مَكَّةَ. قال: حَسِبتُ أنَّه قال: فى أعلَى الوادِى هلهُنا وفِى الحَجِّ. قال: فحانَتِ الصَّلاةُ فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِن آلِ أبى السّائبِ أعجَمِيُّ اللِّسانِ. قال: فأَخَّرَه المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وقَدَّمَ غيرَه، فبَلَغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ فلَم يُعَرِّفْه بشَىءٍ حَتَّى جاءَ المَدينَةَ، فلَمّا جاءَ المَدينَةَ عَرَّفَه بذَلِك. فقالَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ: أنظِرنِى يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ إنَّ الرَّجُلَ كان أعجَمِيَّ اللِّسانِ، وكانَ فى الحَجِّ، فخَشِيتُ أن يَسمَعَ بَعضُ الحاجِّ قِراءَتَه فيأخُذَ بعُجمَتِهِ. فقالَ: هُنالِكَ ذَهَبتَ بها؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ: قَد أصَبتَ[3].

/بابُ لا يأتَمُّ رَجُلٌ بامرأةٍ

٩٠/٣

٥١٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٢٦٦). وأخرجه أحمد (١١٣١٤)، والنسائى (٧٨١)، وابن خزيمة (١٥٠٨)، وابن حبان (٢١٣٢) من طريق هشام به. ولفظ السفر عند ابن حبان وحده.

(٢) مسلم (٦٧٢/٢٨٩ وعقبه).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٤٨٨)، والشافعى ١/١٦٦. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٥٢) عن ابن جريج. وقال الذهبى ٢/١٠٢١: فيه انقطاع.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قَد نَفَعَنِى اللَّهُ بكَلِمَةٍ سَمِعتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما كِدتُ أن ألحَقَ بأصحابِ الجَمَلِ فأُقاتِلَ مَعَهُم، بَلَغَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنَّ أهلَ فارِسَ مَلَّكوا عَلَيهِمُ ابنَةَ كِسرَى. فقالَ: «**لَن يُفلِحَ قَومٌ ولَّوْا أمرَهُمُ امرأةً**»[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ الهَيثَمِ[2].

٥١٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشَرُّها أوَّلُها**»[3].

٥١٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جعفرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا جَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

٥١٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٨)، والترمذى (٢٢٦٢)، والنسائى (٥٤٠٣) من طريق الحسن به.

(٢) البخارى (٤٤٢٥، ٧٠٩٩).

(٣) أخرجه النسائى (٨١٩) من طريق جرير به. وأحمد (٨٦٤٤)، وأبو داود (٦٧٨) من طريق سهيل به. وسيأتى فى (٥٢٣٣).

(٤) مسلم (٤٤٠/ ١٣٢).

يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الفُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنى الوَليدُ بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على مِنبَرِه يقولُ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: **«ألا ولا تَؤُمَّنَّ امرأةٌ رَجُلًا»**[1]. وهَذا حَديثٌ فى إسنادِه ضَعفٌ. ويُروَى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ مِن قَولِه[2]. وهو مَذهَبُ الفُقَهاءِ السَّبعَةِ مِنَ التّابِعينَ فمَن بَعدَهُم.

بابٌ: اجعَلوا أئمَّتَكُم خيارَكُم، وما جاءَ فى إمامَةِ وَلَدِ الزِّنى

٥١٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمعَجٍ قال: سَمِعتُ أبا مَسعودٍ الأنصارِىَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً**، أظُنُّه قال: **فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأقدَمُهُم سِنًّا، ولا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه[3] فى بَيتِه إلا بإذنِه»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦١). وأخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق الوليد به. وسيأتى فى (٥٦٣٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٩٢) بلفظ: «لا تؤم المرأة».

(٣) التكرمة: فراشه. يريد الذى يكرم بالإجلاس عليه من يقصده، وكذلك الوساد وشبهه. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٩.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٨٤) عن الحسن بن على به. والترمذى (٢٣٥) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٧٧٩)، وابن خزيمة (١٥٠٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (٥٣٥٠).

حَديثِ الأعمَشِ[1].

٥١٩٩- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٣/٢١و] أحمدَ بنِ أسَدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوا أئمَّتَكُم خيارَكُم؛ فإنَّهُم وفدُكُم فيما بَينَكُم وبَينَ رَبِّكُم**»[2]. إسنادُ هذا الحديثِ ضَعيفٌ.

٥٢٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ رَجُلًا كان يَؤُمُّ ناسًا بالعَقيقِ، فأرسَلَ إلَيه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فنَهاه. قال مالكٌ: وإنَّما نَهاه لأنَّه كان لا يُعرَفُ أبوه[3][4].

٥٢٠١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنى إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ ابنُ أخِى عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: سألتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ / عن ولَدِ الزِّنى: إن مَرِضَ أعودُهُ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: فإن ماتَ أُصَلِّى علَيهِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: فإن شَهِدَ ٣/٩١

(١) مسلم (٦٧٣/ ٢٩٠).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٧ عن محمد بن أحمد به.

(٣) فى س: «القرآن».

(٤) مالك ١/ ١٣٤، ومن طريقه الشافعى ١/ ١٦٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦١٤٩) من طريق يحيى به.

تَجوزُ شَهادَتُهُ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: يَؤُمُّ؟ قال: نَعَم.

٥٢٠٢- وبإسنادِه قال: وحَدَّثَنا زَيدٌ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ قال: حَدَّثَنِى السَّفْرُ بنُ نُسَيرٍ الأسَدِىُّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ إنَّما قال: «**ولَدُ الزِّنى شَرُّ الثَّلاثَةِ**». إنْ أبَوَيه أسلَما ولَم يُسلِمْ هو، فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو شَرُّ الثَّلاثَةِ**». وهَذا مُرسَلٌ[1].

ورُوِّينا عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: ما عَلَيه مِن وِزرِ أبَوَيه شَىءٌ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]. تَعنِى: ولَدَ الزِّنى[2]. وعن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ فى ولَدِ الزِّنى أنَّه يَؤُمُّ[3].

بابُ إمامَةِ الصَّبِىِّ الَّذِى لَم يَبلُغْ

٥٢٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ سلِمةَ قال: وهو حَىٌّ، أفَلا تَلقاه فتَسأَلَه؟ قال أيّوبُ: فلَقيتُ عَمرًا فقالَ: كُنّا بحَضرَةِ ماءٍ مَمَرٍّ لِلنّاسِ، وكانَ يَمُرُّ بنا الرُّكبانُ فنَسأَلُهُم: ما هذا الأمرُ، ما لِلنّاسِ؟ فيَقولونَ: نَبِيًّا[4] يَزعُمُ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَه، وأنَّ اللَّهَ أوحَى إلَيه كَذا وكَذا.

---

(١) قال الذهبى ٢/ ١٠٢٢: من أوهى المراسيل وأعضلها.

(٢) سيأتى فى (٢٠٠١٦) مسندًا.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٦١٣٩، ٦١٤١، ٦١٤٣).

(٤) فى م: «نبينا».

فجَعَلتُ أحفظُ ذَلِكَ الكَلامَ، فكأنَّما يُغرَى فى صَدرِى بغِراءٍ، وكانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ[١] بإسلامِها الفَتحَ ويَقولونَ: أنظِروه فى قَومِه، فإن ظَهَرَ عَلَيهِم فهو نَبِيٌّ وهو صادِقٌ. فلَمّا جاءَت وقعَةُ الفَتحِ بادَرَ كُلُّ قَومٍ بإسلامِهِم، وانطَلَقَ أبى بإسلامِ حِوائِنا[٢] ذَلِكَ، فلَمّا [٣]قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأقامَ عِندَه، فلَمّا أقبَلَ[٣] مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَلَقَّيناه، فلَمّا رآنا قال: جِئتُكُم واللَّهِ مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا، وإنَّه يأمُرُكُم بكَذا، ويَنهاكُم عن كَذا، وقالَ: صَلُّوا صَلاةَ كَذا فى حينِ كَذا، وصَلاةَ كَذا فى حينِ كَذا، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكثَرُكُم قُرآنًا. فنَظَروا فى أهلِ حِوائنا ذَلِكَ فما وجَدوا أحَدًا أكثَرَ مِنِّى قُرآنًا؛ لِما كُنتُ ألقَى مِنَ الرُّكبانِ، فقَدَّمونى[٤] بَينَ أيديهِم وأنا ابنُ سَبعِ سِنينَ أو سِتِّ سِنينَ، وكانَت عَلَىَّ بُردَةٌ فيها صِغَرٌ فإذا سَجَدتُ تَقَلَّصَت عَنِّى، فقالَتِ امرأةٌ مِنَ الحَىِّ: ألا تُغَطُّونَ عَنّا استَ قارِئِكُم؟ فكَسَوْنى قَميصًا مِن مُعَقَّدِ[٥] البحرَينِ، فما فَرِحتُ بشَىءٍ فَرَحِى بذَلِكَ القَميصِ[٦]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[٧].

---

(١) تلوَّم: تنتظر. أراد تتلوَّم فحذف إحدى التاءين تخفيفًا. النهاية ٤/ ٢٧٨.

(٢) الحواء: بيوت مجتمعة من الناس على ماء. النهاية ١/ ٤٦٥.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) فى ن: «فأقامونى».

(٥) المعقد: ضرب من برود هجر. الفائق ٢/ ٣٨٢.

(٦) أخرجه النسائى (٦٣٥) من طريق سليمان بن حرب به. وأبو داود (٥٨٥) من طريق حماد عن أيوب عن عمرو بن سلمة. وأحمد (١٥٩٠٢) من طريق أبى قلابة به مختصرًا.

(٧) البخارى (٤٣٠٢).

٥٢٠٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن عمرِو بنِ سلِمةَ قال: لما رَجَعَ قَومِى مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّه قال لَنا: «**لِيَؤُمَّكُم أكثَرُكُم قِراءَةً لِلقُرآنِ**». قال: فدَعَوْنِى فعَلَّمُونِى [٣/٢١ظ] الرُّكوعَ والسُّجودَ، فكُنتُ أُصَلِّى بهِم وأنا غُلامٌ وعَلَىَّ بُردَةٌ مَفتوقَةٌ، فكانوا يَقولونَ لأبِى: ألا تُغَطِّى عَنّا استَ ابنِكَ(١)؟

ورَواه مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ عن عمرِو بنِ سَلِمَةَ:

٥٢٠٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ الجَرْمِىُّ، وكانَ شَيخًا كَيِّسًا حَىَّ الفُؤادِ، حَدَّثَناه عن عمرِو بنِ سلِمةَ قال: قَدِمَ قَومِى إلَى / رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما قَرَءُوا القُرآنَ. فلَمّا قَضَوْا حَوائجَهُم فسألوه مَن يَؤُمُّهُم؟ فقالَ: «**أكثَرُكُم جَمعًا لِلقُرآنِ، أو أخذًا لِلقُرآنِ**». قال: فرَجَعوا إلَى قَومِهِم فسألوهُم فلَم يَجِدوا أحَدًا أجمَعَ أو أخذًا لِلقُرآنِ مِنِّى. قال: فقَدَّمونِى وأنا غُلامٌ، فكُنتُ أُصَلِّى لَهُم، أو أُصَلِّى بهِم. قال: فما شَهِدَتْ مَجمَعًا إلَّا كُنتُ إمامَهُم(٢).

٣/٩٢

بابٌ: لا يأتَمُّ مسلمٌ بكافِرٍ

لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ**». ولَم تَكُنْ صَلاةُ الكافِرِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٥٨). وأخرجه النسائى (٧٦٦) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٣٣٢)، وأبو داود (٥٨٧) من طريق مسعر به، وعندهما: عمرو بن سلمة عن أبيه...

إسلامًا منه إذا لَم يَتكَلَّمْ بالإسلامِ قَبلَ الصَّلاةِ.

٥٢٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[1]. وعن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّه. فإذا قالوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[3].

٥٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ المِسمَعِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[4]. رَواه

(١) أخرجه النسائى (٣٩٨٧) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه الترمذى (٢٦٠٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، والنسائى (٣٩٨٦) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٥٩٤٢، ١٨٦٦٣).

(٣) مسلم (٢١/٣٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٢). وأخرجه البخارى (٢٥)، وابن حبان (٢١٩) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦٥٧٥).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ المِسمَعِىِّ[١].

٥٢٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيوبَ، حَدَّثَنى حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﷺ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ المُشرِكينَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فإذا شَهِدوا أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وصَلَّوا صَلاتَنا، واستَقبَلوا قِبلَتَنا، وأكَلوا ذَبيحَتَنا حَرُمَت عَلَينا أموالُهُم ودِماؤُهُم إلا بحَقِّها، له ما لِلمُسلِمِ، وعَلَيه ما على المُسلِمِ»**[٢]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ ابنُ أبى مَريَمَ[٣].

بابُ صَلاةِ الرَّجُلِ بصَلاةِ الرَّجُلِ لَم يُقَدِّمْهُ

٥٢٠٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ شِيرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، عن عُروَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وتَخَلَّفتُ مَعَه. فلَمّا قَضَى حاجَتَه قال: ٩٣/٣

(١) مسلم (٣٦/٢٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٤٢) من طريق يحيى بن أيوب به. وتقدم فى (٢٢٢٩).

(٣) البخارى (٣٩٣).

«مَعَكَ ماءٌ؟». فأتَيتُه بمِطهَرَةٍ فغَسَلَ وجهَه وكَفَّيه، ثُمَّ ذَهَبَ يَحسِرُ عن ذِراعَيه فضاقَ كُمُّ الجُبَّةِ فأخرَجَ يَدَه مِنَ الجُبَّةِ، وألقَى الجُبَّةَ على مَنكِبَيه وغَسَلَ ذِراعَيه، ومَسَحَ بناصيَتِه، وعَلَى العِمامَةِ، وعَلَى [٣/٢٢و] خُفَّيه، ثُمَّ رَكِبَ ورَكِبتُ، فانتَهَينا إلَى القَومِ وقَد قاموا فى الصَّلاةِ، فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عَوفٍ، وقَد رَكَعَ بهِم رَكعَةً. فلَمّا أحَسَّ بالنَّبِىِّ ﷺ ذَهَبَ يَتأَخَّرُ، فأَومأ إلَيه فصَلَّى بهِم، فلَمّا سَلَّمَ قامَ النَّبِىُّ ﷺ وقُمتُ مَعَه فرَكَعنا الرَّكعَةَ التى سُبِقْنا[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ هَكَذا[٢]. ورَواه مُسَدَّدٌ وحُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ وجَماعَةٌ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن حُمَيدٍ عن بكرٍ عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ عن أبيهِ[٣].

بابُ مَن كَرِهَ أن يَفتَتِحَ الرَّجُلُ الصَّلاةَ لِنَفسِه ثُمَّ يَدخُلَ مَعَ الإمامِ

٥٢١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ[٤] بنُ حَربٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ المَعنَى، عن وُهَيبٍ، عن مُصعَبِ بنِ محمدٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، ولا تُكَبِّروا حَتَّى يُكَبِّرَ، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، ولا تَركَعوا حَتَّى يَركَعَ، وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدِ-**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٤)، وفى المعرفة (٥٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٦٥٤) من طريق عروة به.

(٢) مسلم (٢٧٤/ ٨١).

(٣) تقدم فى (٢٦٩، ٢٨٢).

(٤) فى الأصل: «زهير».

قال مسلمٌ: **ولَكَ الحَمدُ- وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، ولا تَسجُدوا حَتَّى يَسجُدَ، وإذا صَلَّى قائمًا فصَلُّوا قيامًا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعينَ».** قال أبو داودَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ».** أفهَمَنِى بَعضُ أصحابِنا عن سُلَيمانَ[1].

٥٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِيُّ[2] وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إذا سَمِعتُمُ الإقامَةَ فامشُوا وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فاقضُوا»**[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ وقالَ: **«فأتِمّوا»**[4]. وكَذَلِكَ رَواه دُحَيمٌ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ: **«فأتِمّوا»**.

٥٢١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) أبو داود (٦٠٣). وأخرجه أحمد (٨٥٠٢) من طريق وهيب به. وتقدم فى (٢٦٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٣).

(٢) فى ص٣، م: «السدوسى».

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٩٣)، وابن حبان (٢١٤٦) من طريق ابن أبى ذئب به. ومسلم (٦٠٢/ ١٥١)، وأبو داود (٥٧٢)، والترمذى (٣٢٧)، والنسائى (٨٦٠)، وابن ماجه (٧٧٥)، وابن خزيمة (١٥٠٥) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨).

أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جعفرٍ المَعروفُ بأَبِى الشَّيخِ، أخبرَنا المَروَزِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذٍ قال: كانوا يأتونَ الصَّلاةَ وقَد سَبَقَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ فيُشيرونَ إلَيهِم كَم صَلَّى بالأصابِعِ؛ واحِدَةً، ثِنتَينِ، فجاءَ مُعاذٌ وقَد سَبَقَه النَّبِىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ، فدَخَلَ فى الصَّلاةِ فقالَ: لا أجِدُه على حالٍ إلَّا كُنتُ عَلَيها ثُمَّ قَضَيتُ. فجاءَ وقَد سَبَقَه ببَعضِ الصَّلاةِ، فدَخَلَ فى الصَّلاةِ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قامَ مُعاذٌ يَقضِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَد سَنَّ لَكُم مُعاذٌ، هَكَذا فافعَلوا»**(١).

٥٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: وحَدَّثَنا أصحابُنا قال: كان الرَّجُلُ إذا جاءَ يُصَلِّى فيُخبَرُ بما سُبِقَ مِن صَلاتِه، وإنَّهُم قاموا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَينِ قائمٍ وراكِعٍ، وقاعِدٍ ومُصَلٍّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فجاءَ مُعاذٌ فأشاروا إلَيهِ - قال شُعبَةُ: وهَذِه سَمِعتُها مِن حُصَينٍ يَعنِى: عن ابنِ أبى لَيلَى قال: فقالَ مُعاذٌ: لا أراه على حالٍ إلَّا كُنتُ عَلَيها، قالَ: فقالَ: **«إنَّ مُعاذًا /قَد سَنَّ لَكُم سُنَّةً، كَذَلِكَ فافعَلوا»**(٢). ٣/ ٩٤

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٣٢ (٢٧٠) من طريق محمد بن يحيى به. وتقدم فى (١٨٥٨، ١٩٩٩، ٣٦٦٢).

(٢) أبو داود (٥٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٨).

٥٢١٤- ورواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ إلَى قولِه: مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قال: قال عمرُو بنُ مُرَّةَ: وحَدَّثَنِى بها حُصَينٌ عن ابنِ أبى لَيلَى: حَتَّى [٣/٢٢ظ] جاءَ مُعاذٌ- قال شُعبَةُ: وقَد سَمِعتُها مِن حُصَينٍ- فقالَ: لا أَراه على حالٍ. إلَى قولِه: «كَذَلِكَ فافعَلوا». **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن شُعبَةَ. فذَكَرَه[١].

بابُ مَن أباحَ الدُّخولَ فى صَلاةِ الإمامِ بَعدَ ما افتَتَحَها

٥٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: لَما مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه أتاه بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالت: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنَّه إن يَقُمْ مَقامَكَ يَبكِى فلا يَقدِرُ على القِراءَةِ. فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ**- فى الثّالِثَةِ أو فى الرّابِعَةِ- **إنَّكُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى[٢] بالنّاسِ، وخرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ، كأَنِّى أنظُرُ إلَيه يَخُطُّ برِجلَيه الأرضَ. فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ يَتأخَّرُ، فأشارَ إلَيه أن صَلِّ، فقامَ أبو بكرٍ وقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِه يُصَلِّى، وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ[٣]. رَواه

---

(١) أبو داود (٥٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٩).

(٢) فى س، م: «فصلى».

(٣) تقدم فى (٣٧٠٤).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن (١)أوجُهٍ أُخَرَ(١) عن الأعمَشِ(٢).

٥٢١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا ابنُ(٣) عائشةَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فى الصَّلاةِ ثُمَّ أومأَ إلَيهِم أن مَكانَكُم، ثُمَّ دَخَلَ بَيتَه، ثُمَّ خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فدَخَل فى الصَّلاةِ فصَلَّى بهِم، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنِّى كُنتُ جُنُبًا»(٤).

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الخامسُ
ويتلوه الجزءُ السادسُ
وأولُه: جِماعُ أبوابِ مَوقِفِ الإمامِ والمأمومِ

(١ - ١) فى س، ص٣، م: «وجه آخر».

(٢) البخارى (٧١٢)، ومسلم (٤١٨/ ٩٥، ٩٦).

(٣) بعده فى س، م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٧.

(٤) تقدم فى (٤١٢٠).

فهرس الموضوعات

الجزء الخامس

الموضوع	الصفحة



رقم الإيداع ٢٣٨٢١/٢٠١٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 317 - 7